

فهرست كتاب الزراعة

صفحة	
٢	في السنة الرومية وأسماء شهرها وعدد أيام كل واحد
٣	في أسماء بروج السماء ومنازلها ودراري النجوم
٥	في مسير الشمس والقمر في البروج والمنازل
٦	في أوقات طلوع المنازل من بعد اختفائها بالشعاع
٦	في معرفة ماضي من النهار والليل من الساعات
٨	في أوقات طلوع القمر وأوقات مغيبه
٩	في فصول السنة واختلاف الناص في حدودها
١٠	في الرياح وأسمائها ومهابها وما يستدل به على الريح الهامة هل هي من الأرض أو من الجو والنافع من الرياح للحرث والضارة
١٢	في علامات صفاء الهواء ووضوحه
١٢	في العلامات التي يتوقع عند وجودها نزول المطر والذي تنذر بغيته
١٣	في العلامات التي يتوقع عند وجودها ثمة البرد والعلامات التي يتوقع عند وجودها طول الشتاء
١٤	في علامات تقدم ادر
١٤	في الاستدلال على
١٤	في معرفة حال السنة
	بعد طلوع الشعرى العبر
١٥	في الاستدلال على حال السنة وأحوال الناس من البرج الذي يكون فيه هرمت وهو الكوكب السبعي بالعريضة المشتري
١٨	في الحيلة في صرف البرد والفظظ والبروق وانصواعق غن المنازل والحروث والبساتين
١٩	في دفع الدباب والجراد عن الموانع التي يخاف عليها منها ويذكر في آخره ما وصف به الحكيم العالم سوديون الشمس والقمر
١٩	في أي الموضع ينبغي ان يتخذ الرجل منزله الى أي النواحي يجعل بابه وكونه الخ
٢٠	في أي الموضع يجمع الماء من ليس له شرب الا من ماء السماء
٢٠	فيما يعلم به مقدار غور الماء في الأرض وما طعمه
٢١	في علامات الأرض الطيبة الزاكية للحرث
٢١	فيما يسميه الحرث والبساتين من أرواث الهائم وأبعارها ونحو الطير
٢٢	في المكابيل والأرطال وما أشبهها واتصل بها

صفحة	
٢٢	فما يجب على أهل التحفظ في الامور من اختيار الزرع والرعاية
٢٣	فما يجب على الزارع من الرعاية والاحتياط
٢٤	في اختيار الزريعة
٢٤	فما يشاء كل صنف من أصناف البزور من الارضين
٢٥	في مقدار ما يكون بين حبوب البذار اذا بذرت
٢٦	فما يعمل للبذر ليسلم به من الآفات
٢٧	فما يعمل للزارع فيه كثير ريحه
٢٧	في زرع القول
٢٧	في زرع الحمص
٢٨	في زرع العدس
٢٨	في زرع الترس والسكنات والقطن وسائر القطاني
٢٩	في حصاد انبر والشعير وسائر الخلقة
٣٠	فما تسلم به الاكداس من دوا النمل اليها
٣١	في الحيلة في منع النقص عما جسع في الاهراء من البر
٣٢	فما يسلم به الشعير من الآفات
٣٣	فما يسلم به الكنة طحونة من الحطب
٣٤	فيما يهضم دواء الحمير وما يطيب الخبز
٣٥	في الارض التي ينبغي ان يغرس فيها الكرم
٣٥	في مقدار عمق الحفرة التي يغرس فيها الكرم
٣٦	في الاوقات التي يحمد فيها غرس الكرم من الشهر القمري وأين ينبغي ان يكون القم
٣٦	في تخيير ما يغرس من قضبان الكرم
٣٧	في غرس الكرم وما ينبغي ان يعمل فيه لكي ترسخ عروقه في الارض ويحب
٣٩	في تحويل غرس الكرم ووقت ذلك من النهار
٣٩	فيما يعمل بغرس العنب فيصير عنبه لا عجم له
٤٠	في غرس الكرم الذي يكون عنبه وورقه وشراجه بمنزلة الترياق
٤٠	فيما يعمل للكرم قطيب راحة عنبه وراحة شراجه
٤١	في تحصين الكرم من غير ان يبنى له حائط من الطين
٤١	فيما ينبغي ان يغرس وسط الكرم
٤١	في تعليم الكرم وأوايه وما يتعلق به

صفحة	
٤٢	فيما يعمل للسكر لم يسم به من المود والبرد والاكلة
٤٣	في اضافة بعض السكر الى بعض وما يتعلق بذلك
٤٤	في اضافة السكر الى شجرة التفاح
٤٥	في تأليف السكر الذي يكون فيه العنقود الواحد من ألوان شتى
٤٥	في عمل السكر الذي يتأخر اذراك عنبه
٤٦	كيف يحتال للسكر عند اذراك عنبه ان يحلو شرابه
٤٨	في ألوان قطاف السكر واذراك عنبه
٤٨	في أي المنازل ينبغي ان يكون القهر وقت القطاف
٤٨	فيما يجب على حفظ العنب وعصاره من العمل
٤٩	في صيانة العنب ليؤكل في زمان الشتاء
٥٢	في تحويل الشراب من وعاء الى وعاء
٥٤	فيما يسم به الشراب من الفساد
٥٥	في ملاح حوضه الشراب اذا اصابته
٥٥	فيما يزيل عن الشراب الذبابة والاربعاء السكرية التي تعرض له
٥٦	فيما يطيب به طعم الشراب ويربجه
٥٧	في تعتيق الشراب بالحديد
٥٧	فيما يعمل للشراب الذي يحمل في البحر املا يفسد
٥٨	في علامات الشراب هل هو مخزج بالماء أم لا
٥٨	في تمييز الماء من الشراب المخزج
٥٩	فيما وصف به قديم الشراب وحديثه وما عصر من أمودا نضب وأحمره وأبيضه
٦٠	فيما يدفع به ضرر الشراب المسموم ويزيل عاديته
٦٠	فيما تخفى به رائحة الشراب على شاربيه
٦٠	فيما يطهى بالسكر وان كان المتناول من الشراب سعوا كثيرا
٦١	فيما يعمل للسكر ان يصح ويؤكل عنه السكر
٦١	فيما يعمل للسكر في الشراب حتى يتركوه بغيره
٦١	في الاثرية المسكرة غير الخمر
٦٢	في أنواع من الادوية اذا جعلت في الشراب كان ذلك الشراب يماحر ببالا ولودواء
٦٤	في شراب العسل وما ذاهب الناس في عمله
٦٥	في عمل شراب التفاح على ملأه الاولون

صفحة	
٦٦	في اتخاذ الشراب المعروف بشراب الفلفل
٦٧	في تصبير الخمر خلا تقيفا طيبا
٦٧	في اتخاذ الخل الهضوم السليم الذي ليست له غائلة
٦٨	فيما يعمل للخل التقيف حتى يضارع الحلاوة
٦٨	فيما يعالج به الخل التقيف حتى يكون متينا
٦٨	فيما يعمل للخل التقيف حتى لا تنقص ثقافته وما يعالج به الخل الذي ليس بتقيف
٦٩	في اتخاذ خل الفلفل وهو المعروف بالهضوم
٦٩	في علامة الخمر المزوج بالماء والخالص
٦٩	فيما يزداد به الخل في قدر حتى يصير مثل ما هو من غير ان ينقص طعمه وثقافته
٧٠	في اتخاذ الزبيب
٧٠	في المواضع التي يتخذ فيها البساتين
٧٠	في ذكر اوان الغرس من السنة
٧١	في معرفة أي الغرس يغرس بذرها وأيها تكسر كسرا بالأيدي ثم تغرس الخ
٧١	في حمل بذر الغرس من أرض الى أرض أخرى بعيدة ليزرع فيها الخ
٧٢	في سياسة الغرس وما يتعهد به
٧٢	في كيفية قطع الشجرة المثمرة المتقدمة العهد من موضعها لتغرس في موضع آخر
٧٣	في كيفية اضافة الاشجار بعضها الى بعض
٧٤	في الاضافة المضاعفة القوة
٧٥	في اوان الاضافة وما يرتبط بها
٧٥	في اوان قطع فضول غرس الشجر المثمر
٧٦	في الاحتيال ليدس ما يراد به من الاشجار
٧٦	في اوان قطع ما يستعان به من الشجر على البناء
٧٧	في مداواة الشجر الذي يقل حمله من غير يدس
٧٧	في مداواة الشجر المثمر الذي انتطع حمله
٧٧	فيما يعمل للشجرة حتى لا يسقط عنها ثمرها لآفة تصيبها من غير ان تصيبها الرياح
٧٨	فيما يعالج به ما عرض لمن الشجر آفة فان لكل نوع من داء الشجر دواء يداوى به
٧٩	فيما يداوى به الشجر اذا أصابه البرق أو خطرة من حتره
٧٩	كيف يحتال لثمار الشجر ان يكون فيها اذا هي أدركت ما بد الصاحب الخ
٧٩	فيما يعمل لشجر حتى لا يقربها الطير ولا يناله من ثمارها شيئا

صفحة	
٧٩	في أوان غرس التفاح وصيانتة
٨٠	في أصناف الأشجار التي تعلق بها شجرة التفاح إذا أضيفت إليها
٨٠	في الاحتياض للتفاح حتى يكون فيه حمرة
٨٠	كيف يحتال للتفاح الأحمر حتى يكون فيه كتابة صفراء
٨٠	في صيانة التفاح وادخاره
٨١	في أوان غرس الزعرور
٨١	في مواضع غرس الخوخ وأوان غرسه
٨١	في أصناف الأشجار التي تعلق بها شجرة الخوخ إذا أضيفت إليها
٨١	كيف يحتال للخوخ حتى لا يكون له ثمر
٨٢	كيف يحتال للخوخ أن يكون له حمرة
٨٢	في تهديد الخوخ وخزته
٨٢	في الخوخ الزهري
٨٣	في غرس الكمثرى وكيف يحتال في غرسه حتى لا يكون في لبابه حساوة أصلا
٨٣	في أصناف الأشجار التي تعلق بها شجرة الكمثرى إذا أضيفت إليها
٨٣	في صيانة الكمثرى وادخارها
٨٣	في تهديد الكمثرى
٨٤	في غرس المشمش
٨٤	في أصناف الأشجار التي يضاف إليها شجر المشمش
٨٤	في أول غرس التين ومواقع غرسه
٨٥	فيما يسلم به التين من الدود والعفن واللباة التي تعرض له في ظاهره
٨٥	فيما يعمل لشجرة التين فيمنعها من أن يسقط ثمرها
٨٦	في تصير التين الجبلي كالبناني
٨٦	فيما يعمل للتين فيسر ع ادرا كه وما يعمل فيه فيصير سهلا
٨٦	في أصناف الأشجار التي تعلق بها شجرة التين إذا أضيفت إليها
٨٦	كيف يحتال في التين حتى يكون في التينة الواحدة ألوان شتى
٨٧	كيف يحتال للتين اليابس المجموع أن يسلم من العفن
٨٧	كيف يصان التين لكي يبقى غضا إلى الربيع
٨٧	في غرس الرمان وأوانه
٨٨	فيما يداوى به الرمان إذا مرضت له آفة وما يعمل له فيدثر حمله

صفحة	
٨٨	فيما يعمل للرمان فتشتد حمرة وما يمنع من التشقق
٨٩	كيف يحتمل الرمان حتى يكون حبه لاصلا فيه أصلا وما يعمل للرمان الحامض
٨٩	في أصناف الاسجار التي يضاف اليها شجرة الرمان فيعلق منها
٨٩	في صيانة الرمان
٨٩	في غرس القرماد وأوانه وما يضاف اليه من الشجر فيعلق به
٩٠	فيما يعمل للقرماد غير الابيض فيحمر بأبيض وما يعمل للابيض فيصير أسودا
٩٠	في غرس السفرجل وما يضاف اليه من الاتجار
٩٠	في صيانة السفرجل
٩١	في غرس الاجاص وأوانه واصناف الاسجار التي تضاف اليها شجرة الاجاص
٩١	في غرس الشجرة التي تسمى بالرومية كدسه وسمي بالمارسية أسما
٩١	في العناب
٩٢	في غرس الغبرا وأوانه
٩٢	في الآس
٩٢	في غرس الشجرة التي تسمى بالرومية سيلوس وبالفارسية كرك
٩٢	في غرس الحبة الخضراء
٩٢	في غرس اللوز وأوانه وما تضاف اليه شجرة اللوز من الاجار وتجلت
٩٢	فيما يعمل للوز المر فيصير حلوا
٩٢	في وقت جني اللوز وصيانه
٩٤	في غرس الفستق وما يضاف اليه
٩٤	في غرس الجوز وأوانه
٩٤	فيما يضاف اليه الجوز من الشجر
٩٥	في غرس الشجرة التي تسمى بالرومية قطنون وبالفارسية شاه بلوط وما يضاف اليها
٩٥	في غرس التندق وهو الجوز وما يضاف اليه من التدر
٩٥	في البلوط
٩٦	في غرس السرو والصنوبر
٩٦	في الرند وهو الدهمت
٩٦	في غرس الحبل
٩٧	في غرس الاترح وأوانه واصناف الاسجار التي يضاف اليها شجرة الاترح
٩٨	في غرس الاترح

- ٩٨ في البارخ والليمون
- ٩٩ في الاماكن التي تغرس فيها القصب وأوانه
- ٩٩ في التخريض على غرس الزيتون والاكتار منه
- ١٠٠ في وقت غرس الزيتون وصفة الارض التي يغرس فيها
- ١٠٠ في صفة حفرة الزيتون
- ١٠٠ في غرس الزيتون
- ١٠١ فيما يعمل بسجرات الزيتون فيكثر حمله
- ١٠٢ فيما يداوى به سجر الركتور اذا عرذت له آفة وما ينجيها من ان يقطع رأساً
- ١٠٢ في سجاد الزيتون وأوان قطع فضلاته
- ١٠٢ في أوان اجتهاء الزيتون
- ١٠٣ في كيفية عصر الزيتون الذي يسمى الجروف
- ١٠٣ فيما يطيب الزيت وينظفه
- ١٠٤ في علاج الزيب المتقادم الذي يمض اخواه طاعجه
- ١٠٤ في علاج ما قد أنشئ من الزيت
- ١٠٤ في علاج الزيت الكدر حتى يصير
- ١٠٤ في علاج الزيت اذا وقع فيه فأراوشى من الهوام فان فيه فاش
- ١٠٥ في اتحاد دهن يسبه الزيت من غير الزيتون
- ١٠٥ في عمل الزيتون الذي يتأدم به
- ١٠٥ في المواضع التي يتخذ فيها المبادل والمفاني وما تسعده
- ١٠٦ في اتحاد البقول وتكثيرها في المواضع التي لا سقى فيها الامم ماء
- ١٠٦ فيما يعمل للبقول فيحسن نباتها ولا تزال ناضرة حضراء
- ١٠٦ فيما يعمل للبقول فيسر عبياتها
- ١٠٧ في تحويل البقول وأوان ذلك من النهار
- ١٠٧ فيما يعمل للبقول فتسلم به من الدود والطيور والآفات
- ١٠٧ فيما يصير به صاحب المبقلة اذا استوجب ذلك
- ١٠٧ في الخطمي الرومي وجملة من منافعه
- ١٠٨ في الخس وجملة من منافعه
- ١٠٨ في الساق وجملة من منافعه
- ١٠٩ في السكر وجملة من منافعه

- ١١٠ في البقلة التي تسمى بالرومية دنو كوس
 ١١١ في الفجل وجملة من منافعه
 ١١١ في الجزر وجملة من منافعه
 ١١٢ في اللفت وجملة من منافعه
 ١١٢ في السلجم القرمي وهو ضرب من ضروب اللفت
 ١١٢ في الاسفاناخ وجملة من منافعه
 ١١٣ في البربور وهو البقلة اليمانية وجملة من منافعها
 ١١٣ في السكنار وهو الخرشف البستاني
 ١١٤ في الاستر يج وهو الهليون وجملة من منافعه
 ١١٤ في الكرنب الشامي والمصري وهو القديط
 ١١٤ في الباذنجان وجملة من منافعه
 ١١٥ في البصل وجملة من منافعه
 ١١٦ في الثوم وجملة من منافعه
 ١١٦ في السكران وجملة من منافعه
 ١١٧ في التضاع والكرفس الرومي والشمر والعرفجيين
 ١١٧ في الهندباء والطرخون والفقيجين والكرنبية
 ١١٨ في القرع والبطيخ والقنأ والخيار
 ١٢٠ في رومية الزارعين بالاهتمام في تخير الزريعة
 ١٢١ فيما يختار من الخيل للتناج
 ١٢١ في أوان انتاج من السنة
 ١٢٢ فيما يراعى من أحوال النجوم في التناج
 ١٢٢ في تدبير حوامل الخيل
 ١٢٢ في تدبير المهر من حين يولد الى حين يركب
 ١٢٣ في أصهار الخيل
 ١٢٤ في السبب الاكثر الذي لا يعيش له ولد الخبز وهو الاثكال
 ١٢٤ في علاج الخبز التي لا يعيش لها ولد ومليد بربه ولدها
 ١٢٥ في صفه المحمود من أعضاء الخيل والمذموم
 ١٢٦ في علاج امراض الخيل وما تلاطف به
 ١٢٩ في تدبير الماء شبة وما ينبغي ان يكون عليه سببها

- ١٣٠ في أو ان التاج من الستة
 ١٣٢ في الجزاز
 ١٣٣ في كلاب الماشية
 ١٣٣ فيما يعمل لاثور العاصي حتى يتقاد
 ١٣٤ في وجاء الغنم والتيران
 ١٣٤ في صيد الباع الضارية
 ١٣٥ في النحل وما وصف من أمرها
 ١٣٥ في كيفية اتخاذ اجباح النحل وما اتخذ
 ١٣٦ في صيد النحل وتقفها الى ان يعلم مسكنها
 ١٣٧ في أو ان فتح اجباح النحل ومقدار ما يوجد منه من العسل
 ١٣٧ في اختيار العسل وما يصلح به الفاسل منه
 ١٣٨ في الدجاج وما كنها وما يقوم من الدوك
 ١٣٩ في تحضين الدجاج وأوانه وما يسلك في تربيته القرارح
 ١٣٩ فيما يعمل للدجاج فيغشى عليها
 ١٤٠ في صورة برج الحمام وماؤها
 ١٤٠ فيما يعمل للحمام حتى يألف المساكن المتخذة لها
 ١٤١ في علاج حوامل الدجاج والحمام اذا انتشت
 ١٤١ فيما تسم به الفرارح وفراخ الحمام من الجرذان وبنات عرس
 ١٤١ في الاوز وأوان تاجها
 ١٤٢ فيما يصاد به كبر من الطير
 ١٤٣ فيما يجتمع له السمك في الماء الجاري وفي الماء التاق
 ١٤٣ فيما يموت به السمك الذي لا يقدر على صيده مما يكون في الآجام وغيرها
 ١٤٣ فيما يبقى به السمك الطري مدة طويلا
 ١٤٤ في وصف جملة من أمر البشر ذكروها الاوائل من الحكماء
 ١٤٤ في علاج الرعاف
 ١٤٥ في علاج السعال
 ١٤٥ في علاج الضرس الوجع
 ١٤٥ في علاج وجع الاذنين
 ١٤٥ في حفظ صحة الاسنان

صفحة	
١٤٥	في علاج البرقان
١٤٥	في ازالة الشوكة
١٤٥	في علاج حرق النورة
١٤٦	في علاج الحكة التي تعرض في باطن القدم
١٤٦	فيما يتوقى به أمر السم
١٤٦	فيما يمنع العرق
١٤٦	فيما يذهب الغيوب الانسان
١٤٦	فيما يصفي بشرة الانسان
١٤٦	في خضاب الشعر اسودوا حمر
١٤٦	فيما هو جنة من البرد لمن كانت ثيابه في الشتاء دونا
١٤٦	فيما تسلم به الثياب من ريح الدخان وما يعمل للدخان حتى لا ينجس في البيوت الخ
١٤٧	فيما تسلم به ثياب الموقوف وغيرها من الحمر والركف
١٤٧	فيما تطيب به رائحة الثياب من غير طيب
١٤٧	في عمل المرى الذي يتأدم به الصائمون والعباد
١٤٨	في المرى المتخذ من ذكور الدبا الذي يأكل السكر والخروب
١٤٨	فيما يعمل الحديد المشحون حتى يبقى شديدا زمانا طويلا
١٤٨	فيما يكر به وضع الحجام وموساه وسكين الجزار
١٤٨	فيه يعمل للحديد المصقول حتى لا يصدأ
١٤٨	فيما ينصب به المسعر من جام الى جام آخر
١٤٨	فيما يعمل للبناء الزعاق فيعذب
١٤٨	فيما يدوض به عن النورة في البناء
١٤٨	فيما يعمل مرهمه لا تسمى كتابته الا به سر وحيه

فلسفة الفلاحة اليونانية تأليف
الفيلسوف الحكيم الماهر
قسطوس ابن لوقا الرومي
ترجمة سرجس
ابن هلبا
الرومي

هذا الكتاب المميز يملك القيمة التاريخية الحسية محمد بن عوف بن محمد
يا عنوي

(الله)



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب قسطوس الفيلسوف الرومي في الربعة وما يتعلق بها من الأعمال يستغنى الزارعون
وأكثر الناس عن علمه ويشتمل على اثني عشر جزءاً ترجمة سرجس بن هابا الرومي ترجمه
من اللسان الرومي إلى العربي في الجزء الأول من الفلاحه الرومية قال قسطوس عرضنا
أن نذكر في هذا الجزء أسماء شهر والروم وعدد أيام كل شهر منها وأسماء البروج والمنازل
والمداري ومسير الشمس وانتم في البروج والمنازل وأوقات طلوع المنازل وما يستدل به
على الماضي من النهار والليل من الساعات ومعرفة أوقات طلوع القمر ومغيبه وفصول السنة
وحدودها وأسماء البروج ومهاجهم وأعلامات صفاء الهواء ومحتة والعلامات التي يستدل بها على
أحوال السنة وما يدع به عوارض الجو ويشتمل هذا الجزء على سبعة عشر باباً

باب الأول في السنة الرومية وأسماء شهرها وعدد أيام كل شهر منها

قال قسطوس السنة عند اليونانيين والروم هي المدة التي تكمل فيها التغيرات الهوائية
كالحر والبرد واختلاف الليل والنهار في الطول والقصر وأحوال النبات كالازهار والاشجار
وغير ذلك وهذه المدة تشتمل على ثلثمائة يوم وخمسة وستين يوماً وربع يوم وهذا الكسر أعني
الربع باقى إلى أن يجمع منه يوم تام وإذا اجتمع منه يوم تلم زادوه في أيام السنة الرابعة فتصير أيام

تلك السنة ثمانية يوم وستة وستين يوما وتلك سنة كيسة وهذه الايام تحيط باثني عشر شهرا
اولها عند اليونانيين وقدماء الروم اوفطوطيوس ويسمى بالسريانية تشرين الاول وعدد
ايامه احدى ثلاثون يوما ثم نواميريوس ويسمى بالسريانية تشرين الثاني وعدد ايامه ثلاثون
يوما ثم داميريوس ويسمى بالسريانية كانون الاول وعدد ايامه احدى ثلاثون يوما ثم
سواريريوس ويسمى بالسريانية كانون الثاني وعدد ايامه احدى ثلاثون يوما ثم فبريريوس
ويسمى بالسريانية شباط وعدد ايامه ثمانية وعشرون يوما هذا ان لم تكن السنة كيسة
واما ان كانت كيسة فعدد ايامه تسعة وعشرون يوما ثم مارطيوس ويسمى بالسريانية آذار
وعدد ايامه احدى ثلاثون يوما ثم امريالوس وهذا بالسريانية نيسان وعدد ايامه ثلاثون يوما ثم
مايوس وهو بالسريانية ايار وعدد ايامه احدى ثلاثون يوما ثم أونيسيوس وهو بالسريانية
حزيران وعدد ايامه ثلاثون يوما ثم اوليوس وهو بالسريانية تموز وعدد ايامه احدى ثلاثون يوما ثم
أوغسطس وهو بالسريانية آب وعدد ايامه احدى ثلاثون يوما ثم سطنبريس وهو بالسريانية
أيلول وعدد ايامه ثلاثون يوما وأما الروم المتأخرون فاب أول شهر السنة عندهم ينواريوس
وعدد ايامه كمتقدم احدى ثلاثون يوما ثم فبريريوس وعدد ايامه ثمانية وعشرون يوما على
ما تقدم ثم الشهر الباقية على ما ذكرنا فيكون آخر شهر السنة داميريوس وهو في السنة
التي ليست بكيسة احدى ثلاثون يوما وفي سنة الكيسة اثنتان وثلاثون يوما فمذنب الامر من
فقط يخالف السنة اليونانية وهي ستة اقدماء من الروم السنة ثروية عند المتأخرين وذلك
في المبدأ في موقع الكيس

باب الثاني في أسماء نجوم السماء ومنازلها ودراري النجوم

قال قسطوس اعلم ان الحكاء الاوائل قسموا دورا اقل باثني عشر قسما متساوية وسموها
بروجا وانما جعلوا هذه القسما اثني عشر لان ما تسير به الشمس من وقت اجتماع القمر بها الى
وقت الاجتماع الذي يتلوها عاها جزء من اثني عشر من دور السماء فلذلك جعلوا مدة دار المسافة
التي تسيرها الشمس من الاجتماع الى الاجتماع قسما واحدا وجعلوا مبدأ هذه الانقسام من
نقطة الاستواء التي يسمونها كل قسم منها باسم الصورة المنتظمة من الكواكب الواقعة
فيه فسموا القسم الاول بالحمل والثاني بالتور والثالث بالتوأين والرابع بالسرطان
والخامس بالاسد والسادس بالسبلة والسابع باليزان والثامن بالعقرب والتاسع
بالقوس والعاشر بالجدى والحادي عشر بالذلو والثاني عشر بالحوث وبوألمنازل
القسم ثمانية وعشرون منزلة اولها الطح ثم البطين ثم الثريا ثم الدبران ثم الهقعة ثم الهنعة
ثم الذراع ثم النثران ثم الطرف ثم الجهة ثم الزبرة ثم الصرصة ثم العواء ثم السماء ثم الغفر ثم الزبانا
ثم الاكابل ثم القلوب ثم الشولة ثم النعائم ثم البدة ثم سعد الدايح ثم سعد بلع ثم سعد السعد ثم
الانخبة ثم الفرغ المقدم ثم الفرغ المتوخر ثم بطن الحوت (وأما دراري النجوم الخمسة) فاولها

رجل وهو أباطرها سير يقطع الفلك في تسع وعشرين سنة و مئة ونصف سنة و يقيم في كل برج
 سنتين و مئة و خمسة أشهر و نصف و يمكث تحت شعاع الشمس نيفا و عشر من يوم ثم يظهر من
 جهة المشرق و يكون في وسط زمان الاختفاء بالشعاع مقدار الشمس ثم لا يفسد منها إلى انقضاء
 سنة و مئة و نصف شهر (ثم المشتري) وهو كوكب كبير أبيض مشرب بصفرة يقطع الفلك في
 إحدى عشرة سنة و مئة و عشرة أشهر و نصف و يقيم في كل برج سنة و مئة إلا أربعة أيام
 و يقارن زحل من عشر من سنة إلى عشر من سنة و يقارن الشمس من سنة و ثمن سنة و مئة
 إلى سنة و ثمن سنة و مدة أقاسته تحت الشعاع عشر و نوبوا في وسط هذه المدة يكون مقارنا
 للشمس ثم يظهر من جهة المشرق (ثم المريخ) وهو كوكب أحمر يقطع الفلك في سنتين و مئة
 الا ثمن سنة و يقيم في كل برج خمسة و أربعين يوما إذا أسرع و ربعا أقام في البرج خمسة
 و سبعين يوما إذا أبطأ هذا إذا كان مستقيما و أما إذا كان راجعا في البرج فانه ربعا أقام فيه
 ستة أشهر و تقارنه الشمس من سنتين إلى سنتين و يقيم تحت الشعاع مقدار شهرين ثم يظهر من
 جهة المشرق (ثم الزهرة) وهي أعظم الكواكب منظرًا و أياها صورة و أشدها بهاضا وهي
 تقطع الفلك في سنة و مئة إلا انها تسرع تارة فتقطع البرج في خمسة و عشر من يوما و نحو ذلك
 و تبطل تارة فتقيم في البرج أكثر من شهر و الزهرة لا ترى في وسط السماء أصلا إنما هي أبدا
 أمام الشمس أو خلفها وهي تقارن الشمس من عشرة أشهر إلى عشرة أشهر وهي مستقيمة و تقيم
 تحت شعاعها نحو أربعين ليلة ثم تظهر بالعشيان في المغرب وهي مستقيمة و ربعة السير و لا تزال
 كذلك حتى تباعد من الشمس مقدار برج و نصف و تأخذ حينئذ في الإبطاء حتى تكون
 الشمس أسرع منها ثم تقهر راجعة نحو الشمس وهي راجعة بعد اثنين و عشر من يوما من
 رجوعها ثم بعد ذلك تظهر في المشرق و ترى أياما طائفة وهي مع ذلك راجعة إلى تمام اثنين
 و عشر من يوما من مقارنتها الشمس ثم تستقيم و تقيم بعد ان استقامت وهي تطلع آخر الليل
 نحو ثمانية أشهر حتى تلحق بالشمس وهي مستقيمة و تعود إلى ما وصفنا (ثم عطارد) وهو كوكب
 في جرجرجل وهو في الأغلب تحت شعاع الشمس مشرقا أو مغربا أو مع الشمس في موضع واحد
 ولذلك لا يرى في وسط السماء أصلا وإذا كان عطارد مغربا فهو مستقيم وإذا كان مشرقا فهو
 راجع و عطارد يقطع الفلك في سنة و يقيم في البرج إذا كان مسرعا مستقيما سبعة عشر يوما
 و أما إذا كان راجعا فربعا أقام في البرج قريبا من شهرين و مدة ما بقي عطارد راجعا اثنان
 و عشر و نوبوا في وسط زمان اثر جوع يكون مقارنا للشمس فإذا قارن الشمس وهو مستقيم
 ظهر بالعشيان بعد المقارنة بأيام يسيرة فيرى في جهة المغرب وهو مستقيم و لا يزال كذلك إلى
 ان يتباعد عن الشمس نحو من خمسة و عشر من درجة و يأخذ حينئذ في الإبطاء حتى تكون
 الشمس أسرع منه ثم يقهر نحو الشمس و يقارن الشمس وهو راجع و ذلك بعد مقارنته لها
 في الإقامة سنتين يوما ثم بعد ذلك يظهر في المشرق فيرى وهو مع ذلك راجع إلى تمام أحد عشر

يوم من يوم المقارنة ثم يستقيم أياما ويقهر نحو الشمس حتى يقارنها و يعود الى ما وصفناه

باب الثالث في سيرة الشمس والقمر في البروج والمنازل

قال قسطوس وهو اذ قد اتينا على ذكر الدراري الخمسة ووصف ما لا يد من أحوالها فلما أخذنا الآن في شرح سيرة الشمس والقمر في البروج والمنازل فأقول وبالله التوفيق الشمس تدور الفلك في سنقر ومبة وتقطع البروج في أزمنة مختلفة غير متساوية وذلك انها تقطع الحمل في ثلاثين يوما ونصف يوم وتقطع الثور في احدى وثلاثين يوما وتقطع الجوزاء في اثنين وثلاثين يوما وتقطع السرطان في مثل المدة التي قطعت فيها الجوزاء وذلك اثنان وثلاثون يوما وتقطع الاسد في مثل المدة التي قطعت فيها الثور وهو احدى وثلاثون يوما وتقطع السنبلة في مثل المدة التي قطعت فيها الحمل وهو ثلاثون يوما ونصف يوم وتقطع الميزان في ثلاثين يوما وكذلك العقرب وتقطع القوس في تسعة وعشرين يوما وكذلك الجدى وتقطع الدلو في ثلاثين يوما وكذلك الحوت (واعلم) ان الشمس تكون في الحمل في اليوم الخامس عشر من آذار فإذا أردت أن تعلم مكان الشمس من البروج في أي يوم أردت ففصل الايام التي من الخامس عشر من آذار التي تريد ذلك فيه ثم أسقط منها لكل برج عددا يامه وابدأ بالحساب من برج الحمل حيث انتهت فالشمس في ذلك البرج الذي انتهت اليه وقد قطعت منه بقدر الايام الماضية منه . واعلم ان الشمس تستر شعاعها جزأ من اثني عشر من دور الفلك فلا يرى أصلا فإذا كانت في نصف برج الحمل اختفى شعاعها برج الحمل كله فلا يرى أصلا والبروج الاحدى عشر الباقية ترى كلها وكذلك اذا كانت في نصف الثور يختفى شعاعها الثور أجمع فلا يرى أصلا ويرى ما عداه من البروج وعلى هذا الترتيب حال البروج الباقية اذا حلت الشمس أنصافها . واعلم ان الشمس تقطع كل واحد من المنازل في ثلاثة عشر يوما بالتقريب ويختفى شعاعها منزلان وثلاث منزلة وسدس أمامها ومنزلة وسدس خلفها فإذا أردت أن تعلم المنزلة التي فيها الشمس فارتقب من بعد غروب الشمس بقليل أول منزلة تراها في الافق الغربي واحفظها ثم ارتقب آخر تلك الليلة آخر ما تراه من المنازل طالعها واعلم وسط ما بين تلك المنزلة التي حفظتها وبين هذه فما كان فالشمس في ذلك الموضع المتوسط بين المنزلتين المذكورتين . وأما القمر فانه يدور الفلك على الاخر المتوسط في سبعة وعشرين يوما وثلاثين يوما ويقع في البرج اذا كان مسرعا يومين واذا كان بطيئا يومين ومدة اختفاء القمر بالشعاع أما اذا كان مسرعا وكان في الشمال من طريقة الشمس فاقبل ما يكون يوما ونصف يوما وأما اذا كان بطيئا وكان في الجنوب من طريقة الشمس فأكثر ما يختفى ثلاثة أيام فإذا أردت أن تعلم المنزلة التي يكون القمر فيها فخذ ما مضى من الشهر القمري الذي أنت فيه من الايام وأعط لكل يوم منزلة وابدأ من المنزلة التي تكون فيها الشمس أول ذلك الشهر حيث انتهت فالقمر في تلك المنزلة في اليوم الذي حسبته له وان شئت فارصد القمر في آخر الشهر الى ان يحصل اليوم الذي يكون فيه آخر طلوعه صباحا وارصده بعد ذلك بالعشي الى ان يحصل الليلة التي يكون

فمما أول رؤيته مساء وحصل وسط الزمان الذي بين هاتين الحالتين هذا ان كان الهلال ان
مساو بين أعني هلال الصباح وهلال المساء وأما ان كان احدهما أكثر من الآخر فاقسم
الزمان المذكور بقدر نسبة احدهما الى الآخر فيكون القصر اذا انقضى من الزمان المذكور
الى حد القسمة مع الشمس في منزلة واحدة وفي درجة واحدة فاجعل ذلك مبدأ الحساب منزلة
القمر في ذلك الشهر

الباب الرابع في أوقات طلوع المنازل من بعد اختفائها بالشعاع

اذا أردت أن تعلم المنزلة التي تطلع صباحا وهي المنزلة التي كما خرجت من الشعاع فامر ف منزلة
الشمس في اليوم الذي تريد ذلك فيه وعد منها الى خلال توالي المنازل ثلاثة فان المنزلة الثالثة من
منزلة الشمس على خلاف توالي المنازل هي المنزلة الطالعة وقت الصباح وليس بينها وبين الشمس
منزلة ترى وصكوا كباثر ياتطلع في زمانها صباحا في اليوم السابع من ايار وتطلع في بلاد
طائفة من الروم التي تسمى المهراس بعد طلوعها في بلاد ناسيومين وكذلك في بلاد رومية وتطلع
في بلاد كاورية بعد طلوعها في بلاد ناسيومية أيام على ما ذكره ارشيد من المساح العالم

الباب الخامس في معرفة ماضى من النهار والليل من الساعات

قال قساور يجب على من أراد علم هذا الباب ان يكون عالما بأقصرا الظلال في أوائل
البروج وهي ظلال نصف النهار اذا كانت الشمس في أوائل البروج فان هذه الظلال اذا
كانت محمولة عند الطالب في اقلية نهاره ان يعلم الماضى من الساعات في اقلية في أى يوم كان
من أيام السنة والطريق الى تحصيل هذه الظلال ان يعد الطالب لها الى أرض مستوية لا هلو
فيها ولا انخفاض ويدبر فيها دائرة سعتها أربعة أذرع ثم يعتمد الى عود مستولاء وجاج فيه
طوله ذراع وبقية على مركز الدائرة قياما تاما محصلا لا ميل فيه أما اثباته فذلك يكون بان يدفن
منه في الأرض نصفه وهو شبر ويبقى الظاهر منه فوق الأرض شبرا ويدهم دحما قويا وأما
ما يعمل حتى يكون قيامه على الأرض محصلا لا ميل فيه فهو ان يعلم على محيط الدائرة ثلاث
علامات متباعدة تكاد تقسم الدائرة بثلاثة أقسام متساوية أو ما يقرب منها ثم يقيس بعد رأس
العود من العلامات الثلاث متساوية فالعود قائم على تلك الأرض قياما محصلا لا ميل فيه وان
كانت ابعاد رأس العود من العلامات الثلاث متفاوتة فالعود مائل فأسطحه حتى يوافق فاذا تم
ذلك فارتقب ظل هذا العود من بعد طلوع الشمس بقليل الى ان يوافق محيط الدائرة فاذا وافاها
فعلم عليه في محيط الدائرة علامة وسهما مدخل الظل ثم ارتقب طرف ظل العود أيضا في النصف
التانى من النهار الى ان يوافق محيط الدائرة ومعلم عليه حينئذ في محيط الدائرة علامة وسهما
مخرج الظل ثم اقسام القوس من محيط الدائرة التي بين مدخل الظل ومخرجه بنصفين وكذلك
اقسم وتر هذه القوس وهو المحيط المستقيم الذي يصل من مدخل الظل الى مخرجه بنصفين ثم خط
في الأرض خطا يمر على منتصف القوس وينتهي الى أصل العود القائم على مركز الدائرة

فيكون ظل العود القائم على مركز الدائرة أقصر ما يكون في كل يوم من أيام السنة اذا وقع
 على هذا الخط فاذا تم ذلك فاقسم بالبركار طول العود القائم على مركز الدائرة من أصله الى
 أعلاه باثني عشر قسما متساوية من غير ان ته عن موضعه ولا تغيره ~~كما~~ كان عليه وسم كل
 قسم منها أصبعاً ثم افتح البركار بقدر أصبع منها واتركه على فتحه وقسم به الخط الذي خطته
 في الارض وهو الذي قلنا عليه تقع الظلال القصار وليكن مبدأ القسمة من طرفه الذي
 عند أصل العود وممتهاها في جهة الشمال وليكن مبلغ هذه الاقسام خمسة وأربعين قسماً فاذا
 فرغت من ذلك فارتقب اذا كانت الشمس في أول برج الجدي ظل العود القائم على مركز
 الدائرة الى ان يقع على خط نصف النهار وهو الخط الذي قلنا عليه تقع الظلال القصار واعلم
 كم فيه من اجزاء هذا الخط فاما كان فاحفظه فانه أقصر ظل يكون اذا كانت الشمس في أول
 برج الجدي ثم ارتقب ايضا اذا كانت الشمس في أول برج الدلو ظل العود المذكور الى ان يقع
 على خط نصف النهار واعلم كم فيه من اجزاء خط نصف النهار فاما كان فاحفظه فانه أقصر ظل
 يكون اذا كانت الشمس في أول برج الدلو ~~وهكذا~~ ~~هذه~~ ~~الطريقة~~ اذا كانت الشمس
 في أول برج الحوت وفي أول برج الحمل وفي أول برج ~~يدو~~ ~~ياو~~ ~~برج~~ ~~جوز~~ وفي أول برج
 السرطان ~~و~~ وأما الظل الأقصر اذا كانت الشمس في ~~البرج~~ ~~الذي~~ ~~بين~~ ~~الظل~~ ~~الأقصر~~ اذا
 كانت الشمس في أول الجوزاء وكذلك الظل الأقصر في أول سنبل ~~الظل~~ ~~الأقصر~~ في أول
 الثور والظل الأقصر في أول الميزان مثل الظل ~~الاقصر~~ في أول ~~الظل~~ ~~الاقصر~~ في أول
 العقرب مثل الظل الأقصر في أول الدلو فاذا حصلت ذلك وأردت أن تعلم الظل الأقصر في غير
 أوائل البروج فاعرف عدد ما للشمس في البرج الذي هي فيه من الايام وانسبه من عدد الايام
 التي تقطع الشمس فيها ذلك البرج واحفظ تلك النسبة ثم خذ تفاوت ما بين الظل الأقصر في أول
 ذلك البرج وبين الظل الأقصر في أول البرج الذي يتلوه وخذ من هذا التفاوت مثل تلك
 النسبة التي حفظتها ورده على الظل الأقصر في أول ذلك البرج ان كان أقل من ظل البرج الذي
 يتلوه الاقصر وانقصه منه ان كان الظل الأقصر في أول ذلك البرج بعد الزيادة عليه
 أو النقصان فهو الظل الأقصر في اليوم الذي حسبته فاذا علمت ذلك وأردت أن تعلم الماضي
 من النهار من الساعات فاعرف الظل الأقصر في ذلك النهار وقف في أرض مستوية واستدبر
 الشمس استدباراً صحيحاً واعرف ما في ظلك من الاقدام واضربها في اثني عشر واقسم المجتمع
 على سبعة فما خرج انقص منه الظل الأقصر في ذلك اليوم فابقي اقسام عليه اثنين وسبعة من أبدا
 فما خرج فهو عدد ماضى من ذلك من الساعات من أوله الى الوقت الذي قست فيه ظلك هذا
 ان كان قياسك قبل نصف النهار وأما ان كان قياسك بعد نصف النهار فذلك الخطار ج من
 القسمة هو الباقي من النهار من الساعات فاذا نقصته من اثني عشر كان ما يسبق هو الماضي من
 أول النهار الى الوقت الذي قست فيه من الساعات واذا أردت أن تعلم الماضي من الليل من

الساعات فاعرف منزلة الشمس في الليلة التي تريد فيها ذلك وعد منها على توالي المنازل ثمانية
فالمنزلة التي انتهت اليها التي تتوسط في أول تلك الليلة فإذا أردت أن تعلم الماضي من تلك
الليلة من الساعات فاستدبر جدي بنات دحش استدبراً راحياً وارفع وجهك نحو السماء قليلاً
فأبصاراً من غير أن تميله نحو شمالك ولا نحو يمينك فإرايت من المنازل بين عينيك فهي المنزلة
المتوسطة في ذلك الوقت فعلم من المنزلة المتوسطة في أول تلك الليلة إلى هذه المنزلة كما كان فاضربه
في ستة وأسقط المجتمع سبعة سبعة واحسب لكل سبعة أسقطها ساعة وما بقي أقل من سبعة
فهو ماضٍ من الساعة التي أنت فيها من الأسابيع فاعلم ذلك * وفي معرفة الماضي من الليل
من الساعات وجه آخر أصح من الذي تقدم ذكره وذلك بأن ترتقب أول منزلة ترى في وسط
السماء في تلك الليلة وآخر منزلة ترى في وسط السماء فيها وخذ ما كان من المنازل من نصف
المنزلة التي قبل تلك المنزلة إلى نصف المنزلة التي بعده واحدة فإذا أردت أن تعلم الماضي من
الليل من الساعات فاعرف المنزلة المتوسطة في الوقت الذي تريد ذلك فيه وخذ من أول المنازل
التي حفظتها فخرج فهو الماضي من أول الليل إلى الوقت الذي تست فيه إلا أن هذا العمل
في كل ليلة لا يتم إلا بأن تستعمل في الليلة التي قبلها بمعرفة وسط أول الليل وآخره بلعيان
والمشاهدة وحينئذ يتأق القياس في الليلة التالية لها

باب السادس في أوقات طلوع القمر وأوقات مغيبه

اعلم أن القمر في أول ليلة من الشهر القمري يغيب إذا مضى من الليل ستة أسابيع ساعة ويغيب
في الليلة الثانية إذا مضى من الليل سبعة أسابيع ساعة ويغيب في الليلة الثالثة إذا مضى من الليل
سبعة أسابيع ساعة ويغيب في الليلة الرابعة إذا مضى من الليل ثلاث ساعات وثلاثة
أربع ساعات وعلى هذا الترتيب يتأخر مغيبه في كل ليلة من رتبه في الليلة التي قبلها ستة
أسابيع ساعة وإذا كان في ليلة أو خمسة عشر من الشهر كان شروبه آخر الليل وذلك على سبعة
ساعات الاثني عشر وفيما بقي من أيام الشهر يصير مغيبه منها راي في الليلة الخامسة عشر من الشهر
يلحق إذا مضى من الليل سبعة أسابيع ساعة وفي الليلة السادسة عشرة يطلع إذا مضى من الليل
سبعة أسابيع ساعة ويغيب في الليلة السابعة عشرة يطلع إذا مضى من الليل سبعة أسابيع ساعة
وإذا مضى من الليل سبعة أسابيع ساعة ويغيب في الليلة الثامنة عشرة يطلع إذا مضى من الليل سبعة أسابيع ساعة
وإذا مضى من الليل سبعة أسابيع ساعة ويغيب في الليلة التاسعة عشرة يطلع إذا مضى من الليل سبعة أسابيع ساعة
وإذا مضى من الليل سبعة أسابيع ساعة ويغيب في الليلة العاشرة عشرة ساعات وسبعة ساعات
فإذا كان في ليلة ثمان وعشرين من الشهر احتفى بشعاع الشمس فعلى هذا إذا كنت في النصف من
الشهر القمري وأردت أن تعلم الماضي من الليل وقت مغيب القمر فاعرف كم دغى من ليالي
الشهر القمري بالليلة التي أنت فيها واضرب عدد ذلك في ستة وخذ المجتمع سبعة واسقط لكل
سبعة أسقطها ساعة وما بقي يبدك دون سبعة فاسبوع من ساعة كما كان من ذلك فهو الماضي من
أول الليل إلى وقت مغيب القمر في الليلة التي حسبتها وإذا كنت في النصف الثاني من الشهر

وأردت أن تعلم الماضى من الليل وقت طلوع القمر فأعلم كم ليلة مضت منه باليلة التي أنت فيها واضرب عدد ذلك في ستة وأسقط المجتمع سبعة سبعة وأعط لكل سبعة أسقطتها ساعة وما بقي بذلك دون ستة فهي أسباع من ساعة فما حصل معك من الساعات وأسباعها فهو والمائى من أول الليل الى وقت طلوع القمر في الليلة التي حسبتها * واعلم ان هذا الباب ليس هو على التحرير ولا على التقريب بل هو على الجليل من النظر والاعتبار

باب السابع في فصول السنة واختلاف الناس في حدودها

قال قسطوس فصول السنة عند جميع الناس أربعة أولها الربيع ثم الصيف ثم الخريف ثم الشتاء واختلفوا في معادير الفصول وفي حدودها فذهب طائفة من الناس الى ان زمان الربيع شهران وكذلك الخريف والى ان كل واحد من فصلي الصيف والشتاء أربعة أشهر واعتمدوا في ذلك على ان زمان الحر والبرد أطول من زمانى الاعتدال وذلك موجود بالحس وذهبت طائفة من العلماء الى ان هذه الفصول ليس لها حد معين بل يختلف في البلاد بحسب انحنائها في العرض فن البلاد ما يقصر فيها زمان الخريف ويطول فيها زمان الربيع ومن البلاد ما هو على العكس من هذه ومن البلاد ما يقصر فيها زمان الشتاء ويطول فيها زمان الصيف ومن البلاد ما يطول فيها زمان الشتاء ويقصر فيها زمان الصيف وهذا كله موجود بالشاهدة فانا نجد رومية وما كان على خطها من البلاد يطول فيها زمان الشتاء والبرد الى ان يبلغ نحو خمسة أشهر ويقصر فيها زمان الحر ويطول فيها زمان الربيع ويقصر فيها زمان الخريف ونجد زمان الحر في المساكن التي تحت المنطقة الوسطى التي هي منطقة البروج أطول منه فيما عداها من البلاد لاسيما فيما كان من تلك المساكن تحت مدار المقلب الصيفي فانه يكاد ان يكون الحر فيها ستة أشهر ونجد الفصول في الاقليم الرابع تكاد ان تكون متساوية الا زمان وكذلك نجد في أوائل الاقليم الخامس وذهب أهل النجوم الى ان فصول السنة على الاطلاق متساوية الا زمان في جميع البلدان كل فصل منها ثلاثة أشهر * قال قسطوس والذي أراه في ذلك ان فصول السنة عند النجوم غير فصول السنة عند أهل الفلاحة فان النجوم يراهم في فصول السنة قطع الشمس لارباع الفلك فزمان الربيع عندهم هو الزمان الذي تقطع فيه الشمس الحمل والثور والجوزاء وفي أول هذا الزمان يكون النهار مساويا لليل ويكون طلوع الشمس من وسط المشرق ثم لا يزال النهار يتزايد والليل يتناقص ومطلع الشمس في كل يوم يتقدم الى الشمال فاذا كان آخر هذا الفصل بلغ النهار نهاية طوله وبلغ الليل نهاية قصره وبلغ الشمس نهاية مطالعها في الشمال * و زمان الصيف عندهم هو الزمان الذي تقطع فيه الشمس السرطان والاسد والسنبلة وهذا الزمان يتبدى والنهار في غاية طوله والليل في غاية قصره والشمس تطلع من أقصى مطالعها في الشمال ثم يسرع النهار في النقص والليل في الزيادة ومطلع الشمس في كل يوم يقرب من وسط المشرق فاذا كان في آخر الفصل تساوى الليل مع النهار

وطلعت الشمس من وسط المشرق وزمان الخريف عندهم هو الزمان الذي تقطع فيه الشمس
 الميزان والعقرب والقوس وهذا الزمان يتدنى والليل مستوع النهار والشمس تطلع من وسط
 المشرق ولا يزال الليل يتزايد والنهار يتقاصر ومطلع الشمس في كل يوم يتقدم الى الجنوب فاذا
 كان آخر هذا الفصل بلغ الليل غاية طوله وبلغ النهار نهاية قصره وبلغت الشمس نهاية
 مطالعها في الجنوب وزمان الشتاء عندهم هو الزمان الذي تقطع فيه الشمس الجدي والدلو
 والحوت وهذا الزمان يتدنى والليل في غاية طوله والنهار في غاية قصره والشمس تطلع من أقصى
 مطالعها في الجنوب ثم ان النهار لا يزال يتزايد والليل يتناقص ومطلع الشمس يقرب من وسط
 المشرق فاذا كان آخر هذا الفصل تساوى الليل مع النهار وطلعت الشمس من وسط المشرق
 وأما فصول السنة عند أهل الفلاحة في غير ما قدمنا ذكره فان أهل الفلاحة يراعون في
 فصول السنة أحوال النبات فزمان الربيع عندهم هو الزمان الذي تكثف فيه حركة الحيوان
 ونشاطه وشبهه وينضج فيه الطير وتورق الاشجار وترهرو بعدد الزهر وأول هذا الفصل
 ليس واحدا في جميع البلاد وكذلك آخره ليس واحدا في جميع البلاد فان أوله في بعض البلاد في
 أول شباط وفي بعضها في العشر الاوسط منه وفي بعضها في أواخره وفي بعضها في أوائل آذار وفي
 بعضها في العشر الاوسط منه وفي بعضها في أواخره وفي بعضها في نيسان في أوائله وفي وسطه
 وفي أواخره وأول الربيع في بلاد ما وافق الرابع والعشرين من آذار وقد يكون أول الربيع
 في بعض البلاد عند هبوب ريح الصبا * وزمان الصيف عندهم هو الزمان الذي يكون فيه
 الحصاد واستكمال البرور خلفها وأول هذا الزمان على الأكثر في الاقليم الرابع في الرابع
 والعشرين من حزيران وقد يتقدم أول هذا الزمان عما قلناه في بعض البلاد ويتأخر عما قلناه
 في بعضها على مثال ما قلناه في أول فصل الربيع * وزمان الخريف عندهم هو الزمان الذي
 تنم فيه الاشجار ويظهر اليهم في الاشجار وتتناثر أوراقها ومبدؤه في الاقليم الرابع غالبا
 في اليوم الرابع والعشرين من ايلول وقد يتأخر عن ذلك في بعض البلاد ويتقدم في بعضها على
 مثال ما قلناه في أول فصل الربيع * وزمان الشتاء عندهم هو الزمان الذي يتم فيه ليس
 الاشجار وأوله غالبا في الاقليم الرابع في الرابع والعشرين من كانون الأول وقد يتقدم
 عن الرابع والعشرين من كانون الأول في بعض البلاد ويتأخر عنه في بعضها فهذا ما عرّف عليه
 أهل الفلاحة في فصول السنة

الباب الثامن في الرياح وأسمائها ومهابها وما يستدل به على الرياح الهابة
 وهل هي من الارض أو من الجو والتافع من الرياح للحرث والفسارة

قال قسطنطين * اعلم ان عدد الرياح عند الحكماء اثنا عشر ريحا أوها الرياح التي تنبئ من
 مطلع الشمس في زمان استواء الليل والنهار وتسمى بالريحية الصبا وهذه
 الرياح أكثر ما يكون عبوبها في الغالب في زمان الربيع وهي ضارة في بلادنا بالحرث والازهار

وثانيها الريح التي تهب من مغرب الشمس في زمان استواء الليل والنهار وتسمى بالرومية
 ذكر وروس وتسمى بالعربية الدبور وهي مقابلة لريح الصبا وهي نافعة في بلادنا وما تاجها
 واتصل بها من البلاد التي على الساحل الشرقي من سواحل البحر الرومي للحيوان والحروث
 والثمار وأكثرت هب هذه الريح في أواخر الصيف وفي الخريف * وثالثها الريح التي تهب
 من تحت القطب الشمالي وتسمى بالرومية بطوس وبالغربية الشمالية وهذه الريح أكثر
 ما يكون هبوبها في الصيف وفي الخريف وذلك أول آب وفي أيلول وفي تشرين الأول والثاني
 وهي من الريح النافعة للحيوان والزراعت ورابعها ريح تهب من مقابلة الشمال تسمى بالرومية
 ابرنيس وبالغربية الجنوب وأكثرت ما يكون هبوب هذه الريح في فصل الشتاء ولا سيما في أواخر
 هذا الفصل وهي من الرياح الضارة بالحيوان والنبات * وخامسها ريح تهب من ثلث ربع
 الاق الذي بين مهب الصبا ومهب الجنوب وذلك يوافق في بلادنا مطلع أول برج الجدي وتسمى
 هذه الريح بالرومية طرار طيس وحالتها في الضرر مركب من حال الصبا والجنوب الا ان مزاج
 الصبا عليها أغلب * وسادسها ريح تهب من ثلثي هذا الربع من اربع الاق وذلك يوافق
 في بلادنا مطلع الكوكب المسمى بآخر النهر وتسمى بالرومية دوسكاس ومزاج هذه الريح
 مركب من مزاج الصبا والجنوب الا ان مزاج الجنوب عليها أغلب * وسابعها ريح تهب من
 ثلث الربع الذي بين مهب الصبا ومهب الشمال وذلك يوافق في بلادنا مطلع أول السرطان
 وتسمى هذه الريح بالرومية اريطوس ومزاجها مركب من الصبا والشمال الا ان الصبا
 عليها أغلب * وثانيها ريح تهب من ثلثي هذا الربع ويوافق الموضع الذي تهب منه في بلادنا
 مطلع الكوكب المسمى بالعروق وتسمى هذه الريح بالرومية دوسستوس وهي في أثرها قريبة
 من الشمال دوتاهها ريح تهب من ثلث ربع الاق الذي بين مهب الدبور ومهب الجنوب
 ويوافق ذلك في بلادنا مغرب أول الجدي وتسمى هذه الريح بالرومية الالباس وأثرها كأثر الدبور
 والجنوب الا ان الدبور عليها أغلب * وعاشرها ريح تهب من ثلثي هذا الربع الذي بين الدبور
 والجنوب ويوافق ذلك في بلادنا مغرب الكوكب المسمى بآخر النهر وتسمى هذه الريح بالرومية
 ذريبا وأثرها كأثر الدبور والجنوب الا ان الجنوب عليها أغلب * وحادي عشرها ريح تهب
 من ثلث الربع الذي بين الدبور والشمال وذلك يوافق في بلادنا مغرب أول السرطان وتسمى
 هذه الريح بالرومية الترس وأثرها مركب من أثر الدبور والشمال الا ان الدبور عليها أغلب
 * وثاني عشرها ريح تهب من ثلثي هذا الربع الذي بين مهب الدبور ومهب الشمال ويوافق
 في بلادنا مغرب الكوكب المسمى بالعروق وتسمى هذه الريح بالرومية برور وهي أنفع الريح
 للحيوان والزروع والثمار وهذه الرياح الثمانية التي لم تذكرها اسما بالعربية تسمى
 العرب التكاء * وأما ما يستدل به على ان ريح الهامة هي من الارض أو من الجو فاعلم ان من
 علامات الريح باح الهامة من اجزاء ان ترى الكواكب كلها تجري أو كأنها أذن بأمدودة أو يرى

اضطرابها أكثر من العادة أوترى سحابا جارا بأوترى في نواحي السماء برفا أوتسمع رعدا
فأذا رأيت شيئا من ذلك فاعلم ان الريح الهابة إنما هي هبها من الجنوب وأذا رأيت مياه البحور
والأنهار والقدريان تتدافع تدافعا قويا وتظم أمواجهما وتنتهي إلى الشط بعنف أوترى
ريش رؤس الطيور التي في الماء أو في البرة يحسكسكسها الريح أوتقيها أوترى الريح تهب بها
على الأرض من نبات وحشيش وشجر أو إذا سمعت عند هبوب الريح ارتجاجا ودوايا
في الأرض فاعلم ان الريح الهابة إنما هي هبها من الأرض

﴿الباب التاسع في علامات صفاء الهواء وصفته﴾

قال قسطوس من علامات صفاء الهواء ان ترى الشمس حالتي الطلوع والغروب صافية ومنها
ان ترى الهلال في الليلة الاولى من الشهر القمري وفي الليلة الثانية والثالثة والرابعة دقيقة
صافية ومنها ان ترى القمر عند اتصافه في نصف النهار صافيا لا كدر فيه ومنها ان ترى
الكواكب صافية خالصة الضوء وقد ركل واحد منها حالتي الطلوع والغروب والتوسط
لا زيادة فيه ولا نقصان فهذه العلامات تدل على صفاء الهواء وأنه لا رطوبة فيه ومن علامات
صفاء الهواء ان يكون صافيا وان يكون مع صفائه حافيا في كل فصل من فصول السنة لما ينبغي
ان يكون عليه في ذلك الفصل فان الاوائل قد بينوا ان الهواء متى كان كثيرا لاختلاف جنتي
يوجد في اليوم الواحد على حالات مختلفة من قطار ومرة باردة ومرة يابس ومرة رطب ومرة
معتدلة ومرة ما كن قلت من علامات ضور الهواء ورداته ومنها ان تكون الشمس تلبث عليه
في كل يوم اللبت الطبيعي فان الهواء ان كان من جبال تستر عنه شعاع الشمس عامة النهار كان
ذلك مما يفسده فالهواء العاصع هو الهواء الصافي اللازم في كل فصل من فصول السنة لما ينبغي
ان يكون عليه في ذلك الفصل الذي تلبث عليه الشمس اللبت الطبيعي

﴿الباب العاشر في العلامات التي يتوقع عند وجودها نزول المطر والتي تنذر بدمه﴾

قال قسطوس من علامات خصب العام وكثرة أمطاره ان ترى أهله الخريف وأهله الشتاء
نضاما كدرة ومن علامات الأمطار ان ترى في القمر سوادا ومنها ان ترى القمر في فضلي
الخريف والشتاء مرقدا كتنقه سواد ومنها مضارعة الشمس للصبرة في الطلوع ومنها ان
تطلع الشمس ومعها سحاب مظلم ومنها ان يكون عن يسار الشمس حالة الغروب سحاب أسود
ومنها ان ترى البرق في مقارب الشمس أو في مطالعها ومنها ان ترى في أسافل القدر حين ترفع
عن الاتافي ترارا ومنها قلة ضياء السرج وان تكون أضواءها تضارع الظلمة فهذه كلها من
علامات الغيث ولا سيما ان وجدت في أوائل الشهر القمري قال قسطوس والعوام لهم
علامات يستدلون بها على نزول الغيث ونحوها وان كانت مما يستخف بها العلماء الذين
لم ينظروا في أسرار الطبيعة فمن ذلك ان ترى الخفاف يكثر التصويت وهو عام ومنها ان ترى
الدجاج يكثر الاحتسكاله والتصويت ومنها ان ترى الكراكي قدأ كثر التصويت المتتابع

ومنها ان ترى الذئاب تدوم طامرا الارض ويريقها ومنها ان ترى السكاب تهسكثرا الحفر في الارض ومنها ان ترى الطير يكثر الانغماس في الماء ومنها ان ترى الجردان البرية يتقلان من حرهن التي في اسافل الارض الى ما ارتفع منها ومنها ان ترى الشياه الراحية تشتت ومنها ان ترى البقر صافات وقد استقبلت جهة الجنوب فهذه العلامات كلها عند العوام من علامات الغيث ولا سيما ان وجدت في أوائل الشهر القمري وأما علامات تأخر المطر فمنايا الرياح وكثرها فان الريح اذا سكثت وتساوت في العام كان ذلك العام قليل الامطار ومنها ان السكوا كب في أكثر ليالي العام كثرة الانسطراب والخفقان فان ذلك ينذر بهبوب رياح شديدة متتابعة مانعة من الامطار ومنها ان ترى القمر مضارباً للعمرة فان ذلك يدل على هبوب رياح شديدة معثرة للسحاب ومنها ان يرى قبل طلوع الشمس أو عند غروبها سحاب متقطع ومنها ان لا يرى في السماء عند طلوع الشمس سحاب ثم يرى عند رؤها أو قبله يسير سحاب متقطع مائل الى الحمرة ومنها ان يرى ما يكون في الغياض من الطير يصوت بصوته خاصة اذا ورنى وقت الصباح نشاطاً

الباب الحادي عشر في العلامات التي يتوقع عند وجودها شدة البرد

والعلامات التي يتوقع عند وجودها طول الشتاء

قال قسطوس من علامات شدة برد السنة ان ترى القمر في شهر ربيع الثاني والخريف والشتاء وقد اكتنفته حمرة ناصعة فان ذلك من علامات شدة البرد وهبوب الرياح الباردة وأما اذا رأى القمر في تلك الشهور وقد اكتنفه خيطان صفر أو حمراً وسود فتلك من علامات شدة البرد في تلك السنة في سنة وقحوته فان كانت تلك الخطوط كلها سودا فتلك علامة حمارة البرد التي لا يكون فوقها برد في الشتاء ومن علامات شدة البرد فلة الضباب وسفاه الجوف في فصل الخريف والشتاء ومنها ان يرى الطير يكثر الانغماس في الماء ومنها فلة الذئاب في الخريف واقطاعه قبل أوامه وقال ديمقراطيس واربقيوس الاوقات التي يتخوف فيها البرد في السنة هي الثلاث واللاثون يوماً التي أولها الخامس والعشر ومن تشرين الثاني وآخرها السابع والعشرون من كانون الاول والايام الست التي أولها كانون الثاني والايام الست التي أولها سابع كانون الثاني وآخرها الثاني عشر منه والايام العشر التي أولها الرابع والعشرون من شباط وآخرها الخامس من اذار والايام التي ما بين سبع ليال تخالو من اذار وبين النصف منه فانه في الغالب لا بد من اشتداد البرد في هذه الطبقات كلها وأما العلامات التي تنذر بطول الشتاء فمن ذلك ان تكثر ثمرة البسوط وثمره الجودر وان يرى العشر والخزيرة قد آتت العلم ما ثم ضبعا بعد ذلك الى فخلهما وان ترى الوحوش تكثر الحفر بأيديها والاستنبال نحو الشمال وخاصة الحمار الاهلي

حمارة البرد ينفخ الحمار وتشديد الرأفة

﴿الباب الثاني عشر في علامات تقدم ادراك الغلة وتأخيرها وتوسطها﴾
 ﴿وما ينبغي أن يسلك في الزرع اذا علم ذلك﴾

قال قسطوس اذا نزل المطر عند قطاف الكروم وأقبل سقوط التراب فقلت علامة تقدم ادراك الغلة وان نزل مع سقوط التراب فأوان ادراك الزرع متوسط وان نزل بعد سقوط التراب فادراك الزرع متأخر فاذا علمت بتأخر ادراك الزرع فاستكثر من البذر ما استطعت لبعض من البذر بعضه ويسم البذر فاذا علمت بتقدمه تخفف البذر واذا علمت بتوسطه فاجعل البذر متوسطا فاعلم ذلك

﴿الباب الثالث عشر في الاستدلال على حال السنة من طلوع الشعري﴾
 ﴿العبور وموضع القمر عند طلوعه﴾

قال قسطوس أول طلوع الشعري العبور في بلادنا يكون لسبع عشرة ليلة تخلو من غوز فاذا طلعت الشعري العبور فاعرف منزل القمر فان كان بالاسد كان يكون حصب رية ورخص في الطعام والشراب وسائر المرافق وصحة في الهواء ولينما واعتداله مع ما يكون مما جرب أهل الرأي وحفظ الامور واعتبار بعض ما ببعض من الحروب وهراقة الدماء والقتال وقصد ذلك همام وتنادي بعض الامم وضارته قطع السبل وتسلط الرياح فلا يكاد يزول نعب الناس وان كان بالسنبلة دل على تسابع الغيث والسقي ونحو الانسان والسوام والهوام ورخص الدواب وتغيرها من الهائم وان كان بالميزان دل على وقوع الزلازل وعلى فحاش تخضب بها الملوك وآفة تعم الهائم وقلة الادهان ويدل على قلة الخنطة دون سائر الطعام وعلى كثرة ثمار الكروم والشجروان كان بالثور تنسب الغيث وارتفعت الاصهار غير ان الكرم والطير تخصان بالخنطة كرهما وان كان بالجدي تنسب امر الاجناد وكثرة الطعام وسائر المرافق وان كان بالذو القعدة عظيمة وكثرة الجراد وتسلط على الخنطة دون سائر الطعام وكثرة القحط وكثرة الاسقام في الناس وكثرة الموت فيهم وفي الدواب وان كان بالحيوت تنسب الغيوب وحديث بالطير آفة يصيبها الهلاك فيها وكثرة حمل الكرم والبر ويصيب الناس هم واسقام ظاهرة وان كان بالحمل كان الهائم هلكة تعم الوحوش من الحمر والقطباء والبقر وغيرها وتسابع الغيث وسالت معاش الناس غير ان بعض الآفة تخلص بها الخنطة دون سائر الطعام وان كان بالثور تنسب الغيث الا انه يقع مع الغيث يدوي تبعد ذلك جراد ودود يضرب ان يعمش الناس ويصيب الناس عذاب وتذهب ونصب وجهه وان كان بالجوزاء دل على زكاة الحرث وكثرة المزارع والملك ملك عظيم وهلاكه وقيام ملك قوم من الناس وعرض الجنود وان كان بالسرطان قتل سنة فاحلة قليلة الخير ويصيب الناس مع ذلك أمراض

﴿الباب الرابع عشر في معرفة حال السنة وأحوال الناس من موضع القمر﴾
 ﴿عند حدوث أول رعد يكون بعد طلوع الشعري العبور﴾

قال قسطوس اذا كان القمر عند اول رمدي حدث بعد طلوع الشعرى العبور بالحمل فذلك
من علامات حرب يقع في تلك البلاد التي يكون فيها ذلك الرعد وخوف شديد من عدو وموت الهوام
وتصير عاقبة امر تلك البلاد الى الجلاء والخراب وان كان بالتور حدث بالشعرى آفة دون سائر
الطعام ويتلى اهل ذلك البلد بالجراد ويخص من يلى بلاد خراسان من جهات ذلك البلد زلزلة
وشدة وعسر في احوالهم ويخص ملك ذلك البلد بفرح وسرور وان كان بالجوزاء قتلك علامة
انتشار الناس في طلب المعاش والرزق الا انه تعيهم امراض وهلاك وخصوصا الظلمة
وينال الخنطة دون سائر الطعام آفة وان كان بالسرطان فذلك من علامات فساد الشعر
دون سائر الطعام ويكون في امطار تلك السنة قلة الا في شهر اذار منها فان المطر يكون فيه متتابعاً
غزيراً وان كان بالاسد فذلك من علامات زكاه الشعر وكثرة حمل كروم الجبال ونشوا الحرب
في الناس ويكثر القراء في الهاتم وان كان بالسنبلة فذلك من علامات تحارب ملكين عظيمين
وموتهم ما ويرث ملكهما ملكاً من غيرهما ويصيب الملايين وغيرهم من حرقته في الماء تعب
ونصب شديد وينسلط الدابة على خروث الناس وان كان بالبراز فذلك من علامات خروب
تستعرب بين الناس وتقال شديد يدل على خصب السنة وكثرة ارضاقها وان كان بالعقرب
فذلك من علامات الجوع وآفات تخص الطير والسمك وان كان بانفوس فذلك من علامات
تسابع الغيث في خمسين ليلة بعد ذلك الرعد وخطوة يصيبها الملوكة خاصة الا انه يشند اعتقاد
الامة في ملكها ويسوء النيات ويخرج من قبل خراسان ملك يتخفن في الارض ويزلزل
اهلها وان كان بالجدى فذلك من علامات كثرة الثمار وموت ملك عظيم مشهور في ناس من
الاعلام الامثال وآفة تصيب النساء وان كان بالدلو فذلك من علامات قتال عظيم يكون بسط
بحر من البحر وارتفاع في الاسعار وسعة في الرزق وان كان بالحوت فذلك من علامات
نقص محصول الخنطة دون سائر الطعام ويختص اهل النباهة والغنى بموت وامراض

❦ الباب الخامس عشر في الاستدلال على حال السنة وحوال الناس من البرج ❦

❦ الذي يكون فيه هزم وهو الكوكب المسمى بالعربية المشتري ❦

قال قسطوس اذا كان المشتري بالحمل الذي هو منزل بهرام فان ذلك يدل على تسابع الغيث
في الربيع وتمد الانهار وتفجر عيون المياه واين هواء الربيع ومضارعه البحر وعلى ان الصيف
يكون ريمحاً والخريف حاراً ردياً وساوياً يكثر فيه الصداح والسعال والازكام خاصة وعلى
ان حرث اهل السهل يكون ازركى من حرث اهل الجبال وكذلك ثمار اهل السهل تكون ازركى
واسلم من ثمار اهل الجبال وحقيق على الناس اذا كان المشتري بالحمل ان يمتثلوا الى الله تعالى
في رفع القتال والقتل في ذلك العام عنهم وقال ديمقراطيس اذا كان المشتري بالحمل دل على
ارتفاع الاسعار وخصب السنة وكثرة الخير ويحمد عند ذلك حفر الكروم وغرسها وينبغي
ان يكر في دراس الكداس الطعام وحرثه قبل افساد الامطار اياه قال وتصيب الطير في تلك

السنة آفة تضر بها وقتلها وإذا كان المشتري بالتور الذي هو منزل الزهرة فان ذلك يدل على
 ان الشتاء في أوله وعلى تسايح الامطار وكثرتها في وسطه وعلى اشتداد البرد في آخره وعلى انه
 يكون عند طالع الشعري العبور تغير في الهواء ويحل الى البرد ثم يكون الصيف شديدا الحار
 وينفشو الرمد في الناس و يكون الخريف باردا والاسقام فيه ظاهرة و يكون حراثا سهل
 أسلم وأزكى من حراث الجبال وتخص الحنطة دون سائر الطعام ببعض آفة وتسلم الاشجار
 وتكثر ثمارها ويقل الطير ويستصعب البحر على من أراد ركوبه ويموت ملك عظيم
 في ذلك العام وقال ديمقراطيس انه تسكر التلوج و يشتد البرد في تلك السنة وانه ينبغي للناس
 أن ينهوا الى الله في رفع الحروب وإذا كان المشتري بالجوزاء الذي هو منزل عطارد فان ذلك
 يدل على هبوب ريح الجنوب في تلك السنة كلها أو في أكثرها و يكون معظم هبوب هذه الرياح
 في مبادي فصل الشتاء و يكون وسط ذلك الشتاء ليلا وفي المبادي قلة و يشتد البرد في آخر ذلك
 الشتاء والرياح و يكون الصيف ريحا وتبريح الصبا وتقوم أياما وتصيب الثمار آفة
 ويخص شجر الرمان بمعظم ذلك وتكثر الاوساب في الخريف ويخص شبان الناس وكهولهم
 دون الشيوخ بأكثر ذلك وينشرو الرمد والدا في الشتاء وخاصة اذا اشتد خريف الصيف وينبغي
 للناس أن يجمعوا الطعام في عامهم ذلك لسنة تصيبهم في قابل وقال ديمقراطيس اذا كان
 المشتري بالجوزاء فانه يصيب الناس في تلك السنة بردو يسلمون من مضرته ويجب على الناس
 أن يجتهدوا في الدعاء الى الله تعالى في رفع الوباء والموتان عنهم وإذا كان المشتري بالسرطان
 الذي هو منزل القمر كان الشتاء في الناحية التي تسمى الجنوب أشد منها في غيرها من النواحي
 و يصيب الناس برد متتابع و يكون الهواء كدرا مظلما وتكثر مياه الانهار والامطار في آخر
 الشتاء و يشتد البرد في آخر الربيع ويكثر الثلج في الجمال عن المعتاد وتكثر غمرة الزيتون وتسلم
 غلات تلك السنة ومعاش الناس و يكون الناس قليلة الامراض سوى بثور تحدث في الافراء
 واورام بالخالق وتقل فينبغي للناس أن يجتنبوا عن البقول ولا يأكلوا منها غير الكرنب
 والمطف وان يشربوا المسهلات وخاصة الصبيان دون غيرهم وإذا كان المشتري بالاسد الذي
 هو منزل الشمس فانه يدل على شدة البرد في أول ذلك الشتاء وكثرة الرياح حتى يقصف الشجر
 و يكون برد وسط ذلك الشتاء قاترا وآخره شديدا و يكون الصيف شبيها بالربيع لما يكون فيه
 من الامطار وتقل مياه العيون و يكون الخريف ساخنا وينش السعال في الناس وينبغي
 عند ذلك أن يتعهد الناس أنفسهم في طعامهم وشرابهم فيقتصدون في الطعام ويكثرون من
 الشراب و يكون في محصول الحنطة قلة وتسكر الادهان و يكون ذلك العام عام غرس لطاف
 الشجر وصغارهم و يصيب الناس في صيف تلك السنة بعض العاهة في معاشهم ويموت ملك همام
 وينبغي للناس أن يجتهدوا في الابتغال الى الله تعالى في رفع الحروب عنهم وإذا كان المشتري
 بالسنبللة والسنبلة منزل عطارد فانه يدل على شدة برد أول الشتاء وقصور برد وسطه ولينه وكثرة

الثاويج في آخره والامطار وشدة البرد وتدفق الانهار بكثرة المياه وتتابع امطار الربيع
 وآفة تصيب الشجر والثمار ويردي صيب الناس في آخر الربيع ويكون الصيف في تلك السنة
 كدرا غير صاف وينبغي أن يكثر الناس في الدرام وادخال الخيوط قبيل افساد الاندائه
 ويكون خريف تلك السنة كثير الرياح القوية ويكثر حمل السكر في تلك السنة وتكون سنة
 بريئة من الاسقام ويسلم ما غرس فيها وحفر من كرم وحصد من غلة الا انه يصيب ما كان
 في الاهراء من البر وما كان في انطرابي من الشراب بعض الفساد وينبغي للناس ان يجتهدوا في
 اصلاح معاشهم لكثرة الامطار واذا كان المشتري بالميزان والميزان أصل منزل الزهرة فانه
 يدل على فتور الشتاء وانه وكثرة الرياح في أوله وكثرة الاندائه في آخره ويكون الربيع في تلك
 السنة لبناء يكثر فيه الصداغ ربيع اروع آخر الصيف الربيع ويخص حوامل النساء بداء ويكون
 الخريف لبناء واذا كان المشتري بالعقرب والعقرب منزل ان يخرج فتلك علامة برد أول
 الشتاء مع برد وثلج بضر بالناس ويكون وسطه وآخره فاترا البرد لبناء ويكون الربيع شديدا بالشتاء
 في كثرة الانواء والعدو وتقل مياه العيون ويشارك في الخنطة دون غيرها من الحروت وتكثر
 احوال السكر ويخص القوم في تلك السنة بداء عدون سائر الهائم فينبغي للناس أن يستغفروا
 لله تعالى من موت عام يصيبهم ويساط عليهم وقال ديمقراطيس العالم ان الانهار يكثر
 مياهها وتمتد عند ذلك وقتها والاسقام في الخريف فينبغي للناس ان يهلوا من الطعام ويكثر
 من الشراب عند ذلك واذا كان المشتري بالقوس وهو منزله فتلك علامة لين الشتاء وفتور برده
 وكثرة الامطار وتتابعها في الربيع ويكون الصيف ربيعا اذا امطار وينبغي للناس ان
 يكثروا في رفع الطعام وتخزينه قبل افساد الاندائه وتهيأ بريح المبور في الخريف في أوله
 ويكون أوله اياما من الاسقام ويكثر وسط الخريف بردا ويكثر محصول الخنطة في السهل
 والجبل وان آخر قطاف السكر وم في تلك السنة عن وقت قطافها كان ذلك أبقى للشراب وتكون
 ثمار الاشجار في تلك السنة كثيرة ويصلح فيها كل ما ذيف من بعض التجراي بعض وغير
 ذلك من الفرس كله وتموت فيها رؤس السباع وتكثر وتخص الكلاب بداء يحيط بأكثرها
 ويستند فيها غليان البحور ويعظم وجهها وتهب في آخر الشتاء رياح كثيرة تروع الناس
 ويموت فيها رجل عظيم الملك واذا كان المشتري بالجدى وهو منزل فحل فتلك علامة فتور برد
 الشتاء وشدة برده ووسطه وكثرة امطاره وكثرة رياح آخره وقلة مياه العيون في أكثر البلاد
 وبصيب الطعام وغيره من معاش الناس في تلك السنة آفة ثم لا يلبث ذلك بالناس الا قليلا
 حتى تكثر مياههم ويستند البرد ويكون الصيف قبل طلوع الشعري العبور ربيعا ثم يشتد
 حره بعد طلوع الشعري العبور وتهب احيانا في مريخ اصبا وترجع الارض في تلك السنة
 رجفة شديدة ويكون حرت السهل في تلك السنة أمثل من حرت أهل الجبال ويكون في الثمار
 قلة وتكون تلك السنة نافعة للشيء ولما صغر من راعية الوحش وغيره نافعة اطعام الهائم

ولاسيما البقر خاصة فانها يعثر بها الخريف فدا في رؤسها وقردان في أجسادها ولا يومن في تلك
السنة من فساد ثمار الاشجار لما يصيبها من الريح والبرد فاذا كان المشتري بالدلو وهو منزل
رجل قتل علامته خصب الناس وسعة الرزق وكثرة الخير باذن الله تعالى و برأول السنة
وكثرة الرياح في آخره يكون الريح يحاذيها اجناسا يشبهها بالسنة عو تهب فيه ريح الصبا
وتكثر فيه الامطار حتى يفسد عنها عامة عايش الناس وتكثر رياح الخريف ويضر ذلك
بثمار الشجر ويصيب فيه الوحش والطير والشباب والكهول من الرجال والنساء و يموت
عند ذلك رجل عظيم الملك ولا يؤمن فيه من مرن عام وصواعق وبحس نبات ما يزرع في تلك
السنة الا انه يضر به ما يصيبه من كثرة الانداء والبرد ويستدق ثل فقام من الناس في البحر و اذا
كان المشتري في الحوت وهو منزله قتل علامته قتل برأول تلك السنة وكثرة رياح وسطها
وامطار آخرها وتلوجه وبروده وهبوب رياح الدبور وشدة حر الصيف و ليز الخريف وكثرة
امراض الرياح في اكار النساء والشباب منهن واحترق الثمار في أماكن شتى وسلامة
الحروث وامراض قضر حوامل النساء وينبغي ان يذكر في ضم المعاش قبل افساد
الانداء بها وقال ديمقراطيس ان حمل الكرم يسلم في تلك السنة وان الرجفة غير مأهونة فها

الباب السادس عشر في الحلة في صرف البرد والفظظ والعروق

والصواعق عن النار والحروث والبساتين وشر ذلك

قال قسطوس مما جرت به المرأة الحائض اذا تجردت من ثيابها واستلقت على ظهرها
بحيال السحاب الذي يمل منه البرد انه يصرف مع ان تلك المرأة اذا كانت عني لانه الحمال
كانت سنة رة للاسد وغيره من رؤس السباع و اذا عمد الى خرق طمعت جارية أول ما تبيض
ودقت وسط القرية أو وسط الحرت الساع عن القرية في آنية تسكن من الندى لم يصب ذلك
الموضع ردو يمنع من ذلك أيضا ان تقدم حلد لدل أو شبع شبرا ويشتبا حسن أصل يكون
في الكرم وأكثره حملا ويمنع من ذلك أيضا ان ترفع مرآة من حديد بحبال السحاب الذي ينزل
من البرد يمنع من ذلك أيضا ان يمد الى حية يشق بطناها من قبل حيا ثم ترفع بحبال السحاب
الذي ينزل منه البرد في الكرم تبيض فها حول ذلك الكرم وان ادقنت تلك الحية بما خرج
من جوفها في المكان الذي شق فيه من ذلك الكرم فها يدلك ذلك الكرم من البرد الى
آخر الدهر ويمنع من ذلك أيضا ان يمد الى عود من عنب فسخ فيه دخن عظم ويوضع في ذلك
الكرم ويقيض كهيئة عود يرفع ويمنع من ذلك أيضا ان يمد الى جلد شبع أو جلد لدل
ويطاف به حول القرية أو حول البستان وحول الكرم في اوق عني باب تلك القرية أو ذلك
البستان أو ذلك الكرم ويمنع من ذلك أيضا ان يمد الى دجاج يواب شتى ذات عتقة قمر
في جبل وتعلق على باب البستان أو القرية أو الكرم الذي يراعى من البرد عتقة جلد ولا يمنع من
ذلك أيضا ان يمد الى جرد غير نبيذ يطع أو ربيع قطع ويبدن في أرضه أو قطار القرية

في كل قطر من أقطارها قطعة ويمسح من ذلك أيضا ان يعمد الى سلخفاة حية فيحفر لها حفرة في الارض عميقة ثم تقذف في تلك الحفرة ويجعل ظهرها مماسيا للارض وقوائمها مماسيا للسماء وتقر على حالها والسلخفاة دواء تافع من القرص وذلك ان القرص اذا كان انسان في رجله اليمنى فقطع رجل السلخفاة اليمنى وشدها بخروقة على رجله المتألمة فامهات برأس ذلك وان كانت رجله اليسرى هي المتألمة فعلى ذلك برجله اليسرى وان كانت يده اليمنى أو اليسرى بيدها اليمنى أو اليسرى ومما يدفع به البرق والصواعق ان يعمد الى حاد برذون من برادين البحر أو جلد كلب من كلاب البحر فيدفن في وسط المسكن الذي يراد صرف ذلك عنه فانه يسلم بذلك من الصواعق والبرق

الباب السابع عشر في دفع الدباب والجراد عن المواضع التي يخاف عليها
ونذكري في آخره ما وصف به الحكيم العالم سوديون الشمس والقمر

قال قسطوس اذا عمدا الى قرن نور الايسر فوجدته مباحثاء البقر حيث يكون اجراد والدباب فامهات قرص ذلك المسكن وقال ابرينوس اذا عمدا الى أغصان شجرة الذهب مشيت فقدفت حيث يكون الجراد فانها تجتمع عليها وتستغل بماعن معاش الناس حتى تنقضي أيامها وان اتخذ من جلد الدلدل غريال وغرد به بذرا الحرت فانه يسلم من كل آفة أي حرب كان واذا دهنت أصول الكرم بدهن حرشفة عظيمة من سمك البحر فانه يسلم ذلك الكرم من الجراد والدباب وقال سوديون العالم الشمس ترفع بحر ها عرق لانسان من جسده ومافي باطن الارض من اندائها والقمر يعيد بطوته وبرودته لعرق في الانسان والندي في الارض وقال لا ينبغي لأحد أن يبرم امر اجسيما شهيرا عاتيا في آخر يوم من الشهر ولا في أول يوم من الشهر فان هذين اليومين تغير فيهما الشمس والقمر وتستره وما صرم فيهما من أمر يراد كتمانها واحداؤه كالأشد لا شتباؤه وأخفى له ومرواري فيهما من أمر يخافه يسلم بذلك عما يهوله والله أعلم

الجزء الثاني من كتاب افلاحة الرومية

وضع الحكيم قسطوس بن اشكور اشكوب ونرجمة مرجس بن هلبا الرومي ترجمه من اللسان الرومي الى العربي قال قسطوس قصدنا ان نذكر في هذا الجزء اختيار المساكين ووضع جمع الماء وما تعرف به الارض الطيبة الراكية وما يستعمل من السمات ومدة دبر المساكين والارطال وما يصلح لأعمال الزراعة ولرعي من الرجال ونرتب ذلك في سبعة ابواب

الباب الاول في أي المواضع ينبغي ان يتخذ الرجل دوابه والى أي النواحي يحضر بابه وكونه واقية للجاس وأرسل الخنازير والاهراء

قال قسطوس اعلم ان أحوال المساكين تختلف بحسب مواضعها من الجبال والافوار والسهول المنجورة بحسب ارضاءها مما يجاورها من ذلك ويختلف ايضا أحوال المساكين بحسب جوارها

الزقاق والبركة والمزارع والأشجار والذي اختاره وأراه محمودا ان أصوب مواضع النيران وأقواها وأنفعها وأضوأها وأبقاها وأحدها للابصار ما بنى على ما ارتفع من الأرض فار المنزل اذا بنى على تل أو ككش وثيق كان مطلا على المنازل من الأرض يشرف صاحبه من على ما أحب أن ينظر اليه وكان أيضا بعد عن اجتماع الأبخرة فيه لتمكن الرياح من المرور به وأحق ما جعلت اليه أبواب المنازل وأقمتها وكواها المشرق واستقبال ريح الصبا فان ذلك أصح لأبدان السالكين في ذلك المنزل لمرعة طلوع الشمس وضوئها عليهم في رفق ما غلظ من هوائهم ويلطف به ويربل ما فيه من العفن وينبغي ان نجعل مجارى الرياح ومخارجها مما يلي السماء وبسببها من توالي النسيم من ناحية مذهب الريح التي وحدهت بالخربة والامتحان انها محجودة الاثر وناقصة في ذلك القطر فان أحوال البلاد في ذلك تختلف في بلاد الروم يحمدا أهلها الريح التي تهب من الشرق والرياح التي تهب من أسفل مغارب المصيف وبلاد الأرمن والشام يحمدا أهلها الرياح التي تهب من مغارب الريح وبلاد مصر يحمدا أهلها الرياح التي تهب من مغرب النسر الواقع ومغرب الكف الخضيب والعيون وبلاد الشام يحمدا أهلها الرياح التي تهب من مطلع العيون الى مغرب البازع وبلاد العرب يحمدا أهلها الرياح التي تهب من جهة المغرب والتي تهب من جهة الشمال وينبغي للبيوت ان توضع ويرفع سمكها وتبعد عن المراضع العننة وعن المعابر وعن الأغوار وكذلك ينبغي ان تكون أزقة المداين واسعة ضوئية قال قسطوس ومن العلماء من قال لا بأس بفتح الأبواب والكوى الى ناحية الجنوب قال قسطوس صرف ذلك الى المشرق على ما سواه من الأوصاف أحب الى لا ندرج الجنوب أشد شرا أو أشد فاعلم ذلك

باب الثاني في أي المواضع يجمع الماء من ليمر له شرب الامن ماء السماء

قال قسطوس ان أفضل ما جمع فيه ماء السماء وأسهل من الهوام وغيره ما كان على الأرض على ما ارتفع من الأرض فان الرياح تصفقه وتطيبه وتنجمه من التطن واحتباس لا بخرة المتخللة منه ولا ينبغي ان تكون العدران التي تجتمع فيها المياه قريبة من مرابط الدواب أو بيوت الاعلاف والأهراء وليكن تصكون في المواضع النظافة المرتفعة ويجعل الماء في الاجاجين النظاف المتخذة من الأخشاب الطيبة الرائحة طرية كالخشب الذي يسمى دهميت ونحوه يطيب به الماء انغليظ والماء الزعاف يجعل في الاجاجين وفي الجرار وفي الاجانات المتخذة من الخرف ويترك للرياح تصفقه ويحول في كل يومين من اناء الى اناء فانه يزداد في كل يوم عذوبة وطيبا وياك وشرب المياه الكدرة لا بعد الترويق

باب الثالث في علم مقدار غور الماء في الارض وما طعمه

قال قسطوس اذا كان العصب والتمص والسوس والحاح يات في أرض فدلالتهم على عذوبة ماء تلك الارض وكذلك الارض التي تبت أربعة أصناف من الخشيش تسمى بالرومية

أ كومن وكثيرا وكريسا كوس وبرتوس يكون ماؤها عذبا * وأيسر ما يعلم به غور الماء
في أي أرض كان ان يحذر منها حتى ثلاثة أذرع ويعمد الى قدر من صفرا أو غيره فيدهن
باطنها بما كان من دهن ويعمد الى صوف نقي جاف فيجمع كهيئة الكبة ثم يذاب شيء من الشحم
في وسط تلك القدر ويصقها فاذا أنت رأيت الشمس غرمت ا كفتت الا انه بصوفه في تلك
الحفرة ثم يرد في تلك الحفرة تراهم احثي يملون فوق القدر دراعا وتقر تلك القدر بصوفها و
منها ذلك لانهما لا تدا كالمن الخمد قبل طلوع الشمس اخرجت القدر وكشفته
الصوفة فان وجدت بها كثيرة الببل فتلك علامة قرب الماء وكثرت وان وجدت بها صورة
ونداوة تلك القدر قليلة فتلك علامة بعد الماء في تلك الارض وبقدري بل الصوفة في انك أكثر
والقلة يكون بعد الماء قربا في تلك الارض والاحل التي تكون مهابط الخبال ورء الامر
الارض اذا كانت تلك الجبال كثيرة الامطار كانت تلك السواحل قريبة الماء

الباب الرابع في علامات الارض الطيبة الزراعية الحرة

قال قسطوس من علامات الارض الطيبة الزراعية الحرة انما اذا أسايتها الامطار ثم حلت
عنها وندفت لم تنشق ومن علامات ايضا ان يكون نبتها من الشجر كله وان يكون نبتا ملته
غليظا وعلامة الارض الوسطى ان يكون ما ينبت من الشجر رقيقا غير ملتف متوسط الغلظ
وعلمة الارض الرديئة ان يغسل نبتها ويكون ما ينبت فيها من الشجر حشيشا رقيقة اضعية
(وهو معروف) الارض الطيبة من غيرها برائحة طيبة او عذبة بعد دافئ وذلك اذا حذر الخمر
فيما حيث بداله ذراعي أو ثلاثة أذرع وأخذ من طينها راءا به بما عذب في اناء من قجاج واقره
حتى يصفر الماء ثم دافئ ذلك الماء وشمه ان كان طيبا فتلك أرض طيبة وان كان ملحا فهي
سجة وأما الارض التي رائحة طينها منسكرة طام لا يتبع شيء ايزرع بغرس فيها وأما رص
التي يوجد طعم ما حفر عها من طينها ملحا طام لا تصلح لغرس النخل والاشجار اطرافها
والعصب رهي اذا كاد كذلك اخرس النخل أمثلها بما يردا وقد تعبر الارض بان يحفر
قدر ما ثم يمد في الحفرة ترابه فان ملاء الحفرة وفضل منه فتلك أرض حبيبة طيبة واسلاها ولم
يفضر فهي أرض وسط وان نقص عن ملتها فهي أرض رديئة والله أعلم

الباب الخامس فيما يسميه الحروث والبساتين من اروات البساتين وابعارها وخرائطها وما يختار من الارادة والازبال للسجاد

قال قسطوس كل حرث الطير غير الباطن نافع لكل ما يسميه من الزرع والاريس وأجوده وأدفعه
أذهب به لكل آفة تصيب الشجر حرث الحمام لشدة حره وأجود اروات السما داروات الخمر
والخيل والبغال وأجود الابعار ابعار النعائم والمعز ثم أحشاء البقر وأما لظ الخنزير فانه رديء
يحرق ما يسميه من الاشجار غير شجر اللوز المرتفع يصلحه وابعار الابل نافعة في كل ما يسميه

بها وان كان السماد مخلوطا من هذه الانواع كلها فهو افضل ماسمده الزيتون وقد يستعمل
 الرماد في الاسماد واجود الارمدة المستعملة في ذلك الرماد زرجون السكرم ورماد الزيتون والرم
 ورماد البطم ورماد الازبال التي توقد في الحمامات

❦ الباب السادس في المكاييل والارطال وما أشبهها واتصل بها ❦

الأوقية عند الحكماء وفي أكثر البلاد ثمانية مثاقيل وثلاث والمال أربعة وعشرون قيراطا
 والقيراط وزن ثلاث حبات من الشعير (وقد كان الحكماء) فيما تقدمنا من الزمان يجعلون
 المثقال ثمانية عشر قيراطا والقيراط وزن أربع حبات من الشعير (والرطل الرومي)
 خمسمائة مثقال وذلك ستون أوقية (والرطل الشامي) أربعة مائة مثقال وذلك ثمانية
 وأربعون أوقية (والرطل المصري) مائة مثقال وذلك اثنا عشر أوقية (والرطل العراقي)
 خمسة وثمانون مثقالا (والقنطار) عند أهل كل ناحية مائة رطل برطلهم ناقنطار المصري
 عشرة آلاف مثقال وذلك مائة رطل بالمصري (والوزن) نصف ثمن القنطار وذلك ستة
 أروطال وربع رطل (والثمنية) ثمن القنطار وذلك اثناعشر رطلا ونصف رطل (والدورق)
 خمسة أروطال رومية (والميكوك) خمس رطل رومي (والناطل) نصف ميكوك (والقسط)
 عشرون أوقية (والن الرومي) ستون عشرون أوقية (والقفيز) نصف سدس الدورق
 (والووية) سدس الأردب (والأردب) ستة وتسعون مثاقيل هذا ما رأينا كافيا في الكيول
 والاوزان

❦ الباب السابع فيما يجب على أهل التحفظ في الامور من اختيار الزرع والرعاء ❦

❦ وبجملة في اختيار ما يصلح من الرجال لاجمال الفلاحة ❦

قال قسطوس يجب على أهل التحفظ في الامور أن يختاروا المباشرة كل عمل وصناعة من يطيق
 ذلك العمل ويقهره ويشا كله ❦ وذلك ان أفضل ما يسوق عوامل الثيران في ثقي الارض
 واثارتها الطوال من الرجال لانهم تشنى ظهورهم اذا اعتدوا على المحراث فيتمكنون من ارساخ
 سكة المحراث في الارض ولا تخم ايضا يتمكنون من ازالة ما بداهم أن يقلعوه من الاشجار التي
 تكون في مسير البقر من غير كلفة لانهم مطلون على ذلك كله متجالون عليه ❦ واجود من عاجل
 الحفر بالنقاس وفي برالك كرم وغيره وضرب اللبن كل أربعة حرك من الماء لانه اذا كان
 كذلك كان أبقي له وأصبر (وأفضل) من رعى البقر الطويل من الرجال الجهورا صوت فاه
 اذا كان كذلك كان مشرفا على أوائل البقر والشاذ منها وكانت بعينه وكان يجهر بصوته
 أهيب لما رعى من البقر واذا كان راعي البقر قصيرا لم يرأوا ثلها اذا كان في اديارها وناجها
 (وأفضل) رعاة الشاء الشهم الصبور على السم الذي اذا قام اتبه لا أدى حركة لان راعي الشاء
 لا يستغنى عن هذه الخصال اسكثرة أعدائها من البشر والسيباع فلا يأمن ما بطرقه من ذلك
 في ليله ونهاره (وأفضل) من عاجل الجمل ونقل الاثقال من كان من الرجال قوى العظام بحكم

التر كيب وثيق البنية ربع القامة (وأفضل) من عاج العصرة من كان من الرجال قوى
الاعصاب طويل القامة صبوراً على الاعمال فانه اذا كان كذلك كان مستظهِراً على قتال
اللوب واخراج العساة بالعصروا المكسر (وأفضل) من عاج السقي بالماء وتجويزه من مكان
الى مكان من كان من الرجال خفيف الجسم حركاً بطاشاً والله أعلم

﴿الجزء الثالث من كتاب الفلاحة الرومية﴾

قال قسطوس قصدنا ان نذكر في هذا الجزء ما لا غنى للزارع من معرفته من احوال البذر
وما يشاء من الارضين وأوقات البذر والحصاد وأمره تعلق بالدراس والخزن وزيت ذلك
ستة وعشرين باباً

﴿الباب الاول فيما يجب على الزارع من الرعاية والاحتياط﴾

قال قسطوس ينبغي للزارع ان يكون عالماً بالانواء ودلائل السنة الخصيبة والسنة الما هلة
وينبغي ان يكون مواظباً على التجربة وحفظ ما يحتاج اليه من علامات العام الخصيب والمطر
وما يصلح فيه من المزروعات وينبغي له ان يثبت في بذر زرع فيختار أجوده وأزكاه ويترك
ردي البذر وقد بلغ من احتياط أهل قطر من أقطار الروم يسمون المحراس وهم أعلم
الناس بالبحر وأحكامهم في لطف أمر الحرث وأرفقهم به انهم يزرعون من كل صنف من
أنساف الزرايع حبات يسيرة قبل طلوع الشعري العبور بعشر من يومها ويتعاهدون سقيه
وصيانتهم ويقومون به أحسن قيام فاذا طلعت الشعري العبور وسنم كل مازرعوه من الآفات
والعاهات وغبوا في زرع جميع تلك الأنساف وغلب على ظنهم فلاحها ونجها بنها وان لم يسلم
ما زرعوه من تلك الأنساف عند طلوع الشعري بل أضر طلوعها به بعض ما زرعوه وسلم بعضه
زكوا ما أضر به طلوع الشعري العبور من ذلك ورغبوا عن زرعها في تلك السنة وكان أجود
زرعهم وأزكاه السالم من تلك الأنساف بعد طلوع الشعري العبور قال قسطوس وأول
طلوع العواء من السنة في بلادنا في رمانا العشر ايام بين من ثم رتموه

﴿الباب الثاني في أوان الزرع﴾

قال قسطوس ينبغي للزارع ان يكون عالماً بالايام والساعات التي ينبغي ان يبذر فيها بذره
ووجسدت أنفع الحرث وأزكاه ما تدرى فيه لا حدى عشرة ليلة تسبق من تشر من الاول لا سيما
ما كان منه في الارض الطيبة المنخفضة لانه ان قل الغيث كان القليل من المندى في هذه الارض
أنفع له منه في غيرها لا تخفها منها واختار قوم ان يكون الابتداء في العمل في الزرع لا حدى
عشرة ليلة تتلوه من تشر من الثاني روايتهم على ذلك سهاروس العالم وقال ديمقراطيس العالم
أنفع الحرث وأزكاه ما زرع ثلاث عشرة ليلة تتلوه من تشر من الثاني فان ذلك احرى ان تواقفه
الابتداء والمطار ولا ينبغي للزارع أن يزرع في يوم هبوب ريح الشمال لانها تضر الارض فلا

يعد ان يرسخ البذر فيها ولا ينسحق للزراع ان يذر بذره كله في شهر واحد من آوان الحارث بل
يقسمه ثلاثة اثلثة فيبذر منه الثلث في أول زمان الحارث والثلث في وسطه والثلث في آخره ولا
ينبغي للبر أن يؤخر زرعه عن ابائه فان التبر كبير فيه أكثر لثقله وقال ديمقراطيس أنا أول من
ابتدع هذه الطبقات ولم تكن عادة تجارية قبلها واخترت ذلك لكي اذا فسد حث طبقة من هذه
الطبقات الثلاثة سلم سائرهم وما جرى ان يسلم كله ولا ينبغي لبذر البر والتعبر ان يغسل فانه اذا
غسل كان حبه رقة قليل التزل واذا زرع الزارع في زيادة الصبر وطلوع البروج الراجحة
المولدة كذلك الزرع وكثر وقال ديمقراطيس العالم قد زرع في نفع صان اشهر فلم أندم

باب الثالث في تحري الزرع

قال قسطنطوس ينبغي للزراع ان يكون عالما بالحوال البذر مدعنا في اختباره صادق الحدس
في تمييز جيد من رديته وحسنه من قديمه وتأجيله من بدسه فيحتجب البذر الرقيق بالهزول
والقديم ويختار البذر حسب الصبح الربيع (وأجود) بذرا البر ان يكون صعبا شديدا
طيب الطعم صارع لونه لوب الذهب وعلامة البر اذا كان اذا ان يكون عجينة متينا غير
متفت ويكون خيزه طيبا (وأجود) بذرا التعبر ان يكون كذلك في الصحة والرائحة وان يكون
شديدا البياض وقد كان أهل الناية بالحارث يعدون عند ادراك الزرع برأ كان أو غيره
فختارون ما كل من السنا بل والا كما مكثت أعظم الحب فيجده مونه ويرمونه للبذر فان البذر
اذا كان كذلك كان رائدا الريع والتزل (وأجود) البذر ما لم يأت عليه أكثر من سنة وأما
ما أتى له من البذر عامك فهو أدنى من الذي أتى عليه عام واحد والبذر الذي أتى له ثلاث سنين ردى
مرعوب عنه ولا يصلح البذر اذا أتى له أربع سنين شئ من الريع الا الجاويرس والارز
فاعلم ذلك

باب الرابع فيما يابى كل صنف من أصناف البذر من الارضين

قال قسطنطوس ينبغي للزراع ان يكون عالما بما يشاء كل صنف من الارض من البذر فان
من البذر ما اذا بذر في الارض التردية لم يرسخ ثم اولم تقبله واذا بذر في الارض الجافة شاكها
ورسختها ومنه ما اذا بذر في الارض الجافة لم تقبله ولم تشاكها واذا بذر في الارض التردية قبلته
شاكته ومنه ما اذا بذر في الارض المرتفعة اتساكها واذا بذر في المنخفضة شاكته ومنه
يشاك كل الارض الرقيقة ولا يشاك كل الغليظة ولا يشاك كل الرقيقة
قال قسطنطوس الا وفق للبر ان يزرع في الارض القوية الباردة الندية المستوية والمتطامنة
(والشعب) في الارض الوسطى الباردة الجافة سواء كانت عالية أو مستوية (والعدس)
وسائر الحافنة يزرع الحمص في الارض الرقيقة والخلقة كما بالاباس يزرعها في الارض الجافة
والارض الندية الا القول والمباش فان هذين الصنفين لا ينبغي ان يزرعا الا في الارض الندية
فانه ان يزرع هذان الصنفان في الارض الجافة قطع البذر اصوله ما اذا ابتدأ وان لما

من اطعم رقا وضعها وقل تزلهما

باب الخامس في مقدار ما يكون بين حبوب البذار اذا بذرت

قال قسطوس اذا كانت الارض طيبة ومضت عامها أعوام تررع فينبغي اذا زرعت ان يكون ما بين الحب البذور فيها منسجا بحيث يكون في موضع كف الرجل البسوطاة الا صابع في الارض من بذر البر خمس حبات الى ثلاث حبات ومن الشعير من ست حبات الى أربع ومن الفول من ثلاث حبات الى أربع واذا كانت الارض مستعملة في كل سنة فينبغي ان لا يكون في موضع كف الرجل البسوطاة أصابعها في الارض من بذر البر اذا تقارب أكثر من سبع حبات الى خمس حبات ومن الشعير من تسع حبات الى سبع حبات ومن الفول من سبع حبات الى أربع وينبغي للارض اذا كانت في البلاد الباردة ان يكون بذورها أشد تقارباً من بذر غيرها لانه ليس كل ما يذرع من البذر يقع في موطنه الذي هو موضعه من الارض فان بعض حب البذر يقع في موضعه على ما يجب وبعضه يقع على ما لا ينبغي فاذا اشتد البرد أحرق ما لم يكن من البذر في موضعه على ما يجب قال ديمقراطيس العالم كانت لي ثلاث يقع طيبات فكنت أزرع كل واحدة منهن عاتواً أزرعها عامين وكان مقدار ما أذرع في المارس والمارس هو سبعون ذراعا في مثلها من البرماتة وستين قبضة من قبضات الرجل المعدل الحلقة فكانت القبضة الواحدة تنجح في العام الحبيب أربعين قبضة واذا بذرت في المارس أقل من ذلك أو أكثر لم أصب تلك الاصابة بل يخس من ذلك

باب السادس في اذهاب الحشائش المضرّة بالحرب

قال قسطوس أشد الحشائش اضرارا بالحرب الحشيشة التي تسمى بالرومية ويوانيس وبالفارسية سنبل فانها فسددة لكل ذرع تبت فيه والذي يذهب هذه الحشيشة ويزيلها من الحرب ان يعمد الى خمسة أعواد من الدقل وينصب منها عود في وسط الحرب وأربعة أعواد في جهات الحرب الأربع في كل جهة منها عود فان ذلك يذهب هذا النبات النامر (ويقال) انه اذا عمدا الى خمس قطع من خرف وتقس عن كل واحدة منها تمثال أسد وتمثال رجل قائم على حلقه بجنحة خنثا ووضع مواضع أعواد الدقل من الحرب فان ذلك يذهب ذلك النبات (ويقال) انه اذا عمدا الى ذلك قد انتهت زيادته وطيف به حول الحرب وهو يصح ثم يذرع في وسط الحرب ويدفن هناك فانه يسلم به ذلك الحرب من ذلك النبات قال بعض أهل العلم اذا نضع الانسان بذر زرعه شيء من دم الدجاج الا هلى فانه يسلم زرع ذلك البذر من ذلك النبات (ويقال) انه اذا عمدا الى جميع ما نضع فيه تقس علم ما تمثال أسد ثم تدفن تلك الجمجمة وسط الحرب في آنية حيث لا يصيبها ماء قال بليوس العالم اني أكره هذا الزرع وان كانت فيه منفعة قال قسطوس وعما يزال به الحجاج وغيره من التبت المضر بالحرب أن يعمدا الى الجرجار وهي وهو المسمى بالترمس ويزرع فاذا تبين وطلع قنع من أصوله وطرح على التبت

المضر بالحرق سواء كان الحاح أو غيره ويترك على حاله اثني عشر يوماً حتى يعفن فإذا عفن طرح عليه شرجين وتقلب تلك الأرض ثم تررع فانما نسل من النبات المضر (قال ابن نوس وديمقراطيس العالمان) انه اذا عمدا الى عصارة نوع من شجر البنج يسمى درهشيان فخلط به ورق الترمس في اناء وترك يوماً ليلة ثم يطلى به أصول الحاح وغيره من النباتات المضر بالحرق ذهب وانحسرت مادته واذا بد الأعداء أن يحفر في الأرض كرماف يستقبل أحرها بأن يعمد حيث يشتد الحرق في خريبان فيقلع نبت تلك الأرض من الحاح وغيره من أصوله ثم يجمع ذلك النبت في تلك الأرض ويتركه على حاله حتى يتقضى زمان الحرق اذا ترات الشمس بالجدي رفع ذلك النبت المجموع في تلك الأرض عنها ويطرح في بعض المزابل حتى يعفن فيها فانه يكون اذا عفن سماداً جيداً يسلم به أصول الكرم بعد ذلك من ذلك النبت وقد يستحب ناس من أهل العلم بالزراعة أن يكون ما يحفر به الأرض من فاس أو قديم أو غسلة من نخاس أحر قد ادخل النار حتى يحمر فاذا احمر طفي في دم تيس من المهر فانه ليس شيء من نبت الأرض المضر بالحرق يقطع بذلك الا عطب ولم ينبت أبداً وقد عمل أهل العلم في حسم مادة النبات المضر بالأرض عملاً آخر وذلك بأن يعمد في حفرة من أصول ذلك النبت قبل طلوع الشعري العجور حتى يبلغ القاهر منها ما بداله أن يبلغ ثم يقطع ويخلط القير بالقار الذي يسمى الزفت ويطلى به ما باقى في الأرض من أطراف أصول ذلك النبت فانه لا ينبت بعد ذلك أبداً ومنهم من يفعل ذلك بعد طلوع الشعري العجور وعمل ذلك قبل طلوع الشعري آثر عندى وأوفق وأقبح وقال بعض أهل العلم ينبغي أن يقلع النبت المضر بالأرض في نقصان الشهر العشر أو تسع يبقين منه عند طلوع البروج التي ليس لها نسل ولا مادة وهي السنبلة والجدي والدلو وأن في الآيات بعض ذلك

باب السابع فيما يعمل للبذر يسلم به من الآفات

(قال قسطنطوس) اذا عمدا الى السمكة التي تسمى بالمر يانية ايلادم فتشدها وتغمرها بنقع عصيرها على جميع البذر من الحب كله فانه يسلم من الجراد والجذان والفيل والطيور وان خلط بماء هذه السمكة التي سميت لك الخربق وحرق ذلك الخربق حول الحرق لم يقرب ذلك الحرق طائر ولا يضره وان عمدا الى ما قدر عليه من السرطان وجعل فيما يغمره من الماء في اناء وتركه الى أن يموت في ذلك الماء جوعاً ونقص ذلك الماء عدول ما كان من حرق أو شجرة وان كان نضجه منقطعاً على من الطير ومما يذب به عن الزرع المزروع أن يعمد الى شيء من حب ذلك البذر برا كان أو غيره فيخلط به الخربق ثم يزرع حول ذلك الزرع فكل طائر يأكل منه شيئاً لم يبرح مكانه حتى يموت فيعمدا الى موت تلك الطيور وتجهل في أطراف قصبوت تصب حول ذلك الزرع فانه لا يطير حول ذلك الزرع طائر واذا عمدا الى شجرة الكبر وأخذ من ثمرها ونقع في الماء يوماً ليلة ثم نضع البذر في ذلك الماء ثم غطي بتوب حتى ينشف فانه يسلم من الآفات (وقال برنيوس العالم) ان البورق الذي يجعل في الخبز اذا دخل في الماء ثم نضع ذلك الماء على

البذر ثم غطى بثوب حتى يجف وزرع فانه يسلم من الآفات (وقال أيضا) اذا عمد الى ضد قدع برى وقذف وهو حى في جرة وغطى رأسها ودفتت وسطا من الزرع وأقربت في مدفنهم ساعة ثم خرجت من ذلك الزرع فانه يسلم من المراقبة وطيب (وقال أيضا) من أبواب الرفق في الحرث أن يخلط بكل بذر يسذر شي من حب العدس لأن العدس تسرع اليه الآفات فاذا خلط بالبذر خص حب العدس دون ذلك بالآفة وسلم ذلك الحرث

﴿الباب الثامن فيما يعمل للزرع فيكثر ريعه﴾

قال قسطوس اذا عمد الى جلد ثوب فالتخذه غرابا فيه ثلاثون ثقبه كل ثقبه بقدر ما تدخل السبابة من الاصابع فيها فانه اذا غر بل بذلك الغراب بالبذر أى حرث كان كثرا ريعه ويخلط ناس من أهل العلم بالحرث خرا الطير البرى كله بكل بذر ولا سيما خرا السهام خاصة في ذلك من فضل نزل الحرث ولا ينبغي خرا الحمام أن يخلط بالبذر الذى يجرت في الارض الجافة فانه يحرق ذلك البذر واذا خلط خرا الحمام فيما كان من بذر يمتد في الارض السديفة فهو أنفع قال قسطوس وكان أهل العلم بالزراعة اذا قبلوا الارض واستقبلوا زرعها يستحبون أن يكون بذر ما يزرعون فيها اذا كانت تلك الارض من السهول من دكاك الجبال وان كانت من دكاك الجبال من السهول يربحون بذلك فضل الربيع وتزله

﴿الباب التاسع في زرع الفول﴾

قال قسطوس وان زرع الفول في بلادنا من عشرين يوما تضي من كاون: الاول الى تسعة وعشر ين تضي من كاون الثاني فيكون ادرا كة في أواخر نيسان في النصف الأخير منه ويمتد الى أواخر ايار ويجمع في حزيران واذا زرع الفول قريبا من الشجر أهلكها ويسها وينبغي للفول أن يقع في الماء ويتر في محاق الشهر وأحق ما زرع فيه الفول الارض الجلدة التي تراه حروا اذا أردت أن يسرع نضج الفول في القدر فانه يوم اولية في ماء فيه شي من البورق الروحي والا كثار من كل الفول يضر البصر ويفسد الاحلام حتى لا يجد معبر الرؤيا الى تفسيرها بل لا تبهج الزياح وقبل اذا أديم المطامع السجاج الفول أذهب يفسدها ونهى سدائير من العالم عن كل الفول على كل حال لان أهل العلم يجدون في ثمرته هموما واخرانا وكان همس يوس العالم معبرال و بالايا كل الفول اشفاقا من أن ياله فسادا فذهن فيلبس عليه التبر وكان كل الفول في اعتقادهم من العالم بمنزلة من عصي الله تعالى (وزعم بعض العلماء) ان من الفول ما يسوس في نقصان الشهر ومخافة حتى يؤكل بالية ثم يزيد مع زيادة الشهر حتى يعود صحيحا وقال وهذا النوع من الفول لا ينضج أبدا

﴿الباب العاشر في زرع الحمص﴾

(قال قسطوس) أو ان زرع الحمص هو أو ان زرع الفول والحمص اذا نوالى زرع على

كاون الاول هو كاون الثاني طوي و نيسان هو برموده و ايار شمس و خريزان ثوبه

أرض أفسدها وقلربها وعما يعظم ويكبر به حب الحمص أن يقع قبل أن يزرع يوما
وليلة في ماء سخن يمكن وقد كان ناس من أهل العلم يشكفون لزراعة الحمص مؤنة وذلك أنهم
كانوا يتقوه في ماء يجعلون فيه بورتا روميا فيكون ذلك أعظم لحبه وعما يسرع به سائر
الحمص وأدراكه أن يخلط إذا بذرت في بلادها لأحد أن يبيع الحمص من أهل الناس أياه
قبل إحراره عليه إلى الخلط والكبر في خلطهما ويدفعهما في الماء وينضج
ذلك الماء على الحمص في كل خمسة أيام مرة حتى يدرن ويستحسن ويحزن

الباب الحادي عشر في زرع العدس

(قال قسطوس) أواد زرع العدس شهر كانون الأول إذا عجز إلى بلاد العدس قبل أن يزرع
فذلك باختاء الإقرب زرع كان ذلك أسرع لبنائه وإن بلى يذر العدس بماء قد حل فيه البورق
الرومي عظم حبه وإذا نضج العدس بالخل القوي وتوفيء أمر بذلك من الماء وإن
طال مكثه في الأهرار وكان مع ذلك معمر ما رديت العلماء من الإدمان إلى أكله من لا
يضعف البصر ويولد السوداء لأنه ينفع المعدة التي تقلل الطعام فيها إلى أن يدرن
ويسكن حرارة الدم إذا أكل بالإنسان والله أعلم

الباب الثاني عشر في زرع الترس والسكران والقطر وسائر القطن

(قال قسطوس) ينبغي أن يسكن في زرع الترس قبل الزرع كما وذلك بأن يزرع عدس
الليل والتهار في الحر يف بفترة أيام ولا ينبغي أن ينتظر بزراعة الطر وينبغي أن يجعل فيه
إذا قرب أو أن ادركه الترس بالبقول كما لمرارته وتأكلا ما يستعمله من الحشائش فإذا
أردت أن يحلوا الترس من الدواب فافقه في الماء ثلاثة أيام حتى يذهب عنه المراتة
أو تكاد أن تذهب فيسهل وأخطأه التبن واءاعه ماتريا ما منه من الدواب (وأحد) ما غشي
به الناس في السنين الماضية وغلاء البر أن يخلط الترس بدهاب من أيتا بهير ويحد
منه خبز فانه يغذي غذاء جيد أو عاقبته مأونة وأحق ما يزرع به الترس من الأرضين
الأرض الرديئة الضعيفة ولا ينبغي أن يسمد الترس فانه هو بهراء الله مادوما تطيب به
الأرض الرديئة القليلة التلويح كونه حارها أن يزرع بها الترس عما ثم يزرع فيها
ذلك غير الترس فانه يزرع كولدك ما يزرع فيها وكثير من بلاد مصر أرضها رديئة
أدراكه زيادة أصابه المطر وندى الليل فانه إذا جزا فاته روض أرض الترس أنه إذا طحن
وهو باق على مرارته ويحجن وجعل على بطن إنسان كهيئة الرمح أخرج ما في ذلك
الإنسان من الدود (قال قسطوس) أواد زرع السكران والقنب هو شهر كانون الأول من أوله
إلى آخره وأجوده رخيص لزرع هدي الصافي ما كان مهاقوا إديا وطيبه جرا وأجوده
ما سقى به من الصفا ما قدم من الأربال التي صارت كالبهاوي ينبغي أن يخلط بهذا السماد

عشره ما د الخياط الغلام ثم يثر هذا السجاد على الكمان والقنب بعد ما تثر ايعم الارض
 التي زرعها فاما ولا تكثر علمها من هذا السجاد لئلا يفسده حابل تجعل لكل مائة ذراع في
 مثلها من هذا السجاد أربعة أجمال الخمر فاذا بلغ طول المزروع من هذين الصنفين شبرا
 شرا في ازالة ما يتبعه من الخشيش (وأوان قاع السكتان) وكسر القنب في أيار وذلك عند
 تمام زرعها وطيبه ويترك للشمس في وضع يابس في شهر حزيران الى أن يتسكامل يسهم ما
 ثم يجعلان في الماقع الى أن يثابرا ثم ينشأون بفضان وبحر تان في المخازن الباردة التي فيها
 بعض دابة (قال) وأما القطن في أوان راعته في أيار فاما قطناني من ازر رعات الصيفية
 التي لا يصلح حاليها الا بالهواء الحار ودوام السقي وخاصة الارز فانه لا يصلح حاله الا بان يكون
 في الماء وكذلك الجاروس والافلاق فيدر على زراعية القطبية في بلادنا الامن كان له ما عجار
 يسقي به متى احتاج الى السقي واداسكر زرع الارز على أرض أمانها وأفسدها لكثرة
 ما يحتاج من الماء فلذلك ينبغي اذا زرع في مكان مسنة لا يزرع فيه في السنة التي تليها الا بعد
 أربع سنين أو خمس حتى تنوي ويصلح وأوان زرع الارز في قطر آخر من أقطار الروم
 في نيسان وزرع القطن في أيار وأوان حصاد القطن في الخريف وأوان حصاد الارز
 في آب وأوان جمع القطن في تموز وفي آب

في الباب الثاني عشر في حصاد البر والسعيروس والخلقة

(قال قسطنطين) علاه أراب ادراك الارز كاه وحده أن تره قد صارع اليها من لاسم
 السعيروس ما زار الحرب والعدس وسائر الخلقة أحق أن يترك في حده لان ذلك يكون أطيب
 لطعمها وأسرع اضمحلالا طيخت وأعانت ادم نحمده ما صارع البياض من حركت الاول
 فالاول وأحرل عن حده ما قد أدركته انظار غيره تناثر ومنه ما لا يتناثر واسكن بصفر حبه
 لشدة الحر والتبكير في حده الارز ع كله قبل شدة يوسنة أطيب لطعمه وأجود أوقات
 الحصاد ذكره من أواخر الابل الى ان يسمي من الهيا بالبلد أو شتوهه داقرب صفا الهير
 واشتد الحر تترك الحصاد بذلك لثلاثة ايام في السابن والا يكام من الحب ولا سيما ان كان
 ما نخصه قد أحرته الى ان يسمي ساكرا ولا ينبغي أن يخصص شي من الزرع في يوم هبوب
 السهوم فانها تذهب بما أصاب الررخ من ادى وتجعله يثرب داخله تناثره وأحق
 الاوقات بالحصاد كثره للتقبل أن يذهب عن الزرع ما أصابه من ندى الليل

في الباب الرابع عشر في شرب البقعة التي تجمع فيها كداس الطعام ليدس ويدري

(قال قسطنطين) ينبغي أن تكون مواضع كداس الطعام مرتفعة عن الارض بعيدة عن
 المساكن والمناقل والكرم والاشجار وأن تكون تحت مهب السمال من هذه كلها أما
 ارتفاعها فليكن تصيبها الرياح وأما بعد هاع المساكن والبيوت وأقبيتها فليكن تضر الناس
 في أنصارهم ومعانيهم وأطعمتهم وأما بعد هاع القاني والمناقل والكرم والاشجار فليكن

تضرها في ثمارها مع أن غبارا لا كداس إذا أصاب أصول الشجر وأغصانها نفعته منقصة
السرجين إلا أنه يضر الورق والتمر وأما كونها تحت مهب الشمال من تلك الأشياء التي
ذكرناها فلا لأن الشمال في ذلك الاوان أكثر هبوبا من غيرها وأعمالها المعول والاعتماد في
الذرى فإذا كانت أقدام الطعام تحت مهب الشمال من المساكن انصرفت بغبار
الاكدا من المساكن فإذا كانت فوقها حملت الغبار إلى المساكن وينبغي أن ينضع
مواضع الاكدا من بماء ورق الزيتون ثم يدرج عليها حجر ثقيل مستديرا وأصل شجرة ثقيلة
تدحرجه عليها وتسوي به فانه إذا فعل ذلك بها سلمت من اضرار النمل بها وأجودا لوقت انقل
الطعام إلى موضع الدراس بكرها قبل أن يذهب عنه ندى الليل وينبغي للطعام الذي يجمع في
مواضع الاكدا أن يكون حلة وأصوله فيما يلي جهة الجنوب فان ذلك أجدر أن تصنيه الشمس
وحرز ريج هذه الناحية فيكون ذلك مما يجعل يسه فاذا تم يسه شرع في دراسته بدوس الايقار
وآلات الدراس وينبغي للبر والشعير وسائر الخلفة أن يبالغ في دراستها إلى أن تسفل في مواضع
الدراس وتعلوها أتيانها وتديق الاتيان وإذا كان ذلك كان قد بلغ من دراستها ما تنجب فإذا تمت
دراستها جمعت مع أتيانها وعمل منها كدس مستطيل أحد طرفيه مما يلي المشرق والطرف
الآخر مما يلي المغرب وتقف الرجال مما يلي الشمال منه ويذرونه عند ما تهبط رياح الشمال
وينبغي للبر والشعير أن يقرأ بعد التذرية في مكانها في العراء عشرة أيام وقلبان تصيهما
الشمس فانه أبقى لهما في الأهرام وأسلم لهما من الآفات ثم يشرع في خزنهما والله أعلم

❖ الباب الخامس عشر فيما به تسلم الاكدا من دنو النمل إليها ❖

قال قسطوس * إذا عمد إلى تراب ابيض متخول أو رماد متخول فتترحول الكدس كهيئة
الخط تحيط به فان النمل يوحل في ذلك التراب ويزل عنه ولا يقدر على ان يجاوزها إلى الكدس
ويعامنع النمل عن الاكدا من ان يعمد إلى نبت من الحشيش يسمى حريجون فيدق ويجعل
حول الكدس فيكون ذلك بمنزلة التراب والرماد الذي تقدم ذكرهما ومما تنفع به النمل في
مساكنهم فلا يظهرون أن يعمدوا إلى كبريت وسداب وبقلة جبلية تسمى بالقارسية يودنه
وبالعربية الحبق فيدق ذلك جميعا ثم يطرح بعضه في بيت النمل فلا يظهرون لذلك والله أعلم

❖ الباب السادس عشر في سيوت الأهرام ❖

قال قسطوس * ينبغي للأهرام أن تكون شامعة عن مرابط الدواب والمطابخ لجرها وينبغي
أن يكون لها كوى من قبل المشرق ومن قبل المغرب ومن قبل الشمال لتصيهارها بهذه
النواحي فتذهب الحار عما فيها من الطعام ولا يفتح لها إلى الجنوب شيئا لشدة حر هذه الجهة
وينبغي أن يجعل الطين الذي يطين به سيوت الأهرام أرضها وجدرانها طينا يخلط به مكان التبن
شعر وسجاج الكتان والقنب ويخلط به أيضا عصارة ورق الزيتون والرماد المتخول ثم

بطينه ثم يرش بعد ذلك بعصرة ورق الزيتون فانه اذا فعل ذلك بالهرى سلم ما فيه من الجردان وغيرها مما يعرض لاطعمة الاهراء

الباب السابع عشر في الحيلة في منع النقص عما جمع في الاهراء من البر *

قال قسطوس * اذا عمد الى البورق الرومي الذي يسمى الاسنداي ومخن بالنار ثم خلط بشراب لبن طيب ثم خلط بالبرقي كل مائة كيل من بر عشرة أكيال من ذلك البورق والتراب فان ذلك يمنع من النقص ويسلم بها من كثير من الامانات قال ديمقراطيس العالم اذا أخذ تمثال انسان من الرصاص وزحل في برج الميزان واحدى يدي التمثال على رأسه ويده الاخرى ماسكها سنبلة ثم جعل هذا التمثال في أحد جدران الهرى فان كل ما يخزن في ذلك الهرى لا يتقص وخاصة اذا كان زحل وقت عمل التمثال في وسط السماء

الباب الثامن عشر فيما يسلم به البر المجموع في الاهراء وغيرها من الآفات *

قال قسطوس * البر عظيم المنفعة فالعناية به مائة مائة وقد كان بعض العلماء يعمد الى نبت من الحشيش يسمى بالرومية قسطوس ويدقه ويثقبه ثمانية مائة من الماء يوما وليلة ثم يأخذ من هذا الماء كيلا وينضجه على ثلاثين كيلا من البر ويقلبه الى أن يداخله ثم يتركه حتى ينشف ويخزنه فكان البر لذلك يقيم عنده زمانا طويلا لا يفسد ومن العلماء من كان يعمد الى الريحانة التي تسمى بالفارسية زبدة خاندان وييسها ثم يدقها ويخلط بكل مائة كيل من البر كيلا منها ومن العلماء من يعمد الى ورق الرمان أو الى الجص أو الى رماد حطب البلوط ويأخذ من ايها اتفق منها كيلا ويخلطه في مائة كيل من بر فيقي ذلك البر ويسلم من الآفات قال قسطوس ومن ثم يراعى مطهورة فانه ينبغي ان يحشى ذراعا من أسفل المطهورة بثب البر ثم يذف فيها البر ويحشى ما حوله ببن البر ذراعا فيما بينه وبين جوانب المطهورة وكلما حشى من المطهورة ذراعا من أول ثلاثة بالبر وطته الرجال وطنا بالغا فاذا قارب أعلا المطهورة وبقى بينه وبين وجه الارض ذراعا من أول ثلاثة حشى ذلك الباقي ببن البر وطته الرجال وطنا شديدا ثم يطين على المطهورة فانه اذا فعل ذلك بما يطمر من البرقي وسلم من الآفة خمسين سنة فان أحر مواضع الطعام على منزلتين اما ان تكون مكنونة عن الرياح فلا يصيبها ريح على حال من الاحوال واما ان تعرض للرياح فتصيبها وتجول فيها من مكان الى مكان واما يطول به بقاء البر وان تقادم أن يرفع في سنباله ويقال ان الجوارس اذا رفع في سنباله بقي مائة سنة وقد يسود البر ويثقب برطعمه اذا تقادم فما يسلم به من ذلك أن يقرش له البردى أو القصب القارسي ويجعل عليه واذا رمى على ثلاثمائة كيل من بر كيل من قلفطار يون رومي سلم بذلك من العاهة وأما ما يعمل لما يتخذ من البر وغيره للزينة ليسلم من الآفات فمن ذلك أن يخلط ورق شجرة السمرو وورق الصك الذي يسمى بالفارسية حكمدرقانه يسلم من الآفات واذا عمد الى قرن تاهور أو الى عظم فيل فقطع قطعما طافا ثم يخلط بالسدر أو يتبع في الماء سبعة أيام ثم ينضع البذر

بذلك الماء في الشمس فإذا جف أعيد في موضعه فإنه يسلم بذلك من الآفات وإن وُجدت الزريرة
في الخوابي أو في الجرار أو غيرها من أواني التخار وغطى بجلد صبيح ليصيب المذرة من ذلك
الجلد فإنه يسلم بذلك من الآفات

الباب التاسع عشر فيما يسلم به الشعير من الآفات

قال قسطوس * إذا عمد إلى شجرة الدهمت عند ثمارها وأخذ من أغصانها وطرحها
على الشعير أو تحته أو خلط بالشعير أي رماد كان ولا سيما رماد شجرة الدهمت أو الرطبانة
التي تسمى بستان أفر ووز والبقلة التي تسمى بالفارسية بـ "تورنه" وبالغربية بالحرق أو رجب من متبول
قد رمى في سياضه في الشعير أو جرة مملوءة حلاقة مدونة في وسط الشعير فإنه يسلم ما جعل فيه
من هذه الأنواع من الآفة وإذا تقدم الشعير تغير طعمه إلى المرارة وصار بضرًا آكله

الباب العشر ون فيما يسلم به العدى والاش والسلك والجرجير من الآفة

وذلك إذا جعل أي نوع كان من هذه الأنواع من الحبوب في وعاء من خرف قد أن دهن أو دمه
صاحبه من بالطنه فإذا وُجِدَ فيه أي شيء كان من تلك الآفات وتر على ذلك النوع من مادي طيب
سليم بذلك من الآفة وإذا عمد إلى الجرجير فضع به ماء البحر وترك حتى يجف وأدخل في أوعيته
سليم بذلك من الآفة وقد يعده الناس من أهل العلم إلى الحبوب فيستطونها في الماء ويحها بارد
يصيبها فيها الندى ثم يجه لونها ندية كما هي في الأوعية سليمة من الآفات

الباب الحادي والعشرون في الزرايع التي إذا خلطت أسود بعضها بعضا

قال قسطوس * ينبغي للزارع أن يكون عاينا بالاصناف التي فسد بعضها بعضا من ذلك
الكموت والخردل إذا اختلط أو شحار وأفسد كل واحد منهما الآخر ومن ذلك الحشيشة
التي تسمى بالرومية وناطوس وبالفارسية سرستيت طالبا أن زرع الباري بـ "بطيخة" الریح
فإنه إذا أصاب الحشيش أفسده ومن ذلك نبات الحشيش بالبريانية وكسبه وبالفارسية
لا كمن وجبه أسود غار فإنه إذا أصاب البر أفسده وإن اختلط هذا الحشيش بـ "بطيخة" ثم
لمن كان خضره مرًا ومن أكل من ذلك الحشيش أصابه حيرة ووله من ذلك النبات الذي
يسمى بالرومية أو رومس فإنه إذا اختلط بالشعير أفسده وكذلك إذا خلط العدى أفسده
فيأتي للزارع أن يعلم هذه الحبوب وأصنافها ويحترق منها وقد أخطأ في ذلك من نسي في كتابه
في المفسدات والاسلحات

الباب الثاني والعشرون فيما يسرع به نضج العدى والماسن وما أشبههما

وذلك إذا عمد إلى أي نوع كان من هذه الأنواع فذلك باخشاء البقر والبقرة في الرومي ثم يذر
فإن ثمره هذا البذر يكون سريع النضج إذا طبخت نصبت وبما يسرع به نضاج هذه
الأنواع إذا لم يهمل يذرهما مائة دم من الدك باخشاء البقر والبقرة أن يجعل في القدر الذي

يطبخ فيها ما طبخ من هذه الأنواع من الحبوب شي من الخردل الطيب فانه لا يلبث أن يبيض و اذا
جعل الخردل أيضا في القدر التي فيها اللحم أو غيره مما يراد نضجه أسرع في انضاجه وان أكثر
الخردل في شي من ذلك أذابه وأفسده وكذلك التمتع الحام اذا جعل منه قدر أو قولة في قدر
اللحم أسرع انضاجها وكذلك البورق المصري وهو انظرون اذا وضع في أي طبخ كان أسرع
نضجه

باب الثالث والعشرون فيما يسلم به ما كان مفحوتا من الحب من الآفات

وذلك اذا عمد الى قطعة من خشب السرو دسمة ورصت رضا بالقما ثم جمعت وجعت ~~سكتة~~
ودست في الدقيق فانه يسلم بذلك من الفساد وكذلك اذا عمد الى السكعون والمخ فدا جميعا
واختلنت منه كدل ودست في الدقيق فانه يسلم بذلك أيضا من الفساد وكذلك جوز السرو
وقشر الصنوبر اذا روض أيهما كان وحمل منه كدل على قدر الجوز ودست في الدقيق فانه
يسلم من الفساد والله أعلم

باب الرابع والعشرون في فزقة ما بين الخبز والبر

(قال قسطوس) اذا عمد الى البر الجيد المنق الطيب تغسل ثم تشف وطحن ويغن ابابه وحب
خبز انضج بالم يقص البتة بل يزيد اذا كان البر المصنوع منه ذلك الخبز أعلى أصناف البر
الخمس حتى اذا كان البر عشرة أرطال بعد التنقية كان الخبز الحاصل منه اثني عشر رطلا لان
ما يشرب من الماء حال العجن أكثر مما يخرج منه بالتخل من النخالة وغيرها واذا كان البر
المصنوع منه ذلك الخبز دون البر الذي هو أعلى أصناف البر وأعلى من الوسط كان وزن خبزه
يزيد على وزن بره العشر حتى اذا كان البر عشرة أرطال كان الخبز النضج الحاصل عن ابابه
أحد عشر رطلا لان ما يشرب من الماء حال العجن أكثر مما يخرج منه بالتخل من النخالة واذا
كان البر وسطا كان الخبز المصنوع منه كوزيه فاذا كان دون الوسط كان خبزه يقص عن وزن
بره (قال قسطوس) هذا القياس الذي ذكره أو مرس لا نعرفه في بلاد الروم اما لان البر الذي
ذكره أو مرس ليس كبير الروم واما لأن العجن الذي اعتبره أكثر ماء من المعتاد في الروم في
بلادنا والذي مع عندنا في بلادنا أن الانسان اذا أخذ من البر الطيب الكامل الاوصاف
اثني عشر رطلا بعد التنقية والغسل والعرك والتصف وطحنه طحنا رقيقا رقيقا عجننا
بالخا وخبزه خبزا انضجا في حقه وتركه الى أن يسكن حر الزار عنه فان فزقة هذا الخبز الحاصل عن
ذلك البر يكون ثمانية عشر رطلا فقد نقص عن بره ثلاثة أرطال وانما يقل نقصان وزن الخبز عن
وزن بره اذا كان بره جيدا لكثرة ما يصب فيه ويشرب من الماء عند العجن فتعارب زيادته
لذلك فزقة ما يخرج عنه من نخاله ويكون نقصان ما بين لباب البر المتحول وبين الخبز المشكك
غير المتحول على حسب ما بين الخبز الحواري وبين الخبز المشكك

باب الخامس والعشرون فيما يقوم مقام الخمر وما يطيب الخبز

(قال قسطوس) اذا جعل البورق الرومي في العجين عوض الملح سده سد الملح ولين الخبز وطيبه
ومما يطيب الخبز أن يجعل في العجين النانخاه والشونيز والتمرو والآنيسون فان هذه الخبوز
تطيب النانخاء تمنح ألباناً في الإمعاء فتخرج بفتح السدود يعين على الهضم واذا نفع الزبيب
ومار - فيما يغمره من الماء ثم صرورتك عصيره في اناء الى ان يرسب ما فيه من العكر
وأحد ما في منه وجعل في العجين طيب الخبز وكان عرضاً من الخمر واذا بدا لأحد أن يهل
خبيراً تكفيه مدة عام فليجده الى عهده يراد به الخبز اذا مضى له يوم أو يومان حين يغلي في وعائه
فإنه لمن زبره ويحسن به دقيق جاورس ثم يقطعه قطعاً طويلاً كل قطعة منها في قدر أسبوع
الإنسان وييسه ويرفعها في مكان لا يصيبها فيه ندى فاذا بدا له أن يجبن جعل في العجين من ذلك
لقطع عوضاً من الخمر فإنه يقوم مقام الخمر مع ما في ذلك من المنفعة في المبادنة وأجود الخبز
والنميمة وأما خبر التوراني في حواءه ريلو في الجردة ما خبر في أرض الدور ثم
خبراً في ن وأردأ الخبز ما خبره كرمابا يكون تارة من فوقه كخبز التكاك واليه أم خبر
التكاك وهو يهيء الانحدار عن احدى وانما يعمله في بلادنا أهل البرادى والعقراء وذلك
أهم يحمدون فيه بين شغلين الطبخ والخبز بنار أحد السخاين وذلك أنهم يتخذون في أرض
المكان آنية من الفخار الذي لا تكسر النار مستوية القعر قائمة الجوانب على هيئة المقلى
ويهدمونها ويقدونها ويحسبون حولها الملح ويتخذون لها غطاء من الفخار ثم يركبون
القدر فوقه اقامتهم طبخ ما في القدر الا وقد حيت تلك الآنية وصارت بحيث تنضج ما يجعل فيها
من العجين فيه كسفرها ويجهلون في ما يريدون اخباره ويخطر بها بالغطاء المذكور ويحسبون
فوق الغطاء ما فصل من نار الطبخ رجوه وبراءة ذلك الخبر الى أن تنضج ويخرجونه وأما
خبز الله فأكثر ما يتخذه المسافر وناداه وامن الله ما ربه وهو من غرب عنه لما تخدق منه من
الابخرة الرديئة ولا يدفع شره الا الى رياضة القوة

باب السادس والعشرون في تهذيب الشعر حتى يكون كشكاً

قد مضى من إذا أردت كشكاً من الملبوس فاعمد الى الشعر قبل غسله بيسير ودقه دقا
يسيراً حتى يسقط عنه ماؤه واسله في الشمس أو ما شئت مما وجدته مع سقاءه الذي سقط منه
في وعاءه اذا جعل في الوعاء مع سقاءه كان الحبيب له وأسلم من الفساد فاذا احتجج اليه عر دل
وطرحه سقاءه واتمه من فانه قد أتمهم ورفقوس العالم في الترغيب في كل كشك
الشعر الملبوس لكثرة ما فيه وأما كشك البر المعلوم بالابن فهو أن يؤخذ من البر بعد كل
يومين فيقوي ويطين جريشاً الى العاية بل متوسطاً ووضعه في اجانات من الفخار الواسعة
الافراة وتوضع تحتها الشمس من أول النهار الى آخره ولا يمكن عمل ذلك في شهر خريزان
أو شهر تموز ويصب فيها أول مرة الخبيض قدر ما يغمر ما فيها من الطحين ويحسب به ثم يغطى

ورق و يترك للشمس ثم يصب فيها في اليوم الثاني الحليب ويحبل ما فيها به ويغطي ويترك
شمس ثم يصب فيها في اليوم الثالث المخيض وهكذا مدة عشرة أيام ثم يترك ليشتد فإذا اشتد
عمل منه ككتل ونشرت للشمس حتى يابس ويرفع ويستعمل وقت الحاجة (قال قسطوس)
والادمان على أكل الطبخ الذي تقع به الكسكس المتخذ بالابن منى عنه لأنه يولد بلغما رديا
ورطوبات باردة والله أعلم

✽ الجزء الرابع من كتاب القحة الرومية ✽

(قال قسطوس) قصدنا أن نذكر في هذا الجزء أمر الكرم وما يعمل منه وما يتبعه ورتب
ذلك في ثلاثة وسبعين بابا

✽ الباب الأول في الأرض التي ينبغي أن يغرس فيها الكرمة ✽

(قال قسطوس) ينبغي للكرم أن لا يغرس إلا في الأرض الطيبة العذبة الزاكية فإما مال شراب
الكرم في الحودة والطيب يكون على قدر جودة الأرض التي زرع فيها ذلك الكرم
وطيبها وقد ذكرنا في الجزء الثاني من هذا الكتاب ما فيه كفاية من علامات الأرض الطيبة
فاعتبر تلك العلامات في الأرض التي تريد غرس الكرم فيها ولا ينبغي أن يغرس الكرم في أرض
كريمة الریح ولا مالحة الطعم فإنه لا يكاد يتجلب إذا زرع في أي هاتين الأرضين زرع وان
نبت كان خبيسا وكان الشراب المتخذه منه سريع الفساد رديا الفهم والراشحة من شرابها

✽ الباب الثاني في أوان حفر الكرم وغرسه ✽

(قال قسطوس) من الناموس استحب في غرس الكرم أن يكون في شهر شباط ومنهم من
استحب غرسه حين ما ينضج الشجر ويخضر ومنهم من استحب غرسه عند طواف الكروم
(قال قسطوس) قد يكون حفر الكرم وغرسه على كل حال موجودا أفضل أوقات الغرس
كله في شهر تشرين الثاني من نصل الخريف لاسيما في البلاد التي في مياهها قلة لان قسما
الكروم التي تغرس في الخريف تكون قد وعت أحماؤها واستحصفت واشتدت لما يستقبل
وسلت من البرد ودغرس الكرم في الخريف كان أسرع نبتا وانما يؤمر بالغرس في
الأرض التي في مياهها قلة في الخريف يستقبله أبدا لئلا يسهل عليه ريح عروته في الأرض
من يدرك ريح هري ذلك (قال قسطوس) أنا أول من ابتدع غرس في تشرين الثاني وفي
غريه من شهر الخريف في بلاد الشام شهر تمجد وانما وعامة ما قد روي به بعد ذلك
اليوم نديا ولا ينبغي لكرم أن يغرس بعد استواء الربيع والربيع لا قبل - تتواترها
في الخريف

✽ باب الثالث في دقة ابرص الحفرة التي يغرس فيها الكرم ✽

(قال قسطوس) استأرى أن يكون عمق حفرة أصل من أصول الكرم في الأرض الجافة
الجافة غير التديبة دون ذراعين وفي الأرض التديبة دون ذراع فانه ان كان عمق الحفرة دون هذا
القدر كان أعجل لهزم الكرم وأقل لقوله وأخرى أن يفضى حر الشمس الى أصله وأبعد لاصله
من مدى الأرض وقوتها وحر الشمس يفضى الى ما كان جافا عما يحفر عنه من الأرض أكثر مما
يفضى الى ما كان رطبا فينبغي لذلك أن يكون عمق ما يحفر للكرم في الأرض الجافة ضعف
ما يحفره في الأرض التديبة فانه لن يعدد وحر الشمس ما كان جافا عما يحفر من الأرض الى ما كان
زديا الا أن تكون الأرض قد تشققت تشققات عميقة فدخل حر الشمس من تلك الشقوق وبيع
من تعرق الأرض الى ما بلغ فلا جعل ذلك رأيت أنه لا بد لحفر أصل الغرس من ذراعين في
الأرض الجافة وثلاثة أشبار في الأرض الوسط وذراع في الأرض التديبة وان كان عمق حفره
الكرم أقل مما ذكرته كانت رديئة

باب الرابع في الاوقات التي يحمد فيها غرس الكرم من الشهر القمري وأين ينبغي أن
يكون القمر عند ذلك من الافق

(قال قسطوس) ينبغي لغرس الكرم أن يكون عالما بالاوقات التي يحمد فيها غرس الكرم من
الشهور الشمسية والقمرية وأين ينبغي أن يكون القمر وقت الغرس من الافق فأما الاوقات
التي يحمد فيها غرس الكرم من الشهور الشمسية فتقدم في ذكرها في الباب الثاني من هذا
الجزء وأما الاوقات التي يحمد فيها غرس الكرم من الشهور القمرية وأين ينبغي أن يكون
القمر وقت ذلك من الافق فاني أذكره في هذا الباب (قال قسطوس) حفظنا عن كان قبلنا
من العلماء أنهم كانوا يستحبون غرس الكرم لأربع ليال تنضي من الشهر القمري وقد
خالفهم غيرهم من الناس في ذلك فهم من استحب الغرس من أول يوم من الشهر القمري الى
نصفه غير مصيبين في ذلك فانه كما ينبغي للكرم أن يقطع في تهيئته ان القمر فكذلك ينبغي أن لا يغرس
الا في زيادة القمر (وقال سوديون) العالم ان أحق ما غرس فيه الكرم لليلتين يخلاوان
من الشهر القمري أو يبقيان منه فانه أخرى أن يعلى وترسخ عروق في الأرض وأرى أن يقطع
القاطع ما به أن يقطع من قضبان الكرم للغرس لليلتين يبقيان من الشهر ويقطعا هما ذا
الوان أيضا غرس ما يوافق بعضه الى بعض من غرس الشجر الذي إذا كان يكون أصله واحدا
وعثره مختلفا (قال قسطوس) وأنا أستحب أن يكون غرس الكرم حين ما يكون القمر تحت
الافق وفي الأيام التي يكون القمر زائدا النور وظاهر القوة وذلك من الليلة الرابعة من الشهر
القمري الى ما يصير القمر مستصفا في الضوء الاتصاف الاول

باب الخامس في اختيار ما يغرس من قضبان الكرم

(قال قسطوس) ينبغي اغراس الكرم أن يكون عالما بما يختار من غرس الكرم هل يختار

غرسه من القديم أم من الحديث فانه ينبغي لمن غرس كرمًا أن يعمد إلى الكرم الذي يجبهه
 كثرة جملة وجوده عنده فيعلم على ما أحب أن يغرسه من قضبانه علامة بالقار وهو الوقت
 ولا ينبغي لقضبان غرس الكرم أن يكون من كرم حديث ولا من كرم قديم فان القديم
 والحديث يكونان قليلا للتلز ولكن يجعل غرس الكرم من الاوسط بين الحديث والقديم
 ولا يجعل قضبان غرس الكرم من أسفل الكرم ولا من أعلاه ولا كرم من وسطه ولا ينبغي
 أن تكون قضبان غرس الكرم رقيقة ولا خشنة ولا خفيفة ولا متباعدة الكعوب ولكن
 تكون قضبان غرس الكرم لينتورا باصلا بامتقار به الكعوب فان المتقارب الكعوب يكون
 كثير التلزل طيب الشراب وينبغي أن يغرس قضبان الكرم حين يقطع فان ذلك أسلم لها من
 قبل أن يصيبها ريح وان قطعت تلك القضبان لم يقدروا صاحبها على غرسها حين يقطع فليدفعها
 في أرض غير شديدة ولا جافة وليجعلها في أواني من خرف يكون فوقها وتحتها في تلك الأواني
 تراب طيب ندى ليكنها من الرمح فان قضبان الغرس تلك اذا حلت من أرض إلى أرض بعد
 أن تكون في ذلك التراب الندى الذي في الأواني الخرف سلت بذلك مدة شهرين واذا عمدا إلى
 الاشكال فدق وطليت به قضبان غرس الكرم بقيت تلك القضبان مدة سالمة فيما بين ما وبين
 الغرس وان تأخر غرس تلك القضبان بعد قطعها فانتفعت في الماء يوما وليلة ثم غرست علفت
 لذلك وان كانت الأرض التي يغرس فيها الكرم جادة وكانت قضبان الغرس رطبة فان
 الامثل لتلك القضا بان أن تنقع في الماء يوما وليلة ثم تغرس ولا ينبغي لشي من قضبان غرس
 الكرم أن يترك بعد قطعه في تراب ندى أو ماء حتى ينبت فانه اذا كان كذلك يفسد ولم يتعلق
 ولا ينبغي للغارس أن يقطع القضيبي الواحد قطعا للغرس دون أن يغرسه كهيئته صحيحا فان
 علماء الاوان كرهوا ذلك وكانوا يقولون لم يصب ولم يوفق من عمدا إلى القضيبي الطويل من
 قضبان غرس الكرم وقطعه قطعا ثم غرسه بل المختار أن يغرسه كهيئته صحيحا فانه ينبت
 عامه الذي قطع فيه وفضلته التي اتصل بها ثبت عامه

باب السادس في غرس الكرم وينبغي أن يعمل فيه شي من مخ عروقه في الأرض
 وينجب ويسرع ادراكه وما يتعلق بذلك

(قال قسطوس) ينبغي للغارس الكرم أن يعمد فيطلي طرفي كل قضيب من قضبان غرس
 الكرم بما كان رطبا من أخناء البقر فانه اذا فعل به ذلك سلم من أن يأكاه الدواب ويؤذيها
 من الهوام وينبغي أن يغرس من قضبان غرس الكرم وان كان طويلا إلى سبعة كعوب
 من وسطه بعد أن يطرح من ذلك القضيبي طرفاه هكذا كان علماء الأوان يقولون وقد
 يغرس غرس الكرم معتدلا فيجوز غير أن الاجود منه ما حرق في حفرة بعض الشريف
 وينبغي أن يدعم أصل كل غرس من الكرم والشجر بحجر على قدر الكف المقبوضة الا صابع
 ثم يخلط التراب الطيب الذي سوى التراب الذي يخرج من الحفوة التي يغرس فيها الغرس

يستخرج جاف فيحشي بها تلك الاصول فان التراب يشتد الارض والسرجين يدقها وترداد الحفرة
 لمكان الحجر الذي فيها سعة مع أن الحجر يبرد أصل الكرم اذا اشتد الحر ويكون ذلك أبقى على
 الغرس (قال سوديون) العالم انه ينبغي لاصول الغرس أن تطل يد من العطران فان ذلك
 أعلم لها من الدود والعفن ومن الناس من يضرب في الارض للغرس أو تادأ ثم يلقاها أو يجعل
 أصول الغرس في حفرة تلك الاوتاد ولم يصب من فعل ذلك ولم يوفق فان ذلك يعنى عبث الغرس
 ويسخنها واذا عمد الى شجر البلوط والمانخاه فدعا جميعا ثم تر من ذلك في حفرة أصل كل غرس
 سلت من الآفات وزادت ثمارها وطاب شرابها وقديعه مناس من أصل العلم بالغرس الى
 بين العرس والحمص والماش والبقول فيجمع هذه الاتيان ويقذف منها في كل حفرة أصل
 غرس من الكرم قدر ما يغطي قعر حفرة الغرس لان التين يدق في الغرس في الشتاء فاذا فرغوا من
 الغرس وردوا حفرة التراب جعلوا من هذه الاتيان أيضا حول أصل الغرس من فوق
 الارض قدر ما يدق في ذلك الأصل ويرد شدة البرد عنه ومن الناس من يجعل في حفرة أصول
 الغرس شيئا من أبوال الانس ومنهم من يجعل فيها قدر كف من ثقل العنب بعد أن يحمص
 على النار وثقل العنب هو ما يبق بعد العنب بعد أن يعصر غرابه يجعل في أصول ما كان من
 غرس أبيض العنب ثقل العنب الأسود وفيما كان من غرس أسود العنب ثقل العنب الأبيض
 ونما يسرع لنبات الغرس وادرا له عنه أن يعد الى البورق والى ثقل العنب فيخاطان
 ويدقان جميعا ثم يطرح من ذلك في الحفرة التي يغرس فيها قضبان الكرم ولا ينبغي أن يكون
 غرس العنب واحدا فردا بل ينبغي أن يكون قضيبين فان يمس أحدهما علق الآخر الا أنه اذا
 غرس غارس كرم على أن يتقله فانه لا ينبغي له أن يغرسه الا فردا فان أحب أن يجعلهما
 قضيبين جعل أحدا القضيبين ميتا شديدا والآخر ضعيفا رقيقا فاذا علقا أقر الميتين وحول
 الرقيق الضعيف الى حيث بداله أن يحوله اليه فان الغرس اذا كان اثنين أقحم كل واحد منهما
 على الآخر وعجزت قوة الارض عنهما وكان عند ذلك بمنزلة صبيير ترشهما مرضعة واحدة
 فيجرب لهما عنهما ولا ينبغي ان يغرس الكرم أن يجعل غرسه كما هو ما واحد اذا كان أصناف
 الشراب تكون على قدر أصناف الغرس وقد أصاب من جمع غرس أصناف الكرم لأنه ان
 يمس بعض تلك الانواع أو اخلف لم يمس البعض الآخر ولم يخاف وقد جهل من جعل غرس
 كرمه نوعا واحدا لان حال الكرم وآفاته كثيرة وينبغي أن يتقدم من طعم أنواع عنب
 الكرم مثل ما يتقدم من ألوانه لان أطيب الشراب أن يكون من أنواع مختلفة فان منه الحلو
 ومنه البشع ومنه الخليط ومنه اللطيف ومنه الثقيل ومنه الخفيف ومنه ما يبق ويتقدم على
 طول امساك أهله اياه فلا يفسد ومنه ما لا يبق

باب السابع في كيفية غرس الكرم الذي يسمى شرابه بالرومية ابروكه ومعناه شراب
 الرجل الكريم على أهله

وذلك بأن يعمد إلى الكرم المتقدم فيحفر عند كل أصل منه عمق ذراع في الأرض مسطويلا ثم يجذب صاحب ذلك إليه قضيبا طويلا من قضبان ذلك الأصل جذبا لا يبلغ منه أن يقطعه من أصله فيدفن وسطه في تلك الحفرة ويخرج طرفه منها فيشرب هذا الغرس إذا كان كذلك من الأصل القديم الذي هو منه ومن عزوقه التي تنبت من المدفون منه فيكون هذا الغرس الحديث عند ذلك بمنزلة ضبي ترصعه من غصتان إحدى المرصعتين أصله الأول الذي هو موصول إليه ومرصعته الأخرى أصله الذي تنبت له وهذا الغرس أسرع غرس الكرم أدراكا والطعام ما أكثره تولا فإذا أدرك هذا الغرس ان حدث وبدا صاحبه قطع الاتصال بينه وبين الكرم الأول قطعه والأقرب على ما هو عليه

باب الثامن في تحويل غرس الكرم ووقت ذلك من النهار

(قال قسطوس) اعلم أن الغرس الذي قد علق إذا تحول إلى موضع آخر علق فيه ونبت نباتا حسنا وأما الغرس الذي لا تحول فهو على غرور أكثر الغرسين تولا وأسرعهما أدراكا الذي تحول من موضع إلى موضع آخر فإن الغرس إذا تحول الجعم في عامين ولا يطعم الذي ابتدع غرسه وإن أحسن القيام به في أقل من ثلاثة أعوام وتحويل غرس الكرم إذا علق من موضعه إلى موضع آخر يفعل أفعالا صالحة فيه فإنه يطيب شرابه ويكثر تولا فإذا غرست كرمًا وعلق وأردت تحويله فينبغي أن يحول ما كان منه غريمين لساعتين قضبان من النهار وتحويل ما كان متينًا ثلاث ساعات تمضي من النهار فإذا علق في مكانه الذي يحول إليه قطعت فضول قضبانه بالأيدي من غير أن يمسها بحديدة ولا يترك من قضبانها غير التي يصبب الذي هو أصله فإنه إذا مس الكرم الحديث بالحديد أضعفه ذلك وإذا لم تبلغ عمق حفرة أصل هذا الكرم الذي يغرس فيها غير نصف ذراع علق وجادولا فينبغي له أن يخص بالسقي دون غيره من الكرم فإن كثرة الماء تضره

باب التاسع فيما يعمل بغرس العنب فيصير عنبه لاجم له

وذلك بأن يعمد إلى قضيب غرس الكرم فيشق ما يدفن في الأرض من أصله نصفين ثم ينزع لبابه من جوفه برفق من غير أن يهلك ثم يشد نصف ذلك الشق جميعا ببنينة من البردي ويطلو بأختاء البقر الرطب ويغرس على حاله تلك فإنه لا يكون لعنب هذا الغرس ثوى وإن طلى أصل ذلك الغرس بالاشكيل كان أمثل من أن يطلو بأختاء البقر واحد أن يلبث ثم الشق ومن الناس من يتخذ أصول هذا النوع من غرس الكرم من قضبان الكرم التي تكون في أعلاه ثم ينزع ما في أجواف ما توارى الأرض من أصولها من الأبواب بالعود الذي يتزرع به ويخ الأذن ولا ينفك ولا يتخذ شجوف ذلك الشق ثم يصب على ذلك الشق رب غليظ ثم يلف عليه ببنينة من بردي ويغرس في حفرة معتدلة ثم يصب في أصله في كل ثمانية أيام مدة من الرب أو العصر المزوج بالماء حتى يعلق ويظهر فلاحه ثم بعد ذلك يسقى كسائر الغرس

البنينة هي التي تلبس بالمتخذ من البردي وهي الحافاة طافية في كورة دارة

(قال قسطوس) قال بعض الحكماء مدة أوان تقليم الكرم خمس وثمانون يوما أو لها الحادي
 والعشرون من كانون الأول وآخرها الحادي عشر من آذار ومنهم من اختار التقليم من
 النصف من شباط إلى عشر أيار بغير من آذار وأكثر الناس في بلادنا يقلون كرومهم عند
 طاف أعناياها وتناثر أوراقها وبرون ان الكرم اذا قلم في الخريف عند تناثر ورقه كان ذلك
 تخفيفا من أصوله وتقوية له فيما يستقبل من شره ووجهه وتقليم الكرم في الخريف أفضل من
 تقليمه في الربيع فاذا قلم في الربيع سلبته مدته التي تخرج من قضبانته قوته التي كان يقوى
 بها في الشتاء وتقليمه في الخريف أسرع لتصوره في الربيع واذا قلم في الربيع وأصابه برد في
 هذا الفصل كان ذلك أسرع لاضرار البرد والارض القوية البرد احق ان يقلم كرمها في
 الخريف غير أنه ينبغي أن يعلم منه من فضول أطراف قضبانته في الخريف ويترك الثالث منها
 الى أن يقلم في الربيع ولا ينبغي أن يجعل في تقليم الكرم في الربيع دون أن يؤمن عليه البرد
 ودون أن يعيب الكرم حر الشمس وينبغي أن تكون المناجل التي يقلمها الكرم مشحونة
 في الغاية هذا ان كان الكرم عتيقا وأما ان كان حديثا فينبغي أن لا يتزع فضول قضبانته
 الضريرة الا بالأيدي من غير أن يقطع بحديدة وذلك اذا انتزعت بالأيدي انتزاعا كان ذلك تخفيفا
 عنها وزاد في حملها فالكرم العتيق يقلم بالمناجل والحديث لا ينبغي أن يمس بحديدة ولا يكتنه
 يتزع بالأيدي وأهل التجارب كلوا يتزعون ما كان من فضول الكرم الملتف الضعيف
 بالأيدي حتى يرفعوه ليكون ذلك أمنا وأكثر ثمرته وقد يترك كون ما لم يكن من تلك الكروم
 مشرا فلا يقلونه اذا كان متينا والكرم الحديث أحق أن يتزع عنه فضول قضبانته لثقله
 فتعجز أصوله عن حمله واذا عمد الى البورق الرومي الذي يجعل في الخبز فاحرق بالنار واديف
 بماء في اناء ويرجف حتى يغلي وطلبت به كعوب قضبان الكرم الذي يثبت فيه كان ذلك
 أسرع لتصوره وكذلك اذا طليت به أطراف قضبان الكرم حين يقلم في أوان التقليم فانه يسرع
 بذلك ادراك عنبه واذا عمد الى البورق الرومي وخلط باختاء البقر الطيب وطلبت بذلك من
 فوق الارض من أصل الكرم فانه يسرع بذلك ادراكه واذا عمد قلم الكرم فاحتذاه نفسه
 اكليلا من الریحانة التي تسمى كسنوس فوضعهما على رأسه حاله ما هو يقلم الكرم كذلك
 جنب ذلك الكرم واذا فرغ المقلم من تقليم ما كان من الكرم ملته فاعلى الشجر فدفن في
 أصل كل شجرة من تلك الاشجار التي التفت عليها الكرم والتوى بها ثلاث قرون من قرون
 المعز متقاربة حتى تغيب في الارض فلا يظهرونها شي غير ما يصيبه المطر من أطرافها أكثر
 ذلك الكرم وطاب شرابه

الباب الخامس عشر فيما يعمل للكرم ليسلم به من الدود والبرد والأكات

(قال قسطوس) اذا عمد الى شحم الدب فأديب ثم طليت أصول الكرم حين ما يقلم أو يطلى
 بالزبد الذي يقلم به الكرم بذلك الشحم أو شوم مدقوق مخلوط بدهن أو بدهن مخلوط بدود

مشدوخ من دود الطين أو بشحم البقر أو بدم الضفادع أو برمادودهن أو يعمد إلى قضبان
 يابس من قضبان الكرم فتحرق حتى تصير رماذا ثم يداف ذلك الرماد وقت التعليم بما يخرج
 من مادة ما يقطع من قضبان الكرم في جرة وتدفن تلك الجرة في وسط الكرم ويجعل ذلك
 ورأسها مفتوح إلى السماء فانه يسلم بذلك ذلك الكرم من تلك الأشياء كلها بأي ما عولج به
 مما وصفنا ومما يسلم به الكرم من البرد وجود الماء والجليد أن يعمد إلى أرواث الدواب
 فتيس ثم تجمع في الكرم كذا يستقبل بها الرياح فإذا كانت ليلة أو يوم يشتد فيه البرد وخيف
 منه على الكرم والشجر فتدفع في كل كدية من تلك الكدى نار حتى يشبع دخانها في الكرم
 والشجر فانه يسلم بذلك الدخان من افساد البرد اياه واحق الكرم بتأخير قطعه واخلفه لافساد
 البرد اياه سر يعاما كان من الكرم سر يع التفتور وان كان الكرم كذلك فانه ينبغي له أن
 يسقى اذا خيف عليه البرد فان ذلك ينفعه ومما يسلم به الكرم من البرد في العام الذي يخاف
 عليه منه أن تررع في أصول الكرم الجرجر فاذا رفع حب الجرجر واصوله وورقه كهيته
 في أصول الكرم

الباب السادس عشر في اضافة بعض الكرم الى بعض وما يتعلق بذلك

(قال قسطوس) اذا عمدا إلى قضيين متينين من قضبان الكرم فوصلا إلى اصل متين من أصول
 الكرم ثم طينت تلك الصلة بطبر حر يكنهما من الريح وتصب قائمة من عروش الكرم بحبال
 ذلك القضيب أو القضيبين الموصولين ويشد ذلك القضيب أو القضيبين بتلك القائمة ثلا
 يكسرها الريح حتى يعلقا ويرسخا ثم يرب من يحفر في الاصل من أصول الكرم نصف
 ذراع ثم يثقب ذلك الاصل ثقبه يجعل فيها أصل قضيب الغرس ثم يعبد التراب الذي يخرج
 من ذلك الاصل فيه حتى يعود ككهيته ورب من لا يحفر على أصل الكرم ويصل القضيب
 بأصل الكرم على وجه الارض وهذا ان العرسان في أصل الكرم ظاهرا وباطنا أمثل ما كان
 من غرس في أعلى الكرم وفي وسطه من القضبان الموصولة وأسلم من الريح وينبغي أن يكون
 تأليف الكرم بعد الأمان من شدة الرياح وذلك في نيسان وليكن ما قطع من قضبان غرس
 الكرم جيداً رطبا وليكن ما غرس ووصل من قضبان الكرم إلى أصل الكرم صحيحا متقارب
 السكوب وما يجاغري ذى حروف وأفضل قضبان غرس الكرم ما نبت منها في أصل من أصول
 الكرم فردا متينا لا ينبت معه في ذلك الاصل غيره وما كان من قضيب يوصل بكرم في أسفله
 فلا يكون أطول من ذراعين وقضيب عامه خير في الاضائة وأخرى ان يعلق مما هو أقدم من ذلك
 من القضبان ولا ينبغي اقضيب غرس الكرم أن يوصل حين يقطع وليكنه يعمد إلى طرفه
 المقطوع فيجعل عليه شيء من طين أو سرجين ثم يجعل في اثناءه ويطوى بتراب ندى ويفرك كهيته
 سبعة أيام أو عشرة لئلا تصيبه ريح ثم يخرج ويوصل إلى ما وصل اليه من الكرم وما وصل من
 تلك القضبان في أصل الكرم ظاهرا وباطنا علق ونبت الأمان يكون بطيئا لا دراك وما وصل

منهما بأعلى الكرم كان سريع الادراك وما وصل من قضيب كرم الى كرم فليكن في غلط
 الابهام من الاصابع وليقطع عنه ابنة بمجمل مشكوك وما وصل من قضيب الى كرم فليبرهن
 أصله الذي يجعل في ثقب ما وصل اليه من الكرم قدر عرض أصبعين ونصف أصبع مضمومة
 كما يرى القلم برأيتين له لباؤه ويكو الثقب الذي يوصل اليه من أصل الكرم اذا علاه على
 قدر ما يبرى من أصله لا يزيد عليه ولا ينقص عنه ولا يكون فيه خلل ثم يجعل على تلك الصلة شئ
 من رماد أو تراب ليرينشف ما كان في تلك الصلة من بلل ثم تشد تلك الصلة بينقة ويجعل عليها
 طين حر يخلط به أختاء البقر وينبغي لما كان من صلة كرم أو غيره من الشجر ان تنضج عليه
 من الصنف ما يتبل به تلك الصلة من الماء العذب فاذا علق الصلة وطالت مقدار أربع
 أصابع مبدولة ونظر طرفها وضع طرفها البانسر على قائمة من عروش الكرم ويشد عليها
 شئ لا تحركه الريح فاذا استوى القضيب الموصول من الكرم أو غيره من الشجر والضم بما
 وصل اليه وطال حل عن كل موصول من ذلك ما كان صلب على صلته من بينقة أو خيط أو لحاء
 شجر لا يجرى الى القضيب الموصول ماء الكرم أو الشجرة على التمام كما يجرى في سائر أغصان
 الكرم أو الشجرة وينبغي لما وصل من قضيب كرم أو شجرة ان ينقطع لحاق الشجر فان ذلك
 أثبت لصلته وأوثق وقد يصل نام هذه الصلات عند قطاف أعناق الكرم وفي الخريف
 ولا سيما اذا كانت الارض ممتدة فان الكرم والشجر عند ذلك أصلب منه في الريح حين يلقح
 الشجر ويكاد يورق

• الباب السابع عشر في اضافة الكرم الى شجرة الكلاسية •

(قال قسطنطين) اعلم ان الكرم المضاف الى الكلاسية يدرك عنده سريعا والعمل في ذلك
 ان يعتمد الى الكرم الذي يتجاوره شجرة الكلاسية فيعمد الى قضيب من قضبانها الى قضيب
 من قضبان الكلاسية فيوصل طرف أحدهما بالآخر وأصلاهما باتيان على الكرم وعلى
 الكلاسية حتى يلتئم طرفا القضيبين ثم يقطع قضيب الكرم من هذين القضيبين من أصله
 ويلحق بقضيب كلاسيه ويجعل على أصل طرفه المقطوع شئ من الطين الحر قتلحق القضبان
 جميعا بشجرة الكلاسية ويطعم قضيب الكرم ذلك عند اطلاع شجرة الكلاسية وذلك في
 نيسان في أواخره

• الباب الثامن عشر في اضافة الكرم الى شجرة التفاح •

وذلك اذا جاورت شجرة التفاح كرمًا ودفنت من بعض أصول ذلك الكرم فعمد الى أصل شجرة
 التفاح تلك الثقب بمثقوب فيما ارتفع عن الارض منها ثم عمدا الى قضيب من قضبان ذلك الكرم
 الذي هو جارها فأخرج طرف ذلك القضيب من ذلك الثقب الذي هو أصل شجرة التفاح حتى
 يجاوز ثقب الثقب وبقا أصل ذلك القضيب على كرمه ولا يقطع عنه حتى يغلط ويورق ونسب

تلك الثقبه التي في أصل شجرة التفاح التي هو فيها إذا أنى ذلك القضيبي ستان فصل ما بينه وبين أصل الكرم من حد شجرة التفاح وترك ما جاوز منه تلك الثقبه في الجهة الأخرى من شجرة التفاح فان ذلك القضيبي يعلق بشجرة التفاح تلك ويلتف عليها ويكون أصل تلك الشجرة أصلاً لتلك الكرم و ينبغي لشجرة التفاح تلك أن يقطع عنها فصولها وأطراف أغصانها فان ذلك يزيد ذلك الأصل من الكرم متانة وقوة وكثرة حمل باذن الله تعالى

﴿الباب الخامس عشر في تأليف الكرم الذي يكون فيه العنقود الواحد من عنبه ألوان شتى من أسود العنب وأبيضه وأحمره﴾

(قال قسطوس) العمل في ذلك أن يؤخذ من كل صنف من هذه الاصناف الثلاثة من الكرم قضيبي طوله ذراعان وتسكن مسافات ما بين كعوب هذه العنابان متساوية وينشق كل قضيبي من هذه العنابان الثلاثة في طوله بنصفين من غير أن يضر شعبة بلبابه الذي يكون في جوفه ولا يكعوبه ثم يطرح من كل قضيبي منها نصفه ويؤلف بين الانصاب الباقية من ذلك العنابان الثلاثة المختلفة أنواعها من العنب حتى تستوى كعوبها ويضم بعضها الى بعض حتى تصبح كأنها قضيبي واحد ثم عصب عليها جيباً مبيدة من بردى ثم اطل عليها جميعاً باخشاء البقر ثم طين عليها فوق ذلك بطين حر ثم اغرسها في موضعها من الكرم غرساً متظوماً وفيه انحراف قليل ويكون متوازي الأرض منها مقدار ذراع والطاهر منها ذراع ثم ينضج اصل هذا العرس بالماء نصفه متوسطاً في كل ثلاثة أيام مرة حتى يعلو ويرق ويظهر ملاحه

﴿الباب العشرون في عمل الكرم الذي يتأخر اذراك عنبه﴾

(قال قسطوس) اذا عمداً الى أول ما يطلع من ثمرة الكرم فطرحه عن الكرم وسقى ثمرة مرة ثانية وأطادك بادراكه فاذا استوت ثمرة الاخيرة وصارت عنبا جعل كل عنقود منه في سقفة من خرفوطين فوقها يجص ليكن ما بين من الرمح راقرا العنقود الذي فيها معلقاً كهيئة ثم شدت تلك السقفة فوقه بعض أغصان الكرم لتلايقطها الرمح فانه يبقى ذلك العنب غصا الى نيسان ولا يفسد وعما يبقى به العنب غصا الى نيسان ان يعتمد الى الكرم فتقام حوله قوائم من حشب ويعمل على هذه القوائم سقفة تظل ذلك الكرم ويرفع ذلك الكرم بمافيته من عناقيد عنبه من يقارب أن ينال تلك السقفة ويسند ذلك الكرم ببعض عروش الى تلك السقفة ويعطى من فوق السقفة بالسوس نغذية تردها عن المطر فان عنب الكرم الذي يفعل به ذلك يبقى غصا الى ايام الشتوة وكذلك اذا جعلت عناب الكرم بأغصانها في خواب بحيث لا يتراحم العناقيد فيها بقي عنب ذلك الكرم غصا الشتاء كله الى أول الربيع مع ان ذلك يسلم به عن أراد تساوله من السباع والكلاب وغير ذلك

﴿الباب الحادي والعشرون فيما يعلم به عند ادراك الكرم ان شرابه في ذلك العام يكون طيباً أم لا وهل يكون قليلاً أو كثيراً﴾

(قال قسطوس) اذا أردت علم ذلك فاعمد الى حبات من عنب الكرم من عناقيد شتى وانتزعها من عناقيد دها فان تحللت الاعواد التي انتزعت منها تلك الحبات أو تحللت تلك الحبات قبل ان علامة كثرة الشراب وطيبه في ذلك العام ومن العلماء من قال ان كثرة الشراب وطيبه متابع لحال الرقيما جرب ان كان البر كثير وطيبا كان شراب الكروم كذلك وطيبا (وقال برونيوس) العالم من علامات رقة الشراب وتغير طعمه وقلته بقائه في أوعيته ان يكثر المطر في الربيع أو حين ما يكون العنب حمر ما قبل ادراكه أو عند قطا الكرم فان كثرت الامطار في هذه الاوقات فاجعل في عصر ذلك العمل اثلا يفسد ان كثرة الامطار في هذه الاوقات من علامات رقة الشراب وتغير طعمه في ذلك العام

﴿الباب الثاني والعشرون كيف يتناول الكرم عند ادراكه عذبه أن يحلو ذراعه﴾

(قال قسطوس) رأيت أناسا من أهل بلاد الروم يسمون بينونس يعمدون الى العنب قبل قطافه بشهر في طرحون عنه ورقه لتصيد الشمس ثم يلوون أصول العناقيد حتى تتسخ من بر أن تتقطع أو تنكسر ثم يقرن ذلك العنب على هيئته حتى يظهر فيه مبادئ النول فعند ذلك يقطفونه ثم يعصرونه فيكون ذلك الشراب المتخذ من هذا العصير حلوا ورأيت طائفة أخرى تسلك في ذلك مسلكا آخر وذلك انهم يعمدون الى العنب اذا آن قطافه وتناهي في الخلاوة فيقطفونه ويعصرونه ويجعلون عصيره في أواني من ختم ويستون أفواهها سدا محكما ويجعلون هذه الاواني بما حوت من العصير في الشمس ويتركونه فيها من حين ما تكون الشمس في السبلة الى حين ما تكون بالجدى ويغطون أفواه هذه الاواني من فوق السدادات بما يمنع من وصول ماء المطر وذاوته الى السدادات فان ذلك الشراب يصير لذلك حلوا (قال قسطوس) ومنهم من يطبخ ذلك العصير الى أن يذهب ثلثه ويرفعه في أواني من ختم ويستون أفواهها سدا محكما يضعها الشمس أربعين يوما ثم يرفعها فانه يصير ذلك الشراب لذلك حلوا ومنهم من يقرأ العنب على كرمه حتى يحف غامته ثم يقطفه ويضعه للشمس ثم يعصر فيصير شرابه لذلك حلوا

﴿الباب الثالث والعشرون في معصرة العنب ومعدارها﴾

(قال قسطوس) ينبغي أن يكون مخزن الكرم الذي يحفر حديثا قبل أن يطعم قنبني معصرته على قدر تله أو أوسع من ذلك قليلا لكي اذا زاد حمل الكرم لم تنجز المعصرة وبشرها عن عصيره وتكن بحيث لا تضيق عمر يعمل فيها وينبغي للمعصرة ان يحصن سمكها وأرضها وحيطانها لتسلم بذلك من الهوام وغيرها وتكن ذات كوى من كل نواحيها يدخل منها الضوء وليكن

أعلى بثرها الذي هو منتهى عصيرها واسعا لكي يدخلها من دخلها من غير ضيق وتغسل الخابية التي تكون في بثر العصير قبل أن يجري العصير إليها بماء ويلمح ساخن ثم تنشف وتترك حتى تجف ولتسكن وتحفظ من أن يقع فيها قدر فاذا فرغ أهلها من عصير عامهم غسلوها أيضا بماء ساخن ويلمح ثم غطوها إلى قابل

باب الرابع والعشرون في مخازن العصير ورومها وأوعيته فيها وما ينبغي أن يكون من أوعية العصير فوق الأرض وتحت الأرض

(قال قسطوس) ينبغي لبית العصير أن يكون له بابان أحدهما مشدود والآخر صفي وكونان أحدهما مشدود والآخر صفي فاما الباب المشدود والكوة المشدودة فمن جهة الجنوب وأما الباب الصفي والكوة الصافية فمن جهة الشمال وليتزه مخزن العصير عن كل ريح كريهة وكل قدر وليبعد عن المواضع العفنة وعن الماء والنداء والمرايط والمطابخ ومواضع الاعلاف وعن الشجر كاه ولا سيما الجوز والتين ولا يوضع فيه جسد ولا قوم ولا بصل ولا يقرب أشق من أشباه ذلك فان ريح العصير تفسد أولا هذه الأشياء ثم تفسد العصير بعد ذلك وليكن بين كل وعاء من أوعية العصير ذراع يدخل ويخرج منه حفته ومنعاه دونه ولكي ان مال وعاء منها عن موضعه لم يفسد الوعاء الذي يليه ولكي ان حمض ما في وعاء منها لم تنل حموضته الوعاء الذي يليه فانه لا يعلم شيء من مرافق الناس أسرع فسادا اذ لم يمنع من العصير وينبغي أن تكون مواضع الأوعية جافة جادة فان كانت مواضع الأوعية من مخزن العصير ندية تليق فرش الأجر ويرصف بالحجارة حتى اذا وضعت عليها الأوعية بعدت عن الأوعية النداوة فاذا كان عصير البلد في رقة وصفاء ومائسة جعل ثلثا كل وعاء من أوعية عصيره في الأرض وثلثه ظاهرا فوق الأرض وتسكن في الجانب الشرقي أو الغربي من مخزن العصير واذا كان عصير البلد متينا صعبا فاجعل أوعيته ظاهرة فوق الأرض من غير أن تدن منها من الحائط الغربي ولا من الحائط الجنوبي واذا كان في عصير بلد متانة وأردت أن تزيد متانة على متانته فاجعل نصف الوعاء الذي يجعل فيه ذلك العصير مدفونا في الأرض ونصفه ظاهرا فوق الأرض غير أنه ينبغي لما جعل من أوعية العصير في الأرض أن يحشى ما بقعره عليه في الحفرة تينا وحشيشا يابس أو ترابا طيبا قد أحرقته الشمس فان ذلك التين والتراب يشقان عن وعاء ذلك العصير ما ركب منه ويطيان شرا به واعتبر منفعة هذا التراب الذي يحشى حفرة كان في الأرض من أوعية العصير فانه اذا تغير وعاء من طعام العصير وعاد إلى حن جسدي يفلأ رمل طيبا ثم دلي بجعل في وعاء العصير حتى يستقر في أسفل ذلك الوعاء أو يترك فيه يوما ليلة ثم يصفى ذلك العصير من وعاء آخر طيب ويذهب عنه ما كان غرض له فان لم يجد صاحب ذلك رمل طيبا فليتعوض عنه بتراب طيب حر قد أحرقته الشمس

﴿الباب الخامس والعشرون في أوان اصلاح أوعية العصور ورمها وبالها القار﴾

(قال قسطوس) ينبغي في الخاية الجديدة حين يفرغ من طنجها ان تطل بالقار من باطنها وينبغي في الخاية العتيقة ان تطل عند طلوع الشعري العبور وقد تطل ناس الخواوي في كل سنة مرة ومنهم من يفعل ذلك في كل عام مرة والصواب في طلي الخواوي ان لا تطل الا بعد ان يستطمنها ما كانت طابت به من القار وأوان الشر وع في اصلاح الاوعية وتجهيد ما انكسر منها وطلها بالقار من حين تكون الشمس بالجوزاء الى ما تكون بالاسد بحيث لا تكون الشمس في الثلث الاخير من الاسد وهو أول أوان العصور ومبدؤه لا وجيع ما يحتاج اليه من الاوعية حاصلا مصلوحا قويا

﴿الباب السادس والعشرون في أوان قطاف السكر وادراك غيبه﴾

(قال قسطوس) يحتاج الى تبصر في أوان القطاف ودلائله رب من يقطف غيبه قبل ادراكه فيضر ذلك بالسكر فيما يستعمل من ثمرته مع تغير طعم شرابه في عامه ذلك الذي يقطف فيه لغبر حبه واسراع ابردائه فينبغي اغيب السكر اذا كان أوان قطافه ان يذاق ويختن ويكون صاحبه منه على علم يقين وقال ديمقراطيس وبرينوس العالمان اذا اسود ما كان من غيب السكر اسود وشف ما كان منه أبيض فينبغي ان يقطف بعد ذلك عشرة أيام ومن علامات نضج الغيب وطيبه واستحقاقه القطاف ان تعصر الحبة من الغيب فاذا برزها ما في باطنها من البزرا مجردا ليس عليه شيء بذلك أوان قطاف ذلك السكر الذي ذلك الغيب منه ور بها شر أوان القطاف بشدة سخافة الحبة ورخاوتها فاذا كانت الحبة رخوة سخيفة فذلك أوان القطاف والقطاف يكون غالبا في شهر آب بعد انقضاء النصف الاول منه وقد يكون في بعض الاعوام ابتداء القطاف في آب وفي بعضها بعد انقضاء عشرين يوما منه

﴿الباب السابع والعشرون في أي المنازل ينبغي ان يكون القمر وقت القطاف﴾

(قال قسطوس) يسحب القطاف اذا كان القمر بالسرطان أو بالاسد أو بالميزان أو بالعقرب أو بالجدى أو بالذئب ويستحب ان يكون القطاف في ثلث ان الشهر وأن يكون القمر تحت الارض

﴿الباب الثامن والعشرون فيما يجب على حفظه الغيب وعصاريه من العمل﴾

(قال قسطوس) يجب على حفظه الغيب جمع الغيب والاحتياط في جمعه لئلا يفرط وان يعمد والى ما كان من الغيب يابس أو غير نضج أو جامحا فيعزلونه عن الغيب ويعزلون أيضا ما خالط الغيب من الاوراق فان اليابس من الغيب والفج الذي لم ينضج والعفن يضر العصور وفسده وكذلك اذا خالط الورق بما يصير من الغيب أضر ذلك بالعصور ويصير به بشعا

ويجب على عصاري العنب أن لا يشتد وطؤهم على العنب في ابتداء طؤهم إياهم حتى لا ينجس
أقدامهم ثم يطؤونه بأرجلهم ويطأ شديدا عند ذلك وان يغسلوا أرجلهم ولا يأكلوا ماداموا
يعصرون شيئا وليكن عليهم من الثياب ما ينشف عرق أجسادهم لتلايقط عرقهم على العصير

باب التاسع والعشرون في مياحة العنب ليؤكل في زمان الشتاء

(قال قسطوس) ابدا أول وقت يقطف العنب الذي يمان ويؤكل في الشتاء لثلاث عشرة ليلة
أو اثنتي عشرة ليلة يقي من الشهر القمري إلى انقضاء الشهر وينبغي أن يكون طاف هذا
العنب في يوم صاح غير مغيم بعد أربع ساعات تغشى من صدر النهار بعد جفوف الاشجار عما
يصيبها من ندى الليل وندى أول النهار إلى آخر النهار قبل ان يعود الندى حين يفرغ منه وينبغي
لهذا العنب أن ياتي منه ما لم يكن من حبه شديدا مستحسنا لئلا يفسد ذلك سائر العنب ولتقطع
عناقيده بمخل مشحون لا يحوج صاحبه إلى تكلف وشقة في قطعه وينبغي لهذا العنب أن
يقطف حين يبلغ نضجه فإنه لا ينبغي له أن يترك بعد ذلك ورب من يقطف عناقيد هذا النوع
من العنب بقضبانها ورقها وينبغي أكل عنقود يقطع من هذا العنب ان يغرس أصل
عوده الذي يقطع منه في قارفاته لا يزال لذلك غضا الشتاء كما وينبغي لعناقيد التعليق ان لا تكون
إذا علفت ملتفة متقاربة وان بدا لصاحب هذه المعالين أن يكون موضعها الأرض فليضعها في
الأرض غير أنه يفرش لها تبن القول فان تبن القول لطيب جاف مع أنه لا يقر به الجرذان إذا كان
عري تبن القول فاذا هدم تبن القول تبن الناختاء أو تبن العدس أو تبن الشعير فان لم يوجد شيئا من
هذه الاتبان فخص يابس ورب من يصون ما يرفع من العنب في الشتاء بأن يعود إلى وعاء
فيطلبه بالعار ثم يخلط نشارة الخشب بدقيق الجوارس ويجعل من مجموعها في قدر ذلك
الوعاء يسيرا ويجعل فوقه مداما كامن العنب ثم يثرفوق هذا المداما من دقيق الجوارس
وانشارة المخلوطين قدر ما يستره ثم يجعل فوق ذلك مداما كامن العنب ويثرفوق هذا المداما
من تلك النشارة ودقيق الجوارس قدر ما يستره ويغطيه وهكذا إلى أن يمتلئ الوعاء فاذا امتلأ
سدته سدا محكما ورفع في موضع بارد فانه يبقى ما فيه من العنب غضا إلى الربيع ورب من
يخاف ذلك فيغمس كل عنقود من العنب الذي يريد صيانتة في ماء وملح وشئ من خمر ثم يرفعه
ويضعه على تبن الشعير ورب من يعلق هذا العنب في بيت قد جمع فيه برافاته لا يزال ذلك
العنب غضا مادام يصيبه غبار ذلك البرمخ ان ذلك العنب يزاد حلالة بذلك الغبار وما يبقى به
هذا العنب ويبقى به أيضا ان يعود إلى ماء مطر فيطبخ حتى يذهب ثلثاه ثم يبرد ويجعل في اناء
من زجاج أو من حتم ثم يطرح في ذلك الوعاء ما رجع من عناقيد العنب وخصص في ذلك الوعاء
فانه يحلب ذلك العنب ويصير ماؤه كهينة العصير المتقيد وكاشفا باذن الله تعالى لمن شر به
من المرضى وبقي ذلك العنب فيه غضا الشتاء كما لا يتغير طعمه ولا يفقد آصكه منه شيئا
ورب من يعود إلى عناقيد هذا النوع من العنب فيعلقها من اغطية خوابي الشرايين غير

أن تصل هذه العناقيد الى الشراب ثم يغطها فانها تبقى بذلك الى الربيع غضة وعما يصان به هذا العنب ان يوضع حين يقطف في وعاء محدد من خرف ثم يجهض ثم ذلك الوعاء

باب الثلاثون فيما يعمل في العنب الذي أصابه المطر

(قال قسطوس) ينبغي أن ينظر في العنب الذي أصابه المطر ان كان لم يفسده فخاله صالح فاعمل منه ما شئت من عصير أو زبيب وصنه الى الشتاء وان كان المطر أفسده فالأوفق فيه ان يصنع منه الخل فان كان كثير عن ان يصنع منه الخل فانه ينبغي ان يعمد الى ماء مطر فيطبخ الى ان يذهب منه الثلثان ثم يجعل منه في كل عشرة دواقر من عصير ذلك العنب الفاسد دواقر ثم يطبخ ذلك العصير وما يجعل فيه من الماء المطبوخ جميعا حتى يذهب عشره ويجعل في أوعية من الختم ويشمس أربعين يوما بعد ان تسد أفواه الأوعية سدا محكما ثم يرفع بعد ذلك ويستهمل بعد تسنة فانه شراب طيب ورب من يطبخ ذلك العصير بما فيه من الماء المطبوخ حتى يذهب منه الثلثان ويبقى الثلث فانه يصير طلاء طيبا (وقال ديمقراطيس) الواجب في العنب الذي أصابه المطر قبل قطافه أو بعد القطاف ان يعصر ثم يداف فان كان طعم عصيره ما لم يجعل في وعاء وترك حتى يغلي ويصفو ويتبرغه درديه في أسفله ثم يصفي في وعاء آخر ثم يطرح في كل عشرين دورقانه نصف قعير من ملح فانه يطيب بذلك ويسلم من الفساد ورب من يطبخ ما كان كهذا العصير حتى يذهب من كل عشرين دورقانه دورق واحد ثم يصفى فيه شيء من الجص غير مطبوخ فانه يطيب بذلك وأما طائفة من الروم تسمى اليونان فانهم يخالفون ذلك ويعمدون الى ما أصابه المطر من العنب فيعصرونه ثم يطبخونه حتى يذهب بخمسه ثم يتركونه في الخوازي أربع سنين ثم يشربونه فانه يطيب بذلك ويصلح وتذهب عنه الرطوبة الفضلية في تلك السنة

باب الحادي والثلاثون في إبقاء العصير في الخوازي

(قال قسطوس) ينبغي ان يعمد الى وعاء العصير فيغسل بالماء والملح ويدخن بالامكندر ولا يجعل فيه من العصير الا قدر ما ان غلام يخرج منه شيء غير زبده الذي يقذفه وقد يطرح من العصير بعد ان يجعل في أوعيته ما غلبه من زبد أو رغوة بالأيدي ولا ينبغي لما طرح عنه من ذلك ان يقر في مخازن العصير دون أن يطرح مطر حاتيا عنه فانه اذا طرح قريبا من بيت العصير غير انعصير وفسده وكثر الهموض في ذلك البيت لذلك وتغير به طعم العصير ولا يستغنى بيت العصير عن طيبير يح وتبرسته عن الاشياء الكريمة الرائحة

باب الثاني والثلاثون فيما يعمل في عصارة العنب رثقه التي تبقى بعد العصر الثانية وما يعمل في بزر العنب الذي في جوفه

(قال قسطوس) اما ما بقي من ثقل العنب بعد العصر الثانية فانه يجعل في البر التي يجري اليها

العصير ثم يصب عليه ماء ويخلط به خلطاً بالغاً ويترك على حاله يوماً يعصر في اليوم الثاني ويجعل ما يخرج منه من العصير في الأوعية المزقة وتسد أفواهها حذاً محكماً وشمس ستين يوماً يرفع فانه يكون منه شراب يشربه الحارثون والأجراء وما أشبههم ثم تنشر تلك العصارة في الشمس حتى تيبس وتعلق للدواب (وأما بز العنب) فان من الناس من يتخذ منه دهنًا يجعل في السرج وليغسل البئر عند رفع العصارة عنها بماء وملح فان ذلك أسلم لها من البعوض ثم تغطى الى قابل ويعد عنها كل ما فيه نفع

الباب الثالث والثلاثون كيف يحتمل للعصير ان لا يغلى في الخوازيق ولا ينصب منه شيء من أوعيته الى خارج الوعاء

وذلك انه اذا عمد الى البقرة التي تسمى الحبق أو الى بنت يسمى بالرومية جري يكون فاتخذ منه شبه الاكاليل ثم جعل على رأس خاية العصير وعمد الى عقود من العنب فقصخ ثم دلك برأس خاية العصير من باطنه لم ينصب من عصير ذلك الوعاء شيء

الباب الرابع والثلاثون كيف يحتمل في العصير حين يعصر ان يطيب حتى يشرب من يومه الذي يعصر فيه وكيف يحتمل للعصير بعد أن يعصر ويجعل في وعائه ان يكون السنة كلها عصيراً حلواً لا يتغير عن ذلك

(قال قسطوس) اذا عمد الى دورق من العصير الذي عصر في يومه فجعل فيه دورق من انجل الحلو ثم أقر كهيئته يوماً فانه يشرب عند المساء شراباً طيباً واذا عمد الى العصير الذي يسيل من العنب المحمور عقموا من غير عصر فجعل في وعاء مطلي بالقار حتى يبلغ نصف الوعاء ثم يستد فم الوعاء بالجص مدًا محكمًا فان ذلك العصير يبقى لذلك زماناً طويلاً حلواً ومما يزيد ذلك العصير ايضاً حلاوة وطول بقاء كهيئته ان يعمد الى وعاء مطلي بالقار ثم يجعل فيه من العصير قدر نصف ذلك الوعاء ثم يستد رأس ذلك الوعاء بأديم ثم يجعل ذلك الوعاء بعصره في شراب ماء حار بحيث لا يدخل من الماء في ذلك الوعاء شيء ويفر فيه خمس عشرة ليلة ثم يخرج فانه يبقى لذلك زماناً طويلاً ومما تبقى به حلاوة العصير وان تقادم حتى يكون كهيئته يوم عصر وذلك بان يدق الخردل الطيب ويداف بالماء ثم يطلى به باطن وعاء العصير أو يطلى باطن وعاء العصير بالقار ويجعل فيه العصير ولا يملأ بل يترك منه قدر ذراع فيما بينه وبين فيه ثم يغطى ساعة الفراغ من تعبته ويرفع أو يجعل العصير في وعاء مطلي بالخردل أو بالقار ولا يغطى ثلاثة أيام ثم يغطى بغطاء فيه بعض الخل وفيه خروق لطيفة من أعلاه يدخل منها الهواء ويعلق من باطن الغطاء فيما بينه وبين العصير صرة من الخردل الطيب من غير أن ينال العصير ثم يعمد الى رماد فيبل بالماء ثم يطين غطاء ذلك الوعاء بذلك الرماد وتقر خروق ذلك الوعاء على حالها سبعة أيام ثم يطين برما مبلول بالماء تطينه المحكم فان ذلك العصير يدوم حلاوته وان تقادم اذا عوج بأي ماد كرنا من تلك الاشياء

﴿الباب الخامس والثلاثون في أن فتح الخواوي وذوق العصور والافات التي يخشى فيها على العصور التغير والفساد﴾

(قال قسطوس) ينبغي لفتح أوعية الشراب أن يحذر فتحها في الاوقات التي يتغير فيها طعم الشراب في الغالب وعند طلوع النجوم المغيرة لطعم الشراب فأما الاوقات التي يخشى فيها على الشراب أن يتغير طعمه فعند تهرم الصيف ودخول الخريف وفي تشرين الاول وعند تهرم الشتاء واستقبال الربيع وعند اقتراب الكرم وادراك الورد وعند كثرة الرياح والامطار وعند الرعد والبرق الشديد وأما النجوم التي يخشى على الشراب التغير والفساد عند طلوعها وغروبها ففيها اثنيان عند طلوعها وغروبها يخشى على الشراب الفساد ومنها الشعري العبور فان عند طلوعها خاصة يخشى على الشراب التغير ومنها الصرقة فانه يخشى عند طلوعها وغروبها على الشراب الفساد وينبغي لوعاء الشراب أن فتح نهارا ان يستمر من الشمس وان فتح ليلا ان يستمر من ضوء القمر ويستحب فتح أوعية الشراب عند هبوب ريح الشمال ويكره ذلك عند هبوب ريح الجنوب وينبغي لذائق الشراب أن يذوقه على الريق قبل أن يطعم وان كان لا بد من ذوقه فقد طعم فلا ينبغي أن يكون أكل طعاما لما أوقاضا فانه لا يتضح له ما يذوقه من الشراب هل هو صالح أم لا بل يكون بعداً كله طعاما لينا خفيفا ومما يغش به بائع الشراب مشربه أن يعده البائع الى جرة جديدة فيجعل فيها شرابا طيبا عتيقا عطر الراححة ويقره فيها يومين وليتين حتى تشرب منه تلك الجرة ما شربت ثم يحوله عنها ويجعل فيها شرابا باردا ونافرا في ربح الشراب الاول الذي كان في الجرة ربح الشراب المذون ومما يغش به أيضا ان يتخذ في بيت الشراب جينا وحورا فاداءه المشتري الطعمه من ذلك الجين والجو زفيشته عليه طعم الشراب الردي حتى يجد فيه مذاقه طيبا وينبغي للشارب أن يتفقد شرابه ويكثر من ذوقه في كل حين ليعلم حاله فيصلح ما يجد فيه مبدأ تغيره ويتلافاه قبل تفاقم أمره

﴿الباب السادس والثلاثون في تحويل الشراب من وعاء الى وعاء﴾

(قال قسطوس) لا ينبغي للشراب أن يحول من وعاء الى وعاء دون أن تهب ريح الشمال ولا يحول عند هبوب ريح الجنوب ولا ينبغي للشراب الرقيق أن يحول من وعاء الى وعاء الا في نيسان بعد تهرم الشتاء ولا ينبغي للشراب المتبرأ أن يحول من وعاء الى وعاء الا في الخريف ولا ينبغي للشراب البارد الفحل المحدث أن يحول من وعاء الى وعاء الا بعد تهرم الشتاء فاذا حول شراب من وعاء الى وعاء انه فاشهر القهرى حمض وصار خلا واداءه في الشراب من درديه وطرح عنه الردي رقة ذلك وضعفه وخبره وانع الشراب في الشتاء أدفاها وخبره مواضعه في الصيف أبرزها ويستحب في تحويل الشراب من وعاء الى وعاء أن يكون في زيادة الشهر اذا كان القمر تحت الارض (وقال سديدور العالم) يستحب في تحويل الشراب من وعاء الى وعاء أن يكون ليلة أول ليلة من الشهر القمري قبل أن يستعلي الهلال وقال

العلماء وخاصة استاريس ان احق ما بدئ بشربه من شراب الوعاء أعلاه وأسفله لرقه أعلاه
ولسرعة تغيره وأسفله وأما وسط الوعاء فهو آمن وأبقى فعلى هذا اذا حوّل الشراب من وعاء الى
وعاء آخر جعل السدس من أعلاه في وعاء والسدس من أسفله في وعاء آخر وثلاثا ما الباقيان
في وعاء آخر وبدأ بشرب السدس الذي من أسفله ثم بعده بشرب السدس الذي من أعلاه
وأما الثلثان الباقيان وهما وسط شراب ذلك الوعاء لان ذلك الشراب ذهب سدسه العالي
وسدسه السافل فهو آمن وأبقى على طول الزمان وقد ذهب عنه أسرع اجزائه تغيرا

باب السابع والتسلا ثون في علامات الشراب الذي يتغير والذي لا يتغير والذي يطول
بقاؤه على طول الزمان والذي لا يطول بقاؤه

(قال قسطوس) اذا صفى الشراب عن درديه وجعل في وعاء آخر وأفر ددرديه في الوعاء الاول
وغطى وزرك خمسة أيام أو ستة ثم نظرا اليه فان وجد قد تغيرت رائحته الى التث والكرهه
أو قربت التغير الى ذلك أو وجد فيه براغيث فاعلم ان الشراب الذي حوّل عن ذلك الوعاء يفسد
وان وجد ذلك المردى سليما فانه شراب الذي حوّل عنه سالم وبالجملة فحال الشراب المحوّل
في السلامة والطيب على قدر درديه في السلامة من التغير والتث والبعض والبراغيث ومنهم
من يعتبر بحال الشراب بان يعتمد الى قسبة جوفاء فيجعل أحد طرفيها في فيه ويغمس الطرف
الآخر في وعاء الشراب حتى ينال درديه ثم يمتص ذلك المردى فان وجد طعمه سليم فشرابه
سالم مما يحاو عليه من الفساد وان وجد طعم درديه قد تغير فشرابه يتغير ويفسد وقد اعتبر
أيضا سلامة الشراب وبقاؤه بان يعتمد صاحبه الى ما يداله منه فيجعله في فخارة ثم يوقد تحته
نارا فاذا غلظ منه من النار وبرده ثم ذاقه فان وجد في طعمه طيبا كان شرابه ذلك سالما من
الفساد وايمكن ما يغلى ويذاق من الشراب من وسط وعاء الشراب وقد تعرف أيضا سلامة
الشراب وبقاؤه بان يشم فطاء وعائه فان كان غطاء وعائه طيب الرائحة وكان ما فيه من
الشراب سليما طيبا وان كان ردي الرائحة كان ما فيه من الشراب فاسدا وقد يعتبر الشراب
بان ينظر اليه بعد ان يصفو فان وجدت الجمادع التي تدور في أعلاه على لون الارجوان فهو سليم
باق فان كانت الجمادع تضارع لون الارض فهو فاسد وان كانت الجمادع حمرا أو سودا
فذلك علامة رقة الشراب وان كانت الجمادع مجتمعة قد طبقت أعلاه الوعاء أو عاتيه فان ذلك
الشراب لا يلبث ان يحمض ومن علامات حموضة الشراب ان توجد عند طاف الكرم حبات
منه ماتويات على بعض الكرم وان يوجد عصير عنب الكرم ياصق على اليد كالغرا فاذا
كان ذلك فاعلم ان ذلك الشراب لا يلبث ان يحمض وان وجد طعم العنب يرحب بعصر غليظا فهو
سالم من الفساد باق وان وجد حلاوا لينا فاعلم انه لا يلبث ان يفسد وعلامة فساد الشراب ان
تضع يدك على الوعاء الذي فيه الشراب فان وجدته سخنا أو فترا فبرقا فاسد وان وجدته باردا فهو
باق واذا آلت ذقت شرابا في نبيسان فوجدته خالطته حرارة فانه لا يلبث ان يفسد وان وجدته

والعلماء وخاصة استاريس ان احق ما بدئ بشربه من شراب الوعاء أعلاه وأسفله لرقه أعلاه
ولسرعة تغيره وأسفله وأما وسط الوعاء فهو آمن وأبقى فعلى هذا اذا حوّل الشراب من وعاء الى
وعاء آخر جعل السدس من أعلاه في وعاء والسدس من أسفله في وعاء آخر وثلاثا ما الباقيان
في وعاء آخر وبدأ بشرب السدس الذي من أسفله ثم بعده بشرب السدس الذي من أعلاه
وأما الثلثان الباقيان وهما وسط شراب ذلك الوعاء لان ذلك الشراب ذهب سدسه العالي
وسدسه السافل فهو آمن وأبقى على طول الزمان وقد ذهب عنه أسرع اجزائه تغيرا

في هذا الشهر باردا فهو باق وكذا ان رأيت غطاء وعاء الشراب جافا فهو باق على سلامة عوان
 رأيت به ندبا فهو فاسد وقد يعتبر ذلك بأن يعمد الرجل فيغمس يده وذراعه وعضده حتى ينال
 نصف وعاء الشراب ثم يخرجها ويقر ما عليه امر ندى الشراب حتى يجف ثم يشم ما على يده
 من أثر الشراب فان وجد ريح يضرع الحموضة فذلك الشراب صائر إلى الفساد وان
 وجد ريح سليما فهو باق وقد يعتبر ذلك أيضا بأن يعمد إلى نخارة فمها شرابا ويسترأ بها ثم
 ينفذها في ماء وتقر فيه ثلاثة أيام ثم يخرج منه وتذاق فان طعم ذلك الشراب على قدر ما في تلك
 النخارة منه في سلامته أو فسادة وقد يعتبر ذلك أيضا بأن يصب بعض الشراب في رملة طيبة
 في وعاء حتى ينشف ثم تصفى تلك الرملة حتى يخرج عنها ما نشفت من ذلك الشراب فان وجد
 طعمه سالما فساثر ذلك الشراب سالم وان وجد فاسدا فساثر ذلك الشراب فاسد ومما يعتبر به
 أيضا ان يعمد إلى صفايح اطاف عرض كل صفحة منها ثلاثة أصابع مضهومة في طول ذلك من
 الآنك أو من الصفر أو من القصدير فيلصق في بالطن وعاء الشراب بشمع من غير أن ينال تلك
 الصفايح الشراب أو يلصق في بالطن عطاء وعاء الشراب ثم يغطي ذلك الوعاء وينظر إليه بعد
 أربعين ليلة فان كان أمر ذلك الشراب صائرا إلى الفساد فعلا من ذلك ان يجد تلك الصفايح ان
 كانت من آيات قد ايفت وعلاها قشر شبيه بالاسفنج اذ الذي يجعله النساء على وجوههن
 وان كانت تلك الصفايح من القصدير وجدت لها قذعلا شبيه القرا ومذاق ذلك الذي يشبه
 القرا حامض وان كانت الصفايح من صفر فوجدتها قذعلا شبيه الغدد ووجدت ريحها
 كريهة فذلك الشراب الذي يعلق فيه أصناف تلك الصفايح في الموضع الذي وصفت من وعاء
 الشراب على ذلك التعت فذلك الشراب صائر إلى الفساد فاذا وجدت هذه الصفايح يوم تنظر
 إليها بعد أربعين يوما كهيئتها يوم علق ولم يتغير لونها فذلك الشراب باق لا يخاف عليه فساد

❦ الباب الثامن والثلاثون فيما يسل به الشراب من الفساد ❦

(قال نسطور) مما يسل به الشراب من تغير الطعم عنه أن يعمد إلى حديدة وتوضع على غطاء
 وعاء الشراب أو قضيب من شجرة الدهمست فانه لا يتغير طعمه لذلك من الرعد ومما يعمل
 للشراب اذا خيف عليه الفساد ان يرمى في خايسة الشراب كف من ملح محرق فان شرابا يسل
 ولا يشتد غليانه ولا يكثر زبده واذا طرح في وعاء الشراب كفا من لباب الورد الحلو بقي ذلك
 الشراب ومنعه من الفساد وكذلك اذا طرح فيه كفا من زبيب منزوع النوى وفتح يوما وليلة
 في خل رديح في لوطين وكذلك اذا وضع فيه كفا من الجص واذا عمدا إلى نصف قفيز من الحلبة
 فيمس ودق ثم طرح في الشراب فانه يسل بذلك من الفساد أو يعمد إلى حديدة فتحمى وتقذف
 في الشراب أو يعمد إلى ثمرة شجرة الدر أو عرق منقلى أو يخلط نصف قفيز من رماد قضبان
 السكر في ماء ويرمى أي هذه الاشياء في الشراب فانه يسل بذلك من الفساد واذا عمدا إلى
 ما خيف عليه الفساد من الشراب في وحول عن الوعاء الذي هو فيه إلى وعاء آخر فخرج

من يده الذي كان فيه الى بيت آخر فانه يسلم بذلك من الفساد وان كانت علة الفساد من برد يصيبه أو ندى حوّل الى مكان ساكن الهواء جاف وان كانت علة الفساد من حر يصيبه حوّل الى مكان بارد واذا عمد الى ثمرة البلوط أو شجرة ثمناً حرق حتى يصير رماداً وأدب هذا الرماد بشراب عتيق وصب في الشراب فانه يسلم بذلك من الفساد واذا عمد الى حمص أسود فذق وديف في الشراب ثم قذف فيه مسلم بذلك من الفساد غير ان شارب هذا الشراب الذي يفسد فيه اللحم الأسود يبرئ له واذا عمد الى الشمع والقار فأذيبا واخلطاً جميعاً ثم قذف في الشراب فانه يسلم بذلك غير ان هذا الشمع والقار يصيران الشراب غليظاً شديداً (صفة دواء) اذا عمل في الشراب مسلم من الفساد يؤخذ من كل واحد من الصبر والحمامة والسنبل والمر ثلاثة عشر مثقالاً ومن كل واحد من المساج الهندي ستة وعشرون مثقالاً ومن الكشنة ستة مثاقيل ويخلط هذه الادوية كلها وديف جميعاً واذا حوّل الشراب من أوعيته وصفي وجعل في كل وعاء من أوعيته ذلك الشراب مرة من ذلك الدواء تعاقب من باطن غطاء وعاءه ويترك ثلاثة أيام فابذلك الشراب يطول بقاؤه ويسلم من الآفات (صفة أخرى) يؤخذ من الزعفران ستة عشر درهماً ومن العلك الأبيض الصافي أربعة وعشرون درهماً ومن المساج الهندي عشرة دراهم تخلط هذه الادوية ببعضها مع بعض عدالتي البالغ وتخرج منه في كل وعاء من أوعيته الشراب ملقطين بعد أن يصغروا يتميز منه عكره فانه يسلم من الفساد ويطول بقاؤه ويحسن الزعفران لونه ويمتدحه العلك ويطيبه المساج الهندي (صفة أخرى) يؤخذ من السكر دمانة وأصول السوس وشنة خالصه وعذبه وسنبل وبسباسة ودار صيني وبرشاوشان وبورق اسبادري وقسط أوزاناً متساوية ثم يخلط ذلك كله وديف ويغسل ويترشح من مجموع ذلك في كل وعاء من أوعيته الشراب ملقطة فانه يسلم ويطول بقاؤه

الباب التاسع والثلاثون في علاج حموضة الشراب اذا اصابته

(قال قسطوس) اذا عرض للشراب الحمض فعلاجه ان يعمد الى فخار جديدة فتملأ ماء عذبا بارداً ويسدقها بجلد محرق وليكن وسط تلك الجلادة خرق يدخل فيه الاصبع ثم تدلى تلك الفخارة في وعاء ذلك الشراب الحامض حتى تستقر في أصله وتترك كهيئتها ثلاثة أيام ثم تخرج ويراق منها ماؤها وتعاد الى ذلك الوعاء بماء جديد بارد غير مائل الاوّل ولا يزال يفعل هكذا كل ثلاثة أيام مادامت في ذلك الشراب حموضة فان تلك الفخارة تمتص حموضة شراب ذلك الوعاء حتى تستوعبه وماء تلك الفخارة تجده كاملاً أخرج من ذلك الوعاء ما لم يذهب تلك الحموضة عن ذلك الشراب وقد صار خلا

الباب الاربعون فيما يزيل عن الشراب الندوة والرائحة الكريهة التي تعرض له اذا خزن في المواضع العفنة أو كان في عصيره مائية وطوية فضلية

(قال قسطنطين) اذا عمد الى ورق شجرة الرمان ثم دق وطرح في كل عشرة دوارق من ذلك الشراب كف من ورق الرمان المدقوق ويقره ثلاثة ايام أو أربعة ثم يصفى ويجعل في وعاء آخر فانه يذهب بذلك عنه ما أضربه من التساوة والرائحة السكرية وبما تذهب به الرائحة السكرية ان يعد الى جرة من خرف جديدة فقلأ ماء عذبا ثم يبدل في وعاء ذلك الشراب حتى تستقر في أصله وتترك فيه ستة ايام فانه تطيب رائحة ذلك الشراب وتذهب رائحته السكرية ويصير ما تلك الجرة منقاة فتخرج منه ورب من يعد الى جرة جديدة فيدقها في التارج حتى يخمى ثم يذوقها في وعاء الشراب السكرية الرائحة فانها تطيب ذلك الشراب وتذهب رائحته السكرية ورب من يعد الى جبر شعير مخن فيجعل منه في صن قدر قفيز ثم يبدل في الشراب السكرية الرائحة ويقره ثلاثة ايام فانه يطيب ذلك الشراب ورب من يعد الى ماء الجبن الرطب حبر يتخذ فيطرح في كل عشرة دوارق مكوكة من ماء ذلك الجبن الرطب ورب من يعد الى ورق السكر من فيدقها بعد نيبسها ثم يطرح في كل عشرة دوارق كفا فانه يطيب ذلك الشراب ورب من يعد الى حطب شجرة الغريب فيدق به بعد اليبس ثم يطرح منه في كل عشرة دوارق من الشراب كفا فانه يطيب ذلك الشراب

❦ الباب الحادي والاربعون فيما يطيب به طعم الشراب وريحه ❦

(قال قسطنطين) اذا عمد الى حب الآس فدق ثم جعل منه في كل خمسة ايام دوارق قفيز منه بعد ان يسكن الشراب من غليانه ويصفو ويترن عن درديه ثم يغطي ويقره ثمانية عشر ايام فانه يطيب بذلك طعم ذلك الشراب وريحه وان بدالك ان تريد ذلك الشراب طيب طعم ورائحة فانفع تغا حلاوا أو سقر جلا حلاوا أو ورق شجر السرو أو ثمرها في ماء في انا يوم اول ليلة ثم يصفى ذلك الماء ويخرج به الشراب وقت شربه فانه يطيب طعمه وريحه بذلك وارس نوع من الطيب يطل به بالطن وعاء الشراب ثم يقر ذلك الوعاء أربعة ايام أو خمسة ثم يغسل عنه ذلك الطيب ويخفف ويجعل فيه الشراب ويقر اياما يسيرة لا يتحول طعم ذلك الطيب وريحه الى ذلك الشراب فاذا عمد الى نوع واحد او انواع شتى من الطيب فدقت وخلط بعضها ببعض ثم جعلت في صرة من كتان وعلقت في وعاء الشراب من بالطن وعاءه من غير ان يسال ذلك الصرة الشراب وترصكت على حالها حتى يضارع ريحها الحموضة ثم أزيلت فانه يصير طعم ذلك الشراب وريحه على قدر طعم ذلك الطيب وريحه سواء كان ذلك الطيب نوعا واحدا أو انواعا شتى واذا عمد الى الدواء الذي يسمى بالرومية حطار يون فيس ودق وخلط بمائه من الناختاء وطرح من ذلك في كل عشرة دوارق من الشراب كفا ويترك يوما وليلة ثم يصفى ذلك الشراب ويجعل في وعاء آخر فانه يطيب ريح ذلك الشراب وان كان مداعتره بعض تغير في رائحته فانه يطيب ريح ذلك الشراب ويحول عنه ما اعتراه من ذلك

﴿الباب الثاني والاربعون في تصفية الشراب اذا كان كدرا﴾

(قال قسطوس) اذا كان الشراب كدرا فارد صاحب تصفيته فليعمد الى ثلاث يضاف
فياخذ بياضها ويحمله في اناء ويجعل عليه شيئا من الملح الابيض وشيئا من الطلاء ثم يربف
ذلك حتى يصير كالخيطي ثم يجزئه ثلاثة اجزاء ويجعل ذلك في ثلاثة اوعية من اوعية الشراب
السكدر التي يريد تصفيته في كل وعاء جزء من تلك الاجزاء الثلاثة وايكن في كل وعاء منها
قرع عشرة دوارق و يغطي تلك الاوعية ويتركها على حالها يوما ليلة فان ذلك الشراب يصفر
من كدوره ويغير عنه ماخالطه من الغلط واذا عمدا الى ماء ورق الزيتون فطبخ حتى يذهب منه
الثلث ويبقى منه الثلثان وصب في كل عشرة دوارق من الشراب السكدر التي يراد تصفيته
ثلث دوارق من ماء الزيتون المطبوخ فانه يصفي ذلك الشراب و يذهب كدوره

﴿الباب الثالث والاربعون في تعيق الشراب الحديث﴾

(قال قسطوس) اذا عمدا الى لوز مر والى الدواء الذي يسمى بالرومية افسين و ورق البلوط
وحلبة مقلية واخذ من كل واحد منها مثل ما يؤخذ من الآخر و خلط ودق وطرح منه في كل
عشرة دوارق من الشراب عشرة مثاقيل وغطى واقر كهيته خمسة عشر يوما فانه يصير بمنزلة
الشراب العتيق في طعمه وبقائه ومن الحيلة في ذلك ايضا ان يعمده الى خاية عتيقة قد كان
فيها شراب عتيق وحصل درديه في اسفلها فيكسر ما فوق الدردى من تلك الخاية و يلقى ثم يرض
اسفل تلك الخاية بما فيها من الدردى رضاشديدا ثم يجعل في كل عشرة دوارق من الشراب
قفر من اسفل تلك الخاية ودرديها اند فوق و يغطي ويقر كهيته خمس عشرة ليلة فانه يصير
ذلك الشراب ايضا عتيقا في طعمه وريحه ولونه ومن الحيلة في ذلك ايضا ان يعمد الى دردي
الشراب الذي يجعل فيه ذلك فيقذف في قدر فيطبخ حتى تحرق ما له ثم يدق ويجعل في كل
عشرة دوارق من الشراب قفر منه ويقر فيه خمس عشرة ليلة فانه يصير ذلك الشراب ايضا عتيقا
في طعمه وريحه ومن الحيلة ايضا ان يعمد الى الدواء الذي يسمى بالمارسية سانس فيؤخذ
منه ثمانية مثاقيل ويخلط به من اصول السوس اربعة وعشرون مثقالا ومن الصبر ستة عشر
مثقالا فيدق ذلك جميعا ثم يحل ويحلى منه في عشرة دوارق من الشراب قفر ماعتيق فيصير
ذلك الشراب عتيقا في طعمه ورائحته

﴿الباب الرابع والاربعون فيما يعمد الى الشراب الذي يعمد في البحر لئلا يفسد﴾

(قال قسطوس) الشراب الذي يعمد في البحر قد يعرض له الفساد لاسيما اذا طالت مدة
اقامته في البحر لما يلحقه من مداوة البحر وتحريك السفن لاسيما عند كثرة الامواج واشتداد
الريح فيجب على صاحب ذلك ان يحس في امر شرابه على الاحوط والذي يؤمن به على
الشراب المحمول في البحر من الفساد هو ان يعمد الى ورق الزيتون فيؤخذ من رطبه اكل

عشرة دوايق من الشراب أربعة أفقره ويدق ويعصرو يطبخ هذا العصير حتى يصير الى النصف مما كان ويرفع عن النار ويصفى على مثله من العسل الطيب المصفى المتروك الرعوة ويضرب به حتى يمازجه ثم يعمد الى وعاء الشراب قبل ايعاب الشراب فيه فيجعل فيه ذلك العسل المخلوط بماء الزيتون ثم يصب عليه الشراب ويستقم الوعاء سدا محكما فانه يسلم بذلك في البحر من الفساد وان طالت مدته

الباب الخامس والاربعون في علامات الشراب هل هو ممزوج بالماء أم لا

(قال قسطوس) أما الشراب الحديث فيمتحن بأن يعمد الى كثيرات غير نضاج فتقذف في وعاء الشراب فان رى تحت فيه فذلك الشراب ممزوج وان لم ترسخ فيه فهو غير ممزوج وأما الشراب الذي أتى عليه عام فأكثر فيمتحن بأن يعمد الى تقاح والى كثرى غير فنج فتقذف في الوعاء فان رست في الشراب فهو ممزوج وان طفت ولم ترسب فليس بممزوج ومما يعتبر به أيضا أن يعمد الى قصبة أو خصلة من بردى فيدهن ثم يمسح بها الدهن وتغمس في الشراب حتى تغيب فيه ثم يخرج فان رأيت على تلك القصبة أو الخصلة البردى نضج ماء فذلك شراب ممزوج والا فذلك الشراب غير ممزوج ومما يعتبر به أيضا أن يعمد الى الشراب فيجعل في فخارة جديدة وتعلق فان قطر عنها الماء حتى يقع على الأرض فذلك شراب ممزوج فان ابتلت الفخارة من ظاهرها فقط ولم يقطر عنها ماء فهو غير ممزوج ومما يعتبر به أيضا الشراب المزوج ان يغلى فاذا اشتد غليانه جعل في فخارة ودقنت تلك الفخارة في الأرض الى رأسها ثم أفضى رأسها الى السماء غيره خطأ فانه ان كان ذلك الشراب ممزوجا يصب ما في تلك الفخارة بعد ثلاثة أيام خلاصا ومما يبره أيضا ذلك أن يصب على حجر الكهانة المطبوع من الشراب المشكوك فيه فان تفتت ذلك الحجر كان ذلك الشراب ممزوجا فان لم يكر ممزوجا شخ ذلك الحجر وتقيمه ومما يعتبر به أيضا الشراب أن يعمد الى قدر على النار يغلى بدهن أو سمن فيصب فيها ثلثي من ذلك الشراب فان فار تلك القدر عند ذلك حباب كحباب المطر فهو شراب ممزوج وان لم يفر لها حباب فليس ذلك الشراب ممزوجا

الباب السادس والاربعون في تمييز الماء من الشراب المزوج

(قال قسطوس) تمييز الماء من الشراب اذا كان ممزوجا من الامور الاطبية التي يستبعد الانسان وقوعها واذا أردت تمييز الماء من الشراب المزوج فاعمد الى الحجر الذي يسمى بالزومية الماء وبالفارسية حرايه والطرحه في وعاء الشراب المزوج ثم سد رأس ذلك الوعاء بقطعة من مخاب فان الماء المخلوط بذلك الشراب يطفرف في ذلك الوعاء ويخرج عنه ويبقى الشراب صرفا ومن ذلك ان يعمد أيضا الى قطعة من مخاب مما يكون مع الاطباء فتغمس في دهن سمسم ثم تعصر حتى يخرج عنه ما شرب من الدهن ثم سد به رأس البريق فيه شراب ممزوج فان ما كان من الماء في ذلك البريق ممتزجا بذلك الشراب يطفرف عند ذلك ويخرج من البريق ويبقى الشراب صرفا

باب السابع والاربعون فيما وصف به قديم الشراب وحديثه وما عسر من أسود العنب وأحمره وأيضا

(قال قسطوس) أما العنب الأسود فشرا به أمت الشراب وأكثر تغذية وتقوية وأما العنب الأبيض فشرا به وسط في المتانة والتغذية والقوة وأما العنب الأحمر فشرا به ألد طعمه من العنب الأسود وأكثر قرحا والشراب كله حار إلا أن الشراب الحديث أبرد من الشراب القديم وأقل يسا والشراب القديم حار يسر من ذي الرائحة طيب وانما صار القديم من الشراب حار امتنا الذهب بزيادة رطوبته الفضلية بطول الزمن فلذلك ينبغي أن لا يشرب إلا بعد أن يمزج بالماء الكثير ويترك ساعة إلى أن يسرى الماء فيه ويستحكم امتزاجه به وإن لم يشرب بعد أن مزج بالماء الكثير اضرب باليد وبالدماع وزاد ما ينشأ منه من الأغصاب وأجزاء المزاج والابدان في الشتاء أحمل للشراب القديم منها في الصيف والشراب الحديث بولديونة في الابدان

باب الثامن والاربعون كيف يجعل شراب الأبيض أسودا والأسود أبيض

(قال قسطوس) إذا عمدا إلى متقالين من ملح طيب وشيب بشئ من رماد قضبان ما كان من العنب أبيض ثم دق ذلك الملح والماد واخلط جميعا وجعل في عشرة دوايق من الشراب وناط به صاأر بعين ليلة كل يوم مرة تحوّل ذلك الشراب إن كان أسودا إلى الأبيض وكذلك إذا عمدا إلى رماد عيدان الكرم وإلى دقيق شعير أبيض فطاول ونخل وثر على العنب الأسود المجموع لأن يعصر حتى يعلو ويسا ويكاد يستره ثم عصر بعد ذلك فانه يصير ذلك العنب أبيض وإذا بدل ذلك أن تجعل الشراب الأبيض أسودا فاعمد إلى نصف قنينة من رماد قضبان ما كان من العنب أسود فتخله ثم تقذفه في الشراب ثم تعده بأن تسيطه أربعين ليلة في كل يوم مرة فانه يصير ذلك الشراب الأبيض أسودا وما يصيرها شرابا أو الخل الأسود أو الأحمر أبيض أن يستقطر بالقرعة أو الأنبيق وذلك بأن تحذف قرعة أو قنينة أو قنينة ثم يجعل في القرعة من ذلك الشراب أو الخل الأسود أو الأحمر ولا يلهأ بل يتركها نائمة ثم يركب الأنبيق على القرعة وأحكم وصلها بالعجين أو بخمرة مبلولة بالماء وركب القنينة تحت مهب الأنبيق واستقطر به تارلية وإذا قطر منه النصف بطل الاستقطار فيكون النصف القاطر أبيض صافيا كأنه أنوارد ويكون النصف الثاني في القرعة أقباعا على لونه حين جعل في القرعة وعلى حاله والخل المستقطر تستد حموضته وتكثر لاطافته وعوضه وكذلك الشراب المستقطر تكثر لاطافته وتقل رطوبته وتغذيته ويكون أدراره لابل أكثر من الشراب الذي لم يستقطر وأما الباقي في القرعة من الشراب أو الخل بعد الاستقطار فيكثر غلظه وتذهب لاطافته وعوضه

باب التاسع والاربعون فيما يعمل للشراب حتى يكون اليسر منه بكفي الجماعة الكثيرة من الشراب من غير بشع يحدونه فيه

(قال قسطوس) اذا عمد الى الشجرة التي تسمى بالرومية هلابه واخذ من اصولها أو خرو بها ودقا وخلطا وتغافى الشراب يوما وليلة ثم صفى فانه يكون ذلك الشراب يحمل من الماء كثيرا وكانا قليل منه يقوم مقام السكر من غير غيره وكفى الجماعة من الشراب منه المقدار القليل من غير يشع بحدونه فيه

﴿الباب الخمسون فيما يدفع به ضرر الشراب المسمى هو يزيل عادته﴾

(قال قسطوس) الشراب من الامور التي يوضع فيها السم فان السم يوضع في الماصكولات والمشروبات القوية الطعم والرائحة ليخفى طعمه ورائحته والشراب من هذا القبيل فاذا دخلك الثلث في شراب فن الحزم ان لا تشربه وان كان لابد من شربه بك اياه فاعمد الى برادة الحديد وخذ منها كفأ وارمه في الشراب الذي شككت فيه فانه ان كان فيه سم مصته هذه البرادة وسلم هذا الشارب الشراب لهذا من آفات السم الذي جعل فيه فاذا عدت برادة الحديد فاعمد الى خبز بر سخن وقم على قدر البندق واجعل فيه قفيرا في عشرة دوارق من ذلك الخمر الذي داخلك الثلث فيه فانه ان كان فيه سم مصه ذلك الخبز وسلم شارب من آفات سمه

﴿الباب الحادي والخمسون فيما يفسد به الشراب على أهله﴾

(قال قسطوس) قد ذكر مر قوس العالم في كتابه الذي جمعه في الاشياء التي يفسد به بعضها بعضها والتي يصلح بعضها بعضا من مفسدات الشراب أشياء كثيرة واقتصر من ذلك على ما رأيت أقوى فعلا في افساد الشراب وأيسر وجودا وذلك اذا عمد الى الفجل فدق وعصرو صب من مائه في كل عشرة دوارق من الشراب مكوكا فانه يفسد ذلك الشراب ويتقنه ولا يتفع به ويخسر ماله

﴿الباب الثاني والخمسون فيما تخفى به رائحة الشراب على شارب به﴾

(قال قسطوس) اذا مضغ الشارب للشراب أصل السوس الجبلي سواء كان رطبا أو يابسا ومصفاه اذهب عنه ذلك رائحة الشراب وكذلك اذا مضغ حبات من السعد ثلاثا أو أربعين مثل ذلك وكذلك اذا أمسك في فيه ورقا من السداب اذهب عنه ذلك وأقوى ما تخفى به رائحة الشراب على شارب الدواء المعروف بالجناح فان الشارب للشراب اذا أمسكه في فيه يقبله من جانب من فيه الى جانب ويبلغ ما يتخلل منه أخفى عنه رائحة الشراب واذا تجرع الشارب لشراب جرعات من الزيت أخفى عنه رائحة الشراب وأسهل روائح الشراب اختفاء ورائح الشراب الحديث وأما روائح الشراب القديم فانها عشرة الاختفاء لا تخفى الا بالاكتار مما تقدم ذكره من الادوية

﴿الباب الثالث والخمسون فيما يبطئ بالسكر وان كان المتناول من الشراب مقدارا كثيرا﴾

(قال قسطوس) اذا أكل العازم على شرب الشراب قبل أن يشرب برقة غير مشوية على

الريق قبل أن يطعم ثم أخذ بعد ذلك في الشراب فان السكر يبطئ عنه وان شرب كثيرا من الشراب وكذلك اذا أكل قبل الشرب على الريق سبع حبات من اللوز المر ثم أخذ في الشرب بعد ذلك يبطئ عنه السكر وكذلك اذا أكل الشارب للشراب قبل الشرب وورقات من السكر وبانه يبطئ عنه السكر وكان الاقدمون اذا جلسوا للشرب الشراب عمل كل شخص منهم على رأسه كلبا من الخبيثة التي تسمى كائيتون فيبطئ عنه السكر وأكل الحلو التي تعمل في الشتاء قبل شرب الشراب ثم يشرب بعد ذلك عليها يبطئ بالسكر واذا أخذ من ماء ورق السكرم الأبيض جزء ومن الخل الحامض نصف جزء ومن رب حصرم العنبر ربع جزء ووضع ذلك كله في جام و يضرب بعضه ببعض حتى يختلط و يتنقل به على الشراب فانه يبطئ بالسكر واذا أخذ من بزر السكر بمثقالا وشرب بزر الحصرم ثم شرب من بعده الشراب فانه يبطئ بالسكر وكان الاوائل من علمائنا يقولون على الشراب بالسفرجل والسكر يبطئ بذلك عنهم السكر ويسلمون اذا أكثروا من الشرب من الخمار

﴿ الباب الرابع والخمسون فيما يعمل للسكران ليصحو ويرى له عنه السكر ﴾

(قال قسطوس) اذا سقى السكران شربة من خل ممزوج بالماء أو سقى ماء البصل أو طعم البصل أو ورقات من السكر بسواء كان نيا أو مطبوخا صحا وذهبت عنه سكرته بأي ماء ولج منه هذه الاشياء واذا ذلك باطن قدمي السكران بالماء والمخ صحا وذهبت عنه السكر واذا سقى السكران مرق السكر المعمول بلحم جل سمين زال عنه السكر وأمن من الخمار وكذلك اذا لعق السكران من شراب حماض الارج والتفاح المر زال عنه السكر

﴿ الباب الخامس والخمسون فيما يعمل للمنهك في الشراب حتى يتركه ويغضه ﴾

(قال قسطوس) كان الاوائل من علماء اليونان ومن تلاميذهم من علماء الروم من الاجتماع في تحقيق الاشياء ومعرفة الخصاص النباتية والحيوانية والمعدنية على أمر كبير وكان من جملة ما أداموا طلبه واجالوا أفكارهم في معرفته ما يسلوه العاشق في الشراب عنه فمكث أول ما وقع في نفسه الدواء من ذلك فيثاغورس وذلك انه رأى في المنام عالما من أسلافه فقال له اذا عمدا الى ما يقطر من قضبان الكرم من الماء عند تعليمها فجمع منه مكوكة ثم يسقى ذلك المكوكة المنهك في الشراب وهو سكران حالة ما يعطش ويشتد طلبه للماء ويكتم عنه انه سقى ماء الكرم فانه يكره الخمر ويتركها قال فيثاغورس فلتعديرت ذلك في مدة من العوادة بالخمر فامهم الامن أفلح عنها

﴿ الباب السادس والخمسون في الاثر به المسكرة غير الخمر ﴾

(قال قسطوس) قد أوسع الناس وأطباء في اتخاذ الاثر به المسكرة من غير الخمر وأنا اذكر من جملة ما قالوه ما أراه لا تقاها هذا الكتاب فمن ذلك انه اذا عمدا الى النبات الذي يسمى بالرومية

تريه يابسا كان أو رطبا فأخذ منه مقدار ثلثا وطبخ بماء عذب الى أن ينضج ثم يصفى ماؤه ويجعل في وعاء فانه لا يلبث الا يسيرا حتى يغلي ويشتد ويسكر شاربيه كما تسكر الخمرة وليست له غائلة ومن ذلك انه اذا عمد الى الشجرة التي تسمى بالرومية كلابوس حالة ما تكون ناضرة فأخذ منها مقدار ثلثا ومن ثمرة الآس منه ودقا جميعا وعصرا ووصف ماؤها في وعاء فانه لا يلبث الا مدّة يسيرة ويصير خمر يقارب خمر العنب ومن ذلك اذا عمد الى التين الرطب فغلى منه نصف وعاء وجعل في الماء حتى يمتلئ الوعاء ثم يتهادى بان يسلط سبعة أيام في كل يوم مرة ثم يذاق بعد ليال يسيرة فاذا طاب طعمه صفى وشرب فانه يقارب خمر العنب وقد يتخذ من البر والشعير والارز والجوارس وسائر الحبوب أثر به يسكر منها من شربها وكذلك يتخذ من العسل شراب يقارب شراب العنب الا انه يصدع الدماغ وما كان من شراب سوى ما يخرج من السكر فهو أسرع في سكر ذوى الاسنان من الرجال وفي سكر النساء والشراب المتخذ من العنب أشرف هذه الاثر به وأكثرها منافع

باب السابع والخمسون في أنواع من الادوية اذا جعلت في الشراب كان ذلك الشراب فيما جرب الاولون دواء لكثير من الادواء

(قال قسطوس) من ذلك اذا عمد الى ورد جبلى يابس وشبث وعسل وزعفران وأخذ منها أوزانا تساو ية وودق منها ما يحب دقه وخلط بعضها ببعض وجمعت بالعسل وصرت في خرقه من كتان وقذفت في الشراب وأقرت فيه خمسة أيام وأزيلت منه كان ذلك الشراب نافعاً من وجع المعدة ورياح الامعاء الغليظة ومن السعال الذي يرمى صاحبه عنه الدم ومن ذلك اذا أخذ من بزر الشبث شي ومزج في خرقه من كتان وقذفت في الشراب كان ذلك الشراب هضوما للطعام منوما نافعاً من اسر البول محلاً للرياح مسكناً للوجاع التي تكون في الامعاء ومن ذلك اذا عمد الى أنيسون وأخذ منه قدر ما وصرت في خرقه من كتان وقذفت في الشراب وتركته فيه خمسة أيام كان ذلك نافعاً من اسر البول ومن الشدة التي تكون بين المرارة والامعاء التي يحدث عنها اليرقان وهذا الشراب أيضاً نافع من أوجاع الامعاء ويهضم الجسد كله ومن ذلك اذا وضع في كل دورق من الشراب عشرون حبة من السكرى وتركته فيه ثلاثة أيام عقل ذلك الشراب بطن من يكثر اخذ لافه من الشراب اذا شربه وقوى المعدة وحسن اللون ومن ذلك اذا وضع من الدواء الذي يسمى بالرومية اسارون في خرقه من كتان وصرت عليه وقذفت في الشراب وتركته فيه خمسة أيام كان ذلك الشراب نافعاً من اسر البول ومن الذبول واليرقان والحام والريح التي تعرض للانسان في ظهره وفي وركه ومن الحميات البلغمية والسوداوي يقوم من سدد الكبد ومن ذلك اذا عمد الى البقلة التي تسمى الخبق سواء كانت رطبة أو يابسة وأخذ منها باورا قها وأعوادها وطرح منها في كل دورق من الشراب ملء كف ثم طبخ ذلك الشراب حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ثم يرفع في أواني من زجاج أو أواني من فخار مدهونة فان هذا

الشرب اذا شرب الانسان منه رطلا صر فاغبر عزوج كان نافعاً من لدغ الحية وغيرها من الهوام
 ومن البرد الصادم في الشتاء غير انه لا ينبغي للمرأة ان تشرب منه فانها تسقط
 ومن ذلك اذا عجل الى الدهمست واخذ من ورق كل دورق ملء كف وصرف في خرقة كتان
 وقذفت في الشرب وتركت فيه خمسة ايام فانه يشتد ذلك الشرب ويقوى حره وكان نافعاً من
 سرب البول ومن وجع الصدر والسعال والزحير ولا سيما لدوى الاسنان من الناس وكان
 نافعاً من لدغ الحيات وغيرها من الهوام ومن وجع الاذن ومن علق الارحام ومن ذلك اذا وضع
 الرازيانج في خرقة كتان وصرت عليه وطرحته في الشرب وتركت فيه فان ذلك الشرب يكون
 هضوما للطعام وتستخفف عليه المعدة ويذرب البول ويقع سدد الكبد والطحال ويحلل الرياح
 ويقوى البصر وينفع من الربو والسعال المزمن ومن ذلك اذا وضع من الدواء السهي كبارة
 في خرقة من كتان وصرت عليه وقذفت في الشرب كان ذلك الشرب نافعاً من البرقان ومن
 أوجاع المعدة ومن لدغ الحية وغيرها من الهوام ويقوى البدن وصحة فاذا اتخذ الشرب من
 العذب العظيم الحب الذي يرفع للعليق كان مقراً بالمعدة نافعاً لها ويذهب اللون ويذهب
 بالصفرة ويقوى الكبد ويزيل الريح التي تسهي بادشنام وكان نافعاً من الارتعاش الحادث
 من غير كبر ومن أوجاع السكلى والطاعون ومن ذلك اذا عجل الى الشرب فجعل فيه الدواء
 السهي بالرومية فطراسار يون وكرفس يابس رومي بعد ان يدق ويخلطاً ويوضع في صرة من خرقة
 كتان وتعرف به خمسة ايام كان ذلك الشرب نافعاً للمعدة ويحلل ما فيها من الرياح ويكثر عنه
 التجشؤ والنوم ومن ذلك اذا أخذ من السداب وصرف في خرقة من كتان وطرحته في الشرب
 وأقرت فيه خمسة ايام اشتد حر ذلك الشرب وكان نافعاً من لدغ الحيات وسائر الهوام والسموم
 لانه يحفف التي بعض التحفيف ويضر الحوامل من النساء ومن ذلك انه اذا أخذ من الحلية
 شي وصرف في خرقة من كتان وطرحته في الشرب كان ذلك الشرب نافعاً من امراض الكبد
 وغيرها ومن ذلك انه اذا أخذ من الدواء الذي يسمى روي بعد التنقية وصرف في خرقة من كتان
 وطرح في الشرب كان ذلك الشرب هضوما لطعام ما ينال البطن ومن ذلك اذا عجل الى بزر
 السكر فافأخذ منه شي ودق وصرف في خرقة من اسكتان وطرح في الشرب كان ذلك الشرب
 هضوما نافعاً من سرب البول وأوجاع المفاصل الحادثة عن أوجاع اردة ومن أوجاع الامعاء ومن
 ذلك اذا عجل الى انسه فرجل الحلو وطرح منه في الشرب قدر ما يظهر طعمه في ذلك الشرب ثم
 أفر فيه ثلاثة ايام كان ذلك الشرب ماسكاً للبطن نافعاً للمعدة ومن ذلك اذا عجل الى السعتر فيس
 ثم دق ثم طرح في كل دورق من الشرب كفاً من منه وطحن فم ذلك الوعاء وأقر كهيئة أربعين
 ليلة ثم صفي ذلك الشرب فانه اذا سقي منه المرأة المرضع في كل يوم مكو كالمسكولة ناطلان
 كثر من ذلك لبنها وصحت ومن ذلك ان هذا الشرب الذي وضع فيه السعتر اذا خلط بالعسل
 بعد التنقية وزال الرقوة كان نافعاً من الامراض الرطبة ويقوى الامعاء وحلل الرياح

المتولدة فيها ومن ذلك اذا عمد الى الرمان الحلو الذي لم ينضج بعد فخذ منه ثلاثون ومائة قدقت
بجها وقشرها وجعلت في خمسين دوارق من الشراب وترك ذلك الشراب شهرا فانه يكون نافعا
من أوجاع البطن ومن الزحير

باب الثامن والخمسون في شراب العسل ومذايب الناس في عمله

(قال قسطوس) شراب العسل يعمل الناس على احواء شتى فمن ذلك ان يعد الى عسل مصفى
فيجعل في برمة واسعة الفم ثم يوقد تحتها حتى تغلي فاذا غلت طرح زبدته وصفي سخنا في وعاء آخر
ثم يجعل كل دوارق من هذا العسل في أربع دوارق من شراب عتيق ويجعل ذلك في وعاء مقبر
ثم يعد الى وزن ثلاثة دراهم من القسط فيدق ويصرف في خرقة من الكتان ويلقى من باطن
غطاء وعاء ذلك الشراب ويطين فوقه ثم يوضع في مكان جاف ومن ذلك ان يعد الى وزن ثلاثة
دراهم من الرازيانج ومثله من الساذج الهندي فيدق جميعا ويطحر في قدر واسعة الفم ويلقى
عليه من العسل المصفى المتزوع الرغبة قسطا ويوقد تحت القدر حتى يغلي بذلك العسل فاذا
غلت سكب ذلك العسل وهو سخن في أربع اقسام من الشراب ويترك خمس عشرة ليلة فانه
يكون ذلك الشراب نافعا من الامراض البلغمية وأوجاع الكلى واذا تقادم كان دواء الكثير
من الاسقام ومن ذلك ان يعد الى وزن درهم ونصف من المر ومثله من الكشنة الخالصة
ودرهم من قبل ومثله فلفصل فيدق ذلك جميعا ثم يخلو ويغلى في ستة دوارق من العسل المصفى
المتزوع الرغبة ويصب هذا العسل بماء فيه من هذه العقاقير في أربع عشرة دوارق من الشراب
ويخلط ذلك جميعا في وعاء ثم يوضع في الشمس أربعين ليلة ابتداء من طلوع الشمرى العبور
ثم يستعمل بعد ذلك وهذه الصفة آتية وانفع للمعدة الباردة وأكثر تسخيناً للبدن مما عداها من
أثر به العسل ومن ذلك ان يعد الى العصير فيطبخ الى أن يصير الى نصفه ثم يصب في عشرة
دوارق منه دوارق من العسل المصفى المتزوع الرغبة ثم يوضع في الشمس عشرين يوما
ويستعمل فانه يلين البطن ويكثر الدم في الابدان المحتاجة الى ذلك ويسخن المعدة والكبد
ويعين على الشتاء ويخصب الابدان المهزولة ويزيد في اقوة (قال قسطوس) ومن الناس من
يتخذ شراب العسل ساذجا لا يجعل فيه غير الماء وذلك بأن يعد الى الماء العذب الصافي فيطبخ
حتى يذهب منه الثلث ويبقى الثلثان ثم يجعل في كل دوارق من هذا الماء بعد الطبخ ثلاث دوارق
من عسل متزوع الرغبة مصفى ومنهم من يجعل على كل دوارق من هذا الماء نصف سدس دوارق
من عسل متزوع الرغبة مصفى ويجعل ذلك في وعاء و يضع في أيام الصيف في ظل ويترك فيه
غير مغطى عشرة أيام ثم يغطى بعد ذلك بغطاء فيه خروفي لطاف يخرج منها حر ذلك الشراب
وكما تقادم كان أجوده (قال قسطوس) ينبغي للأطباء ان يتقوا هذا الشراب كل من
عرض له داء من الناس فانه نافع سليم من الغوائل لانه عسل وماء لا يخالطه شئ آخر وقد يمدد
بعض الناس في زمان الشدة الى العسل بعد التصفية وإزالة الرغبة فيجعل معه مثله من التبع

و يخلطه ما خلط بالغار يجعله ما في وعاء فان ما يترك بهما عظيم المنفعة في أمراض كثيرة

باب التاسع والخمسون في عمل شراب التفاح على ما رآه الأولون

(قال قسطوس) أما خمر التفاح فان العمل فيه أن يعمد الى التفاح الاصفر الذي صفرة تشبه صفرة الخوص أو اللبن اذا انتهى طيبه أو يعمد الى التفاح الاحمر أو الذي بعضه أحمر وبعضه أصفر اذا انتهى في الطيب فيقطف و يقطع بشظية من خشب صلب و يطحن ثم يعصر ثم يجعل عصيره في أوعية من حتم و تسد أفواهها وتشمس الى أن يسكن غليانه و يروق و يقبر عنه دوديه ثم يرفع في مكان جاف فإذا مضى عليه عام فتح واستعمل وبالجمله يعمل في عصر التفاح ما يفعل في عصر العنب فإنه يصير منه خمر يقرب من خمر العنب وأما شراب التفاح فإن الناس في زماننا يسلكون فيه مسالك منها أن يعمد الى أربعة أقدرة من التفاح و تشق بشظية من خشب صلب ثم يطرح حبه الذي في جوفه و يجعل في ثمانية دوايق من عسل متروك الرغوة مصفى في وعاء و يستقم ذلك الوعاء بالطين و يوضع في الشمس ثمانية أشهر ثم يجعل فيه بعد ثمانية أشهر اثنا عشر دورقاً من الماء العذب الصافي ثم يوضع في العام القابل عند طلوع الشعري العبوري في الشمس حتى يميز و يشتد طعمه ثم يخرج عنه ذلك التفاح و يصفى ذلك الشراب فإنه نافع لكثير من الاسقام و منهم من يخالف هذا العمل و يعمد الى التفاح الحلو بعد تشقيقه بسكين من خشب صلب و طرح ما في باطنه من الحبيب فيده و يعصره و يأخذ من عصيره أربع دوايق و من العسل المصفى المتروك الرغوة ثمانية دوايق و من الماء العذب الصافي اثني عشر دورقاً و يخلط جميع ذلك بعضه ببعض ثم يوضع ذلك الوعاء في الشمس أربعين ليلة في زمان الصيف أو يطبخ ذلك طبخاً رقيقاً حتى يذهب منه نصف سدره و يقرباً ما يسيرة فإنه يصير شراباً أجود من شراب الدم و منهم من يسلك في طبخ هذا الشراب مسلكاً آخر وذلك بأن يجعله في قدر مدهونة بالحن و يجعل هذا القدر في قدر أخرى ضخمة و يفرقها ماء و يوق تحت القدر الضخمة حتى يغلي ماؤها تغلي القدر التي فيها الشراب تغليان الماء الذي في القدر الكبيرة و هذا الطبخ أجود من الطبخ الذي تكون النار فيه مباشرة للقدر التي فيها الشراب لان الطبخ الذي في القدر المضاعفة يشاكل الطبخ ببحر الشمس فهو أرطب و أما الطبخ في القدر المفردة فإنه أبيض و ما يكاد يخالو من نشيط

باب الموفى ستين في عمل الشراب الذي يسمى بالروميتر و داهليه

(قال قسطوس) العمل في هذا الشراب المسمى بالروميتر و داهليه أن يعمد الى ورد جبلي أو الى وردستاني فيقطف و ينقى من اقماعه ثم يطحن في رحي تدطحن فيها سمس قبل ذلك ثم يعصر عصر أرقيقاً في وعاء نظيف حتى يجتمع من مائه دورقان فيخلط بذلك الدورقين دورق من العسل متروك الرغوة مصفى و يجعل في وعاء من حتم و يوضع ذلك الوعاء في موضع جاف غير ندي نظيف و يقرب على هيئة خمسين ليلة ثم يشرب منه المستسقى أربعة مثاقيل بمزوجة بماء سخن أو بماء

ورده فانه نافع من الوعثل والغم ويقوى الاعضاء الباطنية ويسكن العطش والعطاس والقلق
 الباب الحادى والستون فى اتخاذ الشراب الذى يسمى بالرومية السوداء

(قال قسطوس) العمل فى اتخاذ هذا الشراب أن يعمد الى النبات الذى يسمى بورفيا ويؤخذ
 من رايه وزن درهم ومن الساذج الهندى مثله ومن الورق الذى يسمى بالرومية قسطين زنة
 درهم ونصف ومن الكتمة مثله فيدق ذلك جميعا ويخل ويطحح فى دو ورق من عسل متزوع
 الرغوة مصفى ثم يصب ذلك فى خمسة دوارق من شراب ويجعل فى وعاء ويقر ذلك الوعاء كهيئته
 عشرين يوما ثم يشرب منه المستقى نصف رطل فى كل يوم بمزج جلاء سخن فانه نافع من أوجاع
 السكبد ومن الرياح الباردة ويحسن اللون الحامئة ويقوى البدن والاعصاب والمفاصل
 ويحل ما فيها من الفضلات والرياح

باب الثانى والستون فى اتخاذ الشراب الذى يسمى بالرومية ايارى

(قال قسطوس) العمل فى اتخاذ هذا الشراب أن يعمد الى الكرفس البسنى ويؤخذ من
 برره وزن ثلاثة دراهم ومن بزير السذاب أو ورقة وزن درهم ويدق ذلك جميعا ويخل
 ويطحح فى دو ورق من عسل متزوع الرغوة مصفى ويجعل فى خمسة دوارق أو أربعة من
 شراب فى وعاء ويقر أربعة وعشرين ليلة ثم يشرب منه المستقى فى كل يوم رطلا بمزج جلاء
 فانه نافع من النافض المتقادم ومن أمراض الكلى واحتباس الطمث من وقتها من خير حل
 ومن الاسروم من الرياح الباردة وينفع من ضعف الامعاء يمنع من تولد الرياح فيها

باب الثالث والستون فى اتخاذ الشراب المعروف بشراب القفل

(قال قسطوس) يعمد الى القفل فيغسل ويترك حتى يجف ويدق الجميع ويخل ويؤخذ
 منه وزن ثلاثة دراهم ويطحح فى دو ورق من عسل متزوع الرغوة مصفى ثم يمزج ذلك العسل
 بأربعة دوارق من شراب عتيق أبيض ويجعل فى وعاء ويقر فيه عشرين ليلة ثم يشرب منه
 المستقى فى كل يوم نصف رطل بمزج جلاء سخن فانه نافع من كبر من الاسقام هضوم
 للطعام يحسن اللون يحسن للابدان الباردة مانع من ضرر ضرورة البرد ومن تعفن بعض الاخلط

باب الرابع والستون فى عمل الشراب الذى يسمى بالنارسية المبخنج

(قال قسطوس) يعمد الى السقرجل الطيب الحلو ويؤخذ ثلاثون سفرجلة وتقطع بقطعة من
 خشب صلب ويزال ما فى باطنها من الحب ويطحح فى ثلاث دوارق من العصير حتى يذهب ثلثاه
 ويبقى الثلث ويصفى ويرفع فى أوعية من حنتم فانه يقوى المعدة الضعيفة وينفع من أمراضها
 الباردة ويحفظ صحتها وخاصة اذا كان مقوها بالعود والمصطكا والسنبيل وتصب الذريرة فانه
 يكون عظيم المنفعة فيما ذكرنا ويصلح الا كبادا الباردة الضعيفة ويحسن اللون ويزيل
 ما يعرض له من الشحوب والادمان على شرب المبخنج المقوه بما ذكرنا من الافار به وماشا كاهما

الاعراض التى يزيلها

من الزعفران والبقالة والبسباسة يفعل في الابدان الباردة المزاج أفاعيل محمود من اظهار اللون وتقوية الحرارة الغريزية ومنع العفن عن الاخلاط وتقوية المعدة والكبد لاسيما في البلاد الباردة كبلادنا وبلاد الصقالية والخرز

باب الخامس والستون في تصبير الخمر خلا تقينا طبيا

(قال قسطوس) اذا عمد الى أصل البقلة التي تسمى بالرومية السلك وبالقارسية حكندر قطع قطعا طافا وزدت في الخمر فانها تصير بعد ثلاثة أيام خلا تقينا وكذلك اذا عمد الى أصل السكرنب وفعل به مثل ما ذكرناه في أصل السلك وطرح في الخمر فانه يصير خلا في ثلاثة أيام واذا عمد الى الخمر التي يراد تحليلها فيصب فيها شيئا من الماء ويغلى وعاءها بغطاء لا يمنع دخول الهواء الى الوعاء ولا يخرج وجهه منه كليف النخل وما أشبهه فان ذلك الخمر يصير خلا بعد أيام يسيرة الا انه ينبغي ان يكون مقدار الماء الذي يجعل في الخمر من الخمر أو زائد قليل فاذ من الخمر ما اذا جعل في مقدار يسير من الماء أحالته الى نفسا وصار خمر او اذا عمد الى قشر الموز وجعل منه في كل دورق من قشر حبة واحدة من الموز صار خلا بعد مدة يسيرة واذا جعل في الخمر قشر الثبات المسمى اربعين صارت خلا بعد مدة يسيرة واب الخبز اذا جعل منه في الدورق من الخمر قدر ثلاثة مثاقيل صارت تلك الخمر خلا في أيام قليلة واذا عمد الى عنقود من العنب المنهس في الطيب فرض بعض الرض وجعل في دورق من الخمر وسد رأس الوعاء بسداد قد دخل منها الهواء الى الوعاء فان تلك الخمر لا تلبث ان تصير خلا

باب السادس والستون في اتخاذ الخل الهضوم السليم الذي يستعمله غائله

وذلك اذا عمد الى نبت تسمى بالرومية اسكيل وبالعربية العنصل فيؤخذ منه زنة سبعة دراهم ومن البقلة التي تسمى الخبيق ثمانية دراهم ومن اباب كشته سبعة دراهم فيدق ذاتا ويخل ويطح في اثنين وثلاثين دورقا من الخل ويجعل في وعاء به رفيه عشرين ليلة ثم يستعمل فانه سليم الغوائل هضوم الطعام والمتقدمون من العلماء يعملون الخل الهضوم السليم من الغوائل على هذه الصفة يعمدون الى العنصل فيقطعون أصله بعد ازالة قشره العليا تقطيعا مائلا سكين خشب ثم ينظفون هذه الفلستان في خيط من صوف على هيئة القلائد ثم يجعلون الخل الثقيف في جرار واسعة الافواه ولا يعمنون ملئها بل يكون الخل فيها الى انصافها فقط ثم يعلفون ذلك العنصل المنظوم على هيئة القلائد من باطن أعطية تلك الجرار بحيث لا يصل الى الخل ويدفنون هذه الجرار في الارض ويتركونها مدقونة أربعين ليلة ثم يخرجونها ويربونها بلون ذلك العنصل منها ويستعملون ذلك الخل فانه هضوم سليم من الغوائل واذا تخلص من ذلك الخل نفع من وجع الاسنان ومن شحز كها وحلل المواد المنصبة اليها واذا جعل فيه النبت كانه فله في اثبات الاسنان المتحركة أقوى واذا خلط هذا الخل بعنه من السكر وعقد منه شراب ورش رشاش

بالحرارة ما هو على النار ينقد كان هذا الشراب نافعاً من سدد الكبد والطحال ومن ثخن
الاخلاق ونفع من التخم ومن ثقل الطعام في المعدة وقت الحصى المتولد في الكلى

❦ الباب السابع والستون فيما يعمل للخل الثقيف حتى يضارع الحلاوة ❦

(قال قسطوس) اذا عمد الى الخل الجيد الثقيف خلط به في العصر قدوماً أحب ما حبه ان
يكون فيه من الحلاوة فانه لا يلبث أن يصير خلا متيناً يضارع الحلاوة وانما كبرت حوضته
ويبقى كهيئته حتى ينقد ورب من يعمد الى جرة من عنب يصبها في جرة من خل ثقيف
طيب ثم يطبخ ذلك حتى يذهب ثلثه ويصفى ويجعل في وعاء ويغمر عشرين ليلة فانه يكون خلا
حامضاً حلواً ورب من يجعل التلث عصيراً والتلث خلا ثقيفاً طيباً ثم يصب على ذلك ثلاث
جرار من ماء عذب صاف مطبوخ فيطبخ ذلك جميعاً حتى يذهب ثلثه ويغمر عشرين يوماً ثم يؤكل
فانه يصير خلا حامضاً حلواً

❦ الباب الثامن والستون فيما يعالج به الخل الثقيف حتى يكون متيناً ❦

(قال قسطوس) اذا عمد الى عصارة العنب حين يصير فيجعل في كل جرة من جرار ذلك الخل
قصر من تلك العصارة اليابسة وثلاث عناقيد من العنب طيب من العنب الذي يسمى النعامي
وتطين أفواه تلك الجرار ويغمر ثلاثة أشهر فانه يصير ذلك الخل الثقيف متيناً ورب من يعمد
الى عشرين مثقالاً من الدواء الذي يسمى كونيور وهو الى عشرين مثقالاً فرفراهه فيدق جميع
ذلك ويخل ويطرح في عشرة دوايق من الخل الثقيف ويجعل في وعاء ويوضع في الشمس عشرين
ليلة فانه يصير خلا ثقيفاً متيناً ورب من يعمد الى نحو ذلك الخل فيرفع منه الربع أو الخمس ثم
يطبخ باقيه الى ان يذهب ثلثه ثم يصب ما بقي منه على ما كان رفعه ويجعل ذلك كله في وعاء ويتركه
على حاله عمانية أيام فانه يصير خلا ثقيفاً متيناً ورب من يعمد الى ملء كفن من الزبيب والى
مثل ذلك من الخشيش المسقى المزونيق والى مثل ذلك من ورق السكمري والى مثل ذلك من
السعد فيدق ذلك جميعاً ويجعل منه في كل عشرة دوايق من خل كفين ويغمر ذلك الخل في وعاءه
شهرافانه يصير خلا ثقيفاً متيناً

❦ الباب التاسع والستون فيما يعمل للخل الثقيف حتى لا تنقص ثقافته وما يعالج به الخل الذي
ليس بثقيف حتى يكون ثقيفاً ❦

(قال قسطوس) اذا عمد الى ملء الكف من الفلفل المدقوق وعجن بماء الاترج ثم قذف في
الخل فانه يبقى لذلك طعمه ولا يتغير ويحفظ الخل على حاله أن يعمد الى ورق السكر
ويعلق من باطن غطاء حاية الظل بحيث لا ينال الخل ولا يصل اليه فان رائحته تطيب ذلك الخل
وتحفظ ثقافته ويحفظ طيبه رائحة الخل وتحفظ به قوته أن يعمد الى شجرة الآس الطيب
فتخفف في الظل وتبقى في الخل فانه يطيب طعمه ورائحته ويحفظ ثقافته واذا عمد الى الحمص

نطح بالماء طنجبا بالغما ثم يصفى الماء الذي طنج فيه و يترك في وعاء الى أن يرسب ما خالطه من السكر ثم يؤخذ من صفوه ورق ويصب في عشرة دوايق من الخل الضعيف الحمض فانه يصير تقيفا قويا واذا عجن دقيق القول بخل الاترج وألقى في الخل اذا لم يكن تقيفا فانه يتقفه ويقوى حمضه واذا حى حجر من أحجار الارما و روى وهو سخن في الخل اذا لم يكن تقيفا فانه يزيد في قوته وتقيفه واذا جعل في الخل شعير حمض مدقوق قواه وتقفه واذا أخذ من نخالة القمح المغسول وضربت بالخل ضربا بالغما فان ذلك الخل يصير تقيفا ويبيض ان كان أسودا وأحمر

الباب الموفى سبعين في اتخاذ خل الفلفل وهو المعروف بالهضوم

(قال قسطوس) اذا عمد الى كفين من الفلفل غير مدقوق فصر في خرق من كتان وعلق في باطن وعاء فيه من الخل عشرة دوايق حتى ينغمس ثلثا الصرة في الخل وطين على غطاء ذلك الوعاء حتى لا يصل الهواء الى باطن الوعاء ويترك ذلك ثمانية أيام ثم يفتح الوعاء يزال منه تلك الصرة ويستعمل ما فيه من الخل فانه يوجد خلاصة وما ذكي الرائحة حسن الطعم

الباب الحادي والسبعون في ملامة الخل المزوج بالماء والخالص

(قال قسطوس) اذا جعل الخل في اناء ووضع فيه شيء من ورق الجير فان غلا ولم يزد فهو ممزوج بالماء وان غلا وازيد فهو صرف وعمما يسخن به الخل أيضا أن يلقى فيه تبن القول فان طفا التبن فهو ممزوج بالماء وان لم يطف ورسب فهو خالص وكذلك اذا سكب على التراب وخاصة اذا كان ترابا مالحا شيء من الخل فانه غلا وازيد وحفر التراب فهو خالص والافيه ممزوج بالماء وكذلك اذا ألقى البورق المصري في الخل فانه ان غلا وازيد وسميع له طشيش فهو خل خالص والافيه ممزوج بالماء والنظرون اذا ألقى في رطل من الخل منه أوقية غلا وازيد وغير طعم ذلك الخل وصارت رائحته كرائحة الخمر والنظرون هو البورق المصري

الباب الثاني والسبعون فيما يزداد به الخل في مقدار حتى يصير مثل

ما هو من غير أن ينقص طعمه وتقاوته وقوامه

(قال قسطوس) اذا عمد الى ورق من الخل فصارع الحموضة والى ورق من ماء البحر فخلط جميعا في وعاء أو عمد الى شعير مانع في الماء ثلاثة أيام ثم صفى وجعل على كل ورق من خل ورق من ماء الشعير ثم جعل في ذلك حفنة من ملح مقلى وجعل جميع ذلك في وعاء فانه يصير ذلك الخل وما حمل عليه من ماء الشعير خلا تقيفا واذا رأيت في الخل دودا فاجعل في كل ورق منه كفامن ملح مسحوق فانه ينبت ذلك الدود ويهلكه وما يتخذ منه الخل التقيف من غير العتب أن يعمد الى جرة فيملأها ماءا تبارطيا أو يابس ثم يملأ ماء قوطج الى أن ذهب ذقه فيصب وهو سخن في الجرة ثم تغطي الجرة بما لا يمنع دخول الهواء الى باطنها كاياف التخل وما شاكله ويترك حتى يتعفن ما فيها من التبن ويحضر ثم يصفى ذلك الماء فانه يصير خلا تقيفا

باب الثالث والسبعون في اتخاذ الزبيب

(قال قسطوس) الناس مختلفون في صناعة الزبيب وليكن الذي اختاره أن يعتمد إلى ما يختار للزبيب من العنب بعد ادراكه وانتهائه فيلوى أصول عناقيدِهِ ليأينقشغ به ويرتض ثم تقتر كهيئتها على كرمها حتى تستجف فتؤتق بض فاذا ليست العناقيد قطعت وعلقت في ظل الكرم ثم جعلت عناقيد هذا الزبيب كهيئتها في أوعية وتجعل الأوعية في بيوت باردة لا يصل إليها فيها دخان ولا ماء ولا قذارة فان الزبيب اذا عمل كذلك طاب وطال بقاؤه والله أعلم

الجزء الخامس من كتاب الفلاحة الرومية

(قال قسطوس) واذا قد أتينا في الجزء الرابع على ما رأينا كافيا في أمر الكرم وما يتقدم منه فلنأخذ الآن في البساتين ونرتب ما ذكره من أمورها في ثمانين بابا

الباب الأول في المواضع التي يتخذ فيها البساتين

(قال قسطوس) وأحق ما يرتب من الأرض لا يجاد البساتين ما كن منها بحضرة ما كن أهلها إلى جانبهم أو في الوسط من مساكنهم بحيث يكتبقها البيوت فان البساتين اذا كانت كذلك عم طيب ريحانها وأزهارها جميع المنازل المسكنة لها ومن تمام أمر البساتين تحميم حدودها وغرس كل نوع من الأشجار مع ما يشاء كله حتى يكون لطاف الشجر جميعا ويؤسغها جميعا فان الشجرة الواسعة الظل اذا جاورت اللطيفة أظلت عليها وأضرت بها وأذهبت قوة أصلها ويذيق أن يغرس فيما بين خلال أشجار البستان وعلى شطوط أنهاره وسواقيه أصناف الرمان والورد والتين والبنفسج والبرجس والسوسن والياسمين والزعفران وانهار روماً شبيه ذلك فان هذه وما شاء كلها طيبة الرائحة معجبة لا تطرح ما فيها وفي ادهانها وما هيها من المنافع

الباب الثاني في ذكر أوان الغرس من السنة

(قال قسطوس) هذا الباب وان كان قد تقدم ذكره في الجزء الرابع لسكانه وتزیده بطاقتهم ان الناس قد اختلفوا في أوان الغرس وذهبوا فيه ثلاثة مذاهب فمنهم من جعل أوان الغرس من حين ما تورق الأشجار ونحضر إلى آخر شهر آذار وبلاد هؤلاء الذين يرون هذا الرأي لا شك أن فيها أفضل حرارة ومنهم من يستقبل بالغرس آخريسان وذلك حين تهب ريح الربور ولا شك أن بلاد هؤلاء أشد بردا من بلاد أولئك والشتاء فيها أطول مدة ومنهم من احتار الغرس في الخريف (قال قسطوس) تدبلون جميع ذلك على كل حال فوجدت أفضل أوقات الغرس في الخريف لاسيما في البلاد التي في مياهها قلة وانما كن الغرس في الخريف أجود من سائر أوقات السنة لأن الثمار في الخريف تسكون قد وضعت احماها واستجفت واشتدت لئلا يستقبل من ثمرتها المستقبل فيكون غرسها في هذا الأوان أعون

أداهو برمهات وديسان هو برموده

لتسكن أصولها وانما كان الغرس في هذا الاوان أيضا في البلاد التي فيها هائلة أكثر
جودة وأفضل من غيره لان ما يغرس في الخريف يستقبل انداء الشتاء وأمطاره كلها فتربح
عروقها في الارض فاذا دخل عليه الربيع وشرعت قوة الثمرة في فعل ما هو من طبيعتها ان تنعله
وحدث المادة متوفرة والعود مثبته فيكون فعلها انتموا كل (قال قسطوس) وقد ابتدعت
الغرس في تشرين الثاني وفي غيره من شهور الخريف فانك قد ذكرت ذلك من شهده ثم استجدوا به
وغاقبه فاقه يدى به بعد ذلك فمهم اليوم عليه وقال جمهور أهل الاقليم الرابع من العلاء
بالفلاحة لا ينبغي للشجر ان يغرس بعد استواء الليل والنهار في الربيع ولا قبل استوائ ما
في الخريف

الباب الثالث في معرفة أي الغرس يغرس بذرها وأيها تسكر كسرا بالأيدي ثم تترك وأما
تغرس من لواحق الشجر التي تثبت من أصوله فان ذلك كله مختلف

وذلك ان من الغرس ما لا جود فيه ان يغرس من بذره ومنه ما لا جود فيه ان يضاف الى غيره من
الشجر ومنه ما لا جود فيه ان يغرس من لواحق الشجر التي تثبت من أصولها ومنه ما لا جود
فيه ان يغرس من أغصان الشجر المنتزعة منه جذبا وكسرا ومنها ما يحمد في غرسه أمران من
تلك الامور وأتذكر فأما ما يغرس من الغرس بذرا ما القسطنق والبندق واللوز والجوز
والقسطنون والخوخ والاحاص والغريب والصنوبر والسرور والتخل والدهشت رة لاية
والجمبور ويونيس وهذه أسماء بالرومية فاذا علق غرس البذر في موضع فينبغي ان يحول
الى موضع آخر فان ذلك أنفع له وأجود وأما ما يجذب بالأيدي جذبا فينتزع من غصون الشجرة
بما والا من لحائه وما يكسر منها كرا بالأيدي للغرس فكلاسية والغيرا وكنابونية والآس
والنخاع واذا علق كل غرس من غرس السكر والجذب في موضع ثم تحول الى موضع آخر
كان جيدا وأما ما يغرس من الغرس من لواحق الشجر التي تثبت من أصوله فالكثيرى
واللوز والقرصاد والارج والقمح والزيتون والسفرجل وثلاثة أنجارا أسماء بالرومية
اكنوس وسطيونس والقسطنون والآس والغيرا فاذا علق كل هذا الغرس في موضع ثم تحول
الى موضع آخر كان أصلح له وأجود وأما ما ينبغي ان يجذب جذبا بالأيدي من أنواع الغرس
ولا يجذب ما والا من لحائه فالقرصاد والارج والتمين الايض الجبلى والزيتون والمان
والسفرجل وأما ما يحفر من أصله من أنواع الغرس ثم يتزع بالأيدي انتزاعا كاصول الكرم
والغريب والصنوبر والقسطنون وأما ما يزرع بذرا وانتزاعا من أصله فالشمس وأنواع الاحاص
واللوز والتخل والقسطنق والصنوبر والدهشت وهو الرند

الباب الرابع في حمل بذر الغرس من أرض الى أرض أخرى بعيدة
ليزرع فيها وما يحفظ به قضبان الغرس المحمولة من بلد الى بلد

اعلم انه لو حلت غصون الشجر وقطعها ولطاف الشجر بأصوله مسافات بعيدة ليست وضاعت
 لبعدها الشقة ولا كن اذا أردت حمل بذرا الغرس من أرض الى أرض فاعمد الى ذلك البذر بعد
 ادراكه ونضجه سواء كان مما يؤكل أو مما لا يؤكل ودسه في رمد وان كان ذلك الرمد رمد
 الباطل كان أجود واجعله في ظل واتركه حتى يبس ثم احمله الى الأرض التي تريد غرسه فيها
 واحفر له فيها أرتة واغرسه فيها واسقه حتى يعلق ويثبت ثم اقلعه من أصله بعروق بعد عامين
 أو ثلاثة أعوام واغرسه في موضع آخر غرسا عموما توارى الأرض منه أصله وعجزه فانه يعلق
 ويرسخو يطعم الاشجرة الزيتون البرية التي لا تغرس في البساتين وهي التي تسمى بالزيتون
 فانها اذا زرعت ثمرتها في غير نسبتها الميطعم الزيتون ولم تحمله وخالفت ثمرة الزيتون الى غيرها
 ثم تذبل وتبس (قال قسطوس) لم تسم هذه الثمرة لنا ونحمل الى المواضع القريبة التي ليست
 بمفرطة البعد بان يجعل ما كان منه قضبان في طين أو في تراب حر ندي قد أعد لها في أواني من
 فخار أو من خشب وينبغي ان تدفن هذه القضبان في ذلك الطين أو في ذلك التراب حتى لا يظهر
 هاشئ ويتعاهد بالسقي لتبقى ندية مبلولة وما كان من الغرس من لطاف الشجر فينبغي أن يتخذ له
 أواني من خشب وتملأ ترابا طيبا نديا وتعلق الشجرة اللطيفة التي يراد حملها بأصولها بما اشتمل
 على أصاها من الطين والتراب وتغرس في تراب تلك الآنية وتتعاهد بالسقي الى أن تبلغ الموضع
 الذي يراد قرارها فيه

الباب الخامس في صيانة الغرس ومائة عهده

أما الغرس التي غرست في الخريف فينبغي أن تهر كهيته في المواضع التي هي بها الى شهر
 نيسان غير أنه يحفر حول كل أصل منها أربع مرات بين كل مرتين منها عشرة ون ليلة شبرا في
 الأرض وتترك على حالها وأما الغرس التي غرست في نيسان فانه ينبغي أن لا يحفر ما حول
 أصولها من الأرض الا بعد أن تعلق وتثبت أصولها وعروقها ولا ينبغي لشي من الغرس أن
 يحول من موضع الى موضع دون أن يستبين انه قد علق ورمنت أصوله وكال الغرس أن لا يغفل
 عن حقنه في الصيف كلما جفت أرضه من عام يغرس وعما يتعاهده الغرس أن يعدل كل
 ما كان منه ما تلا بدعا ثم يصله وان يكسر عنه ما كان من فضل يثبت في أصله أو في عرقه بالأيدي
 من غير أن يحس بحديدة فانه لا ينبغي لشي من الغرس أن تمسه حديدة دون أن يمضي عليه عامان
 فان ذلك يضره ويذهب ببقوته وعما يتعاهده الغرس الثمر أن يسمد بالسرجين في كل عام في
 شهر كانون الثاني من غير أن ينال السمد أصله غير انه يكون قريبا من أصله فان ذلك أصلح له
 وأفضل

الباب السادس في كيفية قطع الشجرة المثمرة المتقدمة العهد من موضعها

لتغرس في موضع آخر من كرمها أو بستانها

يعمد أولا الى الموضع الذي تحوّل اليه الشجرة فيحفر فيه حفرة عميقة سعتها ثلاثة أذرع وعمقها

كذلك ثم يقطع بعض غصون تلك الشجرة وأطرافها تخفيفاً عنها ثم يحفر عن أصلها حتى يباع
سنته وتترع بعرونها من أصلها من غير أن يمس شتاً من أصلها حديد ولا أن يقع كل الشجرة
على الأرض ثم تحمل بما يتبع أصلها من الطين حتى توضع في الحفرة التي تقدم ذكرها وتبسط
عرونها في تلك الحفرة ولا تتقبض فيها ثم يطرح في أصلها سرجين ويعاد فيها طينها الذي
أخرج منها وينبغي أن تجعل غصونها الشرقية قبل المشرق والغربية قبل المغرب ثم يدعم
عجزها دون فروعها بدعامات ثلاثاً يملأها من الرابح أصلها عن موضعه ثم يوضع في أصلها جرتان
مملوءتان ماء وفي أسفل كل واحدة منهما خرق لطيف وينبغي أن توضع الجرتان على قرطاس
أوليف لئلا يفسد الطين خرقهما وكذلك انقدهما ثم ماء مملئاً ماء فإذا تم ذلك في أصل الشجرة
المعمت في عامها الطمان في الموضع الأول ثم تعاود بالسقي مع غيرها من الشجر وأما ان قطع
الشجرة المقتاد من لغرس في موضع آخر قبل سقوط الشرايشه فاعلم ذلك والله أعلم بالصواب

باب السابع في كيفية إضافة الأشجار بعضها إلى بعض

اعلم ان إضافة الأشجار بعضها إلى بعض من لطائف ما أدركه أذكرا الحكماء واستنبطته أمثال
القدماء فان فيها مع عجب ما يرى من كون أصل الشجرة واحداً وثمرتها مختلفة أموراً خرجلية
المنافع فان إضافة تريد بعض الثمار طيباً وحسناً وعظماً ويجعل بعض الثمار متقدمة الأدرالك
حتى توجد في غير أبنائها وتحدث في بعض الثمار نافع لا توجد فيها قبل الإضافة وتفيد بعض
الثمار ألواناً غير ألوان المعتادة وتجعل بعض الأشجار ينمو في السنة مرتين وأشياء أخرى غير
هذه كثيرة وأحوال الأشجار في الإضافة مختلفة إلا انها على ما يستعمله ترجع إلى ثلاثة
أصناف الصنف الأول يكفى في إضافته بأن يشق له لحاء الشجرة التي يضاف إليها فقط
ولا يتجاوز إلى ما تحتها والصنف الثاني يحتاج في إضافته أن يتقب له في الشجرة التي يضاف إليها
إلى حد لبها فقط والصنف الثالث يتقب له نقباً نافذاً فإذا أردت أن تضيف غصناً من
شجرة إلى شجرة أخرى فاعمد إلى أجود وأنجب غصن تجده في الشجرة التي تريد الإضافة منها
من الأغصان التي غلظها كغلظ السابغ من الأصابع وافصله عن شجرته بمنجل مشكوف في
الغاية وادفنه بجملة في طين أو في تراب ندى طيب قد أعدته لذلك في اناء واتركه فيه عشرة أيام
ثم أخرج منه فان كان من الصنف الأول أو الصنف الثاني فابر من طرفه الحاد بالقطع
أصبعين طولا كما تبرى القلم من غير أن تقضي إلى لبابه أو تنهكه وان كان من الصنف الثالث
فأتركه على حاله من غير برى ثم اتخذت من خشب صلب وحدد طرفه فان كان ذلك الغصن من
الصنف الأول فاعمد إلى ساق الشجرة التي تريد إضافته إليها وإلى أمتن وأنجب فروعها وشق
بذلك الوتد في لحائه شقاً يقدرا الطرف المبرى من ذلك الغصن الذي تريد إضافته وليسكن هذا
الشق في طول الساق أو الغصن لافي عرضه وناقذاً إلى تحت اللحاء من غير أن تنهك ما تحتها
أو تخرج به وركب فيه الطرف المبرى من ذلك الغصن تركيباً محكم صامعاً فراغك منه قبل

أن نصيبه ربح فتقرر هو أن كان ذلك من الصنف الثاني فانتقب له بذلك الوتد في ساق الشجرة التي تريد اضافته اليها أو في أمتن وأغلظ فرووعها تقباً إلى حد الباب فقط وليكن سعته بقدر الطرف المبرى من ذلك الغصن وليكن فيما يلي طول الساق أو الفرع بزاوية حادة في جهة الامتداد وركب فيه الطرف المبرى من ذلك الغصن تركيباً محكما ساعة فراغك منه قبل ما يضره الهواء وأن كان ذلك الغصن من الصنف الثالث فانتقب له بذلك الوتد في أحد ذينك الموضعين المذكورين من الشجرة التي تريد اضافته اليها تقباً نافذاً سعته بقدر ذلك الغصن وليكن بالحال التي أدارت ككب فيه ذلك الغصن احاط مع الساق أو الفرع بزاوية حادة في الامتداد ووزل فيه الطرق الحادث بالقطع إلى حد ما ينقذ فيه إلى الجهة الأخرى التي تلي الأرض وتسد بها غلظ منعه إذا محكما فإذا انزلت الغصن الذي أردت اضافته فيما فرضت له في الشجرة التي أضفتها اليها فغصب عليه ببردية ثم طين عليه بطين حراًبيض فانه لا يتشق ولا يطين بطين حراً أحمر مع وجود الأبيض فان الطين الأحمر أشد بيباً ووجهه أمان الأبيض ثم اعهد إلى كوز من فخار مفتوح السام ليرشح بماء فيه من الماء يسير يسيراً ويصكون في أسفله خرق لطيف واملاؤه وعلقه فوق موضع الاضافة ليكون ما يقطر منه يقع على موضع الوصل لكي يبقى الطين الذي على الوصل أبداً نادياً فان الغصيب المضاف يلتحم بالشجرة التي أضيف اليها وتتم ويكون أصله هو أصل الشجرة التي أضيف اليها فيكون أصل واحد شمرعرتين مختلفتين وينبغي أن لا يستعمل الحديد في شيء مما تقدم من الشق في الحساء والتقب إلى الباب والنافذ ما أمكنك محاولة ذلك بالوتد الذي تقدم ذكره

﴿ الباب الثامن في الاضافة المضاعفة القوة ﴾

اعلم أن هذه الاضافة لا تنأى غالباً إلا في الاتجار المتجاورة التي ينال أغصان بعضها أغصان بعض فإذا كانت شجرتان متجاورتان بحيث ينال شيء من أغصان أحدهما شيئاً من أغصان الأخرى وأردت اضافة غصن من أغصانها إلى الشجرة الأخرى فاعهد إلى غصن من أغصان الشجرة التي تريد الاضافة منها وليكن ذلك الغصن ينال ساق الشجرة الأخرى أو أحد أغصانها الناجية فان كان هذا الغصن مما يشق له الحساء فقط أو يتقب له إلى الباب فقط أو يتقب له تقباً نافذاً فافعل له ذلك في الموضع الذي يناله من الشجرة الأخرى على ما تقدم وصفه في الباب الذي قبل هذا ثم اعهد إلى الغصن المضاف فان كان شققت له الحساء ونقبت له إلى الباب فابر طرفه على ما تقدم وصفه في الباب الذي قبل هذا من غير أن تفصله عن شجرته وتزله في موضعه تنزلاً محكما وان كنت تقب له تقباً نافذاً فتركه من غير برى وأدخل طرفه فيما يليه من التقب النافذ وأخرجه إلى الجهة الأخرى واجذبه فيه جذباراً قفياً حتى تسد بها غلظ منعه ذلك التقب سداً محكما من غير أن تتجاذب الشجرتان الغصن المضاف فإذا فرغت من تنزيل الغصن المضاف في موضعه من الشجرة التي أضفتها اليها فغصب عليه وطين وعاق عليه كوز الماء على

ما وصفت لك في الباب الذي قبل هذا وترك القضيبة المضاف على حاله تلتسنتين حتى يغلظ ويلتحم ويثمر وحينئذ يفصله عن شجرته ويتركه متصلا بالشجرة التي أضيف إليها فيكون أصل واحد يثمر عشرين مختلفتين وقد حاول بعض الناس الاضافة المضاعفة القوة في الشجرتين المتباعتين التين لا ينال شي من احدهما شيئا من الاخرى فتم له ذلك في بعض الاشجار فقط وذلك انه اقام الارض للفصل المضاف مقام شجرته التي تشابهها فركب طرفه الاصل في الشجرة التي اضافها اليها تر كيا على ما تقدم وصفه وغرس طرفه الحادث بالقطع في الارض غرسا كاملا فصار الغصن يتغذى من جهتين من الارض ومن الشجرة التي أضيف اليها فلما التحم وضمج فصله عن الارض وتركه متصلا بالشجرة التي اضافها اليها

باب التاسع في اوان الاضافة وامورته متعلق بها

اعلم ان افضل اوقات اضافة الاشجار بعضها الى بعض هو الوقت الذي من بعد طلوع الشمس في العصور باربعين يوما وذلك عند نصرم شدة الحر وجودة القيقظ وابتداء حلول الحر في حين ما يبدأ البردان يشتد (قال قسطوس) قلنا لفت ذلك وان كان صوابا واضفت بعض الشجر الى بعض في اذار وفي نيسان في يوم صاح غير مغيم فعلق والطعم وينبغي ان اصف في تمام من شجرة الى قضيبة من شجرة اخرى ان يضيفه الى اغلظ وأمن غصون الشجرة التي يضيفه اليها من اغصانها التي تلي جهة الشمال وليكن قد أنى عليه عامان فان قضيبة شجرة من شجرة ربيع التبات تر الحمل وليكن ذات عشرين أو ثلاث مستويات انبات متقاربات في غلظ الخضر من الاصابع وليقطع عنه فروعه كلها حتى يتركه أملس وينبغي ان يكون القضيبة المضاف صلبا سليما من شجرة مثمرة من امثال اغصان شجرته واكثرها حملا واشهاها والهيها ثمرة غلظه كغلظ السبابة من الاصابع يشاكل لحاؤه لحاء الشجرة التي يضاف اليها وينبغي ان يقطع في منتصف الشهر بمجمل مشحون ويجعل في طين قد أعد له في اناه ويقرفه بعد قطعه عشرة أيام أو نحوها قبل ان يتصور الشجرة انه ان اضيف الى ما يضاف اليه حين يقطع قل ان ينبت ويعلق ثم يضاف بعد ذلك الى ما يضاف اليه كما وصفنا فيما تقدم في يوم صاح ساكن الهواء هذا هو الاجود ولا بأس بالاضافة عند هبوب ريح الجنوب وقلمما يكون الخير فمما عند هبوب ريح الشمال شدة بردها ويسبها ولا يحرك القضيبة المضاف بعد ان يوضع في موضعه من الخرق أو الثقب فاذا علق القضيبة المضاف بها أضيف اليه قطعت عما أضيف اليه فروعه ليكون ذلك أمن القضيبة المضاف واكثر ثمرته واعلم انه اذا واق غرسك أو اضافك مطرا كان نفعه الاضافة الاشجار الغليظة اللحاء فان المطر يضرها

باب العاشر في اوان قطع فضول عرس الشجر المثمر

اعلم ان اوان قطع فضول القرم المثمر حين يجتني ثمارها هذا هو الاصح والاجود ومن

الثامن من يقطع فضول الغرس المتفرق في شباط وفي اذار وذلك اذا تصرم البرد واعلم ان ما كان من الشجر لم يأت عليه عامان أو ثلاثة أعوام فانه ينبغي ان يقطع ما دون فرعه الأعلى من غصونه فان ذلك أشد اعتداله وأمنه وينبغي اذا قطعت فضول الغرس ان تدفن مواضع القطع بالشحم المذاب ليقى الغرس المقطوع عنه فضوله من وصول الهواء اليه واضرار به لاسيما ان كان الشحم شحم كلى الماعز ومن الناس من يجعل مكان الشحم شحم ماذابا ومهم من يجعل على مواضع القطع طينا زجائنا مع عوض الشحم والشمع

باب الحادي عشر في الاحتيال ليس ما يراد به من الاشجار

اعلم ان من اشهر ما يستعمل في هذا الباب ان يملأ الانسان فاه من عذس قبل ان يطعم ويضعه على الربق مضغبا بالغيا ثم يعض وذلك العذس في فيه على كل غصن من غصون الشجرة التي يريد يسمها فانه يبيض ما عض عليه ذلك الانسان من انواع الشجر كله وعماتيس به الشجرة أيضا ان يعود الى مسمار من حديد فيحمي في النار حتى تشتت حمرة ثم يغرز في اما كن شتى من اصل الشجرة التي يراد يسمها فانها تبيض وعماتيس به الشجر ان يعود الى وتد من طرفا فيثقب له في ساق الشجرة التي يراد يسمها ثقب من حديد ثقب على قدره ويجعل ذلك الوتد فيه فان تلك الشجرة تبيض وعماتيس به الشجرة أيضا ان يعود الى وردج بلي يابس فيسحق ثم يحفر عن اصل الشجرة التي يراد يسمها حتى تظهر عروقها ثم يجعل ذلك الورد المدقوق في عروقها فانها تبيض أو يعود الى خرق بالية فتحرق ويحشي برمادها عروق الشجرة التي يراد يسمها فانها تبيض

باب الثاني عشر في اوان قطع ما يستعان به من الشجر على البناء

اعلم ان القديم من الشجر والوسط مالم يكونا خربن ولا ما كواين أجود للبناء مما دون ذلك من الشجر الحديث الذي لم يأت عليه غيره شرسنين أو خمس عشرة سنة فان الحديث من الشجر يكون نديا رطبا ضعيفا والقديم أصاب للبناء وابقى من غيره من الشجر وأصلب الشجر وأصحها وأسلم ما كان منها قبل ربح الشمال وأضعف الشجر وأقله مكنما ما كان في الماء وما كان في الظل لا تصيبه الشمس الا قليلا وهو مع ذلك غير طائل اذا استوقد وملس الشجر أصلب من ذوات السمكوب وأوان قطع الشجر عند تصرم الخريف وقبل الشتاء الاشجرة البالوط فان أوان قطع شجرتها عند نضج ثمرتها وانما كان أوان قطع الشجر عند تصرم الخريف وقبل الشتاء لان الشجر يكون نديا رطبا مستحسفا (قال قسطوس) وأوان قطع ثلاثة أصناف من الشجر أسماؤها بالرومية هلايه وبينوس ويكه في نسان من الربيع عند تضرورها وأجود أوقات قطع الشجر اذ ان القمر تحت الارض (وقال سوديون العالم) اذا قطعت الشجرة بالليل أو ثلاث ليال حارون من الشهر كان أصاب لها (قال قسطوس) والذي أحسنه في قطع

الشجر ان يقطع في كائون الثاني حين يكون القمر تحت الارض فان ضوء القمر يوهن الشجر اذا قطعت فيه واما الا يكون في الشجرة اذا هي قطعت داء من جوفها ان يعتمد الى زرق فينتفخ ويوكا ثم يعلق في تلك الشجرة و ينبغي اذا قطعت الخشب ان يطلى طرفها بالشحم المذاب وكذلك مواضع عقدها وتوقف في موضع لا تصيب فيه الريح منكسة يجعل اعلاها مما يلي الارض واصلاها مما فوق

الباب الثالث عشر في مداواة الشجر الذي يقل حمله من غير يدس

يعمد الى البسطة الحمةاء وتحنط بالمدواء الذي يسمى بالرومية يوداميلون ثم يدقان دقا تماماً ويؤخذ قان الماء حتى يصير كالخطمى وتطلى بذلك اعصان الشجرة التي قل حملها من غير يدس فانها يكثر حملها وكذلك اذا طليت أغصانها بخر الحمام المهر وب الماء يكثر حملها وكذلك اذا طليت الطلاء الاول ونثر عليها خر والحمام مسحوقا كثر ذلك حمل تلك الشجرة وازدادت ثمرتها طيبا

الباب الرابع عشر في مداواة الشجر الثمر الذي انقطع حمله

ودلك اذا عمد رجل قشور وحسر من ذراعيه ورفع ذيله من منطقته ثم حمل فأسا على عاتقه ودنا من الشجرة التي انقطع حملها من غير يدس مغضبا كأنه يريد قطعها ثم أتاها على حالته تلك آت فقال له ان هذه الشجرة مطعمه بمن قابل فانصرف عنها ودعيها فانصرف عنها وتركها على ذلك أطعمت باذن الله تعالى في قابل وعما يهمل للشجرة اذا انقطع حملها من غير يدس فتقطع ان يطرح عليها ورق الجرجار ومي وهو الفول وجبه فامسا تخمرونه وعود الى حالتها

الباب الخامس عشر فيما يعمل للشجرة حتى لا يسقط عنها ثمرها لآفة تصيبها من غير أن تصيبها الريح

وذلك اذا عمد الى زيت من الحشيش يبت في البر والشعير حبه صغيرا سود يشبه الشونيز بعد ادراكه وانتهى ثمراته فانتزع منه بثمرته ما يد صاحبه ان يتزع منه ثم اتخذ منها كالين ووضع على كل فرع من فروع الشجرة التي يسقط حملها كلبا منها فاما ثمرتها لا تسقط وزاد حملها واما لا تسقط به ثمرة شجرة الجوز خاصة من غير ان تسقط الريح ان يعتمد الى المدواء الذي يسمى بالرومية برومينوس فيجعل منه في خرقه ثم يعلق على شجرة الجوز واما لا يسقط به ثمر الشجر المتمزعة الى العموم من غير أن تسقطها الريح ان يعلق في كل شجرة منها اثنان أو ثلاث من السرطان واما لا يسقط ثمر الشجرة المثمرة أن يعتمد الى ما يلي وجهه الارض من ساقها فتطوق طوقا من الآل فان ذلك يزيد في ثمرتها وصباتها من ان يسقط حملها واما لا يسقط به ثمر الشجر ان يحفر عن أدنى عروقه وجهه الارض ثم يشق ذلك العرق ويحفر فيه حجر غير مدحرج ثم يعاد على ذلك العرق تراه حتى يعود كهيته فانه يسلم بذلك من تلك الآفة ومن ذلك

ان يعمد الى حجر ذي خرق أو ثقب لم يخرقه ولم يتقبسه احد من الناس فيعلق في الشجرة التي
تسقط حملها فانه يمنع من ان يسقط ثمرها ومن ذلك ان يعمد الى الدواء الذي يسمى بالرومية
ابروسوس فيجعل منه في خرقه ثم تعلق في الشجرة التي يسقط حملها فانه ينفعها وعمالا يسقط به
ثمر الشجرة المنظور ثمرها ان يعمد الى ما يلي وجه الارض من أصل تلك الشجرة فيحفر ذراعا
في الارض ثم يتعمق بين القول وجبه في الماء سبعة أيام ويصب من ذلك الماء في تلك الحفرة ثلاثة
أيام اما ان كانت الشجرة قديمة غليظة فتلاث جرار في كل يوم واما ان كانت الشجرة دون ذلك
فجرتان في كل يوم من تلك الايام الثلاث

باب السادس عشر فيما يعالج به ما عرض له من الشجر آفة فان لكل نوع من داء الشجر
دواء يدعى به

(قال قسطوس) اذا عمدا الى الشجر كاه فحفر حول أصله في الارض بقدر ما يكون بين قعر تلك
الحفرة وبين أصل الشجرة شبرا من الارض ثم يصب في تلك الحفرة من أبوال الانس والماء ثم
بقدر ما ينال عروق الشجر وأصلها ثم يتعمد ذلك الشجر بالسقي عند قلة الامطار سلم ذلك
الشجر باذن الله تعالى من الآفات وما يسلم به الشجر أيضا من الآفات ان يصب في تلك الحفرة
من أصول الشجر ماء يقع فيه ورق الزيتون وما يعمل للشجر أيضا فيسلم به من الآفات ان
يعمد الى سورها قنطري بمرارة ثورا وبقرة (قال ديمقراطيس العالم) اذا اخذ من السرطان
البحري أو النهرى قدر دواب وجعلت في اناء فيه ماء وتركته ثمانية أيام ثم غطي ذلك الاناء
وجعل بماء فيه من السرطانات والماء في موضع تسميه فيه الشمس كل النهار أو أكثره ويترك
فيه عشرة أيام ثم تضع بذلك الماء ذلك الشجر بعد الصبح ثمانية أيام بقدر طش المطر فانك
تري من منفعة ذلك الحب تغل ذلك في كل يوم مرة وما يعمل للسكرم وسائر الغروس
أيضا فيسلم به من الآفة ان يعمد الى دواء من أدوية البحر يسمى ساجور والى دواء في البر يسمى
بالرومية حريجون فيبسا ويدق جميعا ثم يوضع بالماء حتى يصير كاللحمى ثم يطلى بذلك ما يلي
وجه الارض من أصول جميع الشجر في كل عام مرة فانها تسلم من جميع الآفات باذن الله
تعالى واذا زرع الاشكيل في أصول الشجر سلمت بذلك أيضا من الآفات وما يسلم به
الشجر أيضا من الهوام والارضة ان يعمد الى الدواء الذي يسمى سكتون فيطبخ في الماء ثم يرش
بذلك الماء أصول الشجر وسائر ما يليها من الارض (قال قسطوس) وما حفظناه عن رجل
من علمائنا كان يسمى سادهمس انه اذا طلى أصول الشجر بمرارة ثورا وبقرة كان به ذلك
المتل مع انه يطول بذلك بقاء الشجرة وتسلم بذلك من الدود وغيره وما يسلم به الشجر من
الدود والارضة أن يحفر عن أصل الشجرة حتى تبسود عروقها الراشحة في الارض ثم يطلى
أصولها وعروقها بخمر الحمام بعد أن تبل بالماء فانها تسلم بذلك من الدود والارضة

﴿الباب السابع عشر فيما يداوى به الشجر اذا أصابها البرق أو خطر من حرقه﴾

يؤخذ من الدواء الذي يسمى بالر وميته مولون ويداف بالماء ثم يصب في أصل الشجرة التي أصابها البرق مدة عشرين يوماً في كل يوم مرة ثم يتعاهد بالسقي فإنها تنضرو وتسلم بذلك عما أصابها من البرق

﴿الباب الثامن عشر كيف يحتمل ثمار الشجر ان يكون فيها اذا هي ادركت ما بدا لها اجها أن يجعل فيها من أنواع النقش والكتابة﴾

وذلك اذا عمد الى طين حر واتخذ منه قالب على قدر الثمرة التي يتخذها القالب من الثمار كلها ويجعل هذا القالب نصفين اجوفين كهيئته في قشر الجوزة ثم ينقش فيه صاحبه ما بدا له أن ينقش فيه من تمثال حيوان أو كتابة ثم يطبخ القالب في فخار ويجعل فيه الثمرة قبل ادراكها وبعد اجتماعها واتحدادهما ثم يصب ذلك القالب بخيط فانه يصير نقش ذلك القالب من حيوان أو كتابة في تلك الثمرة

﴿الباب التاسع عشر فيما يعمل للشجر حتى لا يقر بها الطير ولا ينال من ثمارها شيئاً﴾

فيل انه اذا عمد الى الخجل الذي يقطع به فضول الشجر وطلعي بماء الثوم ثم قطعت به فضول الشجر وكلما جف أعيد طلاءه بماء الثوم المذكور فان الطير تنحاش تلك الاشجار التي قطعت فضولها بذلك الخجل قالوا وكذلك اذا علمت أصول من الثوم في أما كن شتى من الشجرة فان الطير تنحاشها وكذلك اذا دق الثوم دقاً ناعماً وطلعي به أما كن شتى من الشجرة فان الطير تنحاشها ولا تضرها

﴿الباب العشر ون في أو ان غرس التفاح وصيانه﴾

اعلم ان أو ان غرس التفاح في السنة مرتان احدهما في الربيع في نيسان وفي اذار والاخرى في الخريف في المواضع القليلة الماء عند أول نضجة يكون من المطر وأجوداً ما كن غرس التفاح ما كان منها بارداً ريحاً في الصيف واذا غرس الاسكيل في أصل شجرة التفاح سلم تفاحها من الدود والارضة بذلك واذا عرض لشجرة التفاح الثمرة دود فدواؤه ان يعمد الى تلط الخنزير في يتبع في ابوال الانس ثم يحفر عن أصل شجرة التفاح وعروقها فيصب فيها من تلك الاوال قدر ما يملأ ثم يعاد عليها ترابها فانه يذهب بذلك دود التفاح وابوال الانس موافقة لشجرة التفاح نافعة لها ورب من يخلط تلط الخنزير وابعار الغنم وابوال الانس ويتخذ منه سماداً لشجرة التفاح وعمار ذاد به التفاح حلاوة ان يحفر عن أصله حتى تبدو عروقه ثم يحشي بدري شراب عتيق ثم يعاد ذلك الطين وعمار دواى به شجرة التفاح اذا عرضت له آفة ان يعمد الى و ث حمار رطب فيجعل في انا فيه ماء ويصب ذلك الماء بما فيه من الروث في أصل شجرة التفاح سبعة أيام في كل يوم مرة فانه يشفي بذلك ويسلم وعمار تسلم به الشجرة المثمرة من

الدود وغيره ان يمد الى مرارة ثور أو بقرة فيطلى بها ساق تلك الشجرة التي تلي وجه الارض
وأصول عروقها وقد مضى ذكر هذا في الباب السادس عشر فكل هذا مما يعالج به شجر
التفاح لكثرة ما يعرض لها من الآفات ومما يعالج به أيضا الدود الذي يعرض للتفاح ان يحفر
من أصله سكة من حديد حتى يسد عروقها ثم يقشر لحاؤها فيما بين شبر عما يظهر من
عجزها فوق الارض الى ان يبلغ عروقها فانه لا يوجد فيما دون ذلك الموضع منها دود ولا هوام
ثم يسطل الموضع الذي قشر منها باخلاء البقر وطيار يرد عليه ترابه فانه يسلم من ذلك الدود
وسائر الهوام

باب الحادي والعشرون في أصناف الاشجار التي تعلق بها شجرة التفاح اذا اصبغت
الثمار

اعلم ان شجرة التفاح تعلق بشجرة السفرجل و بشجرة الكمثرى اذا اصبغت الثمار فيجود
ثمرها ويصلح وتسمى هذه الثمرة بالرومية علاما واذا اصبغت شجرة التفاح الى شجرة
السفرجل ازدادت رائحة تفاحها طيبا وكثرت منافعها وتعلق أيضا شجرة التفاح بشجرة
الاجاص و بشجرة الصنوبر فتصير ثمرتها حمراء (قال قسطوس) ومما حفظناه عن بعض
علماء ان اجود ما اصبغ اليه غرس التفاح من الشجر المثمر الا تخرج والاجاص فانه اذا اصبغ
الى أحد هذين النوعين اطعم مرتين في السنة فلا يزال اهلها يأكلون منه في الشتاء والصيف
وأما ان اصابته التفاح الى غيره من الشجر المثمر تشرب من الاول هذا اذا قصد اضافته في
الحريف وان قصد اضافته في الربيع فاول ذلك في النصف الثاني من اذار وفي أوئل
نيسان فاعلم ذلك

باب الثاني والعشرون في الاحتيا لالتفاح حتى يكون فيه حمرة

وذلك اذا صب في أصله في السنة أربع مرات من ابوالانس قدر ما يبل ما تحت الارض من
أصله شبرا أو رنة ذلك حمرة ويقال ان مما يحمر به التفاح ان يزرع تحت شجره ورد
أحمر فانه يحمر لذلك واذا كان غرس التفاح في أما كن باردة باعتدال ريحه حمرة تفاحه مثل
البلاد التي في أواخر الاقليم الثالث وفي الاقليم الرابع وفي الخامس وفي أوئل السادس وأما
لاقليم السادس فيكاد أن لا يوجد فيه التفاح وكذلك أكثر السادس

باب الثالث والعشرون كيف يحتمل التفاح الاحمر حتى يكون فيه كتابه صفراء

وذلك ان يمد الى الشمع فيداف ويضع منه تماثيل حروف أو نقوش وتعلق على التفاح
وهي حضراء قبل احمرارها ويمسح الشمع كثيرا وتكتب به عليها قبل احمرارها فانها اذا انتهت
بقي تحت الشمع منها أصفر واحمر منها مسوى ذلك

باب الرابع والعشرون في صيانة التفاح وادخاره

الاول هو كونه اذ اذار وينسب ان ههنا بهيات وبرموده

وذلك اذا عمد الى التفاح وهو بعد مستخف شديد غير منقسم فيغشي بطين حر ثم يحرق في
الظل في موضع فرش بورق الرمان فانه يبقى ذلك التفاح غصا الشتاء كله و زاد ذلك طبيا و عما
يسان به التفاح ان يلف كل ثمانية في ورق الجوز ثم يدفن في الثعبر فانها تبقى كذلك وتطيب
ويسان التفاح ايضا بان يطرح في دردي الشراب فانه يزداد بذلك طبيا وتطول مدته وان كان
في ذلك الوعاء الذي فيه الدردي شراب أو جبز يادة التفاح طبيب راحة واذا فعل بالتفاح
مثل ما ذكرنا في صيانة العنب في الجزء الذي قبل هذا كان ذلك التفاح بمنزلة ذلك العنب في
البقاء و عما يسان به التفاح ان يطلى أسفله و اعلاه بالدواء الذي يسمى بالرومية اسطار يون
فانه لا يعفن ولا يفسد ذلك

باب الخامس والعشرون في أوان غرس الزعرور

اعلم ان أوان غرس الزعرور هو أوان غرس التفاح فان الزعرور هو تفاح برى طعمه مر
ورائحته أشد لطيا من رائحة التفاح واذا اتخذ الزعرور في البساتين صلح وزادت احواله في
الجودة على البرى لاجل السماد والعراق والسقي وسماده كسماد التفاح بسواه وثمر لثمرة
الزعرور في شهر آب ويمتد زمانه الى تشرين الثاني فاذا اردت تقديمه وخزنه الى أن تنصرف
فيه فتركه على شجرة حتى ينتهي طيبا واجنه برفق وضعه في الشمس بعد تشقيقه واركه حتى
ينشف واخزنه في أما كن باردة سالمة من الدودة

باب السادس والعشرون في مواضع غرس الخوخ وأوان غرسه

اعلم ان اجود المواضع لغرس الخوخ ما كان نديا وكانت أرضه قوية والمواضع الظاهرة الماء
بما في لاهله ان يسقوه كلما احتاج الى السقي فانه اذا غرس بهذين الموضعين عظم خوخه و عما
يزاده عظم الخوخ وجوده ان يعتمد اليها اذا كان ملتفامترا كما على شجرة في طرح بعضه برفق
قبل ادراكه فانه يعظم بذلك الباقي منه ويحسن ويحود وان غرس الخوخ في أذر بعد تصرم
البرد وكاب الشتاء الى أوائل نيسان وقد يغرس في الخريف بعد استواء الليل والنهار

باب السابع والعشرون في أصناف الاشجار التي تعلق بها شجرة الخوخ اذا اضعفت الها

(قال قسطوس) شجرة الخوخ تعلق بشجرة اللوز وبشجرة الخلاف وهو نوع من الصفصاف
وبشجرة التفاح والصنار و اضافة شجرة الخوخ الى أي صنف كان من هذه الاصناف يكون
بالثقب والشق بالحاء يود من طرفا على ما تقدم في باب الاضافة وأوان اضافة الخوخ الى غيره
من الشجر في تشرين الاول بعد استواء الليل والنهار وفي أو خريفه بعد انكسار البرد وقد
يضاق الخوخ في نيسان

باب الثامن والعشرون كيف يحتمل الخوخ حتى لا يكون له نوى

وذلك بأن يررع الخوخ بمقربة من شجرة الصفصاف الذي يسمى الخلاف حيث تنال
احدها الأخرى اذا جذبت اليها ثم يعتمد الى الخلاف في أيام الربيع فيشق من متون
غصونه وغلاظها مائات من أغصون جارتها شجرة الخوخ ويجعل في كل شق منها غصنا ويطين
عليه وبعصب على ما مضى شرحه في باب الاضافة و رب من يعتمد الى ما يجعل في شق غصون
الخلاف من غصون الخوخ فيشقه ثم يخرج منه لبابه ثم يجعل في ذلك الشق ويطين عليه
و يعصب عليه بالبردى و يعلق عليه الكوز المملوء ماء على ما مضى شرحه في باب الاضافة فاذا
علقت هذه الأغصان المضافة وصلت عن شجرة الخوخ وتركت متصلة بشجرة الصفصاف
فانها تنمر خوفا لا نوى له

﴿الباب اتمام العشرون كيف يحتمل الخوخ ان يكون له حجرة﴾

وذلك بأن يعالج بما مضى من تخمير التفاح في الباب الثاني والعشرين من هذا الجزء وقد اختلف
قوم في تخمير الخوخ بحيلة عجبية وذلك ان يعتمد الى وتد ويضرب قريبا من شجرة الخوخ بما
يلي الجنوب والمشرق منها وتجنب بعض غصون تلك الشجرة الى ذلك التود وتشد به بحبل من
قنب أوليف التخل حتى تخنى بذلك تلك الشجرة نحو ذلك التود ثم يحفر وراء ذلك التود حفرة
طولها ذراع وعرضها كذلك وعمقها شبر وتملأ ماء وتكون وضع هذه الحفرة بحيث ينالها
شعاع الشمس وتنعكس منها الى شجرة الخوخ فاذا فعل ذلك بشجرة الخوخ احمر بذلك خوخها
لما ينالها من شعاع الشمس

﴿الباب الموفى ثلاثين في تقديد الخوخ وخزنه﴾

اذا أردت ذلك فانرك الخوخ حتى يتم في التضع لا الى الغاية بل الى النضج المتوسط واقطع
عنه السقي قبل اتماء ادراكه عشرة أيام ثم اجننه وشقه وأزل عنه نواه واجعله في الشمس حتى
يبس ويصف جفا فالغايتون من ان يعفن اذا خزن ثم اخزنه في موضع بارد لا تداومه فيه فانه
يقي وتطول مدته

﴿الباب الحادي والثلاثون في الخوخ الزهري﴾

(قال قسطوس) أحوال الخوخ الزهري كاحوال الخوخ الشمر وأجودا وان غرسه في آذار
وأوفى الا ما كن المائدة الارض والهواء السكيرة الماء ويعالج الخوخ الزهري في اضافته
وتخميره كما تقدم في التفاح في الباب الثالث والعشرين من هذا الجزء والخوخ الزهري يضاف
الى الصفصاف المعروف بالخلاف فلا يكون فيه نوى على ما تقدم في الخوخ المشعر في الباب
الثامن والعشرين من هذا الجزء ويقال ان الاكثر من شمر واثخ الخوخ الزهري بشرح
القلب ويطيب النفس وكذلك كله بشرح القلب وينفع من الابخرة السوداء

باب الثاني والثلاثون في غرس الكمثرى وكيف يحتمل في غرسه حتى لا يكون في لبابه
حشاوة أصلا

علم أن أو أن غرس الكمثرى في السنة مرتان أحدهما في تشر من الأول بعد استواء الليل
والنهار والآخرى في أوائل شهر آذار قبل استواء الليل والنهار وأجود مواضع غرس الكمثرى
لمواضع الباردة الهواء القوي بالارض الغزيرة الماء والتدى وقلة ما يفلح غرس الكمثرى
في البلاد الحارة وإذا عمد إلى غرس الكمثرى فشق ما توارى الارض منه شقا رفيقا بغير عنف
وأخرج من ذلك الشق لبابه من غير أن ينك ما عدا اللباب منه ثم ضم ذلك الشق وعصب عليه
بردية ثم طلى باخنة البقر وبطين حر ثم غيب أصله وسقى حتى يعلق فانه اذا علق الطعم ولم
يكن ثمرته لباب فيه حشاوة أصلا

باب الثالث والثلاثون في أصناف الاشجار التي تعلق بها شجرة الكمثرى اذا اضيفت
إليها

(قال قسطوس) تعلق شجرة الكمثرى بشجرة التفاح وبشجرة السفرجل وبشجرة الرمان
والقرصاد واللوز والحبة الخضراء غير أن ما يضاف من الكمثرى إلى القرصاد تكون ثمرته
حمراء وتؤلف الكمثرى إلى أي صنف كان من هذه الاصناف بأن يثقب ثقباً يوصل من طرفه
كما وصفنا في باب الاضافة وأجود ما اضيفت اليه شجرة الكمثرى شجرة التفاح والسفرجل
بمقارب أحوال هذه الاصناف ومشاكلة بعضها لبعض في جل الامر لا سيما السفرجل وأوان
هذه الاضافة في الرابع

باب الرابع والثلاثون في صيانة الكمثرى وادخالها

وذلك انه اذا طلى طرف الكمثرى الأعلى بشئ من القار طال لذلك بقاؤه رطبة ولم تعفن ومما
يصان به الكمثرى أيضا ان تجعل في وعاء ثم يملأ ذلك الوعاء عصيرا من العنبر الذي يتحلب
من العنبر المجموع للعصير عفو من غير عصير فانه تطول مدته ولم يفسد ومما يصان به الكمثرى
ان يفرش لها الموضع الذي يراد خزنه فيه بنشارة الخشب اليابس ثم تخبى الكمثرى برفق حتى
لا ترض أصلا وينضد على تلك النشارة برفق غير متراكم ولا متقارب فانها تلبث لذلك مدة طويلة
على حالها من غير تغير ومما يصان به الكمثرى ان يلف كل حبة منها في ورقة من ورق الجوز
الرطب ثم يطين بطين حرقا ثم تخبى ذلك على حالها مدة طويلة ومما يصان به الكمثرى أيضا
أن تجعل في أسفلها اذا خبث ورق الجوز رقيقا وقد نصان الكمثرى بان تعلق على ما ذكرنا
في باب صيانة العنبر في الجزء الذي قبل هذا

باب الخامس والثلاثون في تحديد الكمثرى

إذا اردت تقديد الكمثرى فاقطع عنها السقي قبل ادراكها بأسبوعين أو نحوهما واتركها الى ان تنتهي لا الى غاية نضجها بل الى النضج المتوسط واقطعها عن ثمرتها واشترط كل حبة منها في طولها عدة شرائط واجعلها في الشمس الى ان تجف جفافاً تاماً واجمعها واخزنها في موضع بارد لا ندوة فيه فانه يبقى ما بقي بغير فساد الا أن أكله توجد فيه قوة تنعيب بالمضغ فإذا اراد تليينه جعل في خرقة نقيصة وعلق على قدر فيه ماء عذب قدر كبت على نار خفيفة فانه يلين بما يتصاعد اليه من بخار الماء وينهاأ كله من غير تعب

﴿الباب السادس والثلاثون في غرس الشمس﴾

أجود المواضع لغرس الشمس المواضع الباردة الرطبة وأوان غرسه في الخريف الى أول الشتاء لان الشمس مثل اللوز في سرعة التصور وتصور في بقية من البرد ويغرس أيضا في شباط بعد انكسار البرد والشمس قل ان يفلح في البلاد الحارة وان أثر فيها كانت ثمرته غير طيبة ولا يفلح أيضا في البلاد الشديدة البرد كالبلاد التي في الاقليم السابع وبعض السادس وينبغي أن يسعد الموضع الذي يعد لغرس الشمس بما ندم من ابعاد الغنم واخشاء البقر وأنى عليه زمان طويل وينبغي أن يسقى الشمس في الصيف كلما جفت أرضه وبما يراوده الشمس طيبا وحلاوة ان يحفر عن أصله حتى تبدو عروقه ثم يحشى بدردي الشراب ويرد عليها ترايما ويسقى فانه يطيب بذلك وترداد حلاوته ويعظم حبه

﴿الباب السابع والثلاثون في أصناف الاشجار التي يضاف اليها شجر الشمس﴾

(قال قسطوس) شجرة الشمس تضاف الى شجرة اللوز والى شجرة الاجاص فيعلق بأبهما أضيفت اليه ويطيب ثمرها ويطيب لون الشمس المضاف الى اللوز وأما المضاف منه الى الاجاص فانه تراد حمرته وأوان اضافة الشمس في الربيع وقد يضاف في الخريف والعمل في تقديد الشمس ان ينبغي اذا ادرك ادراكا متوسطا ووضع في الشمس من غير ان يشق ولا يزال عنه نواه ويترك حتى يجف جفافاً تاماً ويخزن في المواضع السالمة من الندوة فانه يبقى زمانا طويلا

﴿الباب الثامن والثلاثون في أول غرس التين ومواقع غرسه﴾

اعلم ان التين قد يغرس في الخريف وفي الربيع (قال قسطوس) فمخالفت ذلك يوزر رعيته في خبر ان ابتدأ مني لا تظرك بحاله فخلو وأطعم وسلم وحدث رأبي في ذلك واحق ما غرس فيه التين من المواضع البقعة الرقيقة من الارض القوية غير التدية والظاهرة الماء فان كثرة الماء والندوة تضر بشجرة التين وثمرها ورب من يسلك مسلكا آخر في غرس التين فيعمد الى ما بداه من التين فينبقه في اناجيمين ولبتين ثم يجرسه في ذلك الماء مرسا بالغائم بعد الى حبه الذي في جوفه فيخلطه باخشاء البقر الرطبة والسهلة ثم يطلى بذلك حبلان بردي

ويدفن ذلك الحبل مستطيلا في حفر مستطيل عمقه في الأرض شبر ثم يرذ عليه التراب ويصفيه من ساعته فانه ينبت ملتغا متقاربافيقر مكانه حتى يبلغ طوله ذراعا ثم يقطع من ذلك الموضع ويغرس في موضع آخر الذي هو غايته وقد يغرس التين على هذه الصفة بأن يعتمد الى قضبان شجرة فتقع في ماء ولم ثلاثة أيام أو أربع عشرة بليلاتها ثم يغرس وان وقعت أيضا في اختاء بقر رطبة ثم غرست كان ذلك أوفق ورب من يجعل في أصل كل غرس من قضبان التين بيضتين أو ثلاث من بيض الدجاج معها فانه يزداد بذلك نزل التين وثمرته وأكثر ما يكون ذلك التين ثمرة اذا تقدم عهده ورب من يعتمد فيصالح موضع غرس التين برماد جوز أو الدواء الذي يسمى بالرومية ساجون وان سرك أن يكثر حب التين وتثمر شجرته فاعرس قضبانته منكسة تكون فروعها في الحفرة التي تغرس فيها وأما فلها فوق ورب من يكتفي في غرس التين بحبها الذي في جوفه على ما تقدم

باب التاسع والثلاثون فيما يسلم به التين من الدود والعفن واللباء التي تعرض له في ظاهره

(قال قسطوس) اذا غرس في أصل التين الدواء الذي يسمى الاسكيل سلم بذلك من الدود والعفن واللباء أو يعتمد الى نصيب غرس التين فيجعل في أصله الاسكيل ثم يغرس كهبتته فانه يسلم بذلك من الدود والعفن واللباء وان كان فيما اطعم من التين دود فداؤه ان يحفر في أصله حتى تبدو عروقه ثم يحشي رمادا ثم يعاد عليها ترابا فانه يزول بذلك من ثمرها ما عرض لها من الدود وكذلك اذا طلى من ساق شجرة التين شبر مما يلي وجه الأرض بالدواء الذي يسمى ساجون سلم بذلك التين من اللبلاء وان جمع ما يزرع الاسكيل في أصل شجرة التين وطللى من ساقها شبر بالدواء الذي يسمى ساجون كان ذلك أبلغ في إزالة اللبلاء العارض للتين

باب الاربعون فيما يعمل بشجرة التين فيمنعها من أن يسقط ثمرها

(قال قسطوس) اذا عمد الى أصل شجرة التين التي قد اطعمت فيحفر عنه حتى تبدو عروقه ثم تطللى عروقه وغصون الشجرة بافرصاد فان شجرة التين التي فعل بها ذلك لا تسقط ثمرتها الا من ريج تسقطها ومما تداوى به شجرة التين اذا كانت تسقط ثمرها ان يعتمد الى الدواء الذي يسمى بالرومية سيكوس وهو يشبه زبد البحر فيخلط بماء من الملح ثم يدان جميعا ويثران على شجرة التين فانها لا تسقط ثمرتها الا من ريج يصيبها وكذلك اذا عمد الى دواء يسمى بالرومية ساجون فيضرب بالماء حتى يصير كالطين ثم يطللى به ما يلي وجه الأرض من أصل شجرة التين في كل عام مرة فانها لا تسقط ثمرتها مادام يفعل بها ذلك الا من ريج يصيبها وكذلك اذا عمد الى التراب الذي يسمى بالمغرة يؤخذ منه شيء ويحل في آنية بالزيت حلايا تاو يطللى به ساق شجرة التين في كل عام مرة فانها لا تسقط ثمرها الا من ريج يصيبها ومما يكثر له حل التين ان يعتمد الى ورق شجر الزيتون فيسحق ثم يهرس ويصب من مائه في أصل شجرة التين ثلاثة أيام في كل يوم

جرة يفعل ذلك في كل سنة مرة فانه يكثر بذلك حملها ويجود مادام يفعل لها ذلك

﴿الباب الحادي والاربعون في تصبير التين الجبلي كالإستاني﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى قضيب من قضبان التين الجبلي فنقع في دهن نخل قد ضرب بمشله
خمر ستة أيام ثم يغرس ذلك القضيب حيث يد صاحبه ان يغرسه فيه ثم يبل ما يلي وجه الارض
منه ستة أيام بشئ من دهن النخل المضروب بمشله خمر في كل يوم مرة ثم يسقى مع سائر الشجر
فانه يعلق ويطلع الطعام شجر التين البستاني

﴿الباب الثاني والاربعون فيما يعمل للتين فيسر ع ادرا كه وما يعمل فيه فيصير سهلا﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى قضبان التين حين يغرس قنطلى فروعها بدوا من يخطان اجد هما
هلايم سوداء والآخر بوداميلون فانه يسرع بذلك ادرا كه ويكون سهلا ومما يسرع به ادراك
التين ونضجه ان يخط خرا الحما م يد من النخل والقليل المدقوق اثلاثا ثم يطلى بذلك شجرة
التين بستة حملها ويسرع ادرا كه وقد زعم بعض العلماء ان مما يسرع به ادراك التين ان
تطلى ثمرته بالبرقان ومما يعمل لشجرة التين التي يطلى ادراك ثمرتها وتسقط لاريج تسقطه
ان يعمد الى قفيز من ملح فيدق دقانا عموما ثم يحفر عن اصل شجرة التين التي اصابها هذه الآفة
حتى تبدو روقه فيحشي بذلك الملح ويرد عليها ترايا فافانها لا يسقط ثمرها ويسرع ادراكها
ويكثر حملها ومما يصير به التين سهلا ان يجعل في كل حبة من حبه اذاهي أدركت وتناهت
نقطة واحدة من نوع اللاعبة وتترك في الشمس حتى تجف ثم ترفع فاذا أكل الانسان من هذا
التين نصف حبة بعد حبة أسهل له أسهل الصالحا

﴿الباب الثالث والاربعون في أصناف الاشجار التي تعلق بها شجرة التين اذا اضيفت اليها﴾

اعلم ان شجرة التين تضاف الى شجرة الفرصاد وشجرة شاه بلوط والبندق والتفاح والحبة
الناضرا والسكمثري والى شجرة تسمى بالرومية ناليه والى شجرة تسمى اصباة وكل هذه الانواع
يضاف بعضها الى بعض وليس شئ منها يضاف الى غيره من هذه الانواع الا على غيراته يضاف
كاه خرقا في لحائه دون صلب شجرته كما وصفت في باب الاضافة (قال قسطوس) وأجود
ما أضيف اليه التين من هذه الانواع شجرة الفرصاد والشجرة التي تسمى اصباة ويصح اضافة
التين في سائر فصول السنة يعلق ويطلع الا في فصل الشتاء فان اضافته في فصل الشتاء قل أن
ينجب

﴿الباب الرابع والاربعون كيف يجنل في التين حتى يكون في التينة الواحدة ألوان شتى من سواد وبياض وحمرة﴾

اذا أردت ذلك فاعمد الى قضبان التين الثلاثة وضم بعضها الى بعض ضمما شديدا وعصب عليها
بالبردي ساعة قطعها واغرسها جميعا في حفرة واحدة واحش ما توارى الارض من أصولها ترايا

وأرواث دواب واسقها واتركها حتى تعلق وتثبت فروعها ثم ضم فرورها النابتة بعضها الى بعض وعصب عليها تعصيدها شديدا واتركها حتى يلتصق بعضها ببعض ثم اقطع ما فوق الارض من هذا الغرس بعد عامين واغرسه في موضع آخر فانه يعلق ويختلف ألوان ثمرته وان تركته ولم تقطفه كان أيضا تلك الثمرة الا ان قطعة من كبره ورب من يغرس اثنين المختلف ألوان غرسا هو أيسر وأهون من ذلك وذلك بأن يعد الى حب التين الذي يكون في جوفه ويأخذ من كل لون شيئا منه ويخلطها ويحمله في خرقه من كتان ويجعلها في حفرة في الارض عمقها أربع أصابع ثم تحشى تلك الحفرة ترابا وأرواث دواب وتعاودها بالحق حتى تثبت ثم تقامها من أصلها بعد عامين واغرسها في موضع آخر فانه يعلق ويختلف ألوان ثمرتها

﴿الباب الخامس والاربعون كيف يحتال للتين اليابس المجموع ان يسلم من العفن﴾

وذلك انه اذا عمد الى ثلاث تينان يابسان فغمست في قار رطب ثم جعلت تينة منها أسفل الوعاء الذي يجعل فيه ذلك التين وتينة وسطا منه وتينة في أعلاه سلم ذلك التين من العفن وعما يسلم به التين اليابس المجموع من العفن ان يجعل في سلة من قصب ان ويدلى في تنور بعد ان يفرغ من الخبز فيه وتذهب عنه سوريته فيقرمعلقا في ذلك التنور يمسسه الجرب بعض المص ثم يخرج من التنور ويردو يجعل في حواشي من خرف جديد وعما يسلم به التين من العفن ان يجعله في باعواده التي نبت فيها وينضج بماء وعلج ثم يوضع في الشمس حتى يجف ويرفع في أوعية من خرف جديد ويطين ثم يوضع في الظل فانه يسلم بذلك من العفن

﴿الباب السادس والاربعون كيف يصان التين لكي يبقى غضا الى الربيع﴾

(قال قسطوس) اعلم ان للتين امر ليس لغيره من رطب التين فانه ان لم يجن التين حتى يساق ابانه سقط عن شجره فما يصان به التين ان يعد الى وعاء ويحشى التين بأعواده التي هونها ثم يوضع بأعواده في ذلك الوعاء وضعا رقيقا غير متقارب حتى لا تنال تينة أخرى ثم يسد فوق ذلك الوعاء بشمع ويجعل ذلك الوعاء بماء في وعاء شراب حتى يغيب فيه ويغمره الشراب فانه لا يزال مادام كذلك غضا ورب من يطلى التين بالعسل ثم يجعله في وعاء غير متقارب حتى لا تنال تينة أخرى ثم يسد فوق ذلك الوعاء ويرفع فانه لا يزال كذلك غضا وقد يجعل التين أيضا اذا طلى بالعسل في اناء من زجاج

﴿الباب السابع والاربعون في غرس الرمان وأوانه﴾

أجود مواضع غرس الرمان المواضع الدفينة الجافة السليمة من كثرة الابداء فان شجرة الرمان يضرها البرد الشديد اضرازا كبيرا وأجود غرسه غرس من قضبان وأوتاده وقد يغرس حبه فاذا طلع حوّل الى المواضع التي يرا دأقرارهما وغرس الشجر كما يغرس قبل تصوره غير شجر الرمان فان له ذلك خاصية لا يغرس الا بعد تصوره ولا يستغنى غرس الرمان ان يجعل معه

في حفرتها التي يغرس فيها بعض الدواء الذي يسمى الاسكيل فاذا علق غرس الرمان وطلع كان غطاؤه في البلاد الباردة في فصل الشتاء ورق القصر وقضبانها فان ذلك يدفع عنه مضرة البرد و يتحصن به الطير الهوام عن افراخه بان يعاق في وكروه من هيدان الرمان وقد يغرس الرمان الغرس المضاعف القوة وذلك بان يعمد الى ساق شجرة الرمان فيربط فيه حبلا متينا ويجذب بذلك الحبل حتى ينحني ثم يربط ذلك الحبل في وتدلالت رجع الشجرة الى اعندالها ثم يعمد الى اقرب غصونها من الارض فيجذبه جذبا رفيقا للانس كسرا أو ينقص حتى يضع وسط ذلك الغصن أو دون وسطه في الارض ثم يحفر لذلك الغصن حثلا في من الارض حفرة مستطيلة عمقها في الارض ذراع فيدفن وسط ذلك الغصن في تلك الحفرة ويترك طرفه ظاهرا على وجه الارض ثم يسقى ما كانه في الارض حتى يعلو وينبت فاذا علق وينبت تقطع ما يلي ساق تلك الشجرة المشدودة بالحبل الى الوتد من ذلك الغصن وحل عنها الحبل ويردها الى اعندالها الذي كانت عليه فاما تعود اليه ولا يضرها قطع الغصن المقطوع منها فاذا تكامل هذا الغرس حول الى الموضع الذي يراد قراره فيه فانه يجي ناجبا في الغاية حسن الثمرة

الباب الثامن والاربعون فيما يدوى به الرمان اذا عرضت له آفة وما يعمل له فيه كترجمه

(قال قسطوس) اما ما يدوى به شجرة الرمان اذا عرضت له آفة فهو أن يعمد الى الدواء الذي يسمى بالرومية نيطوس فيجعل في آنية ويصب عليه ماء ويرفع الاناء على النار ويترك حتى يغلي غليا ناشدا ويترك حتى يبرد ويصب من ذلك الماء في أصل شجرة الرمان في فصل الشتاء في كل عشرة أيام جرة فانه يصلح وتذهب عنه الآفة وأما ما يعمل للرمان فيه كترجمه فهو أن يعمد الى البقلة الحماة قسيس ثم تدق مع دواين يسمى أحدهما ترس والآخر بوداميلون اثلاثا ثم يجعل بعد ذلك في اناء ويصب عليه ماء عذب ويرض فيه ثم يطلى بذلك أصل شجرة الرمان الذي يلي وجه الارض غصونها في كل عام مرة قبل تسورها فانه يكثر ذلك حملها

الباب التاسع والاربعون فيما يعمل للرمان قشند حمرته وما يمنع منه من التشقق

(قال سويوس العالم) اذا سرتك أن تشند حمرته الرمان فاعمد الى رماد حمام واخاطه بالماء واضربه ضربا شديدا ثم يلب بذلك أصل شجرة الرمان وتعاوده بذلك ما استطعت فانه يشند بذلك حمرته الرمان التي يفعل بها ذلك وأما ما يعمل للرمان فيمنعه من التشقق فهو أن يعمد الى قضبان غرس الرمان ويحف حواها بما يوارى أصلها من الارض بالحجارة أو يزرع في أصلها الدواء الذي يسمى الاسكيل أو تغرس حين تغرس منسكة يجعل فروعا فيما توارى الارض منها فان هذا الرمان اذا عولج بأي ما كان مما ذكرنا لا يتشقق

﴿الباب الموفى تحسين كيف يحتمل الرمان حتى يكون حبه لاصلا بة فيه أصلا وما يعمل للرمان الحامض فيصير حلوا﴾

(قال قسطوس) أما ما يعمل من لذهب الصلابه من حب الرمان فهو أن يعمد الى قضيب غرس الرمان فيشق من أصله مقدار ذراع نصفين ثم يزال لباب النصفين جميعا من غير أن ينمسا ثم يصبان ببردية ويطليان بطين حر وروث من أرواث الدواب ويجعل في حفرة التي يغرس فيها بقدر ما يظهرفوق الأرض من ذلك الشق ثلاثة أصابع مضرومة ويقر ذاتا القضيب من غرس الرمان حتى يعلق وتثبت عروق بعض الثبات ثم يقطع ما فوق الشق منه ويطرح في طين ويسقى حتى تثبت فروعه المرة الثانية فانه يطعم ويكون رماه لا يطرح آكامه شيئا وأما ما يعمل للرمان الحامض فيصير حلوا فهو أن يحفر عن أصل الرمان حتى تبدو عروقه ثم يطلو بملط الخنزير ثم يعلى على ذلك بشئ من تراب ثم ينضع بأبوال الاتس فانه اذا فعل ذلك اجاولى ذلك الرمان وذهبت عنه الحموضة

﴿الباب الحادى والخمسون فى أصناف الاشجار التى يضاف اليها شجرة الرمان فى علق منها﴾

(قال قسطوس) الرمان يعلق بالآس اذا اضيف اليه (وقال ديمقراطيس العالم) ان الرمان والآس متحابان فاذا نجسورا وتجار باى الموضع كثر نزلهما واختلفت عروقهما وان تباعدا بعد اليس بالكثير لا بينهما من الافة والمخبة والرماد بلق أيضا بشجرة الغرب اذا اضيف اليها ويعلق التفاح والكشمري والسفرجل الا ان اجود ما اضيف اليه الرمان الآس والغرب فانه اذا اضيف الى أحد هذين النوعين قل ان لا ينجب (وقال شادهمس العالم) ان الرمان يأنف

الآرج ﴿الباب الثانى والخمسون فى صباة الرمان﴾

(قال قسطوس) يعمد الى الرمان فيجنى عند بلوغ ابانه برفق لئلا ينشخ ويغرس طرفاه اعلاه وأسفله فى قارمذاب ويعلق فانه يطول بقاؤه وعما يسان به الرمان ايضا ان يعمد اليه اذا بلغ ابانه فيقر على حمله ويأف على كل رمانة منها ما يسترها من الخشيش ثم يعصب عليها ويطلى بحص فانما تبقى بذلك غضة الى ان يدركها زمان قابل ورب من يضع الرمان فى نشارة خشب البسوط ويخلط بتلك النشارة شيئا من السهلة فانه يطول بقاؤه الرمان ورب من يغرس الرمان حين يجتنى فى ماء ملح ثم يجفف فى الشمس ويعلق فاذا بدا الأصصاء أكامه غسائه عن قشره بالماء ثم أككاه ورب من يجعل الرمانة فى كوز من خرب ويحصى ذلك الكوز ويرفعه فى مكان جاف لاندازه فيه فانه لا تزال كذلك غضة

﴿الباب الثالث والخمسون فى غرس القرصاد وأوانه وما يضاف اليه من الشجر فيه اقرب﴾

(قال قسطوس) أجود غرس القرصاد اللواحى التى تثبت من أصله وقد يغرس القرصاد من

حبه فيعلق وينبت ويطعم الا انه يعمل فيه كما ذكرنا في غرس التين من حبه وأوان غرس
الفرصادا ما في الخريف في تشرين الاول بعد قطاف السكروم واما في الربيع في نيسان بعد
تعريش السكرم واذا غرس الاسكيل في مايلي وجه الارض من شجرة الفرصاد نفع شجرة
الفرصاد من شجرة التين وشجرة الفرصاد يضاف الى شجرة التين فيعلقها وكذلك اذا
اضيفت الى شجرة شاه بلوط والى شجرة البندق والى شجرة التفاح والى شجرة السكه ثرى والى
شجرة السفرجل وأجودا الفرصاد ما أنضيفت شجرته الى شجرة شاه بلوط وهو الذي يسمى
بال رومية قسطنون شقا أو تقبا على ما تقدم في باب الاضافة

باب الرابع والخمسون فيما يعمل للفرصاد غير الابيض فيصير أبيض وما يعمل للابيض
فيصير أسود وما يصان به الفرصاد فتطول مدته

(قال قسطوس) اتماما لعمل للفرصاد لا سود فيصير أبيض فهو أن يأخذ قضيبا من قضبان
الفرصاد الاسود فيضاف الى شجرة الفرصاد الابيض على ما وصفت لك في باب الاضافة فانه يصير
ثمرة هذا القضيب من قضبان الفرصاد الاسود المضاف الى الفرصاد الابيض فاذا اضيف
الابيض الى الاعداد اسودلانه يشرب من مائه وأما ما يصان به الفرصاد فتطول مدته فهو
أن يحنى الفرصاد برفق ويجعل في آنية من زجاج فانه يطول بقاؤه ويبقى له طعمه من غير تغير
ويقال انه ان لم ينعم ان يلا ذلك الا ناء الزجاج من الفرصاد وجد بعد ان يغيب محلو

باب الخامس والخمسون في غرس السفرجل وما يضاف اليه من الاشجار

(قال قسطوس) اعلم ان السفرجل قل أن يثمر في البلاد الحارة وان أثمر كانت ثمرة خسيسة
غير صالحة ويوافقه البلاد الباردة والمعتدلة وشجر السفرجل أحد الشجر الذي تغرس ملوخته
وأوان غرس ملوخته شهر شباط بعد تضررم شدة البرد فاذا اتى على غرسه عام حوّل الى الموضع الذي
يراد قراره فيه ويتعاهد بالسقي حتى يعلق وقد يغرس ملوخته السفرجل في شهر آذار وأوان طيب
السفرجل في شهر آب ويمتد زمانه الى تشرين الثاني وشجرة السفرجل تألف شجرة السكه ثرى
والتفاح الفا شديدا فاذا اضيفت الى احدها ماعلة تهما وأثمرت وحسنت ثمرتها وقال بعض
علمائنا ان جميع الشجر يألف شجرة السفرجل وشجرة تسمى بالرومية حلايون اذا اضيفت

الهما باب السادس والخمسون في صيانة السفرجل

(قال قسطوس) اذا طرح السفرجل في العصر حين يعصر طاب ذلك السفرجل وذلك
العصر جميعا وكذلك اذا جعل السفرجل في وعاء ثم دلى في خاية الشراب فانه يطيب ذلك
السفرجل وذلك الشراب جميعا ورب من يجعل أسافل السفرجل على برادة الخشب اليابس
فيطول بذلك بقاؤه ويزداد طيبا وقد يجعل السفرجل أيضا في تبن الشعير فيطول بقاؤه

الفرصاد هو التون

وينبغي أن لا يوضع السفرجل في بيت فيه ثمرة غيره ولا سيما العنب فان ربح السفرجل يضره ويعفنه بسرعة واذا لف السفرجل في ورق التين ثم وضع عليه طين حر لم يط بشعر حتى لا يتشق اذا جف ثم وضع في الشمس حتى يجف لم يرل بذلك غضا الى اوان السفرجل من قابل والتفاح ايضا بهذه المنزلة وينبغي أن يكون السفرجل المتخذ للدخار المأمن من الرض والشق والعقد وكذلك سائر ما يراد ادخاره من الفواكه فان المرضوض والمشقوق العقد يعفن بسرعة

باب السابع والخمسون في غرس الاجاص وأوانه وأصناف الاشجار التي تعلق بها شجرة الاجاص اذا اضيفت اليها وايضا فيه الاجاص (قال قسطوس) اعلم ان الاجاص يقرس نواه ويقرس ما ينسرع من أصل شجرته وأوان غرس نواه في العشر الاخير من كانون الثاني وأوان غرس ما ينسرع من أصل شجرته شهر شباط وأوفق المواضع لغرس الاجاص المواضع الباردة المائية المعتدلة والمواقع التي على ساحل البحر الكبيرة الامطار وينبغي اذا غرس نوى الاجاص ان يجعل الطرف الدقيق منه في حفرة عميقة الى السماء والطرف المقابل له عميقة الى الارض وأوان طيب الاجاص وادرا كفي النصف الثاني من ايارو يمتد زمانه الى اواخر تموز وتضاف شجرة الاجاص الى شجرة الشمس والى شجرة التفاح فتعلق بهما وتطعم وأجود ما اضيفت اليه هذان النوعان أعنى الشمس والتفاح وأما صيانة الاجاص فهو ان يحسن في اياه برفق لا يرتض ويوضع في وعاء من خرف جديد ثم يملأ ذلك الوعاء عصيرا حلوا أو شرا بياضار ع الحلاوة حتى يملأ ذلك الاجاص ويغمره ثم يطين فوقه فاه يطيّب ذلك الاجاص وتطول مدته واذا أردت تقديم الاجاص نضجه في الشمس حتى يجف وارفعه

باب الثامن والخمسون في غرس الشجرة التي تسمى بالرومية كلاسية وتسمى بالفارسية اسمها تفسيره اطباء الكلبة (قال قسطوس) هذه الشجرة تقرس وتضاف كما وصفنا في هذا الجز من غرس الكمثرى والتفاح واضافتها الى ما اضيفنا اليه من غيرهما من الشجر واذا اضيفت هذه الشجرة التي تسمى كلاسية الى ما بدأ صاحبها ان يضيفها اليه كان ذلك جيدا ان تعلق ثمرتها وطيب واذا اضيف الكرم الى شجرة كلاسية في الخريف أظلم ذلك الكرم من عامه الذي اضيف فيه الى كلاسية في نيسان من الربيع وأوان طيب الكلاسية يتدنى من اواخر ايار مع الاجاص ويمتد نحو شهرين

باب التاسع والخمسون في العنب (قال قسطوس) أمثل مواضع غرس العنب المواضع المعتدلة الهواء والمائلة الى البرد لا الى الغاية والعنب يزرع نواه وأغصان شجرته فأملواه في زرع أو اخر كانون الثاني وأما أغصانه فتقرس في شباط فاذا مضى لها عامان نقلت الى المواضع التي يراد قرارها فيها واذا زرع نواه في موضع طرفة المحسدة عميقة الى السماء كما وصفنا في نوى الاجاص ويتعاهد غرس العنب بالسقي حتى يعلق فاذا هان

سقى كلها جفت أرضه وأوان ادراك العناب وطيبه يتدنى في آب ويمتد زمانه الى تسرى بن
الاول فاذا طاب العناب وانتهى جميع ونظم في خبوطه من كنان وعلق في الشمس حتى يجف
ويرفع لما يحتاج اليه في مواضع جافة غير مريضة

﴿الباب الموفى ستين في غرس القبيراء وأوانه وما يضاف اليها من الاشجار﴾

(قال قسطوس) الاجود في غرس القبيراء أن يمد الى بعض غصون شجرتها فيجذب جذبا
بالايدى من غير ان يمس بجذبة ولا ان يكسر كسرا حتى يتترع بما والا من اللحاء ويغرس
فانه يعلق سريعا وأوان غرس القبيراء أما في الخريف ففي تسرى الاول وأما في الربيع ففي
نيسان وأوفى الارضين لغرس القبيراء الاراضى العلية الندية الباردة والمعتدلة وشجرة
القبيراء تضاف الى شجرة العناب والى شجرة البندق والى التفاح والى الكمثرى فيعلق ويثمر

﴿الباب الحادى والخمسون في الآس﴾

(قال قسطوس) الآس يغرس من أعواده ومن ثمرته فاما غرس أعواده فهذه صفتها يعمد الى
شجرة الآس فيقطع من أغصانها الغلاظ المعقدة قدر ما يراد غرسه ثم يتخذ من هذه الأغصان
أوتادا طول كل واحد منها شبرا ويحفره ثم يحفر لها في الارض حفرا مستطيلا عمقه أرجح من شبر
بقليل و يضرب تلك الأوتاد في ذلك الحفر ويجعل بين كل اثنين منها مقدار ذراع ونصف ثم
تغطى بالتراب حتى لا يظهر منها شئ وتسقى حتى تثبت فاذا ثبتت واصلح نباتها نقلت الى المواضع
التي يراد قرارها فيها وأما غرس حبس فالعمل فيه أن يخلط باخشاء البقر الرطب ثم يطلى
بذلك جبل قنب أو بردى ويدفن ذلك الجبل مستطيلا في حفرة مستطيلة في الارض عمقه قدر
نصف شبر ويغطى بالتراب المخلوط باخشاء البقر ويتعاهد بالسقى حتى يعلق وينبت ثم يحول
الى المواضع التي يراد ثباته فيها

(الباب الثانى والستون في غرس الشجرة التي تسمى بالرومية يلاوس وتسمى بالفارسية كرك)

(قال قسطوس) العمل في غرس هذه الشجرة كالعمل الذي ذكرناه في غرس الآس سواء
وذلك بأن يعمد الى قطع لطاف من هذه الشجرة فتدفن في الارض في حفرة عمقها شبر حتى
يغمرها التراب ولا يظهر منها شئ ويسقى حتى ينبت فاذا ثبتت وصلت نقلها ورب من يهد
الى عمرة هذه الشجرة فيخلطها برطب اخشاء البقر ثم يطلى بذلك من قنب وبردى ويدفنه في حفرة
مستطيلة في الارض عمقه أربع أصابع ويغطى بتراب مخلوط باخشاء البقر ويسقى حتى
يعلق وينبت فاذا صلح حول الى المواضع التي هي غايته وأوان غرس هذه الشجرة التي تسمى
كرك أما في البلاد الباردة ففي الخريف وأما في البلاد المعتدلة ففي نيسان

﴿الباب الثالث والستون في غرس الحبة الخضراء﴾

(قال قسطوس) اجود المواضع لغرس الحبة الخضراء المواضع المعتدلة ثم المائلة الى البرد ميلا

ليس بالمفرد وهذه الشجرة يستخرج من حمها دهن ينفع من علل كثيرة والعمل في غرس هذه الشجرة أن يتخذ من غلاظ أغصانها المعقدة أو تاد وتضرب في الأرض إلى أن يغيب أكثرها وتسقى حتى تنبت فإذا نبتت وصلت حوت إلى المواضع التي هي غابها وأوان هذا الغرس في العشر الأخير من كانون الثاني وقد يغرس حب هذه الشجرة وهو أنجيب من أوتادها وذلك بأن تطيب له الأرض التي يراد زرعها ويسقى ويرزع هذا الحب فيها ويتعاهد بالسقي حتى يبت فإذا مضى عليه عامان حوت إلى المواضع التي يراد قرارها فيها وشجرة الحبة الخضراء تضاف إلى شجرة اللوز وإلى شجرة الفستق وأجود ما أضيفت إليه شجرة الفستق فإنها تجود ثمرها وترداد طيبا وحلاوة وقد تضاف إلى شجرة البندق والتفاح والكمثرى فتعلق وتثمر

الباب الرابع والستون في غرس اللوز وأوانه وما تضاف إليه شجرة اللوز من الأشجار فتعلق به (قال قسطوس) أما غرس اللوز فرب من يغرس حبه ورب من يغرس فضيانه يكسرهما كسرا ويترعهما يده جذبا ثم يقطعها بعد ستة ويحولها إلى المواضع التي يقر بها ورب من يجعل غرس اللوز من فروعه وقضبانها العليا ويستحب هذا على غيره ومن بدله أن يغرس اللوز من حبه فليعتمد إلى اللوز فينتفعه في روث وماء أو في ماء وعسل ثلاثة أيام ثم يغرسه في حفرة غرسا معتمدا لا يجعل طرف اللوزة المحددة مما يلي السماء وأسفلها مما يلي الأرض وأجود أوان غرس اللوز في الخريف إلى أول الشتاء لأن اللوز أسرع الشجر نموا وتصور في نهاية من البرد في أواخر شباط واللوز يضاف إلى البطم وإلى شجرة الفستق وإلى الشمس فيعلق بأي شجرة أضيف إليها من هذه الأشجار وينبغي أن يكون ما يضاف من غرس اللوز من قضبانها الواحدة التي تنبت من أصلها فإن هذا هو الأجود فيه ويقال أنه إذا عمدا إلى اللوزة فكسرت وأخرجت جنبها التي في جوفها صهيبة ثم نقش أو كتب عليها بآية ما بدا لها حيا أن ينقش أو يكتب ثم أعادها في قشرها وعصها بشق بردي ثم طرح في الحفرة التي يغرسها فيها شيئا من ثلث الخبز وثراب حر يخلطان جميعا ثم غرس تلك اللوزة في تلك الحفرة فإنه يكون ذلك النقش والكتابة في كل لوزة تلك الشجرة (قال قسطوس) ولم اختبر ذلك لاني استبعدته أن يكون والله أعلم

الباب الخامس والستون فيما يعمل للوز المر فيصير حلوا

(قال قسطوس) العمل في ذلك أن يحفر عن أصل الشجرة التي لوز عامر حتى تبدو عروقها ثم تحشى الحفرة بثلث الخبز والمدقوق ثم يغطى على ذلك بثراب حر يفعل ذلك مرة في الستة مئة أربع سنين فإن لوز تلك الشجرة يطيب ويصير حلوا بعد أن كان مرأفان لثاظ الخبز في شجرة

اللوز أثر صالحا والله أعلم الباب السادس والستون في وقت جني اللوز وصيانه (قال قسطوس) أما وقت جني اللوز فهو شهر أيلول وقد يتأخر فيجني في تشرين الأول وعلامة استحقاق جناحه إذا انشق عنه قشره الأعلى فذلك أوان جناحه فإذا جني أزيل عنه قشره

الأعلى وغسل بماء و ملح ووضع في الشمس حتى يجف فانه يزاد بذلك يساهه ويحودو يطول
بقاؤه واذا دفن اللوز حين يجف في التبن وأفرقيه أياما يسقط بذلك عنه قشره الأعلى من غير
كافه وينبغي لخازن اللوز ان تكون باردة سالمة من الدوا وقيل اللوز يعفن ويريج من أدنى
سبب وأضر ما عليه المواضع الرطبة الدية لاسيما ان كانت مع ذلك حارة

﴿ الباب السابع والستون في غرس الفستق وما يضاف اليه ﴾

(قال قسطنطوس) الفستق يغرس حبه وتغرس الواح التي تنبت من أصله والختار غرس
حبه وذلك بان يعتمد الى الفستقة العظيمة المنشقة فتلف في صوفة منقوشة رقيقة لكي تسلم من
الهوام وتغرس ويجعل شقها على السهماء فانها تعلق وتنبت نباتا حسنا وأجودا وأوان غرس
حب الفستق في العشر الاخير من كانون الثاني وأوان غرس الواح التي تنبت من أصله
في شهر آذار قبل استواء الليل والنهار (وقال سادهمس العالم) ان الفستق بألف اللوز اذا
علق به طاب وحسن وانه ينبغي أن يتجاور الفستق واللوز في موضع غرسهما وأجود ما أضيف
اليه الفستق البطم فان الفستق اذا أضيف الى البطم حلا وعظم حبه وأجود المواضع لغرس
الفستق المواضع الباردة القوية الغليظة واذا جنى الفستق ونضج بماء و ملح و نزل في الشمس
حتى يجف طال بقاؤه وسلم من الفساد وأوان جمع الفستق في تشرين الاول

﴿ الباب الثامن والستون في غرس الجوز وأوانه ﴾

(قال قسطنطوس) أجودا ما كن غرس الجوز المكن البارد الغليظ الارض القاحل والاجود
في الجوز ان يغرس من حبه وذلك بان يعتمد الى الجوزة فينقع خمسة أيام في شراب عتيق طيب
أو في بول غلام لم يسلخ الحلم ثم يغرس بعد ذلك فيرق لذلك قشر الجوز ويطيب واذا عهد
الى الجوزة كسرت كسرار فيقا وأخرج لبها جميعا ثم لف عليه صوفة منقوشة رقيقة
أو ورقه من ورق السكر أو من ورق الصنار لكي يسلم من الهوام ثم غرست في موضعها كما
وسقنا فيما تقدم من غرس اللوز علفت وأطعمت وكأ جوزها رقيق القشر وقد كان بعض
العلماء يغرس اللوز وكل ذي قشر من التمار كذلك وينبغي أن تحشى عروق الجوز في كل
عام رمادا وينثر الرماد أيضا على غصونها وعمما يسرع به نبات غرس الجوز والطعام ان ينقل
بعد أن يعلق من موضع الى موضع ثلاث مرات واذا ثقب أصل شجرة الجوز بعد الطعامها
بعدة رقيقة من فولاد حتى ينقذها الى الجانب الآخر ثم أقرت تلك الحديدة في أصل شجرة
الجوز كان ذلك جوزه هذه الشجرة رقيق القشر وكان زينا سليما واذا عهد الى ريش
لطاق الطير ومغاره جعل في خرقة خضراء أو في لبدا أحمر يقط من البكتامات ومرفى تلك
الخرقة أو في ذلك اللبد ثم لقي في شجرة الجوز لم يسقط ثمرها الا ان تسقطه الرياح وسلم بذلك

من كثير من الآفات ﴿ الباب التاسع والستون فيما يضاف اليه الجوز من الشجر ﴾
(قال قسطنطوس) ان بعض سلفنا من العلماء كان يزعم أن الجوز وغيره من جميع الاشجار

التي ربح لباب ثمرها طيب لا يألف غيره من الاشجار اذا اضيف اليه ولا يألفه غيره من الاشجار
وقد بلوت ذلك فلم أجده وكذلك اضيفت الفستق الى الحبة الخضراء فالقها وعلق بها اوصار ربح
لباب كلهم ما طيبا و اضيفت الحبة الخضراء الى الفستق فالقها وعلق بها اوصار ما جيبه و اضيفت
الجوز الى الجوزفة لق وقد كنت تكلفت لذلك مؤنة ولكن استحييت غيب ذلك ورب من اضاف
الجوز الى الجوز على هذه الصورة يدافع عن الجوز وتركه الى ان مضى عليه عامان او ثلاثة
ثم قلعه من موضعه وقطع عروقه التي تلى الارض ثم اضافه الى ما اراد اضافته من الجوز ورب
من يضيفه كهيئته بعروقه لا يقطع منها شيئا ورب من يعمد الى شجرة الجوز اذا تجاوزت
مع غيرها من شجر الجوز بحيث يخال بعض غصونها الشجرة الاخرى فيصالحها ويضيف
احدهما الى الاخرى فيصلحان ويغلطان وهذا أيسر اضافة الجوز بعضها الى بعض والجوز
لا يألف ولا يعلق الا بالجوز وبشجرة تسمى بالرومية كمارك

الباب الموفى سبعين في غرس الشجرة التي تسمى بالرومية قسطنون وبالفارسية شاه بلوط
ونضيف الى هذه الشجرة من الاشجار

(قال قسطوس) اعلم ان امثل مواضع غرس هذه الشجرة البلد النجد البارد في الارض القوية
وقد يغرس بذرها وقضبانها فأما غرس قضبانها فاما مطعمة في عامين وأوان غرسها ما بين
الخريف الى نيسان من الزبيح وقد يغرس أيضا حتى اذا علمت حوت الى حيث بدا
لصاحبها ان يحثواها اليه ويقرها فيه واذا غرست هذه الشجرة من بذرها فليجعل طرفها المحدد
في الحفرة التي يغرس فيها بما يلي السماء كما يغرس الجوز والجوز وشجر القسطنون يألف الجوز
والبلوط والبندق والحبة الخضراء وشجرة تسمى بالرومية مارية فاذا اضيفت الى صنف من
هذه الاصناف عاتق به وأطعمت وأران جمع القسطنون أو آخر شهر تشرين الثاني

الباب الحادي والسبعون في غرس البندق وهو الجوز وما يضاف اليه من الشجر
(قال قسطوس) اعلم ان شجرة البندق لا تنفع الا في البالد الباردة وقل أن تنجب في البلاد
الحارة ولذلك كثر البندق في الاقليم الخامس والسادس وقد يوجد في الاقليم الرابع ويغرس
البندق من بذره وأما غرس قضبانها فأسر عادرا كما تقدم في القسطنون وأوان غرس
بذره العشر الاخير من كانون الثاني وأوان قضبانها اذا شربت ورق ويغرس بذره كما يغرس
الجوز والجوز وشجرة البندق يألف شجرة القسطنون والعرو وشجرة الحبة الخضراء فاذا
اضيفت شجرة البندق الى أي صنف كان من هذه الاصناف علق به وأطعم وحسن وقد يضاف
الى شجرة التين والى شجرة السكمثرى فيعلق ويثمر وأوان جمع البندق هو أوان جمع الجوز

في أوائل الخريف الباب الثاني والسبعون في البالوط
(قال قسطوس) اعلم ان شجرة البالوط شجرة برية تنبت في الجبال الباردة الثلجية وفي السهول
التي حالها كذلك ولطعم ثمرتها مختلف من حرارة وحلاوة وعفوصة وقد تتخذ في البساتين

قد ذهب من طعم ثمرتها المرارة وترد احتلاوتها زيادة ظاهرة وتنتفخ عقوصها وتصير من جملة
الفواكه اليابسة وقد يوجد البلول البري في بلاد طائفة من الروم بهذه المثابة وتسمى ثمرة البلول
البستانية البطاروخ والبلوط يغرس من حبه كما يغرس اللوز وأوان غرسه في شهر شباط
و ينبغي ان يعاهد غرس البلول بالسقي كلما جفت أرضه ويسعد بالسهاد المتختم ابعاد
الغنم واختاء البقر وثلاط الخنزير المتقادم في كل عام مرة في فصل الشتاء وثمر البلول يعقد
في أواخر شهر آب وأوائل ايلول ويصير طيبا ويجمع في أواخر شهر تشرين الثاني مع
القسطون وأكل البلول ينفع من استرخاء المثانة وتطير البول الحاد عنها وكذلك أكل

القسطون يفعل ذلك ﴿الباب الثالث والسبعون في غرس السرو والصنوبر﴾
(قال قسطوس) السرو والصنوبر من أشرف الاشجار التي تستعمل أخشابها في البناء ويتخذ
منها صاريع الابواب والدعائم والسفن ويستعان بها في كثير من الامور والسرو مع ذلك
وان لم يكن ثمره ينفذ به بالسكنة يتخذ في البساتين لحسره نظره واعتدال نباته واستقامته
ومنايع جوزه وأما الصنوبر فله مع ما تقدم ثمرة تنفسك بها ويتداوى بها ويدهنها وثمره
الصنوبر معجبة للناظر وهاتان الشجرتان أعنى السرو والصنوبر من أشجار الجبال الباردة
والسهول التي هي كذلك ولذلك كثرت في الاقليم الخامس والسادس وبعض الرابع فاما
غرس السرو فالا جود فيه أن يبذر جوزه في أيام زراعة الشجر ثم يزرع عليه الشجر فانه
لا يلبث بذر السرو أن يطلع ويبلغ طوله عند ادراك الشجر قريبا من طول الشجر فاذا صار
كذلك قلع وزرع في الموضع المختارة وأما الصنوبر فيزرع حبه على ما وصفت في غرس حب
اللوز والجوز وأوان زرع حب الصنوبر في العشر الاخير من كلون ثم يعاهد بالسقي حتى
ينبت فاذا نبت وصلح حقل الى الموضع الذي يراد اقراره فيها

﴿الباب الرابع والسبعون في الرند وهو الدهشت﴾
(قال قسطوس) الرند شجرة برية قد تتخذ في البساتين لانها شجرة عطرية كية الرائحة ولها في
ورثها أيضا وحبها والدهن المستخرج من حبها من المنافع وحبها يسمى بحب الغار والدهن
المستخرج من حبها يقال له دهن الغار وورق الرند طيب الرائحة حار المزاج ينفع منه الادوية
الباردة وكذلك اذا دق ورق الرند وذر على مقدم الرأس في زمان البرد أمن من حدوث الزكام
وسجن الدماغ والعمل في زرع الرند أن يبذر حبه في زمان الخريف في أرض قد تقدمت فعزقت
وسمدت بما قدم من ارواث الدواب ووطئت وسقيت فاذا نبت بذر الرند وحسن حقل الى
الموضع المختارة وأوان جمع حب الرند في أواخر الصيف

﴿الباب الخامس والسبعون في غرس التخل﴾

(قال قسطوس) أودق البلاد لغرس التخل البلاد الحارة وقل ان يوجد في الاقليم الرابع وأما
الاقليم الخامس والسادس والسابع فلا يوجد فيها أصلا وأمثل الأرض لغرس التخل ما كان

فها سبخ ما هو مألوفه فاذا أردت غرس النخل فاعمد الى الارض المضارعة للسبخة واحفر فيها
 حفرة عمقها ذراعان ثم احشها ترابا ورثا من اروات الدواب وشيئا من ملح قد قدمت فانتعت
 خلط ذلك جميعا ثم اعمد الى نوى النخلة فانتعه في الماسيومين ثم شق النواة نصفين طولاً ثم دس
 ذلك النصفين جميعا في ذلك الروث والتراب المخلوط عرساً ويكون بالطن النصفين عمالي الارض
 وتعمل طرفي نصف تلك النواة عمالي الشرق ثم تعاهد بها بالسقي حتى تعلق وتطلع فاذا طلع سقى
 كلما جفت أرضه ورب من يطلع غرس النخل هذا عن موضعه الذي غرسه فيه بعد عامين
 فيغرسه حيث بدا له من الموضع ورب من يقره كهيمته والنخل يألف الملح فاذا كانت أرضه
 عذبة فينبغي أن يحفر عن أصله في كل سنة مرة ثم يصب عليه شيء من ملح فان صكبت أرضه
 تضارع السبخة فلا حاجة الى ذلك وان طرح في أصول النخل في كل عام من دردى الشراب
 العتيق كان ذلك أطيب لثمر تلك النخلة وأجود والنخل أيضا يألف الحموضة وقد حفظنا عن
 نوداسطوس العالم ان بعض اصناف النخل يخالف لبعض وآلف لبعض فاذا تباروا وتجاروا
 حملوا ذلك على ان يكثر حملهما وينبغي للزارع ان يكثر بكون النخل في اياته حتى يعلم التي
 تعمل من التي لا تعمل وبما يعمل للنخلة التي لا تعمل من غير يس ان يعمل الى بعض الحما
 غلظ لا يعملان فيقشر عنهما ثم يوضع ما قشر من كل واحدة منهما الى الاخرى ويخالف بين
 ذلك الحما في ذلك فيكون لكل واحدة منهما عند ذلك طبعين شبه الدواء ولا سيما اذا اخذ من
 طلع الله كرمهما فجعل على الانثى فانها ترتاح وتعمل باذن الله تعالى

باب السادس والسبعون في غرس الاترج وأواه واصناف الاشجار التي يضاف اليها
 شجرة الاترج وما يصير الاترج احمر

(قال قسطنطين) اعلم ان الاترج يغرس حبه وأواه شجرة والمختار في حبه ان يغرس في تشرين
 الاول والثاني والمختار في أواه ان يضرب في نيسان من فصل الربيع وينبغي أن يكون غرس
 الاترج في مكان دفي يهب فيه ريح الجنوب ولا يهب فيه ريح الشمال وذلك بأن يجعل بازا مجدار
 يستره عن ريح الشمال وتغطي شجرة الاترج في الشتاء بوق القرع وتضرب به فانه ماعد وان للبرد
 رجة للاترج من البرد وكذلك يسمد أصل شجرة الاترج في الشتاء برمد ورق القرع وأغصانه
 فان البرد سريع الى الاترج لرقته وطوبته ولذلك لا يفلح في البلاد الباردة وقد يغرسه أهل
 الغناء واليسار في صفوف مستطيلة مستقبله لطالع الشمس في الشتاء مقضية اليها ويكثر
 سقيه في الصيف والخريف فاذا دخل فصل الشتاء استروا تلك الصفوف بتاتر تستر ذلك الاترج
 فاذا سخن الهواء وانصرف البرد أزالوا تلك الستائر عن تلك الصفوف ولا ينبغي أن يجعل لشجرة
 الاترج علة في حاجته من الماء فاذا أطمع وكانت ثمرته ملتفة فينبغي ان يطرح بعضها ويقر بعضها
 فان ذلك مما يطعم به الاترج ويسلم من الآفات واداجمات الاترجة قبل ان ينعم في النضج في وعاء
 من فخار أو من زجاج له خرقة لطاف يصبب الاترجة من قبلها الهواء وينصب بحبال الوعاء

خشبة يرجع عليها ذلك الوعاء بالترجة التي فيه كان عظيم تلك الترجة على قدر الوعاء الذي هي فيه (قال قسطنطين) قال بعض ساقنا من العلماء ان الترج قبل ان يفتح اذا اضيف الى غيره من الشجر فان الموت اليه عند ذلك سريع لوقته لحياته الا انه قد يضاف الى الترج الى التفتح والتفتح الى الترج (قال قسطنطين) قد اضيفت كل واحدة من هذين النوعين الى الاخر فخلق ثم ليس بعضهم اطلقهم بعضهم وثمرة الترج المضافة الى التفتح تسمى بالفارسية مست باديريق واذا اضيف الترج الى الفرساد كان لون ذلك الترج احمر وكذلك اذا اضيف الى الرقن شق في لحاته من غير ان يتقب به يكون لون ذلك الترج احمر فان تضيب غرس الترج لا بعد ان اذا اضيف الى غيره من الشجر بالتقب في الشجرة التي يضاف اليها او لا لكنه يخلق اذا اضيف اليها بان يخرق له في لحاته لادون صلها وتعلق الاشجار التي تضاف الى شجرة الترج بان يتقب له في ساق شجرة الترج لرقعة قشر شجرة الترج فلا يكتفي في اضافة ما يضاف اليها من الاشجار بان يتقب

لحاء شجرة الترج فقط **باب السابع والسبعون في صيانة الترج**
(قال قسطنطين) اذا طلى الترج بالجلس لم يزل غضا طيبا وكذلك اذا دفن في التربة طاب وطالت ثمرته واذا طلى بالجلس بالماء القاتر وطلى به الترج وهو باق على شجرة بقي لثلاث سنين كاه ولم يغيره المبرد شيئا و زاد ذلك طيبا وكافرا شجرة

باب الثامن والسبعون في النار فنج والليمون

(قال قسطنطين) امثل البلاء لافرس النار فنج والليمون البلاء المفسدة والحسنة فان هذين النوعين يهرجها البرد كاضرار شجرة الترج والليمون اشد تضررا بالبرد من النار فنج وكذلك ينزل وجودهما في البلاد الباردة وعندما لذلك المصلحة في البلاد الشديدة البرد وان غرس بذرهذين الصنفين من الشجر في اواخر نيسان وتضرب اوتادهما في هذا الاوان ايضا وقد يزرع بذرهما في البلاد الحارة في الخريف والليمون اذا نعهدها بالسقي والخدمة اثمر في السنة الواحدة ست مرات في كل شهرين مرة وتلاحت ثمراته الا ان ثماره للمول عليها هو المنتهي في اواخر الخريف والشتاء فانها اغزرها ما عواشدها صغرة وارفعها قشرا وفي هذا الاوان يعمل شرابه ويستخرج حله والليمون اذا اضيف الى النار فنج علق به وثمره حسنة

باب التاسع والسبعون في اللج

(قال قسطنطين) اللج شجرة برية ورقها يشبه ورق النار فنج ينسوج كندوح النار فنج او ما يقرب منه وثمره شديدة الحمرة وطاها حشونة وطعمها شديد الحلاوة واذا اكل الانسان منه كثيرا حدث به ضرر وهذه الشجرة قد يتخذها بعض الناس في البساتين واوان غرسها في اذار وامثل ما يغرس منها الواحق النابتة من اصلها ثم بعد ذلك في الجودة القضيان النابتة من عقدها فادعق غرس هذه الشجرة وصلح ثم حول الى الموضع المختارة له ازداد

جودة واوان طيب شجرة هذه الثمرة في خريان وفي غمر وقد يمتد زمانه الى اواخر الصيف

في الباب المرفى ثمانين في الاماكن التي يحرس فيها القصب واوانه

(قال قسطوس) أجودأما كن غرس القصب الا ما كن الكثرة النبات والحشيش التي نباتها ملتف غليظ ويختلف في هذه الاماكن ايضا ان تكون متسعة الفضاء حيث تصيبها الرياح وأفضل ما يحدث به أصول القصب حين يغرس اخناه البقر ولا ينبغي أن يغرس القصب مترا كما دون أن يكون بين كل أصلين خلل ولا ينبغي ان يحسكون حفرة التي يغرس فيها أعق من شهر في الارض ولا يظهر فوق الارض من كعبه اكثر من اثنين أو ثلاثة وبعض الاربعين ذكر اوان غرس القصب في نيسان وما غرس منه بالبلاد الباردة فوقت غرسه في الحر يفناه يدركه ويقطع ما غرس منه في هذا الوقت قبل الشتاء واذا وضع القصب الذي يستعان به في غرس المكرم موضعاً يصيب فيه دنانير أصاب ذلك النسلان الثمر بالمكرم الذي يكون فيه القصب

في الجزء الخامس من كتاب الفلاحة الرومية

(قال قسطوس) عذد كرتا في الجزء الخامس بجملة كافية على غرس رقيق الاشجار التي تتخذ في البساتين وزكيم اوصياءه ثمارها وادخارها وما كانا كل ذلك من مدلوله الاشجار التي عرضت لها الآفة وما يحفظ منها حوا من الآفات وغرسه الآن في هذا الجزء القول في الزيتون وهذا القول على ثمانية عشر بابا

في الباب الاول في الخبر يرض على غرس الزيتون والاكتار منه

(قال قسطوس) يجب على الزارع العناية بالزيتون والاكتار منه وحسن تعهده والقيام به اكثر من سائر الاشجار لما فيه من الفائدة والمصلحة فليس يحى حمايته من ثمار الاشجار كلها ابقى على طول التراب في يده حتى يقطع ثمره ويصير صاحبها فائدة في رعايته والرغبة فيه الا ان يمتلئ الزيتون ببق اذا خزن على ما يجب وحفظ مما ينسب زمانا طويلا لا يفسد به ولا يفسد ولا يفسد ولا يفسد ايضا من البركة العظيمة طاعة ما غناه احدالا كثر ما له واتسع حاله ولما للناس فيه ايضا من الرق في مقاماتهم والشفاء الكثير من افساسهم فيجب على الزارع ان ينظم رغبتهم في اتخاذ الزيتون كما ذكرناه وبما لا غنى للزيتون عنه ان يكون صاحبه نظيفا عفيفا لا يقرب المحارم (قال قسطوس) ولذلك سار اركي أرض الروم زيتونا اكثر بركة أرض أهل مدينة تسمى عوفرميون من طور من أوطار الروم يقال له كوركه وذلك انه لا يمتلئ الزيتون أهل تلك المدينة غير غلمان أطفال لم يبلغوا الحلم (قال قسطوس) وبما في الزيتون من الخصائص ان الاندلس اذ اذكر في صبيحة الجمعة التي رأى الهلال فيها وهي صبيحة اول يوم من الشهر القمري فامد الى شجرة الزيتون تأملها واكثر ما هبطها وذكرا لله تعالى بأحسن الذكرو تحسني في خصلاتها الى طلوع الشمس ثم قطع من أغصانها ثلاثة اخصال لها شعب

فأوراق ورجع بها الى منزله وعلقها فيه فانه يكثر رزقه و يتسع حاله و ينمي ماله و كلما داوم على ذلك ازدادت حاله جودة و عما في الزيت من الخصاص ان الانسان اذا عمد الى زيت خالص صاف وجعله في آنية من زجاج صافية بيضاء وعلقها في موضع من منزله و اكثر من النظر اليها في صبيحة كل يوم فانه يصلح حاله و يرتفع قدره و يحبه الناس و يرى لذلك آثارا صالحة

باب الثاني في وقت غرس الزيتون وصفة الارض التي يغرس فيها

(قال قسطوس) أول أوان غرس الزيتون النصف من تشرين الثاني و آخره اليوم العشرون من كانون الأول و قد يغرس الزيتون في نيسان من الربيع فان هذين الوقتين من الخريف والربيع هما ليس غير بل ردوا فغان غرس الزيتون (قال قسطوس) و رأيت طائفة من الروم يغرسون أوتاد الزيتون في العشر الاخر من كانون الثاني فتنبت نباتا حسنا و لا شكا من بلاد هذه الطائفة فآثرة البرد و اعلم ان الزيتون يالف الارض التي حمة الفآثرة البرد السليمة من كثرة الانداء والعفن لانه في مثل هذه الارض اسرع نباتا و اكثر زبادة منه في غيرها و أجود ما يختار من بقاع هذه الارض لغرس الزيتون البقعة الجرداء البيضاء الخوارة الجافة غير المتعفنة من كثرة اليداء و لا ينبغي أن يغرس الزيتون في الارض السبخة و لا في الارض الجبراء و لا في الارض الانطامنة ذات العمق التي تدوم شدة الحر فيها و لا تخثر فيها الرياح فتسذهب بخارها و لا في الارض المشقة و قد يغرس أيضا في الارض الرقيقة الطيبة

باب الثالث في سعة حفرة الزيتون

(قال قسطوس) يعدد الى الارض التي يراد غرس الزيتون فيها فتحرث ليذهب عنها ما فيها من التياب ثم يحفر فيها الحفر التي يغرس فيها الزيتون بتعسيط و سعة ابعسكون الغرس و تعدل الصفوف في الطول والعرض و ليكن عمق كل حفرة منها ذراعين أو ثلاثة و ليكن بين كل حفرتين منها ثلاثون ذراعا فان ما بين غرس الزيتون اذا كان متباعدا كان أرفع له و لا ان تغرس في خلال ذلك اشجارا صغارا لا يبلغ طولها طول الزيتون ولا تغرس به ثم تترك تلك الحفر على هيئتها سنة كاملة لكي تصيبها الرياح والحر فتجف فان ذلك احرى ان يعلق به الزيتون و يصلح و ينبغي ان يود في كل حفرة من تلك الحفر مدة شهر في كل يوم و قد يحرق فيها شي من حشيش

باب الرابع في غرس الزيتون

اعلم ان الناس يغرسون الزيتون على صفات مختلفة فمنهم من يغرس أوتاده (قال قسطوس) و انما تغرس الاوتاد اذا كان الغرس كثيرا و خيف خروج وقت الغرس قبل استيفائه فحينئذ يرغب الى غرس الاوتاد و سعة ذلك ان يعدد الى امتن و انجبا اعصان شجرة الزيتون و يتخذ منها أوتادا حول كل واد منها ذراع و نصف و تضرب في الارض المعدة لها الى ان يغيب منها في الارض ذراع و امكن ذلك في العشر الاواخر من كانون الثاني لتصيبه امطار شباط و آذار

ونيسان فتعلق وان قصرت عنه الامطار فينبغي أن يتعاهد بالسقي حتى يعلق ومنهم من يستحب
 في غرس الزيتون ان تقطع غلاظ قضبان الزيتون قطعاً كل قطعة منها ذراعاً حتى توارى بها
 الارض ومنهم من يقطع غرس الزيتون ذراعين ذراعين ثم يحفر لكل قطعة منها حفرة
 في الارض عمقها ذراعان وتضع في أسفل تلك الحفرة حجراً لتضع طرف قضيب الغرس عليه ثم تملأ
 تلك الحفرة تراباً ومنهم من يعدل الى قضبان متان من القضبان التي تبث منفردة في أصول
 شجر الزيتون فيقطعها ثم يغرسها ويجعل كل قضيب منها في الارض ونصفه ظاهراً على وجه
 الارض ومنهم من يعدل الى ما كان من أغصان الزيتون طوله اربعة أذرع أو خمس فيقطعها
 ويغرسها بغرسات واري الارض منها نصفها (قال قسطاوس) والقي اختياره في غرس
 الزيتون أن يعدل الى قضبان الزيتون الملس المستوية المتوسطة الغلاظ من الشجرة المطعومة
 وليكن طول كل قضيب منها أربعة أذرع وأرجح و يقطع بمنشار أو منجل مشحود في الغاية
 قطعاً أملس لا يترك لحماً أو خشباً ويحفظ حدود هذه الاغصان التي كانت تلتها قبل قطعها من
 المشرق والمغرب والجنوب والشمال وتعلم ثم تستجمع بعد قطعها سبعة أيام في أرض ندية ثم
 تخرج في اليوم الثامن وتطلى أطرافها التي تجمعت في الارض برناد واختاء البقرة نصفين ثم
 تغرس في هذا اليوم الثامن ولا يؤخر عنه غرسها توارى الارض منها انصافها وتجعل حدودها
 في مغرسها كحدودها قبل قطعها من المشرق والمغرب والجنوب والشمال لكي لا تستكر مغرسها
 ولا الرياح التي كانت تصيبها قبل قطعها ثم تحشى حفرها روثاً و تراباً يخلطان جميعاً ثم يقام الى
 جانبي كل غصن منها خشتان يركزهما في الارض ويبالغ في اثباتهما ويستند غرس الزيتون
 اليهما بقنب يلف عليه لئلا تقلعه الريح أو تميله وينبغي لما والى غرس أصل الزيتون
 من الارض بعد ان تحشى حفرة تراباً و روثاً أن يوطأ بالأقدام وطناً شديداً ثم يمشى بالقاس
 بعد ذلك مشقاً لطيفاً وينبغي لما غرس من الزيتون في غير الربيع وان الامطار أن يسقى
 في اليوم مرتين أو ثلاث مرات حتى يعلق ويرسخ وينبغي ان لا يغرس شيء من غرس الزيتون
 الا في أرض صحية ليس فيها خرف ولا حجر

باب الخامس فيما يعمل بشجر الزيتون في كثر حمله

وذلك ان يعدل الى شجرة الزيتون فتشعب بفتح حديد ثقباً يبع قضبان من غرس الزيتون
 ثم يعدل الى قضيبين من قضبان شجرة كثيرة الحمل شابة من شجر الزيتون غير الشجرة المتقوية
 فيعملان في ذلك الحرق جميعاً غير انه يخالف بين طرفيهما فيجعل أحداً القضيبين في ذلك الحرق
 من جانب والآخر من جانب آخر ثم يجذب القضبان جميعاً جذباً شديداً حتى يغص بماء ذلك
 الحرق فاذا غص بماء قطع ما ظهر من ذلك القضيبين من ذلك الحرق من الجانبين جميعاً قطعاً
 رفيقاً لا يسال الشجرة المتقوية ولا يفضل دون خرقها من جانبيه شيء من القضيبين ثم يطحن طرفاً
 ذلك الحرق بطين حر ويقر كما هو قاه لا يثبت ما جعل من القضيبين في ذلك الحرق ولا يكتبه

يلتصق تلك الشجرة فيكثر حملها

(الباب السادس فيما يداوى به شجر الزيتون اذا عرست له آفة وما يمنعها من أن يسقط ثمرها)

(قال قسطوس) ينبغي للزيتون اذا عرس ان يطرح في أصله من تحت القول ليدفنه ويسرع به ساقه فاذا التفت أوراق شجر الزيتون وقطعت فداؤه ان يعمد الى ورق الزيتون البرية وهي التي تنبت في الصحاري لا بغرس غارس أو الى ورق الشجرة التي تسمى بالرومية يوصى أو الى ورق شجر البساط فيذق ورق أي هذه الاشجار كان ثمرة ماؤه في إنا ثم يصفى عن أصل تلك الشجرة التي تقدم ذكرها وهي التي تلتف ورنها ويقل حملها حتى تبدو عروقها ثم يصب ما في ذلك الورق في أصلها وعروقها حتى يتبل يفعل ذلك سبع ليال في كل ليلة مرة فانه يكثر ذلك حملها ويقل ورقها وان استقطعت شجر الزيتون حياها قبل نضجها من ضرر ريح نسفطه فدواؤه ان يتخذ قليل من التبات الذي يسمى بالرومية قطاه ثم يوضع ذلك الاكابر على اسبق فروع تلك الشجرة فانها لا تسقط بذلك ثمرتها باذن الله تعالى أو يعمد الى حبات من القول المستوس واكثر موصى بان ينفذها ويجعل في أسفل حفرة غرس الزيتون ثم يغطي تلك الحفرة ترابا ورثا فان شجر الزيتون التي يفعل بها ذلك لا تسقط ثمرتها

في الباب السابع في سداد الزيتون وأوان قطع فضول ثمرته

(قال قسطوس) كل روث ما خلا عذرات الأنثى صالح ان يستعمله الزيتون وينبغي السلا بياتح في تعريب السداد من أصول الزيتون فان ذلك ما يضره ولا يفسد الزيتون الا في كل عام أو عامين مرة واحدة فانه ان سدد في العام الواحد مرتين اضر به واهلكه وأوان سداد الزيتون في نون الثاني وينبغي أن يقطع فضول قضبان شجرة الزيتون بهذا اجتماع ثمرتها وذلك في شهر كانون الأول فان ملحن شجرة من شجر الزيتون يقطع فضول قضبانها الاكثر ثمرتها ويطلع على ما

في الباب الثامن في اجتماع الزيتون

(قال قسطوس) أو ان اجتماع الزيتون اذا قرب السواد ان يجمع وذلك بان يكون في آفة غاب في أواخر أيلول وفي أوائل تشرين الأول قبل دخول البرد فانه اذا اجتمع على ذلك الحال كان أكثر ثمرته ودهنه وامل اجتماعه ان يجتمعي في يوم صاخر برق لا يكمل به قضيب ولا ينبغي ان يجتمعي الزيتون في يوم مطر أو طس دون ان يجف الزيتون حتى لا يبقى عليه نداسة وينبغي للزيتون اذا اجتمع في ذلك اليوم الصاخر ان يغسل بماء حار وان كان نقيا ثم يجفف فان ذلك مما يطيب ثمرته ويكثره ولا ينبغي للزيتون ان ينقص من ثمرته عند اجتماعها بالعصا والقضيب بل يجتمعي بالأيدي فانه اذا اجتمعى بان ينقص بالعصا والقضيب أو رنه ذلك فقد رل فيما يستقبل من ثمرته مع انه اذا انقص بالخشب وقعت ثمرته الى الارض فيفسخ احسن ثمرها وكانت ذات قصى فيدها ولذلك يتخذ لاجتماع الزيتون شبه السكرامى من حشب فتقوم على اجتماعه ويتناولوه بأيديهم

﴿الباب التاسع في اضافة شجرة الزيتون الى غيرها من الشجر﴾

(قال قسطنطين) اعلم ان شجرة الزيتون تختلف فيه الغليظ اللين والرقيق فاما ما غلظ لحاؤه فان المضاف اليه من قصبان غيره يضاف اليه متقا في لحائه دون صلب شجرته واما ما رقيق لحاؤه فان المضاف اليه من قصبان غيره يضاف اليه متقا في صلب شجرته واما ان اضافة الزيتون يقتضى من اليوم الثاني عشر من اذار الى النصف من حزيران ولا يستغنى في اضافة الزيتون عما وصفتنا في الجزء الخامس في باب الاضافة من كوز مخلو ماء يعلق فوق خرق قصب الزيتون الذي في لحائه او في مقلعه ليظهر عليه من الماء لان الزيتون مطاش ورب من يستحب ان يجعل اضافة الزيتون خرقا او متقا في ساق شجرته قريبا من الارض

﴿الباب العاشر في كيفية عصر الزيتون الذي يسمى الخروف﴾

وذلك انه اذا حضر لون الزيتون وضارح الحمرة محمد اليه فاجتني منه بالابدى في صبح كل يوم ما يطبق أهله على عصره في اليوم الثاني من ذلك اليوم ثم يسطط على ثوب نقي في الشمس حتى يجف بعض الجفاف وينقى عما فيه من ورق وعيدان فانه ان لم يكن الزيتون عنده طعمه قويا فاضر ذلك بزيته ثم يخلج بعد ذلك في قبة ويطحن برحى من ارجحة الايدي لمعاصر فيقا كيدا يسكر نواه فان مدة نواه تضر به منه وتفسده ثم يجعل بعد ذلك في زنبيل من قصبان شجرة الغرب ويجمع ما يسيل منه من الزيت عنقوا من غير عصر فاذا انقطع سيلانه قبل الزنبيل بعض القل وحصل ما يسيل منه من الزيت في المرة الثانية على حديثه فاذا انقطع سيلانه يوضع في تقيل الزنبيل حتى يخرج ما بقي منه من الزيت والطيب الزيت واخراجه ماسا في المرة الاولى ثم الثاني بلها وارداه ماسا في المرة الاخيرة فاذا فرغت من عصره وجعلته في اوعيته اجعل في كل وعاء منه كفي ملح وورق يبتقان جميعا ويخلطان وتوسطه بعضا من شجرة الزيتون وتتركه حتى يصفوا ويغزوا درديه في أسفل وعائه ثم تصفيه وتجعل في اوعيته من زجاج فانها تنفعه فان لم تدور عليها فاجعله في اوعيته من فخار مدهونة الباطن ثم ضع هذه الاوعية من قبل رجحانها ليعلم ان مخازن الزيت اذا كانت حارة مذبة فسد الزيت الذي يحزن فيها

﴿الباب الحادي عشر فيما يطيب الزيت وينظفه﴾

وذلك اذا عمل الى عشر من دورق من الزيت فصب فيها ثمانية دواقر من صبر جعل فيها ثلث من عروق السوس الصخر اوى او الجيلي وطبقت أفواء اوعيته ووزكت عشرة ايام طاب ذلك الزيتون بقي وتميز عنه العصر الذي خلط به فيصفي عنه ويرفع وحده واما ذلك العصر فانه يصير شرا باصر فالشاربه وما يطيب الزيتون وينظفه ان يجعل في كل دورق من شئ من ملح مقلي ساخن او شئ من الدواء الذي يسمى بالرومية سوسا مقلي ساخن او شئ من عروق الارز ج مقلية فان الزيت اذا عولج بماء ذكرناه بقي وطاب طعمه

باب الثاني عشر في علاج الزيت المتقادم الذي يحض أفواه طاعمية

وذلك بأن يأخذ لكل ورق من الزيت الذي فيه المضاضة مكوك من زيت طيب خالص ويجعل فيه خمسة مثاقيل من شمع أبيض مذاب ثم يصب ذلك المكوك بما فيه من الشمع في ذلك الزيت الذي عرضت له المضاضة فان المضاضة تذهب عنه وكذلك اذا جعل في كل ورق من الزيت الذي فيه المضاضة حفنة من ملح مقلى أو عشرة مثاقيل من الدواء الذي يسمى بالرومية انيسون فانه يذهب بذلك عنه المضاضة (قال قسطوس) وان جعل هذا الدواء الذي يسمى انيسون في الزيت حين يعصره لم يذهب ذلك من المضاضة وغيرها بما يكره وايس شئ من أنواع الزيت يغلى بالنار ويطرح فيه الملح المقلى الاسلم من المضاضة

باب الثالث عشر في علاج ما قد أنت من الزيت

وذلك اذا عمد الى الزيتون حين يحمر ورق وجعل منه في كل ورق من الزيت الذي عرض له الزينة قبضة فانه يصلح ويرزول عنه النجس وكذلك اذا عمد الى أهواد الزيتون فدفنت وجعل منها قبضة في الورق من الزيت المتين صلح وطاب ورب من يأخذ من نوى الزيتون من أهواد شجرة ومن الملح اجزاء متساوية فيخاطها ويدقها وناخذ من محموقها قبضة للورق من الزيت المتين ويصرها في خرقة من كتان ويزدق بها في الزيت الذي عرض له الثن وتركهما فيه ثلاثة أيام ثم يخرجها ويصرها في ذلك الزيت في وعاء آخر فانه يطيب ويبذب ويرزول عنه النجس العارض له ورب من يعد الى قطعة أجره فيجدها بالنار حتى تحمر ثم تدقها في الزيت الذي عرض له الثن فانه يطيب ورب من يعد الى الشعر فيختذ منه خبزاً ويتركه حتى يبس ويقتله ويخاط بمنه من ملح مقلى ويدقهما جميعاً ويأخذ من ذلك لكل ورق من الزيت الذي عرض له الثن قبضة ويصرها في خرقة من كتان بالية ويذرحها في الزيت الذي عرض له الثن ورب من يعد الى الدواء الذي يسمى بالرومية سافس فيجعل منه في كل ورق من الزيت الذي عرض له الثن عشرة مثاقيل ويتركه يوماً وليلة ويصفيه في وعاء آخر فانه يطيب ويبذب

باب الرابع عشر في علاج الزيت السدس حتى يصهر

وذلك بأن يعد الى الزيت السدس فيجعل في وعاء رحب القم ويوضع في شمس حارة حتى يغلي ثم ينشر عليه لكل ورق قبضة من ملح مقلى ثم يترك حتى يرسب فانه يصفو فاذا صفا نقل الى وعاء آخر برق ليقي مكره اسباب الوعاء الاول وكذلك ان جعلت عشرة مثاقيل من لحاء شجرة الزيتون وقضبانها مدقوقة ونبي من ملح مقلى في مرة من كتان ثم دابت تلك الصرة بخيط في وعاء الزيت حتى تنغرس فيه وتترك ثلاثة أيام فان ذلك الزيت يصفو ويرسب سدسه

في أسفل وعائه
باب الخامس عشر في علاج الزيت اذا وقع فيه فار أو شئ من الهوام
وذلك بأن يعد الى قبضة من السكمون ويصر في خرقة من كتان
فان فيه فأنتن

ويؤدى بخيط في ذلك الزيت فانه يطيب ويذهب تنبه في ثلاثة أيام فان لم يؤثر فيه هذا العلاج فليعمد الى قبضة من كمون فيبيس في الشمس ثم يدق ويطحرح في ذلك الزيت فانه يطيب وكذلك ان طررح في ذلك الزيت من فحم شجرة الزيتون فانه يطيب وكذلك اذا عمدا الى قبضة من زبيب يضارع الحموضة ودق وجعل في ذلك الزيت وترك فيه عشرة أيام ثم يخرج ودهصرف في ذلك الزيت ويصفي في وعاء آخر فانه يطيب ويؤزل تنبه وينبغي أن لا يصرف هذا الزيت فيما يؤكل أصلاً

﴿الباب السادس عشر في صنف من أنواع الزيت طيب نافع﴾
(قال قسطوس) اعلم ان الزيتون يالف الكرم ويألف الشجرة التي تسمى بالرومية فاقبضه فاذا أضيف الزيتون الى الكرم صار الزيت المتخذ من هذا الزيتون في غاية الطيب والمنفعة الا انه ينبغي لما أضيف من الزيتون الى الكرم ان يدعم بخشب كالعروش لتلايته ثقله حمله واذا اضيف الزيتون الى غير الكرم استغنى عن تلك الدعائم وان عمدا الى قضيب غرس الزيتون فأضيف الى أصل الكرم تقابل وجه الارض احول الزيتون ذلك القضيب وان غرس كرم من غرس الزيتون الذي يكون كذلك كان منبه كالزيتون والعنب يخلطان جميعاً

﴿الباب السابع عشر في اتخاذ دهن يشبه الزيت من غير الزيتون﴾

وذلك بان تأخذ من الحبة الخضراء ومن الجوز ومن اللوز ومن السمسم اجزاء متساوية وتخلط ثم تطحن وتصفى فان الدهن الخارج منها كدهن الزيتون أو قريب منه وينبغي ان يطعم عصاره ذلك للاغنام فانه يسهمها
﴿الباب الثامن عشر في عمل الزيتون الذي يتأدم به﴾
وذلك بان يعمدا الى الزيتون فيشق بسكين من خشب ويجعل في وعاء من خزف ويتر عليه شيء من الملح ويترك حتى ينوب ذلك الملح فيه ثم يحول في وعاء آخر ويجعل عليه ما يغمره من رطب العنب ويرمي فيه شيء من أوراق الأترج مصحاحاً فانه يطيب ويصير ما يتأدم به

﴿الجزء السابع من كتاب الفلاحة الرومية﴾

قال قسطوس) غرضنا أن نذكر في هذا الجزء حكمة كافية في المياقل والمقاني وأذكر في منافع البقول والقناعات أمثالها ما أراه لا تقايم هذا الجزء بآيين وأجود مما بينه السموس العالم فان الزارعين يجب عليهم أن يحفظوا ذلك وما أشبهه من منافع الناس فانه ليس كل من عرض له مرض قدر على طبيب رفيق ومنافع هذه البقول تختلف فان منها ما ينفع بأعواده ومنها ما ينفع بأصوله وعروقه ومنها ما ينفع بذرعه وزهره ومنها ما ينفع بلباه والشبيه بالعلك ومنها ما ينفع به نياومنها ما ينفع به مطبوخاً وأرتب جميع ذلك في ثلاثين باباً

﴿الباب الاول في المواضع التي يتخذ فيها المياقل والمقاني وما تسهم به﴾

(قال قسطوس) ينبغي للارض التي يتخذ فيها المياقل والمقاني أن تشحم سدة وان تقاب مراراً وينبغي ما فيها من النبات كله وان تكون قريبة من الماء وقربها من الماء يكون على نوعين

أبعدهما ان تكون الى جانب غدير أو بئر أو نهر لتسقى منه متى احتاجت السقى والنوع الآخر ان يكون الماء ليس بعيد الغور عن ظاهرها بل يكون بعد مد من ظاهرها نحو الذراع أو أقل وهذا النوع الأخير يوجد كثيرا في السواحل وفي قيعان الارض التي تحف بها الجبال الكثيرة الماء والامطار فان ما كان من الارضين بهذه المثابة يكون باطنها مائيا وماؤها ليس بعيد الغور عن ظاهرها وقد تكتفي الميا في أيام الستة بماء المطر عما سواه وأجود ما سمعت به الارض التي يتخذها البقول ما قدم من أرواث الخيل والبغال والحمير ولا ينبغي للارض القليلة الماء ان يلج فيها سماء الأرواث فان ذلك يحرقها واعلم ان من البقول ما التافع له ان يكشفه الشمان ويستتر عنه الجنوب وحر الشمس وتكون الرياح الباردة أتفع له ومنه ما الهواء الجار والارض الجافة أتفع له واذا كان ذلك كذلك فينبغي ان يسلك بكل صنف من البقول ما وافقه وبشاكله

باب الثاني في اتخاذ البقول وتكثيرها في المواضع التي لاسقى فيها الا من ماء السماء

وذلك بان يعتمد الى المواضع المرتفعة في هذه الارض والتي لا تلبث مياه الامطار مستقرة بها الا أياما يسيرة وتتصل منها الى المواضع المنخفضة فيزرع فيها البقول في أيام الشتوة فانها تكتفي في هذه الايام بماء المطر عن السقى ويحصل الاتفاع بها لحول هذه الايام ويعمد الى قيعان هذه الارض والمواضع المنخفضة منها التي تكون رجة طيبة في الصيف فتصرف مياه الامطار اليها حتى تمتلئ ما وتترك مستقرة أيام الشتوة كلها فاذا جاء الصيف خرجت أيام الامطار وتطل الاتفاع بتلك الارضين المرتفعة زرع هذه القيعان بقولا فانها تستغني بماء الشتاء عن السقى في الصيف فان البقول لا بد لها في الصيف من ريها من الماء وهي مستغنية في الشتاء عنه فيحصل الاتفاع بماء الصيف وتكون البقول لا تنقطع عن أهل هذه الارض شتاء وصيفا وينبغي ان لا يلج بالسماد على مثل هذه الارض فانه يحرقها ويتلفها

باب الثالث فيما يعمل للبقول فيحسن نباتها ولا تزال نافرة خضراء

(قال قسطوس) اعلم ان للدواء الذي يسمى بالرومية السكوت خاصية عجيبة في تخضير البقول وتحسين نباتها وذلك اذا عمل الى السكوت والقصب ونقعها في الماء يومين بليتين ونضع بذلك الماء البقل عشرة أيام في كل يوم مرة فانه يخضر ويحسن نباته وتبيع القصب مع الحلبة يفعل مثل ذلك اذا نضع به البقل وتبيع الحلبة السوداء مع القصب اذا نضع به البقل حسن نباتها وخضرتها ونفعها من كل الآفات

باب الرابع فيما يعمل للبقول فيسرع نباتها
(قال قسطوس) اذا نصب رأس حمار اهل في وسط البقلة أسرع نباتها وكثر نزلها واذا عمد الى الرصاص الاسود فضع منه وزحل في برج الميزان شمال امرأة في يدها رجاء تشبهها ونصب في المياقل أسرع نباتها وكثر ريعها (قال قسطوس) واذا نقش على رأس حمار اهل صورة

امرأة بشمع أخضر والقمري في برج السنبلة ونصب في وسط الميعة امرع نباتها وكتبت زلها
وسلمت من كثير من الآفات ﴿الباب الخامس في تحويل البقول وأوان ذلك من النهار﴾
(قال قسطوس) إذا أردت تحويل شيء من البقول إلى موضع آخر فإيداً أولاً يسقيه في أوائل
النهار الذي تريد تحويله فيه ليسهل قلعه بجميع عروق أصله وما يكسفه من التراب فإذا بقي
من النهار ثلاث ساعات فحوله إلى الموضع التي تريد تحويله اليها يستقبله به روح الليل وبرده
فيسلم بذلك من الذبول وأما إذا حولته في أوائل النهار فأنك عرضته للفساد لأنه يستقبل حر
الشمس قبل تأصله في المكان الذي حولته إليه فلا يؤمن عليه من الذبول فإذا حولته على
ما ذكرته لك فبادر إلى سقيه على قدر ليسخ أصله في الموضع الذي حولته اليه ويشتمل عليه

التراب فيقوى ﴿الباب السادس فيما يعمل للبقول قدسليم به من الدود والطير والآفات﴾
(قال قسطوس) إذا خلط بين البقول حين يزرع شيء من الناختاه سلم بذلك من الدود والطير
ولاسيما الفجل والسلمج ورب من يزرع في البقول السكرنب والجرجير والخربز قدسليم به
البراغيث بتلك البقول لذلك فإذا زرع معها الناختاه سلمت بذلك من تلك البراغيث وإذا نفع بذور
البقول في ماء الكبر أو ماء الخنظل ثم زرع فانه يسلم من كل آفة ومما تسلم به الاشجار
والبقول من الديدان الخضر الطوال التي تعرض له أن يؤخذ من رماد هيدان الكرم ويعمل في
ماء ثم ينضع به البقول والاشجار ثلاثة أيام في كل يوم مرة فقامت سلم بذلك من تلك الديدان الخضر
الطوال وكذلك إذا دخن حول الاشجار والمباقل بالفسير والسكرنب أو تنضع الاشجار
والبقول بتقبيع الحبة السوداء أو يعمد إلى هذا الدود ويخلط مع الشبث ويطبخان جميعاً في
الماء ثم يبرد ذلك الماء وتنضع به الاشجار والمباقل فقامت سلم بأي ماء عولجت به عما ذكرناه من
تلك الديدان الخضر

﴿الباب السابع فيما يضر به صاحب الميعة إذا استوجب ذلك﴾
(قال قسطوس) إذا عمداً إلى خرب البط وخلط بمثله من الملح ويداف بالماء أو ينضع بذلك يقول
من استوجب الأضرار به فان تلك البقول تهلك ولا يرجع منها شيء وقد ذكر من فويس
الحكيم في كتابه المفسدات والمصلحات من ذلك ما فيه كفاية

﴿الباب الثامن في الخطمي الرومي وجملة من منافعه﴾

(قال قسطوس) الخطمي الرومي من بقول الصيف والخريف وأوان زراعته في إذا روي
نيسان ومن منافع الخطمي الرومي انه إذا طبخ بسمن البقر وأكل نفع من خشونة الخلق
والجوحه وحسن الصوت ونقي الصدر والرتة وهو نافع للربو وضيق النفس وإذا أكل هذا
الطبيع بالري لين الطبع وإذا خلط ورق هذا الخطمي بورق شجرة الغرب ودقا جميعاً وعصر
ماؤه ما وشرب منه مقدار الأوقية نفع من الزحير واختلاف الدم وإذا وضع على جرح حديث
لم يلبث أن يلحم ويرأ ولا يرم وإذا دق عرق الخطمي المذكور مع مثله من البصل والسكران

والدهن البقرى يخلط ذلك جميعا نفع من لدغ أنواع الهوام كلها اذا خمد به موضع اللدغة وما
ورق هذا الخطمي اذا سخن وصفي وقطر في الأذن الوجعة سكن وجعها واذا طبخ ورق هذا
الخطمي وجعل فيه شيء من عسل نفع من البرسام ومن أمراض الكلى ومن أسهرا البول ويسهل
الولادة كالأولاء وذلك اذا عسر على المرأة الولادة فاكلت منه وطابت جسد هاجما هذا
الورق مع دهن الياسمين سهل عليها الولادة ويسرها

الباب التاسع في الخس وجملة من منافعه

(قال قسطوس) الخس من بقول الربيع وقد يمتد زمانه الى أوائل فصل الصيف وأوان
زراعته في شباط فيكون أول ابائه في أوائل نيسان واذا سر له ان يكون لون هذه البقلة يضارع
البياض مع نضارة فأنثر على ورقها في كل ثلاثة أيام شيئا من رمل طيب مستجافة واذا أردت أن
يلتف ورق الخس وينسبط على الأرض ويعظم ولا يطول فاقطعه من أصله وحوله الى موضع
آخر ثم اسقه فاذا بلغ طوله شبرا فاحرق من أصله حتى يندوعروقه ثم اطل عروقه باخشاء
البقر وغطه بالتراب حتى يستريح ويملؤه واسقه حتى يطلع ويشد أصله و يظهر فوق الأرض
ثلاثة أصابع مبسوطة ثم شق أصله الظاهر فوق الأرض بسكين حديد شقار فيقار وضع في ذلك
الشق خرقة على قدره فانه لا يزداد طولاً ولكنه يغلظ وينسبط على وجه الأرض واذا عمد الى
قطعة من أنرجة فجعل فيها حبات من بذر الخس كان الخس النابت من ذلك البذر له رائحة
الانرج واذا أردت أن يزداد الخس طيبا فاقطع أطراف ورقه قبل اكتمال اياه بيومين واعلم
ان الخس من البقول الباردة ولذلك يداوى به الجرح الوارم فيمنع من انصباب المواد اليه
ويردها ببرده ويسكن العطش وينتقم ويذهب شهوة الجماع واذا أكل الخس بالخل سكن
المرارة الصفراء واذا أكل بخل خلط فيه الدواء المسهي بالرومية يانفع من أمراض مرق
البطن ومنع من الإبخرة الصاعدة منه واذا طبخ الخس وأكل بدهن الخل كان دواء من الصفار
الذي يسمى البرقان وعصارة الخس نافعة من الإوجاع الباطنة السكاثة عن أسباب حارة واذا
خلط هذا العصير بالبان النساء كان دواء من الشوك اذا طلى به عليها واذا دق بذر الخس
وشرب كان شفاء من لدغ العقارب ومن أوجاع الصدر وزاد في اليوم واذا وضع الخس
تحت وسادة من قطن أو من طيب جهنم وأغص بمائه عاد اليه نومه واذا انتقل الانسان من
أرض الى أرض ومن ماء الى ماء وكان يا كل شيئا من الخل قبل أن يطعم لم تغره تلك المياه وتلك
الأرضون واذا جعل بذر الخس في ماء بارد وشرب ذلك رجل برد نطقته وكذلك يداوى به من كثر

الباب العاشر في السلق وجملة من منافعه

احتلامه

(قال قسطوس) السلق من بقول الشتوة فان فيه حرارة وأوان زراعته في العشر الاخير من آب
بعد خروج سم الصيف وفي أيلول وأجود أصناف السلق الأبيض وأما الأسود فدونه واذا
حول السلق وفعل فيه ماذ كرناه في الخس من شق ما فوق الأرض من أصله بسكين حادة شقنا

رفيقا ووضع في الشق خرقه أو حجر على قدره غلط ذلك السلق الذي يفعل بذلك والتفت أوراقه
وايض وحسن واذا طبخ السلقوا كل بالمرى وشئ من البورق أسهل البطن واذا غسل
الانسان رأسه بماء السلق ثلاث مرات أو أربعاء ذهب عنه ما يجدي في رأسه من حكة وقشور
وقد وأنقى جلده رأسه من الادرنان واذا أذيب الشمع وجعل فيه مثله من ماء السلق وخلط به
حتى يصير جلتها كهيئة المرهم وجعل على خرقه ووضع على الاورام الكائنة من جرح
أو غيره حلها واذها واذا طلى بهذا المرهم البرص وتمودي عليه أزاله واذا كان شعر رأس
الانسان يتساقط فطلى رأسه بهذا المرهم أنبت شعره وأنبتة واذا سقط بماء ورق السلق أنقى
الراس وأبرا كبرام من ادواء العين واذا غسل المهق النظرون وضمد بورق السلق نبأ نفعه

باب الحادى عشر في الكرنب وجملة من مناعه

(قال قسطوس) الكرنب من بقول السنوة لان فيه حرارة وأوان زراعته في ايلول بعد
تصريف شدة الحر وأوفق المواضع وأفضلها زرع الكرنب ما كان منها يضارع السباح واذا طلع
واشتد صمد الى تراب أرض سجة وخلط بمثل خمسة من البورق ودقا قناعا عما وتخلاتم يعود الى
الكرنب بان يثر على ورقه من ذلك البورق والتراب خمس مرات بين المرة والمرة عشرة أيام
فان ذلك مما يغلظ ويطيب طعمه ويجعله مريع النضج اذا طبخ ورب من يجعل يبدل
البورق في ذلك مادامت تحولا فان الرماد يذهب عن الكرنب كبرام من الآفات العارضة له ومن
أمر الكرنب انه اذا تقدم بذره ومضت عليه أربع سنين ثم زرع صار سلجما واذا زرع
من يذر ذلك السلجم فيما بعد تحول كرنبا ولا ينبغي تحياو الكرنب للكرم فان بينهما عداوة
عظيمة مستحكة فكل واحد منهما مخالف لما فيه غاية الخلل وذلك انه اذا زرع
الكرنب بمقر من الكرم ذبل أحدهما ويس واذا زرع الكرم قريبا من الكرنب
ونبت من الكرم قضيب بجبال الكرنب مقابلا له فانه اذا دنا منه عدل عنه الى جهة أخرى
بغضاله ومن تعادى ما أيضا ان صب في قدر يغلى بالكرنب شئ من الخمر أفسد ذلك الكرنب
واذهب طعمه وعسر انضاجه ومن تعادى ما أيضا انه ان كل انسان ورقات من الكرنب
على الريق قبل أن يطعم ثم شرب على ذلك من الخمر لم يسكر وان أكثر من الخمر وجاؤا الحد
لم يسرع اليه الاسكار وكان سكره خفيفا (قال قسطوس) اذا أكل الكرنب نيا
أو مطبوخا منع من ارتقاء أبخرة المعدة الى الدماغ ومنع من أضغاث الاحلام واذا سقطت لهاة
انسان فصب على رأسه من ماء الكرنب ارتفعت لهاة الى موضعا واذا أكل الكرنب قبل
أن يبلغ الطبخ من انضاجه القدر المعتدل لبطن واذا أكل وقد انعم نضجه مدهن جوز عسل
البطن واذا تأخر طمتم امرأة من غير حمل فطبخ الكرنب وخلط ماؤه بشئ من شراب الكرم
السمي فيدق ويوسف منه تلك المرأة ثلاث مرات انبعث طمتمها وهو أيضا دواء للسعال المزمن
واذا طبخ الكرنب ثم دق وصب عليه من مائه حتى يصير كالمرهم كان نفعه وشفاء من قد يم

الجراح وحديثها ومن الورم والنقرس ومن أوجاع الاعضاء الباطنة والمفاصل واین الصلابات
 واذا طبخ الكرنب وعصر وخلط به مثله من العسل الذي لم يمتسه نار كان دواء من الرمد ومن
 الخروج ذي المدة ومن أمر الكرنب اذا اكل كل من التبت الذي يسمى شحمة الارض
 وخيف عليه منه فسق من عصير الكرنب نيا يخلص بذلك واذا خلط ماء الكرنب بشراب
 ابيض وتنادى على شربه من طحاله وارم حل صلابه طحاله ونفعه وهو نافع أيضا لأصحاب البرقان
 وشرب المينجج بماء الكرنب المطبوخ نافع من السعال واذا دق ورق الكرنب نيا ذلكا
 شديدا ثم دلك به الجرب أو غيره من مدة أو حكة أبراه وأزاله واذا دق ورق الكرنب نيا
 ووضع على لدغ حية أو غيرها من الهوام سكن ألمها ونفع منها واذا دق الكرنب وخلط به
 شئ من راح الاسا كفة وشئ يسير من الخل ثم اوخف ذلك الى ان يصير كالتطمي ثم طلى به
 البرص والهمق الايض نفع منه واذا عمد الى رماد عروق الكرنب وخلط ببياض البيض
 كان دواء من حرق النار واذا خلط الكرنب بمثله من دهن الخل وتضمض به نفع من بثور
 الفم واذا تغرغره به نفع من خشونة الخلق واذا طلى الرأس بماء الكرنب فارتفع من وجع
 الاذن واذا انار بأحد حرم من خراج أو نحوه وكرب فيه فدق الكرنب نيا ووضع عليه سكن حرقه
 وقاقه واذا تمودى على اسكل الكرنب لين العروق وحسن الصوت وصفاه ولا سيما من
 يحتاج الى صفاء حلقه من الناس واذا أخذ ثمر الكرنب وورقه فخلط بالمرهم وبالخل وجعل
 على عضة كلب أو لابة التي تسمى سكجارت وتحسى من اصابه ذلك ماء الكرنب مطبوخا نفعه
 ذلك واذا دق الكرنب نيا ووضع على الطحال الوارم فشورمه ولبين صلابته

﴿الباب الثاني عشر في البقرة التي تسمى الرومية دنو كوس﴾

(قال قسطوس) أفضل المواضع لزراعة هذه البقرة أشدها استواء ووقت زرعها في نيسان وعمل
 ما يحفرها نصف شبر ولا ينبغي ان يزرع من يزرعها في كل حفرة من حفرها غير حبة أو حبتين
 أو ثلاث وليكن بين كل حفرتين من حفرها مائة دار شبر ولا يكتر سمادها وسقيها أول عام يزرع
 فيه وينبغي أن يقطف ما حولها من الحشيش وان سرك ان تحسن نبات هذه البقرة التي تسمى
 دنو كوس ونسكب فاعمد الى قرن ايل وقطعه قطعاً طائفاً ثم ألق تلك القطع في الحفرة التي تزرع
 فيها دنو كوس واسقيها ورب من يزعم من العلماء انه اذا عمد الى قرن ايل فبنقته في أما كن
 شق قبالة طائفاً ثم جعل في حفرة يحفره على قدره ثم ملئت تلك الحفرة تراباً حتى يتوارى ذلك
 القرن بالتراب ثم يسقى كما يسقى الزرع أنبت ذلك القرن البقرة التي تسمى دنو كوس وكان
 لها بمنزلة البذر واذا سرك ان تدوم لك البقرة التي تسمى دنو كوس أيام السنة كلها فاقطع
 فروعها وخذ ثمرتها حين تهرأ واقطعها من أصلها الذي يلي الأرض فانها لا تزال تثبت كلما
 قطعت ولا ينبغي ان تسكر سقي هذه البقرة وان حوت هذه البقرة في الحريف عن موضعها الذي
 تثبت فيه الى غير مزادها ذلك طيبا ولينا

﴿ الباب الثالث عشر في الفجل وجملة من منافعه ﴾

(قال قسطوس) الفجل من بقول فصل الشتاء ويدخل في أواخر الخريف ويمتد زمانه إلى أن يمضي من فصل الربيع صدره وأوان زرع الفجل في أيلول وفي تشرين الأول فإذا انتقع بذور الفجل في عصر حلو وفي غسل بمزيج يسير من الماء أو في نيت حلو ثلاثة أيام ثم زرع كان ذلك الفجل حلوا وكان دواء من البلغم الكائن في المعدة وفي المفاصل وينفع أيضاً من وجع الكلى الحادث عن برودة ومن وجع المثانة وإذا طبخ الفجل وأكل بالعسل نفع من وجع الصدر والسعال وإذا قلى بذور الفجل وأكل نفع من السعال والقواق وإن أكلت المرأة الموضع الفجل زاد في لبنها وإذا أحس أحد بسقي سم فأكل من جرم أصل الفجل واكثر منه خالط السم واجتذبه إلى نفسه ثم تقيأه دفع ضرره وإذا شرب منه مدر وسالمة العقرب نفع منها وسكن وجعها وإذا طلى الإنسان يديه بماء الفجل ثم قبض على أفعى أو غيرها من الهوام فانه ان له غشياً من تلك الهوام لم تضره وإذا شدخ نبت من أصل الفجل وطرح على عقرب ماتت وأكل الفجل نافع لورم الطحال وإذا شرب من أصابه داء السقي في بطنه أو كان طبعه داء السقي خمسة أيام في كل يوم ناطلاً من ماء الفجل برأ من ذلك وإذا شرب من أصابه برقان خمسة أيام في كل يوم ناطلاً من ماء الفجل وناطلاً من خمر يخلطان جميعاً برأ منه وإذا أكل الفجل بعسل وشرب على أثره ماء فاتر قياً ونقى المعدة والأعضاء من البلغم ونفع من حمى الربيع ومن التافض وكذلك إذا نقع أصل الفجل في شراب سكنجبين ليلة ثم شرب ذلك السكنجبين بالماء الحار قياً باغماً الرجل ونفع من حميات العفن وإذا أكل من ينقت الدم فلا مطبوخا نفعه وإن أكل ورق الفجل نفا أو مطبوخا أو شرب من مائه ضره ذلك وإذا لدغت عقرباً أحداً فوافق ذلك وقتاً أكل في خلا كان أمره لعافيته وإذا شدخ الفجل ثم جعل على أثر لدغة أو صدمة أو وثنى أزاله وإذا طلى البرص بماء الفجل أيا ما أزاله وإذا عجت بماء ورقه أدوية الهق والسكاف والشمس قوى فعلها أو بذره وحده إذا صرف في ذلك أزالها وماء الفجل ينبت ما ينساقط من شعر الإنسان من رأسه ولحيته إذا صب عليه وبذره إذا دق وعجن بماء أصله وورقه وطللى به داء الثعلب انبت الشعر

﴿ الباب الرابع عشر في الجزر وجملة من منافعه ﴾

(قال قسطوس) الجزر من بقول الشتوة والفصل البارد لان فيه حرارة وأوان زرع في أيلول وفي تشرين الأول وإذا انتقع بذور الجزر في العصر الحلو ثلاثة أيام ثم زرع كان الجزر الحلو عنه حلوا وأجود البقاع لزوع الجزر البقاع الباردة الهواء الخوارة الأرض وينبغي أن يكون سماد الجزر معتدلاً لا قليلاً ولا كثيراً وأوان دخول الجزر قطنية إذا زرع في أيلول وفي أواخر كانون الأول ويكثر في كانون الثاني وفي هذا الشهر يعمل مجونه ومرباه والجزر يزيد في الباه إذا أكل نياً ومطبوخاً ومشواو يسخن الجسم وإذا سحق بذره وخالط بالعسل ولحق زاد

الجزر هو ثوبه وتشرين أوله وياه ويكون أوله وكان ثوبه كما يشاهد

في الباءة وأدر البول والطعنت وإذا طبخ جربه أو ورثه وغسل بمائها أطراف الصبيان ففهم
من جود الدم الحاد ثلهم من شدة البرد ومجحون الجزر يزيد في الباءة ويسخن المعدة الباردة

ويسخن الكلى

الباب الخامس عشر في اللفت وجملة من منافعه
(قال قسطوس) اللفت يزرع مرتين في السنة في أيلول وفي أواخر شباط فأما اللفت الذي في
أيلول فيدخل في كانون الأول ويمتد زمانه إلى آخر الشتاء ويقال له اللفت الشتوي وأما الذي
يزرع في شباط فيستوى ويدخل في نيسان ويمتد زمانه إلى أواخر فصل الربيع ويقال له اللفت
الربيعي واللفت يحتاج إلى السقي فإنه لا صبر له عن الماء وإذا تعبد بذرا اللفت في ماء عرق السوسن
ثلاثة أيام كان اللفت الحاصل عنه حلوا رخسا وقل أن يخرج بالطن أصله وإذا أدمن على
أكل اللفت قوى البصر لاسيما إذا وضع عليه شيء من صغرة مدقوقة فإنه يعمل من غلظه ورياحه
وينبغي أن يبالغ في طبخ اللفت حتى يتراخ ليذول عنه ما فيه من الغلظ والرياح وطبخ أصله وبذره
نافع من التقرص البارد السبب ومن جود الدم في أرجل الصبيان السكاثن من البرد ولوجع
المفاصل وأكل أصله يهيج الجماع وكذلك بذره ويسخن الكلى والظفر لأن فيه حرارة ورطوبة

الباب السادس عشر في السليم القرمي وهو ضرب من ضرب اللفت

(قال قسطوس) هذا النوع من اللفت وحاله من الزراعة على ما وصفنا في الباب الذي قبل هذا
ولأعلم من منافعه شيئا سوى أنه إذا وضع في باطن حافر دابة أصاها وقررة ثم صب على حافرها

كان ذلك دواء تلك الدابة

الباب السابع عشر في الاسفاناخ وجملة من منافعه
(قال قسطوس) هذه البقلة من بقول الربيع فلذلك يكون أوان زراعتها في أواخر كانون
الثاني وفي أشهر فيكون أبان طيبها في أواخر آذار ويمتد زمانه إلى أواخر فصل الربيع وإذا
غيرت الأرض التي تزرع فيها هذه البقلة برما داريم تغيير الطبقة وسعدت بما قد تقدم من
أرواث الخيل والبغال والحمير تسيد معتدلا وزرع فيها الاسفاناخ حسن نباته وطاب طعمه
وكثرة السواد يضر هذه البقلة وأهل البلاد القاترة البرد قد يزرعون الاسفاناخ في شهور
الخريف فيمتد زمانه الشتاء كلها وصدر من فصل الربيع والاسفاناخ معتدل أو قريب من
الاعتدال نافع للحلق والرئة والمعدل يلين البطن وينفع من أورام الصدر الحارة والسعال
وخشونة قصبة الرئة ولا سيما إذا أكل بالزبد أو دهن الأرزا وغيرهما من الدسم وينفع هذه
الصفة من حرقة البول وهو صالح للمحمومين وغذاء عبيد لهم وينبغي أن يكثر من أكله في أواخر
الشتاء وأوائل الربيع فإن في هذا الوقت تهيج الدماء ويمنع الاخلط فيحدث أورام الحلق
والصدر والرئة وتكثر التلذذات واسقام الآفات

الباب الثامن عشر في القطف وجملة من منافعه

القطف من البقول الربيعية والصيفية فلذلك يكون أوان زراعتها من أواخر كانون إلى انقضاء

شهر نيسان وأفضل المواضع لزراعة الموضع المستوية الباردة والعطف اذا زرع في البلاد الحارة
قل ان يفلح واذا سمحت الارض التي يزرع فيها العطف يسير من زبل الحمام اسرع نباته وأحسن
العطف انفع الاغذية واجودها لأصحاب اليرقان والمحمومين لانه يبرط بآبدانهم ويبردها وله
أثر صالح في إزالة اليرقان بالخاصية ويتبع الاكباد الحارة ويذره يقبى اذا شرب منه ثلاثة دراهم
مسخوقة مضافة الى سككجيين ان اريد اخراج الصفراء أو الى ماء فجل ان اريد اخراج البسقم
والشربة منه اذا عمل في المطبوخ المقيى من أربعة دراهم الى خمسة والعطف يلين الطبيعة
وهو غذاء صالح لأصحاب الاضربة اليابسة

﴿ الباب التاسع عشر في البربور وهو البقلة اليمانية وجلة من منافعها ﴾

هذه البقلة من بقول الصيف وأوان زراعتها في آذار وفي نيسان واحوالها قريبة من احوال
العطف الا انها اسخن منه واقل رطوبة وادامحت وطيت بخجل الحصرم واسكتت فعت
الصفراء وقوت المعدة الحارة التي تنصب اليها الصفراء فيعتري اصاحبها الغثيان وتضعف
شهوته الى الطعام ولطفت الدم وعدلت الاكباد الحارة وما اكل منها بالمري قبل الطعام
مشى البطن وقطع البلغم اللامح في الامعاء والصفاء الاحمر من هذه البقلة أقوى في تسكين
المرارة الصفراء من الصفاء الاخضر

﴿ الباب العشرون في السكنار وهو الخرشف البستاني ﴾

(قال قسطوس) السكنار من بقول شهر يابار وخبر ان فلذلك يكون أول غرسه في أواخر كانون
الثاني وأفضل المواضع لغرس هذه البقلة الموضع المعتدلة الهواء والمائلة الى البرد ميلا يسيرا
ولذلك كثرت في أواخر الاقليم الثالث وفي الاقليم الرابع وفي الخامس واذا غرست هذه
البقلة منكسة عظمت عساكها وكثرت رؤسها واجود ما سمعت به أرض هذه البقلة ما قدم
من ابعاد الغم وينبغي ان يكون سداها باعتدال ويباعد بين غروس هذه البقلة حتى لا يتال شئ
من أصولها بعضها بعضا فان ذلك أجود لها واصل السكنار اذا جفف ورق دقا ناعما وشرب نفع
من القروح التي تسكون في الامعاء ومن السحج وادر البول اذ اراد قويا وامسك الطبيعة وان
كان عرق انسان كربه الراضحة أو كان يعرق عرقا كثيرا وان كان يشتكى من سدد في كبده
أو في كلاله أو في نواحي الكلى فأخذ من عرق الخرشف البستاني أو البري مقدار أربعة أرطال
وطبخه في أربعة أرطال من الماء العذب الصافي الى ان يذهب من الماء نصفه ويصفى الباقي
ويشربه فانه يجده منه بولا كثيرا ويطيب عرقه ويمسكه ويفتح سدد كبده وكلاله واذا خلط معه
السفيل والدارصيني والمطسكا كان ألمغ في النفع عما ذكرناه ونفع من علة الاستسقاء وصالح
السكنار تطبخ مع اللحم وكذلك رؤسه فتحسن طعمه وتسهل الطعام وتطيب العرق
وتدر البول الا ان الادمان على اكلها يولد خلطا دمويا غليظا سوداويا ولذلك صارت هذه

العسلج من الاغذية الصالحة لأصحاب البرص لاسيما اذا أكلوها بالمرى

﴿ الباب الحادى والعشرون فى الاستريح وهو الهليون وجلة من منافعه ﴾

الهليون من بقول فصل الشتاء والربيع وهذه البقلة منها برية ومنها بستانية وأوان غرس البستاني فى ايلول وفى تشرين الاول فيكون ابانه فى أواخر كانون الاول ويمتد زمانه الى أيام من فصل الربيع والهليون لا يصلح وينبت الا فى البلاد الباردة الغزيرة الرطوبة ولذلك صار ما ينبت منه فى البلاد الحارة شديدا المرارة قليل الرطوبة والهليون لا يحتاج الى سماد بل سماده ان يزرع فى التراب الاحمر الخالص وإذا نثر على هذه البرية شئ من رماد زرجون السكرم كان أنجب للهليون الذى يزرع فيها والتمضمض بالماء الذى يلصق فيه الهليون ينفع من وجع الاضراس وإذا طبخ قشر رأسه فى الماء القراح وشرب الماء الذى طبخ فيه بالسكر ودووم عليه نفع من وجع الظهر الكائن عن البلغم ونقى قرحة المثانة لاسيما اذا استعمل فيه بذرا البطيخ وينفع أيضا من أوجاع الخواصر اذا كان عن سد فى السكى أو فى مجارى البول وينفع من البرقان اذا كان من سد فى كيس المرار اذا طبخ معه كزبرة البئر وبذر الهليون يفتت حصاة السكى وكذلك قشر رأسه والشربة من قشر رأسه مطبوخا أوقية ومن ترده نصف أوقية وبذر الهليون يهين على النساء

﴿ الباب الثانى والعشرون فى السكرنب الشامى والمصرى وهو القنيط ﴾

القنيط يزرع مرتين فى السنة فى الخريف والربيع فالزرع منه فى الخريف يكون ابانه فى الشتاء وذلك انه يزرع من ايلول وفى تشرين الاول فيكون دخوله فى كانون الثانى ويمتد زمانه الى أواخر فصل الشتاء وأما ما يزرع منه فى الربيع فانه يزرع فى أواخر آذار وفى نيسان فيكون ابانه فى أواخر الربيع ولا يزرع القنيط فى الربيع الا فى البلاد الغزيرة الماء ويقال انه اذا زرع هو وبذر السكرنب الذى تقتم ذكره فى الباب الحادى عشر فاذا طلع وبلغ مقدار نصف شبر حثول الى موضع آخر وزرع فيه من كسابان تجعل فروعه فى الحفرة مما يلي الارض وأصله مما يلي السماء كاحوال السكرنب فى كونه يواقع الارض التى تضارع السباخ وكونه يحود اذا نثر على ورقه وأصوله من البورق والتراب على المسقة المذكورة فى الباب الحادى عشر وكذلك اذا عوض عن التراب بالرماد المتحول على ما هو مذكور فى باب السكرنب ومنافع القنيط كمنافع السكرنب الا ان القنيط أكثر غلظا من السكرنب وأقل حرارة وإذا طبخ القنيط بالكر أو بالصمغ وقل نفعه

﴿ الباب الثالث والعشرون فى الباذنجان وجلة من منافعه ﴾

أجود المواضع لزرع الباذنجان المواضع المستوية التى هواؤها حارا معتدل وأما البلاد الشديدة البرد فان الباذنجان قل ان يفلح فيها الا اذا زرع بعد تمكن الربيع ليدخل عليه فصل

الصيف والهوال الحار فيتم حله وينبغي اذ ازرع في البلاد الشديدة البرد ان يغطي اذا نبت
 ورق القرع ليعيه البرد والباذنجان يحتاج ارضه الى السماد وأوان زرع الباذنجان في
 البلاد المعتدلة في أواخر كلون الثاني وفي شباط وفي آذار فيكون اياه بعد تمكن الريسح و يمتد
 زمانه الى أيام من الحريف فان الباذنجان يلد عدة بطون في السنة الواحدة واذا حوّل
 الباذنجان اذا ارتفع عن الارض شبرا الى موضع آخر قد أعد له وهيئ جاد وحسن فاذا انقضت
 أيام شمار الباذنجان وذلك بعد تمكن الحريف فاقرت شجرته ولم تقلع وقلمت أغصانها فانها
 تباكر بالاطعام في السنة الداخلة وأكل الباذنجان يقوى المعدة ويشهي الطعام الا ان فيه
 اضرارا باصحاب السوداء والاحجام البهجة فانه يولد ما سودا وباعطى السكنة اذا سلق بالماء
 وحده وما خرج من ذلك الماء وطبخ مع اللحم السمين زالت عنه تلك المضره والباذنجان تصلحه
 الاشياء الدسمة واذا شق الباذنجان تسقيقا لا تنفصل اجزائه بعضها عن بعض ووضع في باطنه
 الملح وجعل بعضه على بعض وتقل بشئ رزين فانه يخرج منه ماء كثير أسود وتاب ذلك فيه
 مناب السلق واذا داوم من به برص على أكل الباذنجان بالمرى نفعه في علته

باب الرابع والعشرون في البصل وجملة من منافعه

زرع البصل الذي يتخذ للزرع في العشر الاخير من كلون الثاني و يزرع المتخذ للاكل في
 شباط وفي آذار وأفضل الارضين لزرع البصل ما كان منها مستويا رخوا واذا زرع البصل
 من بزره فينبغي ان يخلط بكل حقة من البذر حقتان من التراب خلطانا فاما ثم يبدرفان
 زريعة البصل دقيقة فاذا بذرت من غير ان يخلط بها تراب كان ما تحصل منها في قبضة الزراع
 حال البذر كثيرا فاذا بذره لم ينعم تفرقه في الارض فثبت متقاربيا فسد بعضه بعضا هذا ان نبت
 جميعه والا فالغالب عليه ان لا ينبت منه النصف واما اذا اضيف الى كل كيل من زريعة
 البصل ثلاثة أكيال أو كيلين من التراب وخلط بها خلطا بالغا فان الحاصل منها في قبضة الزراع
 حين البذر يسير فيبلغ من تفرقه في الارض ما أحبه فيثبت جميعا فاذا بلغت مقدار شبر نقلت
 الى المواضع التي يراد قرارها فيه ويجمع البصل المتخذ للاكل في خريبان وتجمع زريعة البصل
 في تموز ولا ينبغي ان يكثر السقي على البصل المتخذ للزرع فانه اذا كثرت عليه السقي اخذت بطول
 وقل بذره بل يكون سقيك اياه بقدر ما ينبت ان يحف و اذا سمحت الارض التي يزرع فيها البصل
 يسير من دردى الخمر مع ما قدم من السرجين كان البصل الذي يزرع فيها حلوا فالحا وذلك بان
 يعمد الى ما يرسب من الخمر في الخوابي التي يخزن فيها فيجعل في الشمس في أواني متسعة الا فواء
 وتتركه حتى يستحسك يسه وتذقه دقا عجا وتخلطه بالسرجين القديم وعبار منه العشر وسعد
 بذلك الارض التي يزرع البصل فيها تسميد معتدلا واذا دق البصل الاحمر واستخرج منه
 ماؤه بالعصر وخلط به غسل متروغ الرغبة أو سكر وداوم الا كتحال به من ابتداء الماء ينزل
 في عينه نفعه وصاحب هذه العلة يضره أكل البصل واذا دق البصل مع القفل والملح وطلى به

داه الثعلب وتعودى عليه أنبت الشعر فيه وإذا درس مع الملح وحده وطلبي به القر ووح الشهدية
تقاهها وإذا درس وخلط بالعسل وطلبت به عضه الكلب الكاب نفعها والا كنهال بمائه
المضاف اليه العسل وماء الرازيانج الغض يجفف الماء النازل الى العين في ابتدائه وينفع من
ظلمة البصر وإذا أكل البصل مطبوخا بالاشياء الدسمة تنقي الصدر والرتة من الخلط اللزج
وزاد في الباه وإذا طلي بماء البصل الموقأزاله وإذا شوى البصل الابيض ودق مع شحم
أومع أو محاج يرض وطلبي به الدبر حلل أورامه وسكن أوجاعه والادمان على أكل البصل
يضر أصحاب الادمغة الضعيفة كيف أكل نيا أو مطبوخا

الباب الخامس والعشرون في الثوم وجملة من منافعه

الثوم يصلح حاله في البلاد الباردة ويعظم فيها وأوان زرعها الذي عليه المعول في العشر الآخر
من كانون الثاني فيكون أو ان جمعه في ايار وفي خريفان وقد يزرع أيضا في الخريف الا ان
ما زرع منه في الخريف يؤكل أخضر في أيام الشتاء وإذا زرع الثوم في الارض التي كان زرع
فيها القمح في السنة الماضية حسن وكثر ثمره وإذا جمع الثوم ولفقت عساليجه وعلق منها في
الخنازير لم يسرع غيباته وإذا دق الثوم وكسرت حذته بأحد الشحوم اما شحم السكبي أو شحم
التراب أو شحم بطون الدجاج وما أشبه ذلك وضعت به الجراحات المترهلة والمترومة حلال
أورامها وحسن مزاجها وإذا قلى الثوم في الدهن وكرو عليه مرارا ودهن بهذا الدهن
الاطراف التي جدد فيها الدم نفعها ونفع من الشقاق الحادث في الارجل من البرد وإذا شرب
هذا الدهن نفع من أوجاع المعدة ومن القولنج البلغمي ومن السحج المتولد من الاخلط اللاهجة
في الامعاء وإذا دق الثوم وطلبي به قروح الرأس المنتنة حفظها وأصلحها وإذا درس وحمى منه
بالخل وتغرغره قتل العلق بالخلق وإذا أكله من لسعته العقرب نفعه وكذلك من لدغته حبة
أورثيلا أو عضه كلب كلب وإذا أكل الثوم المبرود نفعه ويشير الحرارة في أبدان المشايخ
ويحلل الرياح الغليظة الا انه يؤذي الدماغ بما يصعد اليه من البخارات والادهان والحرور
السميكة تنكسر من حذته والادمان على أكل الثوم يمنع من تولد الدود في البطن وينفع من
قطار البول الحادث عن البرودة وإذا قلى الثوم في الدهن وتمضمض به وهو فاتر سكن أوجاع

الاسنان الباب السادس والعشرون في السكرات وجملة من منافعه

السكرات نوعان نوع يقال له الرقيق وهو التبطي ونوع يقال له الغليظ وهو الرومي فأما السكرات
التبطي فلا يكاد يقطع السنة كلها وأما الغليظ فانه يزرع في أيلول فيكون أو ان اباته في أواخر
تشرين الثاني ويمتد زمانه الى آخر فصل الشتاء وهو من بقول الشتوة وإذا أكل السكرات
نيا أو مطبوخا تنقي الصدر من الاخلط الغليظة ونفع من أورام السفل والبواسير وإذا شوى
رأس السكرات ودق وضعه بالاسفل نفع من أورامه وأكل السكرات يعين على التماسع ويدفع

﴿الباب السابع والعشرون في النعناع والسكر في الرومي والشمر والعرقجين﴾

أما النعناع فإنه من البقول التي لا تنقطع السنة كلها وإذا زرع منه عرق واحد في أرض سعى فيها وانتشرو ملاها فلذلك يجب أن يزرع في أطراف المياقل بقربة من مجاري الماء والنعناع هو الفوتنج البستاني والفوتنجيات ثلاثة الفوتنج الجبلي وهو العليا والفوتنج النهري ويسمى بحق القساح أيضا وهو الضومر والفوتنج البستاني وهو النعناع وإذا أكل النعناع بالخل نفع من الغثبان ومن التي موقوت شهوة الطعام وإذا وضع على أورام الثدي الحادثة عن تحجبن اللبن فيها مدروسا مع شحم الكلى حله وإذا وضع كذلك على الاثنيين أضرها وسكن أوجاعها وإذا درست أوراقه الغضة مع السكر وجعل منه شيء في اللبن الحليب أو أطعمته اللبن منع ضررها ومنع من تحجبن اللبن في المعدة وإذا استعمل مع الخل نفع من أضراره بالعصب ومن أضراره بالمعدة وإذا وضع النعناع مع أدوية الباءة قواها (وأما السكر في الرومي) فهو البقدونس وهو أيضا من البقول التي لا تنقطع السنة كلها إلا أن المتخذ للزريعة يزرع في أواخر كلون الثاني ويجمع بذره في أواخر شهر أيار والسكر في الرومي يحلل الرياح من الأمعاء ويفتح السدد ويدري البول ويسكن الطبيعة ويسكن أوجاع الكلى وبزره في ذلك أقوى منه (وأما الشمر) فأوان زرعه في أواخر فصل الخريف فيكون أياه أوائل فصل الربيع ويجمع بزره في أواخر أيار في خريز الشمر الذي لا يتخذ للزريعة وإنما يتخذ لاستعمال ورقه يزرع طول السنة وعصاره ورق الشمر والماء الذي يطبخ فيه أصله أو بزره كلها نافعة من أوجاع الجنبتين والصدرا الكائنة عن سدد أو رياح غليظة ويسهل النفس ويسخن المعدة ويدري البول ويكثر اللبن ويسفع من نزول الماء في العيون ويقت حصاة الكلى ويسكن أوجاعها وأوجاع المانة (وأما العرقجين) وهو الرجل فانه إذا زرع شيء من في أرض سعى فيها وانتشرفيتسفي أن تررع في أطراف المياقل وعلى مجاري المياه وهي من شول الصيف وأوان جمع بزرها في أواخر فصل الصيف والرجلة تبرد الا فرجة الحارة وتسكن العطش وتنفع من الحمى وإذا دقت مع دقيق الشعير وضمدت بها العين الرمدة سكنت أوجاعها خاصة إذا كان الرمد حارا وكذلك إذا ضمدت بها الجبهة سكنت الصداع الحار وكذلك إذا ضمدت بها الجمرة سكن أوجاعها ومنع من سعالها وبردتها وإذا شربت عصارته أو بزرها قطعت سيلان الدم من أي موضع كان وإذا تودى على أكلها مطبوخة مع اللحم غلظت الدم الرقيق

﴿الباب الثامن والعشرون في الهندباء والطرخون والفيجن والسكربرة﴾

أما الهندباء فهي نوعان بري وبستاني وأوان زرع البستانية المتخذة للزريعة في أوائل فصل الربيع ويجمع بزر الهندباء في أوائل فصل الربيع وأوان الصيف وأما المتخذة للكل فاما

تزرع في الربيع وفي الخريف والهند بالستانية نافعة لأصحاب الحمى والخراجة الحارة
وتنفع الكبد الحارة وتنفع سددها فإذا طبخت مع لحم جدي سبعين نغمت من حرقة المثانة
ونخشوة الصدر والهند بالمرّة إذا دقت وهو ماءؤها وعلى وصفى وشرب بالسكر الطبرزد تنفع
الكبد الحارة وقع السدد الكائنة فيها وتقع من الحميات الحادة ومن أورام الصدر وسدده
(وأما الفيجين) وهو السذاب فهو من النبات الذي لا يزال السنة كلها مكسباً بالورق وأوان
زرع السذاب في آذار ويجمع بذره في أواخر آب بعد خروج السهام والساداب انما يزرع
في المياقل على فواصل أحواضها والسذاب له أثر عظيم في تحليل الرياح التي تكون في الأمعاء
وإذا طبخ في الزيت أو كسر عليه إلى أن يصير الزيت أخضر وقطر من هذا الزيت وهو فاتر في
الاذن تنفع من أوجاعها وأزال الدوى والطنين السكّن فيها من رياح باردة وكذلك إذا دهن به
السرة وما حولها سكن المغص وأكل السذاب يحلل الرياح الكائنة في الأمعاء ويزيل
أوجاعها وينفع من لسعة العقرب ويخفف المني وإذا طلى بماء ورقه داخل من أخرا صبيان
ينفعهم من الصرع الذي يعتري الصبيان غالباً وهو المسمى بأم الصبيان وإذا أكلت ورقات
من السداب مع الأطعمة النافعة حلل الرياح المتولدة عنها وذلك مثل التين والعنب والفول
ومثلاً كل ذلك من الأشياء النافعة وإذا أمسك في الفم ورقات غضة من السداب قطعت
راحة البصل والثوم والسكران والخمر وما أشبهها وإذا جعل ماءؤه في الآل كمال أحد البصر
ويخفف الماء النازل إلى العين (وأما الطرخون) فهو من البقول التي إذا أكلت شبت
الطعام وتبعث به النفس إلى الأكل وأوان زرع هو أوان زرع البقدونس ومنافعه
قريب من منافع البقدونس (وأما الكزبرة) فتزرع في أوائل الربيع وأواخر الشتاء
وتزرع في أوائل الخريف ويجمع بزرها في فصل الربيع في خربان وماء الكزبرة إذا خالط
الطحينة قوى مسالك المعدة لها إلى أن يتم فعلها فيها على الأفضل وكسرت الابخرة الحارة
الصاعدة من المعدة إلى الدماغ فلذلك صارت نافعة من الصداع الحاد عن هذه الابخرة
وإذا خالط ماءها الأمراق المدسة من المساج ونحوه تنفع من حرقة المثانة ومن أورام المثانة
وسكن أوجاعها ومن الوسواس الحاد عن الصفراء والأسباب الحارة وبزوال الكزبرة
ينفع كمنفعة ما شها والكزبرة من الأشياء التي تعطر العدو وتزيل سهوكة اللحم وزهومتها
وتبعث شهوة الطعام

باب التاسع والعشرون في القرع والبطيخ والقناء والخيار

(قال قسطوس) أجود المواضع لاختار المقائي أشدها استواء الذي يكون هوؤها في فصل
الربيع وفي فصل الصيف حاراً وتكون عديدة الأمطار من هذين الفصليين وإذا سرك أن
لا تكون هذه الأنواع التي تزرع في المقائي حب وان يسرع أدراكها ما عمد إلى القضيبي
النابت من القناء والقرع والبطيخ إذا بلغ طولها ذراعاً واحداً فربما يعضه حفرة في الأرض قدر

متواريه واجعل بعض ذلك القضيبي فيها وغطه بالتراب ثم افعل ذلك بكل ذراع يزيد في طول
 ذلك القضيبي حتى يبلغ ثلاثة أذرع واترك ذلك القضيبي متصلاً بأصله الذي ينبت منه واقطعه
 من عند المكاتب الذين دقتهم مامن واترك ما دقتهم منه وما عليه من التراب على حاله فانه يثمر
 طرف ذلك القضيبي المفرد دون القضيبان الثلاثة المقطوعة لا حب له سواء كان قثاء أو بطيخاً
 أو قرماً وان أردت أن يسرع ادراك هذه الأنواع الثلاثة والخيار فاعمد الى تراب لين واخبطه
 بسرجين كسماد القثاني واتخله واجعله في أواني من خزف يبله بالماء العذب وابدرفيه بذور
 هذه الأنواع في بقية من البرد فاذا اتفق يوم صاح جعلت هذه الاواني في الشمس واذا كان يوم
 بارد جعلت هذه الاواني في مكان كئيب يقها من البرد وكذلك بالليل واذا كان يوم فيه رذاذ
 أبرزتماله وان كان مطر جود سترتمه عنه واذا رأيت الحاجة الى الماء فاجعل ما ينفعه منه
 عليه في فرط الايام حتى يطلع ويتصرم البرد ثم احمل من ذلك الى الارض التي أنت زارعه فيها
 واغرس كل شئ منه في الموضع الذي تريد أن تغرسه فيه فاذا علق في ذلك الموضع ونبتت قضيانه
 فاجعل ان تقطع من أطراف قضيانه فان ذلك أسرع لادراكه والطعامه ومما يسرع به ادراك
 الأنواع الثلاثة أعني القثاء والقرع والبطيخ هو ان يوضع بحبال طرف كل قضيبي ينبت من
 هذه الأنواع اناء من غير مملوء بالماء يكون بين موضعه وبين طرف ذلك القضيبي من قضيان هذه
 الأنواع خمس أصابع مضمومة فانك تجد طرف ذلك القضيبي من الغدة قد نال ذلك الاناء المملوء
 ماء فيكون هذا إذا بلغ فيه الى ان يبلغ ذلك القضيبي نهايته واذا لم يكن في ذلك الاناء ماء اتقبض
 ذلك القضيبي عنه ولم يتسارع الى ادراكه وان عمداً الى قالب من طين حر وتقس فيه ما أراد
 صاحبه ان يتقس فيه ثم طبخ كما وصفت في الجزء الخامس وجعلت فيه البطيخة تصور فيها ذلك
 التقس وان وضعت قرعة أو قثاء حين تشتد في جوف تربة تشق نصفين وتقطع كعوبها من
 باطنها ثم تعصب عليها بلع طول تلك القرعة أو القثاء طول تلك القصبية واذا نمت قضيان
 من الشجرة التي تسمى حريجون وسط مقناة سلمت من البراغيث وان كان قد أصابها براغيث
 هلكت واذا ترك ارتزاع القثاء والقرع على غير ما فاعمد الى أرض فيها أصل عتيق من
 الحماح فاحفر في ذلك الأصل حفرة عمقها ثلاثة أذرع وسعتها قدر ما يجلس الرجل فيها متربعاً
 ثم شق وسط ذلك الأصل من الحماح بوجد لطيف من طرفا شفا غير نافذة وما يسع حبتين من حب
 القثاء أو القرع فاذا علق الحبتان وطلمعا وضعت في تلك الحفرة تراباً مبلولاً الى أن يشتد
 ما طلع منهما الى حد طرفه من غير أن يستتر الطرف واتركه الى أن يطلع وضع في تلك الحفرة
 تراباً بلولاً الى أن يستر ما طلع منهما أيضاً الى حد طرفه من غير أن يستتر الطرف ولا يزال يفعل
 ذلك حتى تستوي الحفرة بالارض من غير ان يستتر طرف ذلك الماطع منهما أو تواريه بالارض
 فان ما كن من زرع القثاء والقرع على هذه الصفة يصير أصلاً يثري كل عام حله ويطعم
 على غير ما واذا أردت ارتزاع القثاء والقرع في أرض ماؤها قليل فاحفر حيث شئت من

الأرض حفر على قدر ما عندك من السعة واحش كل حفرة منها إلى زحفها تبنًا وحبثًا
 ياسا ثم امل على ذلك التبن والحشيش ترابًا طيبًا ذراعًا ثم ازرع على ذلك التراب الذي على تلك
 الحفرة مابدالك من زرع القثاء والقرع وامسقه سقية بالغة ثم لا عليك أن تسقيه بعد العقبة
 الأولى الاسقية في كل شهر وإذا عمدا إلى عروق الحنظل ودقت ثم اتعت خمسة أيام وصب
 من ذلك الماء كل يوم بعضه في أصول هذا القثاء الذي وصفناه بزرع في تلك الحفرة حتى
 يقارب ادراكه ثم حفر من عروقه حتى تبدو ثم أعيد على تلك العروق ما حفر عنها من ترابها
 كان ذلك القثاء سهلاً وإذا القى بزرع القرع في الدوا الذي يسمى بالرومية سقمونيا ثلاثة أيام
 ثم زرع ونعوه حتى يكاد يدرك ثم صب شي من ماء الحنظل في أصوله كان ذلك القرع إذا
 أكل بمنزلة المسهل وإذا جفف ذلك القرع وجعل وعاء يجعل فيه الشراب فان الشراب الذي
 يجعل فيه إذا ترك فيه سبعة أيام وشرب كان بمنزلة الدواء المسهل وإذا سرك أن يعظم هذان
 النوعان من القثاء والقرع فأجعل حبه إذا زرعه من كوسا تجعل أعلى كل حبة منه عماري
 الأرض وأسفلها عماري السماء وإذا اتقع بذر البطيخ في ورد يابس مدفوق بسلول بالماء ثلاثة
 أيام ثم زرع كانت رائحة البطيخ الناشئة منه مثل رائحة الورد وكان القليل منه يذهب العطش
 أكثر من الكثير من غيره من البطيخ وإذا اتقع بذر البطيخ والقثاء والقرع في ماء وعسل في لبن
 بقري ثلاثة أيام ثم زرع أحلى تلك الحلاوة في العسل وصار طعمه طعم العسل وإذا اتعت
 بز هذه الأنواع الثلاثة من البطيخ والقثاء والقرع في ماء عروق السوس ثم زرعت صلت
 هذه الأنواع من الدود والقرع بلب بطن آكه وإذا شوى بالنار وعصرو وطهر من هذه
 الدمار في الأذن سكن أوجاعها الحادثة من أسباب حارة وإذا استحب بزرع القثاء في الماء
 وشربه من به أسر البول نفعه وبزر البطيخ نافع من الحمى وإذا قطع القثاء وطبا وطرح في دردي
 الشراب الأبيض أو نفع في ماء وملح أو دلى في وعاء شراب معلق من غير أن ينال شراب الوعاء لم يزل
 الشفاء كله وطبا ومن أمر القرع أنه إذا قطع وطبا قطعاً ثم طرح في ماء ساخن ثم اتقع في ماء
 وملح طال لذلك بقاءه ولم يزل غصا (قال قسطوس) وأوان زرع هذه الأصناف في بلادنا في شهر

نيسان في الباب الثلاثون في وصية الزارعين بالاهتمام في اختيار الزرع
 (قال قسطوس) يجب على الزارعين أن يتخيروا ما يزرعونه ليكون ما يتولد عنه ناجباً كثيراً
 التلزاكياً وكان الأوائل الذين انتهت إلينا أخبارهم ينظرون في مبالغهم ومفاتيهم فصار أوه
 فيها ناجباً علواً عليه وزكوه الزريعة وكذلك إذا أكلوا البطيخ والقثاء والخيار يرفعون بزور
 ما يجسونه من ذلك حلوا إلى العام القابل ويزرعونه وينبغي للزارع أن لا يزرع ما قدم من
 هذه الزرائع ولا ما تغسرت رائحته من طول الخزن ولما كان منها مخالط لبعض فان من هذه
 الزرائع ما يفسد غيره من الزرائع إذا خالطه ولما كان منها من المخازن الذرية فانها تعفن في مثل
 هذه المخازن من علمها بل يختار الحديث من الزرائع الرزين الغير متغير عن رائحته السالم من

الاختلاف بالرطوبة وينبغي أن يكون البذار في يوم صاف الهواء وبالياء والبذر في يوم عاصف
الرياح وخاصة إذا كانت الرياح شمالية فانه تسكب الأرض بعمولة وكزازة فلا يكون البذار فيها
على ما ينبغي

﴿الجزء الثامن من كتاب الفلاحة الرومية﴾
(قال قسطوس) قصدنا في هذا الجزء الكلام على الخيل وتسايجها وتربيتها واداءة امرانها
والحمود من صفاتها والذموم من ذلك وأصلك في ذلك كاه مسلك الاختصار الذي لا يخل بشئ

من المهم وأرتب ذلك في عشرة أبواب ﴿الباب الأول فيما يختار من الخيل للتاج﴾
(قال قسطوس) ينبغي أن تكون الخيل المعدة للتاج كاملة الخلق غير جذعة ولا ثنية ولا مرضعة
ولا بالغ في السن لانها ان كانت جذعة أو ثنية فهي تعد غير منتهية النمو ولا صالحة للتاج
والثنية وان كانت قد بلغت نهاية طولها فهي بعد تزداد عرضا وان كانت مرضعة أغبر
تغيرها بولدها في الرضاع وان كانت بالغ في السن عسرتها جها لان تريمها يترحم طيبها
فيستقط ما فيه وتستحب أن تكون الخيل المعدة للتاج رباعية أو قارما فان الخيل اذا كانت
رباعية كانت في ابتداء صلاحها وقوتها واذا كانت قارح عام أو عامين أو ثلاث كانت في
عنفوان قوتها وصلاحها ولا تزال كذلك الى أن تبلغ سبع عشرة سنة ثم تأخذ في النقصان فاذا
بلغت عشرين سنة فلا خير في نتائجها قال ويستحب أن يكون الفحل المختل للتاج حسن الخلق
والفعال قصير القوائم لطيف الجسم معتدل طول العنق غير ثني ولا جذع ولا رهيف لا طويل
بل عريض الجنب مكتمل قصر الارصاع فان الفحل اذا كان على هذه الصفة كان أقوى للجنين
السكن منه وما كان من الفحول طويل الطويل والعنق وخاصة الخيل كان ولده ضعيفا رهيفا
يكاد أن لا يقوم ولا يقوى على الرضاع لا يتعب وبعده مدة طويلة ولذلك كان ولدا لهما را أقوى
من ولدا القرس وأشدأ ضاموا لهما حياة وأسر عرضا واذا بلغ الفحل المختل للتاج سبع
سنين قد بلغ عنفوان قوته ثم لا يزال كذلك الى أن يبلغ سبع عشرة سنة فاذا بلغها شرع في
الانحطاط ولا خير في نتاج الفحل اذا جاوز عشرين سنة

﴿الباب الثاني في أوان التاج من السنة﴾

(قال قسطوس) يحمد نتاج الخيل في النصف الاخير من شهر آذار ليكون الميلاد في مثل هذا
الوقت من السنة الداخلة وذلك في اعتدال الهواء وطيبه وكثرة المريع (قال سوديون العالم)
فصل الربيع بأسره صالح للتاج وذلك من النصف من آذار الى النصف من حزيران قال ورايت
علماء التاج من الروم يسدأون في نتاج الخيل في الدور من النصف من آذار ويستمررون
في التاج الى الثامن عشر من حزيران فعند ذلك يعزلون فحولة الخيل عن الجهور ويكره نتاج
الخيل في صكانون الأول والثاني وكذلك في تموز وآب ولا بأس بالتاج في غير بلاد الروم
وماشا كلها من البلاد الباردة في شهر ايلول وتشرين الأول وخاصة اذا كان هواء البلاد في
الخريف طيبا والمريع كثيرا وكذلك لا بأس بالتاج في مثل هذا البلد في النصف الثاني من

شباط بعد ذهاب كاب الشتاء وانكسار برده واقعه أعلم

﴿الباب الثالث فيما يراعى من احوال النجوم في التاج﴾

(قال قسطوس) يكره التاج في اليوم الاول من الشهر القمري وكذلك في اليوم الثاني منه وكذلك في اليوم الرابع عشر واليوم الخامس عشر منه و يكره التاج في الخامس الاخير من الشهر القمري و يستحب أن يكون التاج والقمر زائد في الزور في النصف الاول من الشهر القمري غير الايام التي قلنا انهم مكرهه و يكره التاج والقمر مقارن لسكوك كب نحس وكذلك اذا كان متصلا به اتصالا مزمولا باس ذلك اذا كان متصلا به اتصالا محمدا و يكره أن يكون في الطالع وقت التاج شيء من النحوس و يستحب أن يكون سعد في البيت الخامس من الطالع وقت التاج وأن يكون صاحب الخامس صالح الحال غير محترق ولا راجع ولا متصلا بنحس اتصالا مزمولا باس با اتصالا به اتصالا محمدا و يكره أن يكون صاحب الخامس في البيت الثاني عشر لانه بيت موته لانه الثامن من بيته و يستحب أن يكون في البيت الثاني من طالع سعد أو يكون صاحبه متصلا بسعد أن يكون في موضع محمود صالح

الحال و يستحب كونه في البيت الحادي عشر ﴿الباب الرابع في تدبير حوامل الخيل﴾ (قال قسطوس) اذا علمت النطفة وضع الحمل أعفيت الحجر من الركوب الشهر الاول وتركب في موضع كذاين وطى مسنون من غير قيد ولا شكل بز برسن طويلا خاصة فاذا كان الشهر الثاني ركبت واستعملت برفق ثم في الثالث تستخدم من غير اتعاب وكذلك في الشهر الرابع فاذا كان في الشهر الخامس أرحت وأعفيت من الاستخدام وتسعة عمل في السادس والسابع استعمالا رقيقا فاذا كان الشهر الثامن أعفيت من الركوب والاستخدام ولا باس بأن تقاد قدر رقيقا فاذا كان الشهر التاسع استخمت برفق وتحرز وتراح من بعد التاسع الى أن تضع حملها فان من الحجور ما تلد في العاشر ومنها ما تلد في الحادي عشر ومنها ما تلد في الثاني عشر وهو الاكثر ومنها ما تضع حملها بعد الثاني عشر باثني عشر يوما لحادونها

﴿الباب الخامس في تدبير المهر من حين يولد الى حين يركب﴾

(قال قسطوس) فاذا وضعت الحجر فرب به من لجه التمر عليه باسماها قبل أن يبرد فان ذلك مما يبعث الالب في طبائنها ثم تراح الحجر بعد الولادة ثرين يوما حتى يشند ولدها وتنصلب عظامه ثم بعد ذلك تتركه يتبع أمه لئلا يضر طول الوقوف بأر ساغه وحوافره فان طول الوقوف المهر يرخي أر ساغه ويطول حوافره الا انه اذا ترك المهر يتبع أمه ينبغي أن لا يتعب فتكف المهر التعب لذلك بل يكون اتباعه اه في المرحى و ينبغي أن يوقى اهر وقت الهاجرة من الحرف في مكان معتدل الهواء ثم لا يزال يدبر هذا المهر هذا التدبير الى أن يكمل ستة أشهر فاذا كملها فصلته عن رضاع أمه ومن الناس من يفصل المهر عن الرضاع اذا كمل أربعة أشهر ومنهم من يجعل الفصال

عند تمام خمسة أشهر ومنهم من يجعله عند كمال سبعة أشهر والفصال عند كمال ستة أشهر هو الأجود فان فيه مصلحة المهر وأمه وينبغي أن يسقى المهر بعد الفصال مدة شهر ونصف من لبن البقر مرتين في النهار مرة في أوله ومرة في آخره ثم يترك المهر بعد الفصال يلعب أكثر نهاره ويرتاح مع نفسه وإياك أن تمسكه بعد الفصال وتتركه واقفا في موضع واحد عليه ونهاره فانه يحدث له طول القوي الفصوص وإسباله ونحو فساد القوائم والسرطان وأمراض كثيرة فإذا اكمل المهر سبعة أشهر جعلت في رأسه الاشكيم له وجهات من يقوده بسياسة من غير ضرب ولا تعب واحتفظ به في التسيير في الهواجر واقصر به على التسيير في الاوقات الباردة من النهار ولا تزال تسييره قودا الى أن يكمل عامه يصير ابن سنة ثم اذا اكمل العام ركب به صبي صغير خفيف ويقاده الى أن يستأنس ولا يتفرق اذا اطاع واستأنس ركب روض خفيف ولا يزيد على المشي شيئا فانه ان كافه فوق ذلك أحوج به الى أن يرفع يديه فوق ما يقدر عليه والاعتماد على رجله ويخاف عليه من ذلك أن ترم عراقيه ويأين ويسترحى عصب كعبه وغير ذلك من أمراض اليدين والرجلين فاذا توطأ للركوب واهتدب له شد عليه سرج خفيف لا يتقدم ولا يتأخر وهذا التدبير كله في عام آخر فاذا اكمل المهر عامين فقد قوى على ما يراد منه من الطرد والاحراف والاضمار فاذا بلغ ثلاث سنين فذلك انتهاء طوله ولا يزداد بعد ذلك الا عرضا وهو ثنى وهذا الوقت تسقط اضراره وينبت له غيرها فيكون لذلك في هذه المدة لا يطحن الحب كعادته الاولى فاذا بلغ الفرس أربع سنين فهو رابع وذلك أول صلاحه وظهور رقبته واذا بلغ الفرس خمس سنين فهو قارح ثم اذا جاوز الفرس ست سنين ودخل في السنة السابعة فقد بلغ قوته ولا يزال الفرس قويا حتى يبلغ سبع عشرة سنة ثم يأخذ في النقصان الى آخر عمره

باب السادس في أعمار الخيل

(قال قسطوس) اذا كان الفرس قوي التركيب واحسن القيام به وسلم من العوارض الخارجية والداخلية بلغ عمره الطبيعي وذلك خمس وأربعون سنة (وقال سوديون العالم) رأيت فرسا حسن التركيب وثيق البنية وكان صاحبه يحسن القيام به عاش اثنين وأربعين سنة وقال النجمون يستدل على عمر الفرس من حال الشمس والطالع وقت الولادة وصاحب الطالع فاذا كانت الشمس صاعدة الحال في حظ من حظوظها في أوائل البرج الذي هي فيه وكان الطالع من دواب الاربع وصاحبه صالح الحال في مكان محمود بلغ الفرس عمره الطبيعي وان لم تكن هذه الامور على ما ذكرنا لم يبلغ الفرس عمره الطبيعي وقال ناس من ذوي التجربة يؤخذ عمر الفرس من مسير الشمس في الدرجات التي بين درجة الشمس وقت مسقط النطقة وبين الدرجة التي كانت فيها الشمس وقت الولادة ومن حال الشمس وذلك بان تعلم الدرجة التي كانت فيها الشمس وقت مسقط النطقة والدرجة التي تكون فيها الشمس وقت الولادة وتنظر ما بين هاتين الدرجتين من درجات البروج لما كان فهو عمر الفرس الطبيعي فان كان

المستوى على هذه الدرجات صالحا وكان للشمس فيها حظ فاعط لكل درجة منها سنة وان كان
المستوى على تلك الدرجات وسط الحال ولم يكن للشمس فيها حظ فاعط لكل درجة منها شهرا
وان كان المستوى المذكور ضعيف الحال فاعط لكل درجة من تلك الدرجات اسبوعا فاذا كان
المعطى لتلك الدرجات فهو عمر الفرس المحسوب له

باب اسباب الاكثرى الذى لا يعيش له ولد الحبر وهو الاشكال

(قال قسطوس) السبب الاكثرى فى الاشكال هو انسداد مسالك الغذاء الى الجنين فى بطرح أمه
أو ضيقها فان مسالك الغذاء من الحامل الى الجنين اذا كانت منسدة انسدادا محكما لم يلبث
الجنين ان يموت لعدم الغذاء وان كانت ضيقة لم يصل الى الجنين من الغذاء ما يقوم به فتضعف
قوته فاما ان يموت واما ان يعيش الى حين الولادة ثم يموت اما وقت الولادة أو بعد يوم من الولادة
أو بعد يومين وعلى الجملة فقل أن يحيا أو لا يسابع ومن ذلك أن يكون حيا الحبر خارجا عن
المزاج الموافق للتولد وكان مفراط الحرارة فتحرق المتى وتفسده أو كان مفراط البرودة فتجمد
المتى وتزيله عن الاستعداد لان يتكون عنه الحيوان أو كان مفراط اليسوسة فيجفف المتى
ويذهب برطوبته أو كان مفراط الرطوبة فيزاق منه المتى ولا يثبت فيه ومن ذلك أن يكون حيا
الحبر فاسد الوضع والهيئة فلا يصل اليه المتى أو يصل اليه على ما لا ينبغي وقد يكون العقم وفساد
حال الجنين من قبل الفحل فسادا مائة في المزاج أو فسادا مجرى المتى وهذا السبب الاخير يزول
بإبدال الفحل بغيره واعلم انه اذا كان سبب الاشكال من قبل سد فى مجارى الغذاء فعلامته
أن الجنين اذا ولد خرج فى غاشية غليظة لا يخرج منها الا اذا شقت منه بشفرة حتى انه ان لم يحضر
الولادة أحس لم يلبث أن يموت المولود فى ذلك الغشاء ثم انه لا يجسد فى أمه لينا رضعه لان انسداد
مجارى اللبن منها فأسقى لبنا غير لبن أمه أو جعه وأضعفه ومنعه عن الرضاع فيموت من ذلك
فاذا ماتت أمه بعد منسدة مجارى اللبن يبين ما كان فى أطبائها وضعفت مسالك اللبن وصار ذلك
لها عادة فهذه أسباب الاشكال فى الغالب

باب التام فى علاج الحبر الذى لا يعيش لها ولد وما يدبر به ولدها

(قال قسطوس) اما اذا كان فساد الجنين أو عدم الحمل من قبل الفحل فعلاج ذلك سهل وذلك
بان يغير الفحل آخر أو اما اذا كان السبب فى ذلك فساد رضع الحياء وهيئته فليس لذلك علاج أصلا
واما اذا كان السبب فى ذلك فساد الحياء فى مزاجه وخروجه عن المقدار الصالح لتكوين الجنين
فيه فعلاج ذلك بما يصاد ذلك المزاج فانه ان كان عن حرارة أطعمت الفرس الفرس المخلوط
بتين الفول وان كان عن برودة أطعمتها حبش القسم مع الملح ولطخت بطنها بالقطران وان
كان عن يفس أطعمتها الرطبة الخضراء وان كان عن رطوبة أطعمتها تين البر وسائر الاتبان
مع قليل من الملح فان الحبر اذا داومت على ما هو مضاد للسبب المانع من الحمل من هذه الأسباب

من المواكيل صلح حالها للتناج وأما ان كان السبب الموجب للأشكال مدد مجباري الغذاء الى الجنين أو الى المولود فعلاج ذلك أن تسقى الحجر طبيخ الحلبة قبل أن يجعل عليها الفحل وصفة ذلك أن يؤخذ من الحلبة نصف رطل ويجعل في قدر ويجعل عليه من الماء خمسة أرطال وتترك ستمتع في القدر يوما ليلة ثم يرفع القدر على النار ويترك الى أن يذهب من الماء ثلاثة أرطال ثم ينزل عن النار ويه في ما بقي من الماء عن الحلبة وتسقى الحجر وهو فارتسقى من هذا الطبوخ في كل اسبوع مرة فانه يفتح السدد ويذهب بصلاية الحياء ولا بأس ان يطيب حياء الحجر في كل اسبوع بشئ من الزعفران وشئ من البسباسة بعد أن يكون كل واحد منهما مفردا ثم يخاطان ويدقان بمجموع ثم تغمسها الحجر بمجموعها ويجعل في علف الحجر شئ من الجزر والسكر فمن وتسقى من عصير ورق السكر من الاخضر في كل شهر مرة فان ذلك يفتح السدد ويزيل غائط الحياء واذا دبرت الحجر بهما التدبير فانها تصلح للتناج فاجل علم الفحل وينبغي أن تكون قد تقنعت برفع الفحل على حجرة أخرى قبل رفع الفحل على الحجرة المعالجة بخوشهر لتضع قبل الحجرة المعالجة فاذا وضعت المعالجة وكان في لبنها قلة أو توقف الرض ولد المعالجة من أمه مرة ومن الحجر التي وضعت قبلها مرة حتى يدر لبن أمه ويسترسل وحينئذ يقتصر به على لبن أمه فانها تصلح

باب التاسع في صفة المحمود من أعضاء الخيل والدموم

(قال قسطوس) اما صفة المحمود فيستحب في الحافر أن يكون ليس بالقائم القبيب المسكوب ولا بالتطبق على الارض بل يكون بين ذلك مساند ارفع القدم وعرضه أزيد من طوله وان يكون أسودا أو مائلا الى السواد أو الى الخضرة هذا ان كان الفرس غير عجول وأما ان كان عجولا فالحافر يكون أبيض ويستحب أن يكون باطن الحافر طريا فالارطوبية فيه ويستحب أن يكون الشعر الخلق بالحنافر طويلا كثيرا ويستحب في الرسغ أن يكون قصيرا وسطا بين الانتصاب والاضطجاع ويكره أن يكون مسترخيا ويستحب سلاية الرمانة وكثرة شعر باطنها ويستحب عرض الكرع ورهاقتها وطولها في الرجلين وقصرها في اليدين ويستحب طول الذراع وغلظ أعاليها وانفتاحها وانضمام المرفقين الى الزور وحسن اتصال الذراع ويستحب قصر العضدين واستحسانهما رتله رخاوتها وسخاقتها ما ويستحب اتساع ما بينهما من الصدر ويستحب في الصدر اتساعه مما يلي النحر ويستحب ضيق الزور ويستحب عرض الكتفين وخاصة أعاليهما ويستحب ارتفاع الكتفين وطول القصع واشرافه وعلو الحمارك والكاهل ويستحب وثاقه اتصال العنق بالكاهل وشدة ويستحب طول العنق وان يكون أسفله مما يلي الكاهل عريضا وان يكون موضع اتصاله بالرأس دقيقا ويستحب في العنق اللين وتكره فيه الجساسة ويستحب في المعركة ان يكون شعرها متوسطا في الطول والقصر والكثرة والقلة ويستحب في التامية لينها وطولها وتوسط كثرتها ويستحب دقة الاذن وانتصابها ويستحب

في الخذا أن يكون عريضا أسيلاً لمس رقيقاً ويستحب عرض الجهة ويستحب في العين حديثها وكبرها واستطالة مخزتها ويستحب في المخرا تضايعه من أسفل ودقة الجسم ولطفه وحده أعلاه وتربيعة وقلة لحمه ويستحب رقة الجحفة ولطفها ويستحب في القم أن يكون مشق الشدين من الجانبين طويلاً ويستحب عظم الجنبين وعرض كل ضلع منها وحسن انحنائها وخاصة انغلاق الخلف ويستحب عظم الجوف ومغته وظهر الخاسرة وانطواؤها ويستحب طول السكع وشدة وعرضه ويستحب في موضع السرج أن يكون عريضا ويستحب اعتدال الظهر في الطول والعصر وطول الظهر مما يعين على الجري لئلا ينعكس اعتداله أدل على القوة وأقوى على حمل العدة ويستحب عرض الفطاة وهي مفعد الردف واتساعها واشرافها ويستحب في السكع الاستواء والملاسة ويستحب شحوص الحجة واستدارتها وغلظها ويستحب في الورك أن يكون عريضا قليلاً الاشراق ويستحب تباعد ما بين الوركين ويستحب نظام الغراب واختفاؤه بين الوركين من غير دقة فيه ويستحب طول القندين وعرضهما وقوتهما واستحسانهما ويستحب عرض الساق ورهايته وانحناءه ورقة لحمه ويستحب في العرتوب التحديد والتأنيف ويستحب في الفرس أن يكون رقيق الجلد والشعر طويل الذيل فهذه صفات المستحب من أعضاء الخيل وما كان على غير ما وصفنا من أعضاء الخيل فهو غير محمود

باب العاشر في علاج أمراض الخيل وما تلاطف به
 (قال قسطوس) مما يحفظ صحة الحافر تطلق الفرس في المرعى لتحرك من غير تعب وان توقف في الشمس زمان البرد وأضر ما على الحافر طول وقوف الفرس في المواضع التي لا سيما إذا كانت الزاوية من أرواث الخيل وأبوالها فان ذلك مما يضر الحافر بسرعة ومما يعمل لتبوي الحافر وأصلية وحفظ صحته أن يندق قشر الرمان بعد تنقيفه في الشمس دقايقاً ويخل ويغجن بالزيت ويطل به بالمر الحافر فانه يقويه ويحفظ صحته وإذا دلك بالمر الحافر بالربط من أبعاد الأبل وغسل بعد ذلك بالماء البارد نفعه وحفظ صحته (علاج الانتشار) وهو ارتفاع عصب اليد اما تعب شديد واما لاخطاط تعف من ملو مثل الظفر يؤخذ من العفص الأخضر ومن نحم السكي ومن الزيت أجزاء متساوية ويدق العفص دقايقاً ويخل ويخلط بالنحم بعد تنقية النحم من أغشيته ويدق معه دقايقاً ثم يرفع على النار حتى يذوب النحم فإذا ذاب ألقى عليه الزيت وحرك حتى يختلط به الزيت ثم يطلى بذلك العصب المنتشرة ويصعب عليه بخرقه كناناً ذهبياً ليس بالقوى ويراح الفرس من الحسرة حتى ينحط الانتفاخ فإذا انحط الانتفاخ تركت الطلاء بما ذكرته لك وادهن العصب المنتشرة بالزيت المسخن ما ناز وذر عليهم من الزاج المسحوق المنحول فإذا انحط الورم مشيت الفرس برقى وخونس في الماء البارد برقى واحتفظ من الحركه السريعة مدة مديدة فان العصب المنتشرة لا ترجع الى صحته الا بعد مدة فانزال الانتشار به التدبير فيجد وان لم يزل وغلظ فصلته

بالكي وذلك بأن تشطب بالعرض في باطن اليد ثلاث تشطبيات تلتقي عند الرسغ واعلم أن
 الانتشار إذا غلظ واحتيج فيه إلى الكي قل الانتفاع بصاحبه وزال الاعتماد عليه (علاج الشظا)
 وهو تحريك العظم اللامق بالذراع وهو أعلى الرمانة وأسفل الوظيف فإذا تحرك الشظا وجد له
 القرس الماعظية وهذا المرض أشد خطراً من الانتشار ويكون غالباً عن الحركة الشديدة
 والر كض على غير الخمار وعلاجه بما تقدم في الانتشار فإن تشطبي العصب وغلظ وتجبس
 لم يكن له علاج إلا بالكي وهو عيب فاحش ولا منفعة في القرس الذي يعتريه ذلك إلا في التماج
 خاصة (علاج الزوائد والفصوص والسرطانات) هذه الأمراض تحدث غالباً من كثرة
 الوقوف وعدم الإقامة حتى يحصل للقرس هزال وضعف وعلاجها بالقطران هذا أول ابتدائها
 وذلك بأن تدلك المواضع التي حدث فيها شيء من هذه الأمراض بانه طران هكذا إلى أن ترتفع
 وحتى تجف فإذا حيت طليت بالقطران وتركك يومين ثم بعد ذلك دلكها بالقطران هكذا إلى أن
 يرتفع المرض فاما إذا تمكنت هذه الأمراض فعلاجها بالشرط والدلك بالملح كي يخرج الدم
 ثم تطلى مواضع الشرط بالعسل وهو حار يغلى فإن انحسرت العلة والاعوجاج بالكي (علاج
 النقب) يقلم طرف الحافر ويترك القرس الذي به ذلك في الشمس في أوائل النهار وأخيره
 ويغسل حافره بالماء البارد بعد ذلك ياعار الابل الرطب حتى يهجم حافره (علاج 'ترخاء'
 الرسغ) الكائن من الهزال وطول الوقوف بتقليم الحافر والحركة التي لا أنقب فيها ودهن
 الارساع بدهن الزيت محلولاً فيه الصطك والشب وتوفر العلف (علاج المشش) وهو شيء
 يظهر في الوظيف ويعظم حتى يصير ذا حجم ويطل منه القرس فهو ان تدور في أول ابتدائه
 بالكي رجي الخ لاص منه (علاج الجرد) وهو انتفاخ في العراقيب أو تربد فيها وهو من
 الأمراض الرديئة وأصلح ما عولج به هذا المرض أن يطلى بالسمن العتيق ولا سبيل إلى علاجه
 بالكي فإنه ان كوى يطل القرس واختار قوم في علاجه بأن يبط ويخرج مافيه بالعصر ثم
 يكوى بحلقة تحصر موضع البطم ثم يراح القرس إلى أن يظهر صلاحه وهذا العلاج صالح في
 ابتداء العلة وأما إذا تمكنت فهو لا يجدي شيئاً (علاج الجرب) إذا رأيت مواضع الجرب فتحة
 فاطله بالزبد والمرتك وان رأيتها رطبة فامسح بالمرتك ورطب في الهاون بالسليط والخل واطل
 بذلك المواضع الجربية من القرس وأما القشور التي تعتري القرس في أعلى الذنب ويتساقط بذلك
 شعراً على الذنب فعلاجه بأن يؤخذ من الملح والمرتك أجزاء متساوية ويربب في الهاون بالزبد
 الطري ويطلى بذلك فإنه يذهب بالحرارة الكائن في أعلى الذنب والحكة الحادثة ثم والقشرة
 ويتعاهد أعلى الذنب بأن يغسل بالماء والملح فإنه يمنع من حدوث تلك العلل ان شاء الله تعالى
 (علاج الخنسان) وهو داء يكون بالخلق أو بالخياشيم يخرج منه طيرة لزجة خضراء وصفراء
 ويحدث في الغالب من ترلة تصيب القرس وعلاجها أن يخلل على القرس الماء كولد ويمنع من
 الشعر ويقتصر على التريس خاصة فإذا ظهر الخنسان بالخلق وانفجر إلى خارج الخلق فعلاجه

بعد شطفه من المدة بالنار وتسعط الفرس بالحرف والكندس وإذا صار الخنثان إلى الصدر
 والرتة فهو قاتل ويغني أن يقتصر به على كل الدريس والتخال خاصة لعله يتخلص من ذلك
 ويقال إن الخنثان قد يهترى الخيل من رياح (علاج المغلة) إذا رأيت الفرس يكثر التمرغ
 ويشم خامرته ويكثر من حصر النفس وإرساله دفعة فاعلم إن به مغلا وعلاجه أن يؤخذ من
 الحلبة والشمر والحرف أجزاء متساوية وجملة أرطال وتوضع في دست ويصب عليها من الماء
 خمسة أرطال وتطبخ إلى أن يذهب من الماء ثلاثة أرطال ويبقى منه رطلان ثم يصفى ويوضع
 على الصفا وأوقية من دهن الخلد ويسقى الفرس ذلك (وقال ديمقراطيس) إن الفرس إذا
 أسابه الغل ومشي بين القبور فانه يبرأ وينبغي أن يمشي قودا (وقال سوديون العالم) إن الفرس
 إذا أسابه الغل ينبغي أن كان الوقت ليلا أن ينفأ بالنار وإن كان الوقت نهارا أن يعرض
 للشمس (علاج السعال) أما السعال الحادث من البرد وعلامته أنه يشتد بالليل ويخف
 بالنهار ويستد عند هبوب الريح الباردة ويسكن عند ملاقة الهواء الحار فعلاجه بأن يسقى
 الفرس من الحشو المتخذ من بزر السكتان بعد أن يوضع فيه يسير غسل قال بعض أسلاقتا أنه إذا
 أخذ من الحلبة قدر كفين فأنقع في خمسة أرطال من الماء يوما ليلة ثم يرفع على النار ويطبخ إلى
 أن يذهب من الماء الخمس ويصفى الباقي ويعمل عليه حشو بزر السكتان ويوضع فيه شيء من
 العسل ويسقى الفرس هذا الحشو فانه يبرأ وأما السعال الحادث من حرارة فعلاجه يكون بأن
 يطعم الفرس ورق الخطمي أو يسقى الفرس الماء المطبوخ فيه شحم الخطمي وعروقه مع
 النشا والخبازي يقوم مقام الخطمي في ذلك (علاج الحمر) وهو يكون إذا انطرد الفرس
 في أكل الشعير أو غيره من الحب فتحدث به تخمة فتعسر عليه الحركة وتشك قوائمه حتى لا يكاد
 يمشي وعلاج ذلك أن تجعل الفرس في موضع كين ويكسى بجل من صوف ويقال عليه العاف
 ويقتصر به على كل الدريس خاصة وإن غسل بالماء الحار في موضع كين كان ذلك مما يوافقه
 (علاج البياض الحادث في العين) يؤخذ من التوتيا جزؤ من زبد البحر مثله ويسحقان
 مفردين ومجوهين ويخلتان بخمار صفيق ويكحل الفرس بذلك (قال سوديون) وإذا كحل
 الفرس بمرارة الفج وهو ذكرا الحجل جلت البياض الحادث في العين وإذا أخذ من الماسران
 قدر ما ودق دقا فاعمأ به بياض البيض وجفف في الشمس ثم دق بعد الجفاف دقا بالغما
 وكلت به عين الفرس إذا حدث فيها حمة من حرارة فانه يبرأ (علاج قرحة الرئة) هذا مرض
 صعب وذلك لا ينفع فيه علاج إلا أنه إذا حدث بالفرس ذلك ينبغي أن يقصد به المواضع المختلفة
 الثبات الكثيرة الحشيش ويترك برعي فيها من غير أن يسبب فانه إن سبب برعيها جرى فيزيد
 مرضه بالجرى أو يتحرك حركة عنيفة تحوجه إلى تنفس شديد فتزداد قرحة رثته اتساعا وثبرا
 فانه يتطلب في الحشاش ما ينفعه ويذهب بمرضه وقد جرب في ذلك عدة من الخيل والبغال
 والحمر والاضأن وما عدد ذلك من البهائم (في علاج هيجان الدم) اعلم إن الدم إذا هاج في

في الخليل وغفل عن اتولدها أمراض مهلكة هذا ان لم يمت جفاة فينبغي اقتتاد الخليل في زمان
الريبع فما كان منها يحتاج الى التوديع ودج وقل في علفه حتى يخط عنه الامتلاء ثم لا يدخل
زمان الحر وهو عتلى فيخاف عليه ان اصابه عطش أو حركة طويلة من المدينة والطاعون وموت
الضجأة وغير ذلك من الامراض المهلكة وينبغي ان يسقى الفرس في زمان الريبع طميخ الخلية
والسكاعى فان ذلك مما يسهل ويدفع عنه أمراض الرجلين والخلق والصدور (في علاج الثرس)
قال قسطوس اذا اصاب الفرس الثرس وهو نوع من الجنون وعلامته ان الفرس يمتنع
من الأكل ويكثر حر كذا رأسه من فوق الى اسفل ومن اسفل الى فوق وينكر خادمه ويخرج
عما آتبه ولا ينام فاذا رأيت هذه العلامات حدثت بفرس قاعلم انه شرع به الثرس فيبادر الى
طليه بدهن الخلل والطعمه عارة التوزار طيبة واسفه طميخ السكاعى والخطمي ودهن الخلل
فانه اذا عولج الفرس بمثل هذا في مبدأ المرض رجي له الخلاص واذا تمكنت هذه العلة فلا
علاج لها (قال قسطوس) فهذا ما رأينا اثباته في هذا الجزء من أحوال الخليل ويقاس على
ذلك أحوال البغال والحمير وذلك ليس بغامض ولا يصعب على من له أدنى تدبير فان أحوال
هذه الأنواع الثلاثة متقاربة والله أعلم
(قال قسطوس) واذا قد أتينا في الثامن على ما رأينا كافيا في أمر الخليل قلنذكر في هذا الجزء
مالا بد منه من أحوال الماشية وترتب ذلك في سبعة أبواب

باب الأول في تدبير الماشية وما ينبغي ان تكون عليه سياستها

(قال قسطوس) اذا كان صاحب الماشية رفيقا بها حسن القيام بتدبيرها أغنته وأكسبته
مالا واتسده بلغ من حال رجل بالروم كان حسن السياسة دقيق النظر في معيشته أن كسبه مالا
واتسع حاله من كبش واحد ونجعة واحدة وبلغ عدد غنمه منها في عشرين ألف رأس خلاف
ما انتفع به من أموالها وألوانها فصاحب الماشية ينبغي أن يكون حازما في أمورها حسن
التدبير لها يقصد المراعى الطبية المختصة ويحترز عليها من السباع باتخاذ الزرابى المتقنة
والاحواش الحصينة والكلاب الحامية ويوردها المياه العذبة وينبغي ان يكون ايرادها الماء
في زمان الحر في أواخر الخليل ون الهواة اذ ذلك يكون طيبا والماء باردا ويحتمل في هذا الزمان
ايرادها الماء في الهواة فان ذلك مضر بها مهلك لها وينبغي ان يكون ايرادها الماء في زمان البرد
اذا ارتفعت الشمس وينبغي ان يجعل لها في الماء الذي تشر به سواء كان الزمان زمان الحر
أو زمان البرد يسير من القطران بحيث يكون فيما تشر به عشرة رؤس من الغنم نقطة واحدة
من القطران وينبغي ان يتقن لولاها ومعالفها ووضع على ما وجد فيها من سمج أو عفن من
دقيق قشر الرمان أو دقيق ورق الأس وينقى ما يوجد عليها من القراد ويرال عنها وما كان من
القراد في الآدان أو غيرها شديدا الالتصاق وعسر زوالها فينبغي ان يوضع عليها القطران فانه

يقتلها وتسقط وينبغي ان تعلم ان توف الغنم في كل سبعة أيام يسر من القطران (قال سوديون العالم) اذا علق في أعناق الضأن قطعة من جسد السمكة التي تسمى بالر وميتسب السم ملت من كثير من الامراض ومن الوخم الذي يلحقها في بعض السنين قال واذا وضع للغنم والبقر في أماكن شتى من زراعتها من الملح الاندراني تعلقها اذا احتاجت اليه صلح حالها وقوى أكلاها وطيب لحومها وألبانها وينبغي ان يدخر للاغنام والابقار من العلف ما يقوم بهما في أيام اشتداد البرد وتزول الثلج والجليد وأجود الاعلاف ورق شجر البيلوط وأتبان الفول والدريس وييسر اكلي الملك والاركان فاذا اشتد البرد وتزل الثلج اعطيت هذا العلف وجعلت في أماكن كنيته تقبها من الامطار والثلج وخاصة المعز فانه لا فلاح له في زمان المطر والبرد والثلج الا في السكن الكنين المدافئ فانه ان تمكن منه البرد قتله

الباب الثاني في أوان التناج من السنة

(قال قسطوس) يحمّد تنج البقر في خيران ويحمّد أيضا في شباط وأما الغنم فانه تضع مرتين في السنة مرة في الربيع ومرة في الخريف هذا هو الاكثر من حالها والمعتاد من أمرها فتاجها يكون اذن في ايار وفي تشرين الثاني وينبغي ان يكون في الضأن ما يقوم بتاجها من الكباش وفي المعز ما يقوم بحالها من التيس والذي قدره أهل الخبرة بهذه الشأن ان الكباش الواحد يقوم بأربعين نجمة وكذلك التيس الواحد يقوم بأربعين نجمة (وقال ديمقراطيس) ينبغي ان يكون في مائة رأس من الضأن كبش واحد (وقال سوديون العالم) قسمت غنمي قطائع وجعلت كل قطيع منها خمسين رأسا وجعلت في كل قطيع فلاخ من تاجها وكثر نفعها وقال أرباب التجارب ان النبات الذي يسمى بالر وميتا رعييس اذا دق دقا بالغا وعجن بالعسل ونضح به أفواء الغنم كثر نتاجها وكذلك اذا كثر رعي المشاة للسعدوا كليل الملك والهيتمام كثر نتاجها (قال قسطوس) ورئيس الحديد وهو الحديد الذي يوجد مع معدنه تام النوع لا يحتاج فيه الى سبك اذا علق في أعناق البقر كثر نتاجها وثمارها الا ان هذا الحديد اذا دخل النار ذهبت هذه الخاصية منه وهذا الحديد اذا علق في أعناق الصبيان أزال عنهم التفرغ وسلموا به من ان يعتريهم الفزع والاحلام الرديئة وينبغي اذا وضعت الضائفة ان تمنع الخروج الى الرعي ثلاثة أيام حتى يشتد ولدها بل تعطى العلف وتقر في الزريبة فاذا مضى لها ثلاثة أيام أرسلت رعي وأرسل معها ولدها فان الضأن قليل اللبن ليس فيها فضلة عن كفاية أولادها الا في النادر فينبغي ان يرسل معها أولادها التجرد الرضاع متى احتاجت اليه فان ذلك مما ينفع أولادها وأما العنز فليتها كثير فاذا وضعت فينبغي ان تفر مع ولدها ثلاثة أيام ولا يمكن ولدها في هذه الثلاثة الايام من الرضاع الكثير لئلا يشم ويمرض بل يكون رضاعه بقدر فاذا كان في اليوم الرابع أرسلت اترعي وحبس ولدها في الزريبة فاذا جاءت بالعشي أطلق ولدها ليلقاها ويرضع منها أربع جرعات أو خمس جرعات ثم يعزل عنها ويحلب الى ان لا يسقى في

ضرعها الا كفاية ولدها ثم يترك ولدها يرضعها او يدور حولها ويترك معها الى العتمة ثم يعزل
 عنها الى آخر الليل فاذا كان آخر الليل ارسل وترك يمشي ضرع أمه أربع مصات أو خمس
 مرات ثم يعزل عنها وتحلب الى ان لا يبقى في ضرعها الا ما يكفي ولدها ثم يترك ولدها يرضعها
 ويدور حولها الى وقت ارسلها للرعي ثم يحبس ولدها في الزريرة وترسل هي للرعي ويفعل
 في تدير البقر وأولادها ما يفعل في تدير المعز وأولادها واذا بلغ ولد الضائنة أربعة أشهر
 فصل عن أمه واذا بلغ ولد العنز ثلاثة أشهر ونصف فصل عن أمه الا ان يكون هزلا فان كان
 هزلا فصل عن أمه اذا بلغ أربعة أشهر واذا بلغ الفحل أربعة أشهر ونصف شهر فصل عن
 أمه فان كان هزلا فصل اذا بلغ خمسة أشهر (قال قسطوس) واذا رعت الماشية النبات الذي
 يسمى بالرومية كثيرا من ألبانها وكثيرا لسمه فيه (قال سويدون العالم) وينبغي أن تجرأواني
 اللبن وأوعيته بنوى التمر او بقشر النبات الذي يسمى بالرومية شر بين وان تتخذ أوعية اللبن من
 خشب الشربين أو الخشب الذي يسمى بالمرية العرعر وأما أواني المتخذة من الفخار
 فينبغي أن يكون في الطين الحر الطيب الرائحة ويتعاهد بالتجفيف والتنظيف فان اللبن كثيرا
 ما يغير الأوعية ويفسد رائحتها واذا سرك جمع دسم اللبن فاجعله ساعة بحلب في قدر نظيفة
 وارفعه على النار اللينة واتركه حتى يغلي فاذا غلا اترته عن النار ولا تحركه وغطيت القدر
 بصفيحة نحية أو بشقف حام واتركه اثنتي عشرة ساعة ثم اكشف القدر فانك تجد زبد ذلك اللبن
 قد علا وارفعه فاجعه في آنية أخرى بحجارة واصنع به ما شئت (قال قسطوس) وأجود ما جبن به
 اللبن منتجة الارنب ثم منتجة الجدي ثم تبوع الخرشف ثم تبوع اللبن وكان علماء وناحمدون
 تجبن اللبن بالنبات الذي يسمى بالرومية كريان وذلك ان هذا النبات عطر الرائحة طيب
 الطعم وصورة التجبين بهذا النبات هو ان يدق دقا بالغاوي يؤخذ منه بعد الدق والتخل لكل جرة
 من اللبن وزن خمسة من نوى الخروب ويوضع في سكرجة ويسكب عليه ماء كف من اللبن
 ويترك ساعة ثم يصفى من خرقه رفيعة ثم يجمع لصفوف في الجرة من اللبن الذي يراد تجبينه
 تجبيننا حسنا وينبغي أن تكون قوالب الجبن متخذة من الحلقاء الطويلة وان يكون شكلها
 مثل كسعتها شبر ونصف وسبكها ثلث شبر فاذا وضع اللبن المجبن في القوالب غطيت القوالب
 بأعطينها السلاسل الى الجبن الذباب والغبار وتوضع القوالب على رق أحد طرفيه أرفع من
 الآخر ليسيل ماء الجبن من الجانب العالي الى الجانب السافل ويوضع عند الطرف السافل
 اناء يجمع فيه ماء الجبن فاذا خرج جميع ما في الجبن من الماء اتزم بعضه ببعض اخرجته من
 القالب ونشرت عليه من الملح كفاية وتركته على الرق حتى ينتف فاذا انتف عيته في الخوابي
 السكار التي أقام الزيت مخزونا فيها ثلاثة أعوام فصاعدا واثرت عليه من الملح ما يكفيه وسد
 عليه أفواه الخوابي سدا محكما واتركه الى وقت الحاجة اليه فانك تجده كما تريد وأما السمن
 فالطريق فيه ان ترطب اللبن وتستخرج زبده بالمخض فان كانت الماشية كثيرة بحيث يجتمع

من ألبانها في كل يوم مقدار صالح من الزبد فانه يحتاج الى عمل المتحصل من الزبد الا يسيرا
 فينبغي ان يجمع المتحصل من الزبد في كل يوم سمنا وان كانت الماشية قليلة لا يجتمع من ألبانها
 في كل يوم من الزبد الا يسيرا فينبغي أن يجمع المتحصل من الزبد في كل يوم الى ان يجتمع منه
 مقدار صالح وحيثما يعمل سمنا الا انه ينبغي لما يجمع من الزبد في كل يوم ان يلقى عليه من
 الملح ما يكفيه لثلاثين بطول المدة وأما عمل السمن فهو ان يجمع الزبد في قدر نظيفة ويرفع على
 نار معتدلة ويطبخ الى ان يذهب منه السمن وهذا ان كان الزبد ناسقا من الماء وأما ان كان رطبا
 والمائية ظاهرة فينبغي ان يطبخ الى ان يذهب منه الخمس فاذا صار الزبد المائي وغير المائي
 بالطبخ الى ما ذكرته لك من الحد ازل عن النار وصفي بعد سكون عليانه من المصافي المتخذة من
 الصخر الجبلي أو من الخاشا فانه اذا صفي من هذه المصافي من الصخر أو من الخاشا كان نافعا
 وينبغي أن لا يصب السمن من القدر في المصفي جملة بل يعرف السمن من القدر بانا عرق في لطيف
 و يصب من هذا الاناء المصفي حتى اذا بلغ الى ما رسب اسفل القدر من المائية والملح ترك ولم
 يخاط بمصافي من خالص السمن وينبغي ان يوعى السمن اذا اراد بقاؤه مدة طويلة في أوعية
 كن العسل مخز وناقها و يبغي أن يطبخ جوانبها من داخل بالعسل ثم يوعى السمن فيها فاذا
 جمد السمن فيها جعل عليه من فوقه شيء من العسل ثم يغطى الوعاء بغطية محكمة فان السمن
 اذا عمل به ما ذكرنا طالت مدته ولم يتغير وسلم من المراوة

الباب الثالث في الجزاز

(قال قسطوس) الجزاز نافع للاغنام يريح أجسادها من كرب الحر ويدفع عنها غائلاته
 وخامسة الفان نبتة طرية وأوان الجزاز في فصل الربيع اذا سخن الهواء وذلك في ايار
 وينبغي اذا فرغ من جزال غنم ان تنأمل أجسادها فما كان فيها من سميج ونسج عليه القطران
 وينبغي ان يوضع في جزاز الصوف الملح أو ثمر العرعر أو يقطع ما كان من خشب العرعر
 والصنوبر دهن اقطه اصغارا وترض وتوضع في جزاز الصوف لثلاثا كماها العث والركف ثم ترفع
 في مكان بارد ولا يوضع بعضهما فوق بعض بل توضع كل جزة على انفرادها فان ذلك أسلم لها وأبقى
 الى ان تنفق ويكثر طالها (قال قسطوس) ورأيت طائفة من الروم يجتالون في خزن الصوف
 بحيلة أخرى وذلك انهم يأخذون الجزة فيغسلونها بالماء الساخن الممكن الى ان يذهب ما فيها
 من الوزح ثم يمدون الى النبات الذي يسمى بالرمية فيغسلونها فيه فيأخذون أصولها وهي تشبه
 اللفت الا ان فيها طولا ويرضونها بعض الرض و يطبخونها في الماء الى ان يتغير لون الماء الى
 البياض ثم يغسلون بهذا الماء الجزة التي غسلوها الى ان يذهب ما فيها من الوزح ويتركونها
 الى ان تنشف ويرفعونها فافهم ان في زمانا طويلا مع ان طبع ذلك النبات التي غسلت به يكسها
 البياض والابيض يزيل ما فيها من اصفرة المتولدة من الوزح ومن أمر أصول هذا النبات انه اذا
 أخذ منه أصل ووضع في النار الى ان يسوي ثم يوضع في اناء ويغمر ويغمر في ما يسيل منه من

الوزح والبيهر والبول الذي يتعلق بأصولها

الماء قطنه ونعصر في الاذن الوجعة التي قد صار فيها الدود فانه يسكن ألمها ويقتل الدود الذي بها

﴿الباب الرابع في كلاب المشية﴾

(قال قسطوس) أجود ما اتخذت منه كلاب المشية الجنس الذي يسمى عراس فان هذا الجنس من الكلاب فيه تيقظ وحماية وصبر وهي مع ذلك عظيمة الاجساد هائلة الاصوات وبلغ من أمر هذه الكلاب ان اثنين منها حيا صاحبهما من أسد ضار وخلصاه منه و ينبغي أن اتخذ الكلاب المشية وقاية من جلود البقر المدبوجة تستبطن اعناقها وصدرها و يوضع فيها مسامير من حديد محددة الاطراف الى خارج موشة الاسافل في الوقاية حتى لا ينال الكلب منها مضرة وهذه الوقاية تسمى بالر ومبة عالعرفان كلاب المشية اذا كان محفوظ العنق والصدر بمزده العدة سلم من الضباع عند ملاقاتها فان الضبع اذا تشابك مع الكلب يادر الى حلقه ذق طره فاذا كانت عليه هذه الدقة لم يجد الى حلقه سبيلا وقوى الكلب عليه بذلك وعلى غيره من السباع و ينبغي أن يجعل طعام الكلب خبز الشعير مسقي بماء الجبن فان ذلك مما يوافقه ويسلم به من الامراض التي تصيب الكلاب و مما نسلم به الكلاب أيضا من الامراض ان يوضع لها في طعامها يسير من عصارة التبات الذي يسمى بالرومية جنطيانا (قال سوديون العالم) اذا اتخذت قصبة على قدر الجرو ومن الكلاب وضرب به صاحبها ضربة واحدة عقبة فان ذلك الجرو يألف صاحبه ولا يفارقه و ينبغي اصغار الكلاب واجرائها ان تشلى بعضها على بعض ولا تؤنس بالناس فان استئناسها بالناس يزيل حمايتها واشلاء بعضها على بعض يهونها ويغيرها

﴿الباب الخامس فيما يعمل للتور العاصي حتى يتقاه﴾

(قال قسطوس) اذا استصعب الثور فادهن مناخيره بدهن الازرق فانه يتقاه وكذلك اذا دهن رأس الثور المستصعب ومناخيره بدهن لباب ثمرة الصنوبر واحاب بزرا الخطمي فانه يتقاه و يزول الاستصعاب منه (وقال سوديون العالم) اذا نقش في عظم يافوخ ثور من رطل رجل يهود ثورا حالة ما يكون العمر في منزل رجل اما الجدي أو الدلو فان ذلك العظم اذا علو في رديسة الثور العاصي سهل وانقاد الى عمله وزال منه الاستصعاب (وقال ديمقراطيس العالم) اذا استصعب الثور فلا يبالغ في ضربه بل يضرب الضرب المتوسط مع السياسة فان الضرب العنيف يزيد استصعابا ويجهله و يفره عن يقرب منه و ينبغي ان يلقى الجبل المربوب في قروته وهو الذي يقاد به على آذانه فان الجبل الذي يقاد به الثور اذا كان قد لوى على أصل أذنيه فانه اذا استصعب وجذبه القائده بالجبل اشتد الجبل على آذنه وانقاد بسرعة ولم يستصعب به ينبغي ان لا يعبت مع الثيران فان عاقبة ذلك رديسة فانه يصير الثور رطاحا و يجرا على الناس و يقل الاتقاع به الا بعد معاناة شديدة وسياسة بالغة (قال قسطوس) واذا تسككت أرتاب عوامل الثيران من العمل فينبغي ان تدهن بالزيت و يذرعها اذيق العفص الفج او دقيق بكرة الاس

القمح فان تفرحت الكاكة وصار فيها مدة فيوضع فيها العسل الى ان ينقى ما فيها من المدة ثم يوضع عليه سحاق السكندر فانه ينسحق القرحة بذلك سريعا ومما يقوم مقام السكندر في ذلك الدواء المعروف بدم الاخوين وان جمع الاتزر وتودم الاخوين كان ذلك بالغيا

الباب السادس في وجأ الغنم والثيران

(قال قسطوس) اما وجأ الغنم فالعمل في ذلك ان يعمد الى عود من السدر مستقيم او من الاتزر وهو ذكرا الصنوبر وراكن أغلاظ من الابهام يسبر ويتقنصفين ويوضع كيس الخصيتين بينهما من أعلاه بحيث تكون الخصيتان اسفل منهما ويزبط طرف الشقين كل واحد منهما الى صاحبه برباطا محكم بحيث من قنب ثم يكب على الرباط الماء فان القنب اذا أحس بالماء غراد في الاشتداد على الشقين وجمع كل واحد منهما الى صاحبه جمعا محكما فيشد الشقتان على ما بينهما من كيس الاثنين ويمتعا الغذاء من أن يصل الى الاثنين ويترك كذلك اثني عشر يوما الى ان يصفرا وييسا ثم يقطع عابسا كبحادة من تحت المشقاص وهكذا يسلك في حصى البقر وهذا النوع من الحصى هو أسلم من سائر أنواعه وقد يتخذ أهل اليسار والجدة من شاقص الحصى من الحديد ويتخذها طائفة من الروم من القرون من قرون الوعل والابل وقد يتخذ أيضا من عظام البقر (وقال سويون العالم) الحصى نافع لجميع الحيوان الا الانسان فان ما عدا الانسان من الحيوان اذا خصى من وحس وطال عمره وأما الانسان اذا خصى فانه يقل عقله وتسوء أخلاقه وتكثر آلامه ونعوج رجلاه (وقال ديمقراطيس) كان اليونانيون يخصون أنثى الخنازير قسمين سمنا لا مزيد عليه وقد عدم من يعرف ذلك فان خصى الانثى يحتاج فيه الى معرفة بالغة بالأعضاء والعروق والاعصاب لا يقطع ما يكون قطعه سببا للهلاك (قال قسطوس) ورأيت رجلا واحدا كان له دراية في خصى الانثى وكان يخرج يفضي الانثى وتال بذلك مالا من ملوك الروم فان أنثى الخنازير اذا خصى لم يعدل لحومها شي في الطيب

الباب السابع في سيد السباع الضاربة

(قال قسطوس) اذا أردت سيد السباع فاعمد الى الصنف من أصناف السمك الذي يسمى بالرومية اللرب وهو سمك بحري كثير الشحم قوي الرائحة وخد منه سمكة واحدة وقطعها قطعا ثم اشدها في منخار شدخا بالغا ثم أخرج تارافي الحماط الذي تأتيه السباع أو حول الزريرة التي تأتيها السباع واقذف فيها كثة من ذلك السمك فاذا أكلتها التار قدفت فيها سمكة أخرى وهكذا كلما أكلت الدار كلة طرحت فيها كثة فاذا انتشر دخان ذلك السمك وقناره في نواحي ذلك الغيط أو تلك الزريرة فالمرح حول تلك التار قطعاً من اللحم قد جعلت عليها من الدواء الذي يسمى بالرومية هـ لا يسودا ومن الدواء الذي يسمى افبون ثم اخذت تلك التار وادفنها بحيث لا ترى ولا تظهر وكان الرجال بالسلاح والحبال في مكان خفية حول

تلك النار فان السباع تقبل الى رائحة ذلك القنار وتأكل من قطع ذلك اللحم الذي جعلت عليه
تلك العقاقير فتروى غشي عليها فيصيدوها الكامنون كيف شاؤوا واما تطرده الذئاب عن
الغيظ والزريبة ان يمد الى اعضاء الذئب فتصب في طريق الذئاب الذي قد اعتادت المجيء
فيها فان الذئاب تترك تلك الطرق مادامت اعضاء ذلك الذئب فيها

﴿الجزء العاشر من كتاب الفلاحة الرومية﴾

(قال قسطوس) قد ذكرنا في الجزء التاسع من امر الماشية ما رأينا به يلين هذا الكتاب
و يناسبه وغيره ان نذكر في هذا الجزء من امر الطير على ذلك النحو ما فيه كفاية وترتيب ذلك

في سبعة عشر بابا
﴿الباب الاول في النحل وما وصفه من أمرها﴾
(قال قسطوس) من أمر النحل انها حاكمت الطير والبهائم والهوام كلها وذلك انها تشبهها
في كثير من لطيف أمورها فان الذي نعالجه وتقتضي به من أعجب العجائب فان من أمورها
ما يشبه أمور رؤس المدن فكثيرة الاهل من أهل المهارة والعلم بالأمور الغامضة
والتدابير الخفية فانها تجعل عليها مقدما ورئيسا وتتفق جماعتهم على ما فيه مصالحهم وانهظام
أمورهم ثم انها تختار ما بدا لها من الشجر وسائر النبات قنأ كل منه لمن ذلك ما يصير مريلا
ومنه ما يصير شجاعا تبنى مساكنها من الشع نفايا تخبى فيه عقول البشر من حسن الشكل
والتقسط والمنافع ومن عميق لطفها بما يصلحها انها تعلم من ضعفها انها غير مقاومة لمكثير
من الماصد لها فتسد ذلك عشا وتحصنه بالاعوجاج والاطلام وتجعل أبواب عشا التي تخرج
منها من قنأ لا يتفقد تحصينا البيوتن واذا رامها شيء من الهوام اجتمعت عليه وكثرة ذقته
ومن أمر النحل انها لا تقرب قنأ ولا تقرب بقما من لحم أو من آدم ولا تقرب الا الشجر وسائر
ما يستحل من النبات فجميع ما تأكله تطيف وكذلك ما تأتيها الى أعشاشها ومن أمر النحل
انها لا تضر بشيء من معاش الناس وان أضر بها أحد علفت بمن التمس ذلك منها ومن أمر
النحل انها تفرح بالاعان وبالصوات الحسنة وترتاح لذلك وتجتمع له واما بالف به النحل
اجبا حها وتربط به أعشاشها ان يمد الى ما يلي مدخاها فيطلى بالخطمي وذلك بان ترض عروق
الخطمي أو قضبانها أو ورقه وتجعل في انامو يسكب عليها من الماء ما يغمرها وترك ساعة الى أن
يخرج من الماء لمة الخطمي ثم يرجف الى ان يمتد ريغظ ويطل بذلك مدخل النحل الى
أعشاشها وحول مدخلها فانها تألف بذلك اجبا حها وكذلك اذا طلى حول مدخلها الى
أعشاشها بما عروق الزيتون أو بما عسل فانها تألف بذلك أعشاشها ولا تنقل عنها الى غيرها

﴿الباب الثاني في كيفية اتخاذ اجباح النحل ومما اتخذ﴾

(قال قسطوس) أجود ما اتخذت منه اجباح النحل العود الذي يسمى بار ومية لارون
وبالعربية السكلم وهذا العود ذو كعوب فان ترى النحل البري يألف هذا العود فاذا وجدت في

أثابيه مدخله خلته الى باطن الانبوي دخلت منه الى باطنه وصحلت فيه العسل فاذا لم يوجد
 السكك لم يلبس مد الى ما كان في غاية الغلظ من خشب البلوط وفي غاية الاستواء ويوضع في
 الشمس الى ان ينشف فاذا ليس بعد قشره عما يحويه من جسده وسهل خروجه الجسد من
 القشر فيخرج منه ويقي القشر خالي الوسط فيستطرقاه ويتخذ جحجا وينبغي اذا اتخذ الجحج
 من السكك ان يعمل مربعا على هيئة الصندوق ويترك فيه نقباً دقيقاً قدر ما يدخل منه النحل
 ويخرج ثم تطل ارجاح النحل سواء كانت من السكك أو خشب البلوط باخلاء البقر والطب
 الطيب الرائحة من خارج فاذا اخلاء البقر الطيب الرائحة يرغب اليه النحل ويقال ان اخلاء
 البقر اذا تعفن تولد منه النحل وينبغي ان تضع الارجاح بعضها فوق بعض على هيئة ما ينشئ
 بالاجر وتتخذ منه حوشاً مربعا على هيئة الدار وتجعل ابواب الارجاح مما يلي باطن الحوش
 وتترك الحوش باياد حل منه الانسان صاحب النحل ويخرج ثم تلبس ظاهراً الحوش باخلاء
 البقر والطيب الطيب الرائحة تليسا محكما وتقرس وسط الحوش الخطمي وشجرة القرظ وتتخذ
 فيه حوشاً لا يزال في زمان الحر ثم ملأ ماء فان ذلك مما تألف به النحل الارجاح وينبغي ان تبعد
 الماشية عن مكان الارجاح وكذلك الدواب لتلاضرها النحل رنقاً رنقاً وتفرقها فان النحل
 عدو الماشية والدواب وخاصة اذا كان الماء مشتركاً بالماشية والدواب والنحل فانه اذا تمكن
 زمان الربيع قوى أمر النحل واحتاجت الى الماء لحرارة الهواء فتفر الماشية والدواب عن
 الماء اذا سمعت أصوات النحل ودو بها عن الماء واتعبت صاحبها

الباب الثالث في صيد النحل وتفقيرها الى أن يعلم مسكنها

(قل سطوس) ينبغي أن يكون صائد النحل حديد النظر صبورا واذا أراد تقفي النحل قصد
 الى بركة حصية قليلة الماء وليكن ذلك في زمان الربيع حين ما كثرت الارهار والنزار واما يمكن
 معه ماء وجامع من نحاس أو من خشب ويجول فيها ويأسمع الى أصوات النحل فاذا جمع أصواتها
 في مكان عمد الى ذلك المكاب ووضع فيه الحمام وملاها ماء ينعقد في موضع غير بعيد عن الحمام
 ويرصد النحل فانها اذا رأت الماء نرات عليه ودارت حوله فاذا جاء وقت انصرافها بالعشي
 وانصرفت أتبعها يبصرها الى حيث تغيب عنه فيتثبت المسكن الذي غابت عن ناظره فيه في ذمته
 ويقعد ذلك المكان ويضع الحمام به مملوءاً فان النحل يدور عليه ساعة وينصرف عنه فاذا
 انصرفت عنه أتبعها يبصرها الى ما تغيب عنه ويحفظ المسكن الذي غابت عنه فيه وينقل اليه
 الحمام وهكذا ينقل الحمام المملوء بالماء من مكان الى مكان الى أن يصل الى جحجها فان النحل
 اذا كانت في مكان لم تطر منه الى أعشاشها طيرة واحدة بل تطير قلبه لا وتبرل على التوار ثم تطير
 قليلا وتبرل على التوار وهكذا الى أن تصل الى عشها فاذا وصل انما يف الى حكاها ورآه مما
 يمكن الوصول اليه اجتمع عليه مع جماعته وطرد النحل عنه بالسحاب وحده لو انما فيه من العسل

وكثيرا ما يقع القايض في بلاد المهراس على اجباح في كهوف في الجبال لها مدة سنين فيحمل منها عدة أحمال من العسل

❦ الباب الرابع في أوائل فتح أجباح النحل ووقته ودار ما يوجد منه من العسل ❦

(قال قسطوس) اعلم ان العسل انما تتخذته النحل ذخيرة وقوتها اذا جاء الشتاء وكثرت الغيوم واشتدت الرياح وعدم التواررجعت على ما ادخرته من العسل فأكثر منه وتبلغت به الى زمان التوارفعلى هذا ينبغي أن يكون صاحب النحل عارفا بما يكفها في زمان عدم التوار من العسل والذي يكتفي به النحل في بلادنا وهي بلاد عامض من العسل في زمان عدم التوار النصف من الحاصل في الاجباح في المرة الاخيرة وأول زمان فتح الاجباح وجود العسل الجديد اما في البلاد المعتدلة التي على سواحل البحر فذلك يكون في أوائل شهر آذار واما في البلاد التي هي أميل عن الاعتدال الى البرد قليلا فأول زمان فتح الاجباح فيها يكون بعد تمكن نيسان واما في البلاد الباردة فذلك يكون في شهر أيار فاذا آن وقت فتح الجع فينبغي أن يفتح لئلا يشتغل نحل ذلك الجع بالاغراخ ولا يحصل منه صاحب على كثير امر فاذا قصد الى فتح الجع دخن حوله بالنحال وفتح وأخذ مما فيه من العسل ثلثيه وترك فيه الثلث فان النحل لا يشتغل بالاغراخ حتى يملاها فاذا ملأته فتح وأخذ مما فيه من العسل النصف وهكذا كلما امتلأ فتح وأخذ منه وترك البعض فاذا قرب فصل الخريف فتح وأخذ مما فيه النصف وترك ما فيه النصف ولا يفتح بعد هذا الى أوائل ربيع وأجود العسل كله اما أخذ في المرة الاولى واذا فرغ النحل وطرد فرخه فانه يخرج الفرخ معه يعسره فيترل على الخطمي المغموس في حوش الاجباح أو على شجر القوط فينبغي أن يأخذ صاحب النحل متديلا ويصيره تحت الغصن الذي ترل عليه العسوب ويضرب الغصن بسرعة وحذق فان العسوب يسقط في المذيل فيضم أطراف المذيل وجوانبه عليه بسرعة ثلاثا يفلت منه العسوب واذا حصل في الحش اجتمعت عليه النحل وعمر ذلك الجع وعملت نحل العسل في تلك السنة وهذا العسل يسمى عسل الفرخ وهو أطيب أنواع العسل فانه بالغ في الصفاء واليباض والطيب واعلم ان النحل يفرخ في السنة الواحدة ست مرات (قال قسطوس) واذا توالى سنين متعظت وخيف على النحل الضياع والافرق لعدم ما يقوم بها فيؤخذ الزبيب الطيب ويجعل في الشمس حتى يلين ثم يدق حتى يخرج عسلية ويوضع في الاجباح وعند أبوابها فان النحل يهتات بذلك ولا تقارق أما مكانها الى ان ينحصب الزمان (قال قسطوس) وقد يتفق للنحل في بعض السنين ان بعضها يقاتل بعضها وتفسد أحوالها ويقل ما يحصل منها وذلك من علامات اختلاف أحوال الناس في تلك السنة وحروب تجري بينهم وتحنأ وتدار فينبغي اذا رأى الناس ذلك ان يضرعوا الى الله في العافية

❦ الباب الخامس في اختيار العسل وما يصلح به القامد منه ❦

(قال قسطوس) أجود العسل وأغلاظه الذي يسهى حدا فيكون ثم الذي يكون في الجرار واجود ما اختير من العسل ما صار عمنه البياض ثم ما صار ع الحمرة الذي ان مدته لم ينقطع دون أن يمتد الطيب الرائحة وعلامة التقدم ان لونه يضارع السواد وما يختبر به العسل ان يغمس فيه فتيلة وتسرج فان كان السراج زاهرا كان ذلك العسل خالصا وان لم يمتد ذلك السراج كان ذلك العسل مغشوشا وما يختبر به العسل أيضا ان يؤخذ من طين فيمولبا ويوضع في خرقه ويصر عليه الخرقه ثم تقذف في العسل الذي يراد اختباره وتترك فيه ساعة ثم تخرج وتخلو ينظر الى ما فيها من طين فيمولبا فان ابتل وصار كالحجين فذلك العسل مغشوش بالماء وان كان لم يبتل وجد يا بسامثل ما كان قبل ادخاله العسل فذلك العسل لأمافيء وما يغش به العسل الصمغ وذلك بان يؤخذ من الصمغ الابيض رطل ويوضع في اناء ويسكب عليه من الماء الصافي ما يغمره ويغلى الاناء من الغبار ويترك الى أن يحصل ما فيه من الصمغ ويؤخذ الى أن يضرب بعضه ببعض فان كان ثعينا صلب فيه الماء وضرب بعضه ببعض الى أن يصير في قوام العسل المتين الخالص فاذا صار كذلك طرح على مثل منه مثلان من عسل طيب خاص وخطط جميع ذلك الى ان يمتزج بعضه ببعض (قال قسطوس) واذا صلب على العسل الذي فيه عيب قدر مثليه من الماء وحرك الى أن يمتزج بالماء ويترك ساعة ثم يوضع في قدر ويرفع على النار فاذا غلا أزيلت رغوة وطبخ الى أن يصير في قوام العسل الخالص المتين فانه يخلص ويطيب (قال قسطوس) والعسل الحار الذي يرفع عنه الزيتون والصعتر الجليلي والتاء عند من اذا أراد اصلاحه فعل به ما ذكرنا في تخلص العسل اذا كان فيه عيب (قال قسطوس) والعسل الطيب الخالص جعل الله فيه منافع كثيرة فانه يزيد في الجسم والقوة والسمع والبصر ويسلم الله تعالى به من كثير من الأسقام ولا سيما ذوى الأسنان من الناس

باب السادس في الدجاج وما كنها وما يقوم بها من الديوك

(قال قسطوس) في اتخاذ الدجاج رفق فانها لا كف في اتخاذها لانها تنكث بما يقط من الأعلاف وما يفضل من العلف من الحب ويحصل الانتفاع بطعمها وببيضها فينبغي لأصحاب الدواب والمناشبية والزراع اتخاذها والاعتناء بتربيتهما ونتاجهما (قال قسطوس) وينبغي ان يتخذ الدجاج في القرى بيوت ذات خروق غير نافذة وليكن كل خرق منها في الاتساع على قدره تدخل فيه الدجاجة ويوضع في هذه الخروق من التبن التاعم خمس حصنات أو نحوها فان الدجاجة اذا أرادت أن تبيض تقصد خرقا من هذه الخروق فتبيض فيه فتؤخذ البيض مجموعا في هذه الخروق وينبغي أن يتخذ في بيت الدجاج عصي ماثورة في حيطانه بحيث يكون أحد طرفي كل عصا منها في أحد حيطان البيت والطرف الآخر في الحائط المقابل له وليكن بعد هذه العصي من الأرض قدر قامة الانسان فان الدجاج اذا قرب الليل طلب مكانا عاليا بيت فيه فاذا وجد هذه العصي طار اليها وكانت من أوق الاشياء له في بيت الدجاج عليها ويكفي كل

خمين دجاجة ديك واحد (قال قسطوس) وإذا كانت دجاجة أو ديك يأكل البيض فليس له دواء إلا الذبح فإنه إن ترك تمادى على عادته وعلم الدجاج أكل البيض فلا يحصل من بيضها شيء واعتادت ذلك وتعمدت عليه وينبغي إذا اشتد البرد وظهر انحراره بالدجاج أن يغلى الماء في قدر فيوضع فيه حيات من التوم فإذا نضج التوم ذلك إلى أن يسرى في الماء ثم يجمع بذلك الماء التحال وهو ساخن يمكن ويعطى للدجاج فانها تأكله ويقبها من انحرار البرد بها وتضمن به (قال قسطوس) وإذا خصى القروى عظمته جثته وسمن سمناعظيما ولا يخصى عليه إلا مدة يسيرة ويصير عظيم الخلق كثير الشحم وأما إذا خصى وعلف بلباب خبز البر ومنع من الحركة المفرطة فإنه يساغ من السمن مبلغا لا يبالغه شيء من الطير وما يطيب به لحم الدجاج أن يجعل علفها حب الكنكس أو لباب حب الصنوبر فان لحومها تصير بهذا العلف في غاية الطيب

باب السابع في تخمين الدجاج وأوانه وما يسلك في تربيته الفرار به

(قال قسطوس) ينبغي أن تكون حضنة الدجاج في فصل الربيع بحيث يكون ظهور القروى في مبادئ أيام الحصاد وطيب الهواء فعل هذا يكون الاهتمام بجمع البيض في أول نيسان ويتخذ لها سلات من قصب إن الشجر أو من القصب ويوضع في أماكنها شيء يسير من التبن ثم يوضع عليه طبقة من البيض ثم يوضع فوق هذه الطبقة طبقة من التبن ثم يوضع فوق هذه الطبقة من التبن طبقة من البيض وهكذا إلى أن تمتلئ السلال ثم توضع السلال في مكان بارد ريج فان البيض يسلم بذلك من الفساد فإذا برجت الدجاجة فاتخذ لها شبه قبة صغيرة من الطين سمكها ذراع في مقابلة مطلع الشمس حتى إذا طلعت الشمس وقع شعاعها على تلك القبة ثم تفرش هذه القبة بما ناعم من تبن البر وتوضع الدجاجة التي برجت في تلك القبة ويوضع تحتها من البيض السالم من الفساد ست عشرة بيضة ويوضع عندها من الماء والحب ما يكفها ثم يتخذ للفرار به قباب من الطين الحر سمك كل قبة منها ذراع وله كن هذه القباب ذات أنبجاش كثيرة يدخل منها الهواء إلى القبة ويخرج منها وينبغي أن تكون هذه الانبجاش سفارا حتى إذا جعل القروى في هذه القباب لم يصل إليها من هذه الانبجاش ما يؤذيها ولم تنحصر أنفاسها في القبة ويتخذ حول القبة حوش علو جداره شبرا أو أن يديس ويرقعص عليه من فوق بفضة إن الشجر فإذا خرج القروى جعل في الموضع الذي أعد له وجعل تحت الدجاجة عوض ما نقص من البيض ثم يحش البر فحشنا صغيرا ويجعل للفرار به وياق لها في داخل الحوش المقفص الأعلى ما تحتاج إليه من الماء في أواني سفار فإذا كان الليل جمعت إلى القبة التي في الحوش وسد عليها على باب القبة بحجر يدعمه من خلفه عود وثيق فإذا احضنت الدجاجة مائة وعشرين بيضة تركت من الحضنة فانها لا يبقى فيها بعد هذا قوة ثم يربي القروى على ما ذكرنا إلى أن يقوى ويشد ثم يترك يسرح مع الدجاج

باب الثامن فيما يعمل للدجاج فيقشى عليها

(قال قسطوس) إذا دقت الانجيرة والخردل الطيب ثم اتقعا مع حبر أو شعير في ماء وعسل

ثم طرح ذلك الحب للدجاج فانها اذا اكلته غشي عليها وقتا ثم تقوم

باب التاسع في صورة برج الحمام وما ينبغي

(قال قسطوس) اذا اراد مريد أن يتخذ برج الحمام فليعمد الى موضع مشرق على قاع ويبنى عليه برجاً مدوراً داخل الوسط ويجعل فيما دون أعلاه من داخله بقدر قامة الانسان رفاً وثيقاً ويجعل لهذا الرف مرقى من داخل البرج ثم يعمل فيما كان من البروج فوق الرف طاقات متقاربة نافذة مرتبة الصفوف فوق صف الى أعلى البروج ويستد هذه الطاقات ويستد فوهات التي تلي داخل البرج بما لا يحتاج الانسان في ازالته الى كلفة اذا قصد الى ذلك ثم يتخذ للبرج باباً وأغلاقاً وثيقة ثم يبنى حول البرج حائط يحيط به يكون بينه وبين البرج قدر خمسة أشبار وارتفاعه كارتفاع الرف من الارض ويتخذ فيه باباً ويعمل له غلق وثيق ثم يعمل في أعلى هذا الحائط المحيط بالبرج أخشاب قائمة وأخشاب أخرى معترضة على الاخشاب القائمة فان الحمام اذا عيش في الطاقات ارتاح على تلك الاخشاب واتشرح (وقال سوديون العالم) اذا طخت طاقات بروج الحمام بعصارة العوسج رغب الحمام في سكناها ولم يفارقها وقال اذا دفن في وسط البرج رأس نسر انجلبت الحمام الى ذلك البرج وسكنت فيه فاذا سكن الحمام البرج وفرخ فيه وقربت الفراخ النهوض فتح صاحب البرج البرج وورق الى الرف وفتح الطاقات وأخذ من الفراخ حاجته وسد الطاقات مثل ما كانت واذا كثرت أزبال الحمام في البروج فينبغي ان يجمع قبل أو ان المطرفاته سماد عظيم المتفعة وقد مضى ذكره فيما تقدم (قال قسطوس) واذا أصاب انسان عشة فداوم على القعود داخل برج الحمام يشم رائحةها وروائح أزبالها فان مرضه يزول بذلك وكذلك من أصابه خسر في جسمه وفعل ما ذكرنا من المداومة على القعود داخل برج الحمام ذهب عنه مرضه والمداومة على كل فراخ الحمام يقوى حرارة الاجسام ويستوى الاصاب (وقال سوديون العالم) وزيل الحمام اذا حق وعمل في مزاجهم انضاج الاورام زادت قوتها وقوى فعلها

باب العاشر فيما يعمل للحمام حتى يألف المساكن المتخذة لها

(قال قسطوس) اذا كان الحمام لا يلزم الابراج المتخذة له ويسارع الى الانتقال عنها فاجت في جوانب البرج ان كان هناك جحر حية فاردمه وبالغ في سده ثم اطلب الحية حتى تجدها واقتلها فان فرار الحمام من ذلك البرج انما هو من أجلها وان كانت جوانب البرج سالمة وساحته وحيطاته من الاجسام والابحاش وماوى الجردان وابن عرس وبنات مقصرين فانظر هل بالقرب من ذلك البرج مكان شاهق فان كان قنامله هل فيه مسكن لشي من الجوارح فان كان فاحتل في قنمله أو في طرده من ذلك المكان فان الحمام لا يأوى ذلك البرج مادام ذلك الجوارح ساكناً بازائها وان كان البرج سالماً عما ذكرنا ولم يكن في غاية البعد من الماء ولا من

المرعى فافحص عند الماء الذي يرد الحمام هل هناك ما يشوش عليها ويمنعها من ور ود الماء فان كان ذلك فاحسم مادته وان لم يكن هناك شيء من هذه العوارض فاعمد الى القسط المر وشمع أصفر وصمغ القرو واخلطها ودخن بها في البرج في كل أيام قليلة مرة واحدة واجعل لها في البرج وحوله من حب الجلبان والدخن الكثير فان الحمام يألف بذلك البرج ولا يفارقه (وقال سوديون العالم) اذا اتخذت بيوت الحمام من خشب الميعا وسدت خروقتها بالخشب التي تسمى بالرومية كومن فان الحمام يألفه ولا يفارقه (وقال همينيوس العالم) معبر الرويا اذا زرع حول برج الحمام الكرسنة ألف الحمام ذلك البرج ولم يقتل عنه قال واذا علق داخل برج الحمام رأس عقاب لم تقرب الجوارح ذلك البرج مادام ذلك الرأس معلقا فيه (وقال سدانير ورض العالم) اذا اتخذت من الفخار صورة عقاب أجوف ويكون شقين فاذا كان وقت طلوع العقاب أذيب الرصاص وسبكت في القالب وعلق صورة العقاب السكائنة من الرصاص في برج الحمام من داخل فان ذلك البرج لا يقربه جوارح مادامت تلك الصورة معلقة في ذلك البرج (قال قسطوس) ورأيت برج حمام في مدينة ارامس لا يقربه شيء من الجوارح ولا من الهوام وكان فيه قادوس من رصاص مبني في جدار البرج لا يظهر منه الا بعضه وباقيه غائب في الجدار لا أعلم ما لي باله ورأيت أيضا في مدينة في سردانية برج حمام قديم البناء وكان فيه تمثال حمام من رخام قد ركب على لوام فاذا هبت الريح أدارته الى مقابلة مهبها وكان ذلك البرج يزاحم فيه الحمام رغبة في سكناه وكان مع ذلك لا يقربه شيء من الجوارح ولا من الهوام ولا شيء من الحيوان المضر بالحمام

الباب الحادي عشر في علاج حواصل المنيج والحمام اذا انتشت

(قال قسطوس) انه قد يعرض للحمام والمنيج اذا شربه في كل الجيوب التي تنفخ كالقول والسكرموس وما أشبهها ثم شرب عليها الماء ان تشفق حواصلها وذلك ان هذه الجيوب تروى بالماء وتعد الحوصلة الى أن تشققها وعلاج ذلك بالخياطة (قال قسطوس) كان عندي حمام انتشت حوصلة فضمت شفتي الخرق وخطتها ومنعت الحمام من الجر كذا أعطيت منه من لباب البر دون كفايته فبرأ في نصف شهر والتحم الخرق

الباب الثاني عشر فيما تسلم به القرار مع وفراخ الحمام من الجرذان وبنات عرس

(قال قسطوس) اذا سقيت القرار مع وفراخ أول ما تنفض حافر حمار أهلي سلت بذلك من بنات عرس واذا احتيط على القرار مع وفراخ بالليل بقضبان الترمس سلت بذلك من بنات عرس ومن الجرذان واذا عمل من الخشب المسمى بالرومية اربعين أنفاص الحمام والقرار مع لم يقربها الجرذان فان هذا الخشب اذا شمها الجرذ فر منه ولم يعد اليه وكذلك بنات عرس

الباب الثالث عشر في الاوز وأوان تاجها

(قال قسطوس) الأول يحتاج صاحبها ان يكون قد أعد لها مواضع على الماء فانها لا تقوم لها الا بالعموم في الماء والخوض فيه فاذا كان مسكر الاوز على نهر أو غدير حسن حالها والاوز الرومي أنجب الاوز والاركم دون الرومي والاوز ينكر الغريب ويتجالب عليه واذا سمعت بالليل حسا صاحت فان زاد الحس تنامت في الصباح فهي لذلك تتخذ قبر بين الماشية وفي دهايزيوت القرى فانها اذا أحست بالليل حسيانته التام ذلك بصياحها واوان حضانة الاوز في كلون الثاني وتخرج فراخها في أواخر كلون الثاني وفي أوائل امشرو فراخ الاوز كفراخ الدجاج لا يحتاج الى زرق كما يحتاج الى ذلك فراخ الحمام بل يكتسب بنفسه واذا اشتد البرد قوى الاوز وطلب الماء وارتاح بالتفتيش فيه ويبدأ الاوز بالبيض في أواخر الخريف ولا يزال يبيض الى كلون الثاني ثم يشتغل في كلون الثاني بالحضانة ويوضع تحت الوزنة من البيض للحضانة اثنا عشرة بيضة وتسلك في تحضينها ما ذكرناه في تحضين الدجاج الا ان فراخها ترسل مع أمها بعد عشرة أيام الى الماء واذا أضر الاوز البرى بالزرع فينبغي أن تنصب له الاشراك المتخذة من الشعر حول ذلك الزرع ويؤخذ مما يحصل في الشراك منها أربعة وتنجم وتصلب في أقطار ذلك الزرع فان الاوز اذا رأتها فرت منها وسلم ذلك الزرع من أذاها والادمان على كل لحم الاوز البالغ في النضاج بالطبخ يسخن البدن وينقي الصدر من الاخلاط ويسهل التنفس وينفع من الربو واذا أكل مشوا بجفد طوبى له المعدة وأزال ملتها النضلية واذا أكل مطبوخا بالصل كان نفعه في تنقية الصدر أقوى ونجم الاوز يسكن الاوجاع وهو اللطف الشحوم كلها واذا أخذت شريش الاوز فجعل على شفه وأدخل في من معندل الحرارة وتركه فيه الى أن يسكن ثم يخرج ويحق سحقا بالغافله اذا كثر له ابيض العين أراه واذا هجن بماء الكزبرة الرطبة ثم جفف في الشمس فاذا جف سحق سحقا بالغافله وحل في الماء ورد ثم قطر في أنف من به رعاف فانه يقطع عنه الرعاف

باب الرابع عشر في ما يصاد به كثير من الطير

(قال قسطوس) اذا عمد الى الحب الاسود الصغير الذي يكون في البر والشعر فذق ثم جعل في عصارة الشراب وطرح للطير فانه يغشى على ما أكل منه من الطير ويخبرو يأخذها الصائد كيف شاء (وقال مرقونس الحكيم) اذا عمد الصائد للطير الى الحب الذي يسمى بالرومية اربا كوس فذقه في الماء يوما وليست ثم صفي ذلك الماء عنه وتقع فيه البر ثم طرحه للطير فانه يغشى على ما أكل منه من الطير وأخذها كيف شاء (قال قسطوس) واذا عمد الى كوم من الرمل في أيام هياج الجمل ووضع على أعلاه ذكرا من ذكور الجمل ونصب حوله في جوانب الكوم أشراك من الشعر بحيث لا يترك من جوانب ذلك الكوم موضع فار منها فان ذلك الذكرا من الجمل يبعث الهياج على التعويث فاذا سمعته ذكورا الجمل جاءت نحوه تر يد فذاله تقع في الشراك و يأخذها الصائد كيف شاء واذا ذفع الفول في الخمر القوي ثلاثة أيام

وطرح للسكر كي فانه اذا اكله تحير وأخذ الصائد وأقوى من هذا ان يعمد الى الدقل فتدق وتطبخ بخسل تصيف حتى ينشف الخسل ثم يعلك بالاقول ويطرح للسكر كي فانه اذا اكله ونوع فيبادر الصائد اليه بسرعة ويصوب في حلقه سمنا بقربا فانه تخلص فيصنع به بعد ذلك ماشاء

﴿الباب الخامس عشر فيما يجتمع له السمك في الماء الجاري وفي الماء النافع﴾

(قال قسطوس) اذا عمدا الى البقرة التي تسمى بالعربية الحبق وبالفارسية بوندنه وصعتر والدواء الذي يسمى بالرومية جريجون والدواء الذي يسمى بالرومية سيسكون وماء الشجرة التي تسمى بالرومية رسا فطوس وخردل من الخردل الكر به ودقيق بر وكبد الخنزير وشحم بقر فخلطت هذه الانواع كلها ودقت وعجننت بشراب عتيق ثم جعلت كتلا وطرح منها في الماء الذي يكون فيه سمك قبل ان تنصب له من بساعة الى ثلاثة فان السمك يأتى المكان الذي طرح فيه ذلك ويستأنس به ويصيدهن الصياد كيف شاء وعما يجتمع له السمك أيضا أن يعمد الى شحم الضأن وشحم معز والى الدواء الذي يسمى بالرومية سيسكون والى الدواء الذي يسمى بالرومية جريجون والى الدواء الذي يسمى بالرومية سيسكون فيدق ذلك جميعا ويجعل كتلا وتطرح في الماء قبل ان ينصب للسمك بساعة فان السمك يأتى ذلك المكان ويجمع اليه فيصيدهن الصائد كيف شاء (قال سوديون العالم) ومن آثار القدماء انهم الذي على ساحل بحر الاسكندرية الذي لا تزال الاسماك مجتمعة عنده وكان قليم من صاحب الحبل يعمل للصيادين سمكة من الرصاص الابيض مجوفة لا تغرق في الماء يربط فيها الصياد خيطا من القنب ويرميها في الماء وتربط الخيط في وتديضربه في الساحل فتبقى تلك السمكة في وجه الماء ساعة وتأتى الاسماك اليها فيصيدنها كيف شاء وكان قليم يصنع هذه السمكة حالة ما يكون الغمر في برج السمكة ويجعل في ذنبها شيطان من صوف البحر الاصفر

﴿الباب السادس عشر فيما يموت به السمك الذي لا يقدر على صيده مما يكون في الآجام وغيرها من الاماكن الممتعة﴾

(قال قسطوس) يعمد الى الدواء الذي يسمى بالرومية يوداميلون والى نبات الجبال يسمى ماهي زهره فيخاطان ويدقان ويطرحان في الآجام التي فيها السمك فان سمك تلك الآجام تموت واذا عمدا الى جو زمائل وسيكران وأصول عذب الذئب فخلطت الادوية ودقت ودقت في الآجام التي فيها السمك فان سمكة يتخذ ويطفو على الماء

﴿الباب السابع عشر فيما يقي به السمك الطري مدة طريا﴾

(قال قسطوس) اذا طلى السمك بماء البقرة الحماة ثم ذر عليه شيء من الملح وجعل في بستوة جديدة من خرف ووضع البستوة في مكان بارد طال لذلك بقاؤه طريا

﴿الجزء الحادي عشر من كتاب الفلاحة الرومية﴾

(قال قسطوس) واذا قد اتينا على ما رأينا كافيا من أمر الحيوان ولا تقام هذا الكتاب فان تتبع ذلك كراحوال البشر وشئ من العلاج والزينة وارتب ذلك في ستة عشر بابا

﴿الباب الاول في وصف جنة من أمر البشر ذكرتها الاوائل من الحكماء﴾

الذي يوصي ولد الخنزير

قالوا ان القبل اذا اغتم لم وتظر الى نجمة من السماء ارتاع منها واذا سمع صوت خنوص نفر منه وأخذته عدة والابل اذا شدا الى شجرة من شجيراتين حدثت له عدة وذل والتعاب يسد خروق جحره بالنبات الذي تسميه الر وم الاسكيل ليكون حصنا له من الدثب والاسد يذعر من صوت الديك واذا اقبه ديك عدل عنه ونفر منه قالوا والاسد لا يقرب امرأة طامنا ومن علق على عضده لسان ضبع أو ذنب ابن عرس على عينه كان ذلك جنة له من عض الكلاب اياه واذا التقى السرطان والسهم ذوا القوائم السكتيرة سقطت لذلك قوائم السرطان واذا أصاب الخفاش دخان حطب فطيوس مات منه واذا دنا الضب من البات الذي سمي بنيديوس عدل عنه هاربا واذا أكلت الحية البات الذي يسمى بالر ومية كراويا مرضت منه فان هي أصابت على أثر ذلك نبتا يسمى حريحور يرت وصحت وان هي لم تصبه ماتت والطار الذي يسمى بالرومية كوهوكر يحسن وكره من الخماش بورق الصنار والخطاف يحسن وكره من الهوام بالسكر من والطار الذي يسمى بالرومية تبنيز يحسن وكره بالهلابه والقسطون وبرشاوشان والطار الذي يسمى بالر ومية حور يانوس يحسن وكره وفراخه بالسرطان البحري قالوا ومن أمر الغريبان والطير الذي يسمى بالرومية كلسين انها تحسن فراخها بنبت يشبه البيل يسمى مروس وقال جماعة من العلماء ان من السباع ما يلحق ويلد بغير فخل ترا عليها وان من الطير يحودان وار من أمر الحدأة والعقاب أنها ما يقبلان فتصير الحدأة عقابا والعقاب حدأة ومن أمر طير الجحر انه اذا أدا بالطن أنفواها جرح تداوت من ذلك بالسات الذي يسمى بالر ومية حريحون ومن أمر صنف من الحجارة يسمى بالرومية خانيوس انه اذا وضع على باب قرية له وام أو حبات أو غيرها هرب من دخان ذلك الحجر ومن أمر هذا الحجر اذا غمس في ماء بارد ثم طرح في نار لا في تلك النار كانه كوكب من السكواكب ولا يزال كذلك ما لم يصب عليه دهن فاذا صب عليه دهن جمد ومن أمر صنف من الخشب يسمى بمبادان النار لا تحرقه ولا تأكله ومن أمر دابة من الهوام صغيرة تسمى سارمدريه ان فلذها الذي تكون فيه

لاتأكله النار والله أعلم

﴿الباب الثاني في علاج الرعاف﴾

(قال قسطوس) اذا كتب اسم الراعف بدمه في جهة ارتفع عنه الرعاف وكذلك اذا كتب اسم الراعف بدمه في خرقة وعلقت فوق رأسه بحيث ينظر اليها ارتفع عنه الرعاف وكذلك اذا ربط على جهة الراعف عذ من العقيق الاحمر أو رباط ذلك العقد في عنقه فانه يرتفع عنه الرعاف

﴿الباب الثالث في علاج السعال﴾

(قال قسطوس) اذا عمدا الى شئ من خرف طير الغدقان فلف في صوفة غير مغسولة ووضعه امان
أصابه السعال عند رأسه فانه يسكن منه السعال وكذلك اذا عمدا الى ريش الطائر الذي يسمى
بالرومية فتار يوروه ومن طيور البحر الذي يغطس في الماء ويحك في باطنه فاذا خرج من
الماء لم يتعلق بريشه شئ من الماء وخرج كأنه لم يكن في الماء فأنخدمه سبع ريشات ووطت
بخط ووضعت تحت وسادة صاحب السعال سكن سعاله

الباب الرابع في علاج الضر من الوجع

(قال قسطوم) اذا عمدا الى خمس حظلات فحلفت في اربع مكاكي من خيل ومكوك من ملح وطبخ ذلك جميعا حتى يسير مكوكا واحدا ثم ملأ صاحب وجع الضر من فاه من ذلك وهو سخن يمكن فقهه في فيه وجعل يستبدل به مرارا اذهب ذلك وجع ضره

❁ الباب الخامس في علاج وجع الاذنين ❁

(قال قسطوس) اذا اشتكى أحد من وجع أصابه في أذنيه فليأخذ من سم من دقيق الشعير ودهن الورد وخالط ذلك جميعا ثم يحثه بلبن ماعز و يجعل من ذلك في أذنه برأ من وجعها واذا كان وجع الأذن من سم ما يصاب صاحبها وكان صاحبها شابا فانه اذا استقع في أذنه بماء بارد سكن ما عنده من وجع الأذن

❦ الباب السادس في حفظ صحة اللسان ❦

الباب السادس في حفظ صحة الاسنان

(قال قسطوس) اذا استعمل الانسان السواك في كل اربعة ايام مرة وتضمض بعده بدهن
الورد المبرح حفظ صحة الاسنان وينبغي ان يكون السواك باصول شجرة برسامسوس فانها
عطارة قابضة وكان قدما وثابا خذون اصول السعد فيحرقونها ويحرقونها ويخلطونها بالعسل
المصفي ويستاكون بذلك ثم يتمضمضون بعد السواك بدهن المصطكا

الباب السابع في علاج البرقان * (قال قطوس) اذا عمدا الى سلخ من سلخ العقارب

فأخذ منه أربع مثاقيل ودق وجعل في الشراب الذي يسمى قديفون وشرب منه صاحب البرقان
سبعة أيام في كل يوم مثل ذلك ودخل عند كل شربة الحمام وأطال الجلوس فيه حتى يعرق
أخرج ذلك الدواء منه البرقان من عروقه وأزال الموضع بذلك منه صحة تامة

الباب الثامن في إزالة الشوكة (قال قسطوس) اذا دخلت الشوكة في يد انسان

أو في وجهه فانه كسرت منها قطعة في باطن لحمه وأراد ان تراعيها فليجـمد الى أصول القصب وعروقها فيدقها بحجر ذق بالغاً ثم ينخلها ويغسلها ويغسل ويغسل بذلك موضع الشوك ثلاث مرات

في ثلاثة أيام فان الشوكه تنصل من مكانها وتخرج

(قال قسطوس) اذا خلط دهن الورد بمثله من الخل وأوقف في عصارة حتى يصير كاللحمي ويطلى به على مواضع حرق التوراة فانها تنبرأ وكذلك اذا أخذ من دقيق العدس ودق بين الورد

مثلاً بمثل وعجناء الماء والورد ودهن الورد وطلاء ذلك حرق التورق فانه يبرأ

﴿الباب العاشر في علاج الحسكة التي تعرض في باطن القدم﴾

(قال قسطوس) اذا عرض لانتان حكة في باطن قدمه فآخذ من نخالة البرجزا وخططه بعشر جزء من الملح وعجن ذلك بالخل الحامض وجعله على مواضع الحسكة في باطن قدمه برأ ذلك من مرضه (قال سويون العالم) وهذا أيضا اذا عرج به الحسكة التي تعترى الدواب في باطن حوافرها أزالها الا انه اذا وضع هذا الدواء على باطن القدم أو الحافرة عصب عليه لا يزول قبل تأثيره

﴿الباب الحادي عشر فيما يتوقى به أمر السم﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى احدى وعشرين ورقة أو اثنتين وعشرين ورقة من ورق السذاب الرطب فأكلها من يخاف أن يسقى سماً وشرب بعداً كله اياه شيئاً من شراب التفاح لم يضره السم في كل يوم أكل فيه ذلك وقال بعض علمائنا واذا أكل الانسان في كل يوم رمانتين حلوتين وشيئاً من ملح حر بشر مع تيقن فانه يسلم من مضرة السم في كل يوم أكل فيه ذلك والله أعلم

﴿الباب الثاني عشر فيما يمنع العرق﴾ (قال قسطوس) اذا بدا الانسان ان لا يعرق فليسدن جثته غير رأسه بالدهن الذي يتخذ من الخشيش الذي يسمى بالقارحة كوركبها وبالعرية الحل فانه لا يعرق مادام ذلك الدهن عليه وان هو أتعب نفسه

﴿الباب الثالث عشر فيما يذهب لغوب الانسان﴾ (قال قسطوس) اذا أصاب

الانسان لغوب في سفر فليخلط دهن الورد بخل وملح وخر ثم يوضع ذلك حتى يصير كالخطمي

فيطلى به بدنه في موضع كنين فانه يزول لغوبه

﴿الباب الرابع عشر فيما يصني بشرة الانسان﴾ (قال قسطوس) اذا أخذ من الدواجن المسماة بالرومية منكرونية والآخر بيساحون

و زنامستو ياوعجناء عصاره وطلاء ذلك من كان بوجهه كاف أو برش صفت بذلك بشرة

وقت و عمارييض اللون وينقي البشرة دقيق القول ودقيق الترمس وذلك بأن يؤخذ من كل

واحد من دقيق القول ودقيق الترمس جزءا ومن السكرى نصف جزء بعد سحقها ثم تخلط هذه

الاجزاء وتجن بلين البقر حين ما يجلب ويطلى به الوجه وتترك عليه حتى يجف ثم يغسل عنه

بماء نخال البرد يستبدل ذلك مرارا فانه يبيض الوجه وينقي البشرة واذا بدا لأحد أن يبق

ر وتوق وجهه في السفر ويقه من تلويح السماء ثم والبرد فليعمد الى السكرى ويتقها في الماء

فاذا انخلت ضربها حتى تصير كالرهم ويطلى بها وجهه فانما اجتهل من السماء ثم والبرد والله

﴿الباب الخامس عشر في خضاب الشعر أسوداً أحمر﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى رمانة لم تتفج وهي على شجرتها فاقطع رأسها وطرح منها حبا

وأقرت على شجرتها ثم عمد الى عقص قدق وخطط بمنله من السمسم وطحها جري وحشى يهما

تلك الرمانة ثم سد علمها ما قطع من قشر الرمانة بشمع لكيلا يصبها الريح فاذا ليست تلك الرمانة

ونشف حشوها دقت دقا شديدا ثم خلط بذلك زاج من زاج الاسيا كفة ومثل ذلك الزاج
من الدواء الذي يسمى مد فطه فاذا بد الخاضب ان يخضب سواد اخذ من ذلك ما يثقب وجهه
في ماء سخن وغسل رأسه ولحيته واخيرا يخضب بهذا الخاضب فانه ملج وأما انصفه من حمرة
خضاب الرؤس والجماء فهو ان الخاضب يخضب أولا بالحناء ثم يغسله عنه وبعده الى دقيق
الترمس ويغتنه بدهن النخل ويدهن بذلك رأسه ولحيته فانهما يحمران

﴿الباب السادس عشر فيما هو جنته من البرد لمن كانت ثيابه في الشتاء دونا﴾

(قال قسطوس) اذا عهد الى الثياب التي يسمى بالرومية يود من طون فحصر وخلط عصيره بدهن
النخل واوختا في جام الى ان يصير كالطين وطلبي بذلك لمن كانت ثيابه في الشتاء دونا خلقة
تدبر رأسه فانه لا يضره مع ذلك البرد ويسلم من غائلته

﴿الجزء الثاني عشر من كتاب الفلاحة الرومية﴾

(قال قسطوس) غرضنا ان نذكر في هذا الجزء امورا نجعلها تنتم الى كتاب وارثها على اشي

عشر بابا ﴿الباب الاول فيما تسلم به الثياب من ريح الدخان وما يعمل للدخان حتى

لا يفسد في البيوت ويغير مظهرها ومجدها﴾ (قال قسطوس) اذا وضع بين الثياب

أصول الكرفس والنبث سلتم من رائحة الدخان قال واذا علق في أماكن شتى من سماء البيت

قطع من السحاب الذي يكون مع الاطباء دفع الدخان عن البيت وان كان في الحطب بعض

الرطوبة وكذلك ان نضع البيت الذي توقد فيه النار بجماء وملح ذهب عنه الدخان ولم يتردد فيه

ومما يذهب الله به الدخان ان يطل الحطب بالدواء الذي يسمى ساجور فانه يذهب بالدخان

من الحطب ﴿الباب الثاني فيما تسلم به ثياب الصوف وغيرها من الحسر والركف﴾

(قال قسطوس) اذا وضع في الثياب الدواء الذي يسمى بالرومية تدب انطوس أو شئ من قسطين

أو شئ من الخربق أو شئ من ثمرة العرعر أو شئ من ثمرة انكثار أو شئ من الدهن مش أو يجلد

حبة فانها تسلم بأي ما جعل فيها من هذه الانواع من الفساد والله أعلم

﴿الباب الثالث فيما تطيب به رائحة الثياب من غير طيب﴾

فاعهد الى ورياس ودقه واجعله في الثياب فانها تطيب ريحها بذلك وكذلك اذا عهد الى

قشور الشجر التي تسمى بالرومية اهكنون فيس ثم دق ووضع دقاؤه في الثياب فانه يطيب رائحتها

ولا يذهب رائحتها منها الا بعد غسلها المرة والمرة

﴿الباب الرابع في عمل المري الذي يتأدم به الصائمون والعباد﴾

(قال قسطوس) هذا المري هو ادام المتألمين الرهبان وصفة عمله قرية وذلك بان يعهد الى

قدر لطيفة فيجعل فيها ريق من الماء الصافي ثم يطرح فيها كف من الملح وشئ من الدواء

الذي يسمى حريجون وثلاث ثقافات وعشرين ثقات ثم يطبخ ذلك كله حتى يصير الماء الى النصف

ثم ينزل عن النار ويطبخ ما فيه من التبن والتفاح دلسا شديدا حتى يخرج طعمه فانه يصير
 مر يا تأدم به ﴿الباب الخامس في المرى المتخذ من ذكر والدبا الذي يأكل السكر﴾

والخروب ﴿قال قسطوس﴾ اذا أردت عمل هذا المرى فاعمد الى هذا الدبا وخذ
 منه ما أردت واتسعه في شراب شديد وثني من عصير جالو وملح في اناء من حنتم فانه في مدة يسيرة
 يصير مر يا تأدم به ﴿الباب السادس فيما يعمل للحديد المشكوز حتى يبقى شحمه زمانا﴾

طويلا ﴿قال قسطوس﴾ ان مما يقي له شحم الحديد ولا يكل وان تقدم شحمه ان
 يعمد الى شجرة الدقل فيسحق دقا ناعما ويخل ويغجن بالدهن ويطلى به المسن ويشحم عليه
 السكين وتجعل في غلافها فانه يطول بذلك بقاء شحمها

﴿الباب السابع فيما يكل بمبضع الحمام وموساه وسكين الجزار﴾

﴿قال قسطوس﴾ اذا خلط من الدواء الذي يسمى قرطين بمثله من زاج الصباغين وسحق ذلك
 مع شئ من دهن على مسن الحمام فانه ان شحم الحمام عليه مبضعا أو موسى كلاب ذلك ولم ينفعها
 واذا عمد الى قار مذاب وطلّى به حدة الشفرة طليا خفية لا يظن له فانه اذا أخذت ابيضح ما نبت
 وكنت ولم تنزع شيئا والله أعلم ﴿الباب الثامن فيما يعمل للحديد المصقول حتى لا يصدأ﴾

﴿قال قسطوس﴾ اذا سحق الاسفنداج وهو يساخر الرصاص بدهن الورد ودهن به الحديد
 المصقول أو يعمد الى النبات الذي يسمى قسطنون فيطحن ثم يغجن بدهن الورد ويطلى به
 الحديد المصقول أو بدهن الحديد المصقول بدهن الورد أولا وينزع عليه من سحق ذلك الدواء
 فان ذلك الحديد لا يصدأ ما ي شئ جعل عليه من ذلك

﴿الباب التاسع فيما يصب به الماء من جام الى جام آخر﴾

﴿قال قسطوس﴾ اذا عمد الى صوف خالص فاعك كاعتية وجعل أحد طرفيه أغلظ من الآخر
 ثم جعل الطرف لطيفه ونالوا من نصف تلك القتيلة في جام أو مكوك فيه ماء وطرفها الاغلظ
 في جام أو مكوك آخر لا ماء فيه وسقيت تلك القتيلة بالماء فان تلك القتيلة تمتص الماء من الاناء
 الذي هو فيه وتصبه في الاناء الآخر حتى تستوعب ما فيه الا انه ينبغي ان يكون الاناء الذي فيه
 طرف القتيلة الاغلظ أخفض من الاناء الذي فيه طرف القتيلة اللطيف

﴿الباب العاشر فيما يعمل للماء الزقاق فيعذب﴾ ﴿قال قسطوس﴾ اذا جعل الماء
 الزقاق في قدر من حرق جديد وغطى فوقها بالسحاب ثم أوقد تحتها حتى يغلي ويذهب من
 الماء نصفه ثم يترك القدر على النار ويصفي ما بقي فيها من الماء ويرد فانه يصير عذبا ويجمع
 ما كان من الملح في ذلك الماء في السحاب وكذلك اذا طبع طابخ لحما وغيره وأفرط في ملحه فانه
 اذا غطي القدر بالسحاب أزال الملح من ذلك الطبخ واجتذبه اليه

﴿الباب الحادي عشر فيما يعوض به عن النورة في البناء﴾ ﴿قال قسطوس﴾ يعوض

عن النورة في البناء اذا لم يقدر عليها ان يعتمد الى رماذ فيسحق سحقا شديدا ويجعل على كل قفير منه كف من قار مذاب وكف من زبيب مدقوق وكف من كبريت مدقوق ثم يجمع ذلك بماء سخن ويبنى به فانه يقع في البناء منفعة النورة

باب الثاني عشر فيما يعمل من رمالا تنقى كتابته الابعر وحيه
 (قال قسطوس) اذا اردت ان تعمل هذا المرهم الذي هو نوع من انواع اللدافا هذا الى خمسين عقة غير منقوبة ودقها دقا وناولها في قدر من نحاس بعد غسل القدر وتنظيفه من الادهان وغيرها وصب عليها من الماء العذب الصافي خمسة عشر رطلا واطبخ ذلك الى ان يصير الى الثلث وهو خمسة ارطال ثم اتقع عشر ين من ماء قالا من زاج احمر في ماء بارد حتى تعالو ملوخته في ذلك ثم اطرح عنه ملوخته وصف ذلك الماء في العنص المطبوخ واتركه يغلي ساعة وكن في خلال تلك الساعة تجرب الكتابة فاذا ارضاك ارفعه من النار وصفه ثم اجعله بعد التصفية في قارورة ثم خذ من قنابل من صمغ يا من مدقوق واطرحه عليه وسد رأس القارورة واجعلها في الشمس او في مكان كئيب دافئ حتى يصفر ويسود ثم اكتب به فان كتابته لا تزول ولا تنحى الابعر او با حبل المذ كورة في معارف ارباب الطبع و الله اعلم

قد تم بحون الله تعالى الذي افاض علينا نعمه ووالى طبع هذا الكتاب الذي يحجب الزراع في جميع البقاع ورواياه جنة طامه يشترك فيها الخاصة والعامة اذ لا يخفى ان الحراثة احدى الاركان الثلاثة التي بها اقوام الملك والرحمة ودوام احوالها المرضية فيا له من كتاب نفيس هو اصل حب الفلاحة نعم الجليس ينزه طرفة في رياضه الهيبه وبقطف منها الثمار الجنة ويستعين به على استصلاح منابع الثروة والقوة وتظهر له خبايا الارض في مراة صحائفه المجاوه وكان تمام طبعه بالمطبعة الوهبية احدى المطابع المصرية في أوائل شهر رمضان المعظم الذي هو من شهر رنة ثلاث وتسعين بعد مائتين وألف من هجرة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

فائدة من حيث ان اوقات الزراع المذ كور في هذا الكتاب مدينة بالشهور الرومية وهي غير مستعملة في الديار المصرية ادرجنا هنا الشهور القبطية ونحت كل منها ما يوافق من الشهور الرومية بالتقريب ويعلم ذلك ايضا من النتيجة السنوية

توت	اب	هاور	كمك	طوبه	أمشير
ابول	تشرين أول	تشرين ثاني	كانون أول	كانون ثاني	شباط

برمهات	برموده	بشنس	بؤه	أييب	مصري
ازار	نيسان	ايار	خزيان	تموز	آب